بسم الله الرحمن الرحيم

112

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله

سبحان الله العظيم الابد سبحان الله
الباعث الوارث سبحان الله العظيم
ومحمد ... ومن قرأ هذا الدعاء
يوم الجمعة اذا دخل المسجد من طريق
يمينه ويساره دخل الجنة ان شاء الله تعالى
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

هذا وثيقة وقت خروج محمد
جارح الدار خرج فيه
اسم شهر يسمى القعدة
سبع عشر يوم واسم
يومه يوم سبت انتهى

BULAC

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد نبيه

وءاله وصحبه وسلم تسليما

فاتحة الكتب سبع اية مكية الحمد لله

رب العلمين الرحمن الرحيم ملك

يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم

ولا الضالين امين بسم الله الرحمن الر

حيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه واله

وصحبه وسلم تسليما الحمد لله حمدا موا

فيا لنعمة مكافيا لمزيده والصلاة والسلام

على محمد واله وصحبه وجنوده وهذا ما اس

شتدت اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير

القرءان الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق

جلال الدين محمد بن احمد بن احمد المحلي الشا

فعي رحمه الله وتتميم ما اتى به وهو من اول

الالف اول اسم من اسماء الله السلام اخر اسم جبريل عليه السلام

وهم اليهودي

وهم النصارى

2

سورة البقرة الى اخر الاسرا بتتميمه على نظمه
من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح
الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءة
المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز
وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب
محلها كتب العربية والله اسأل النفع به في
الدنيا واحسن الجزاء عليه في العقبى بمنه وكرمه
سورة البقرة مدنية مائتان وست
او سبع وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله اعلم بمراده بذالك ذالك اي هذا
الكتب الذي يقرا له محمد لا ريب لا شك
فيه انه من عند الله وجملة النفي خبر مبتدوه
ذالك والاشارة للتعظيم هدى خبر ثان هاديا
للمتقين الصابرين للتقوى بامتثال الاوامر وا
جتناب النواهي لاتقائهم بذالك النار الذين
يومنون يصدقون بالغيب بما غاب
عنهم من البعث والجنة والنار ويقيمون
الصلوة اي يوتون بها بحقوقها ومما رز

على القراءة

منون

BULAC

قنٰهم اي اعطيتهم ينفقون في طاعة الله والذين
يومنون بما انزل اليك اي القران وما انزل من قبلك
اي التورية والانجيل وغيرهما وبالاخرة هم
يوقنون يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر
على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون الفائزون بالجنة الناجون من النار
ان الذين كفروا كابي جهل وابي لهب
ونحوهما سواء عليهم انذرتهم بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الفا بين المسهلة والاخرى وتركه ام لم تنذرهم
لا يومنون العلم الله منهم ذالك فلا تطمع
في ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف حزب ختم الله
على قلوبهم طبع الله عليها واستوثق فلا يد
خلها خير وعلى سمعهم اي موضعه فلا
ينتفعون بما يستمعونه من الحق وعلى ابصٰرهم
غشٰوة غطاء فلا يبصرون الحق ولهم

وسلام ابن سلام و عبد الله ابن سلام

وتحذير فكل منذر معلم وليس كل معلم منذر رجح

فون

لم

حزب

من الحق رجح

اربد ابن بدد

عذاب عظيم قوي دايم ونزل في المنافقين

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر

اي يوم القيمة لانه اخر الايام وما هم بمو

منين اي روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها

يخدعون الله والذين امنوا بالظهار خلاف

ما بطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية

وما يخدعون الا انفسهم لان وبال اخداعهم راجع

اليهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما بطنوه

ويعاقبون في الاخرة وما يشعرون يعلمون ان اخدا

عهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كما قيل للص وذكر

الله فيه تحسين وفي قراءة ولا يخدعون في قلوبهم

مرض شك ونفاق وهو يمرض قلوبهم اي يضعفها

لكون لنبي مكيا

فزادهم الله مرضا بما انزله من القران لكفرهم

به ولهم عذاب اليم مولم بما كانوا

يكذبون بالتشديد اي نبي الله وبالتخفيف قولهم

امنا واذا قيل لهم اي لهؤلاء لا تفسدوا في

الارض بالكفر والتفريق عن الايمان بمحمد قالوا

بمحمد والقرءان

الذين ليس في جوفه شيء من القرءان كالبيت الخراب لحديث بذلك

وفي الحديث ما من رجل في جوفه ثلاثمائة اية من القرءان

الا وجد قبره روضة من رياض الجنة شاوي

حلم

بمحمد

BULAC

إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝ وليس ما نحن عليه بفساد فرد
الله تعالى ردا عليهم ألا للتنبيه إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ بذلك لا يعلمون
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ع أمن
أصحاب النبي قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ع ا
الجهال أي لا نفعل كفعلهم قال الله رد عليهم
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ
ذلك وَإِذَا لَقُوا أصله لقيوا حذفت الضمة للاستثقال
ثم اليا لالتقائها ساكنة مع الواو الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا
ع آمنا وَإِذَا خَلَوْا منهم ورجعوا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ
رؤسائهم قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ في الدين إِنَّمَا نَحْنُ
الضاحكون مُسْتَهْزِئُونَ بهم بإظهار الإيمان اللَّهُ
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يجازيهم على استهزائهم
وَيَمُدُّهُمْ في طغيانهم
يتحيرون يَعْمَهُونَ يترددون
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ
بِالْهُدَىٰ استبدلوها به فَمَا رَبِحَت
تِّجَارَتُهُمْ أي ما ربحوا فيها بل خسروا المصير هم

والمصير هم الى النار المؤبدة عليهم وما كا
نوا مهتدين فيما فعلوا مثلهم صفتهم
في نفاقهم كمثل الذي استوقد نارا في
ظلمة فلما اضاءت النار ما حوله فابصر
واستدفأوا من ما يخافه ذهب الله بنورهم
اطفاه وجمع الضمير مراعات لمعنى الذي وتر
كهم في ظلمت لا يبصرون ما حو
لهم متحيرين على الطريق خائفين فكذالك
هؤلاء امنوا باظهار كلمة الايمان فاذا ماتوا جاء الخوف
والعذاب هم صم عن الحق فلا يسمعونه سماع
قبول بكم خرس عن الخير فلا يقولونه عمي عن الضلالة
طريق الهدى فلا يرونه فهم لا يرجعون عن
الضلالة او مثلهم كصيب اي كاسحب مطر
واصله صيوب يصوب اي ينزل من السماء
السحاب فيه اي السحاب ظلمت متكاثفة
ورعد هو الملك الموكل به وقيل صوته وبرق
لمعان سوطه الذي يزجر به يجعلون اصحب
الصيب اصابعهم اي انامله في اذانهم

قبل مجيئه

بما يخاف

لمعنى الذي

هم

كعمر بن هشام

كوليد بن المغيرة

كعب ابن الاشرف

كاسحاب

من اصاب

شفة

BULAC

من اجل الصواعق شدة صوت الرعد لئلا يسمعو
ها حذر خوف الموت من سماعها كذالك هؤ
لاء اذا نزل القرءان فيه ذكر المشبه بالظلمت والوعيد
عليه المشبه بالرعد والحج المشبه بالبرق يشدون اذا
نهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك
دينهم هو عندهم موت والله محيط با
لكفرين عذابه وقدرته ولا يفوته يكاد البرق
يخطف ابصرهم ياخذها بسرعة كلما اضاء
لهم مشوا فيه في ضوءه واذا اظلم عليهم
قاموا اقفوا فيه تمثيل لازعاج ما في القران من
الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما
يحبون ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله
لذهب بسمعهم بمعنى اسماعهم وابصر
هم الظاهرة كما ذهب بالباطنة ان الله على
كل شيء قدير ومنه اذهاب ما ذكر يا
ايها الناس اهل مكة اعبدوا وحدوا ربكم
الذي خلقكم انشاكم ولم تكونوا شيئا
وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون

بعبادته

خوف الوعظ

البينة

فيميلوا

متحيرين

بعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه
تعالى للتحقيق الذي جعل خلق لكم الارض فراشا
حال بساطا يفترش لا غاية في الصلابة او لليونة فلا
يمكن الاستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل
من السماء ماء فاخرج به من انواع الثمرات
رزقا لكم تاكلونه وتعلفون به وابكم فلا
تجعلوا لله اندادا شركا في العبادة وانتم اعظم فتنة
تعلمون انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها الا من يخلق
وان كنتم في ريب شك مما نزلنا على عبدنا
محمد من القرآن انه من عند الله فاتوا بسورة من
مثله اي المنزل من للبيان اي هي مثله في البلاغة وحسن
النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر
فهي ثلاث ايات وادعوا شهداءكم الهتكم التي
تعبدونها من دون الله اي غير لتعينكم ان كنتم صادقين
في ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم
عربيون فصحاء مثله مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى
فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم ولن تفعلوا
ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فاتقوا بالايمان
بالله وانه ليس من كلام البشر النار التي وقود

ودعوا شهداءكم من دون الله

اي الهتكم التي تعبدونها

بمعنى اي اذ

هذا امر تعجيزي رح

BULAC

هَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها
يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لاكثار الدنيا
تتقد بالحطب ونحوه أُعِدَّتْ هيئت لِلْكَٰفِرِينَ
يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وَبَشِّرِ اي اخبر
الَّذِينَ ءَامَنُوا صدقوا الله وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ
من الفروض والنوافل أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ حدائق ذات
شجر ومساكين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا اي تحت اشجارها
وقصورها الْأَنْهَٰرُ اي المياه فيها والنهر الموضع الذي
يجري فيه الماء لان الماء ينهره اي يحفره واسناد الجري
اليه مجاز كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا اطعموا من تلك
الجنات من ثمرة رزقا قالوا هَٰذَا الذي مثل ما رزقنا
من قبل اي قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقرينة وَأُتُوا
بِهِ جيئوا بالرزق مُتَشَٰبِهًا يشبه بعضه بعضا لونا و
يختلف طعما وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَٰجٌ من الحور وغير للعبة
هَا مُطَهَّرَةٌ من الحيض وكل قذر وَهُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزلت
رد القول اليهود لما ضرب الله مثلا بالذباب والعنكبوت
له وان يسلبهم الذباب والعنكبوت في قوله كمثل
العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَن يَضْرِبَ يجعل مَثَلًا
لا يخاف لا يترك

مفعول اول ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول
ثان مثل او زايدة لتاكيد الخسة فما بعدها مفعول
ثان ما بعوضة مفرد البعوض وهو صغار البق
فما فوقها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم
فاما الذين امنوا فيعلمون انه المثل الحق
الثابت الواقع فيه موقعه من ربهم واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
تمييز اي بهذا واستفهام انكار مبتداء وادا
بمعنى الذي فصلته خبره اي اتى فايدة فيه قال
تعلى في جوابهم يضل به اي بهذا المثل كثيرا
عن الحق لكفرهم ويهدي به ويهدي به كثيرا
من المومنين لتصديقهم به وما يضل به الا
الفاسقين الخارجين عن طاعة الله الذين نعت
ينقضون عهد الله ما عهده اليهم في
الكتب من الايمان بمحمد من بعد ميثاقه
توكيده عليهم ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل من الايمان بالنبي والرحم وغير ذالك
وان بدل من ضمير به ويفسدون في الارض با
لمعاصي والتعويق عن الايمان اولئك الموصو

اي كان

نكرة موصوفة
فما بعدها مفعول
ثان اي مثل كان او زا
يدة لتاكيد الخسة
فما بعدها المفعول
الثاني

اي قرءان

BULAC

الاخبار

فون بما ذكر هم الخسرون لمصيرهم الى النار
الموبدة عليهم كيف تكفرون يا اهل مكة
بالله وكنتم امواتا نطفا في الاصلاب
فاحياكم في الارحام بنفخ الروح فيكم والا
ستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او
للتوبيخ ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم
ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترجعون اي تر
دون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال دليلا
على البعث لما انكروه هو الذي خلق لكم
ما في الارض اي الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا
به وتعتبروا ثم استوى بعد خلق الارض قصدا
الى السماء فسويهن الضميرين رجع الى
السماء لانها في معنى الجمع الايلة اليه ضمير
ها كما في اية اخرى فقضيهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم مجملا ومفصلا
افلا تعتبرون القادرون على خلق ذلك ابتداء وهو
اعظم منكم قادر على اعادتكم واذكر يا
محمد اذ قال ربك للملئكة اني

لتنتفعوا

جاعل

جاعل في الارض خليفة يخلفني في تنفيذ احكا
مي فيها وهو ادم قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء
يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها
فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فطر
دوهم الى الجزائر والجبال ونحن نسبح اي ونصلي
متلبسين بامرك بحمدك اي نقول سبحان الله
وبحمده ونقدس لك اي ننزهك عما لا يليق
بك فاللام زائدة والجملة حال فنحن احق بالا
ستخلاف قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون من
المصلحة واستخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع
والمعاصي فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا
خلقا اكرم عليه منا ولا اعلى لسبقنا له ورؤيتنا
ما لم يره فخلق تعالى ادم من ادم الارض اي وجهها بان قبض
منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه
المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا
حساسا بعد ان كان جمادا وعلم ادم الا
سماء اي اسماء المسميات كلها حتى
القصعة والقصيعة والفسوة والفشية والفر

فيظهر

المال المنتشي
الغامض

وقرا ٢٠ كان نجم والمغفرة

BULAC

والمغرفة بان القي في قلبه علمها ثم عرضهم
المسميات وفيه تقليب العقلاء على الملئكة
فقال لهم تبكيتا انبئوني اخبروني باسماء
هؤلاء ان كنتم صدقين في انني لا اخلق
خلقا اكرم علي منكم وانكم احق بالخلافة وجواب
الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحنك تنزيها
لك عن الاعتراض عليك لا علم لنا الا ما علمتنا
اياه انك انت تاكيد للكاف العليم
الحكيم الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته
قال تعالى يا ادم انبئهم اي الملائكة باسما
ئهم اي المسميات فسمى كل شيء باسمه وذكر
حكمته التي خلق لها فلما انباهم باسما
ئهم قال تعالى هو بخا الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض ما غاب فيهما واعلم
ما تبدون اي تظهرون من قولكم اتجعل فيها
الى اخره وما كنتم تكتمون من قولكم
لن يخلق اكرم عليه منا ولا اعلم واذكروا اذ قلنا
للملئكة اسجدوا لادم اي سجود تحية
بالانحناء فسجدوا الا ابليس هو ابو الجن كان بين

قل اسم ابليس

الملئكة أبى اي امتنع من السجود لادم واستكبر
اي تكبر عليه وقال انا خير منه وكان من
الكفرين في علم الله وقلنا يا ادم اسكن
انت تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وزو
جك الجنة حواء بالمد وكان خلقها من ضلعه
الايسر وكلا منها اي كلا رغدا واسعا لا حجر
فيه حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
بالاكل منها وهي الحنطة او الكرم او غيرهما فتكو
نا اي فتصيرا من الظلمين العاصين فاز
لهما الشيطن اي ابليس اذهبهما وفي قراءة فازا
لهما اي نحاهما عنها اي عن الجنة بان قال هل ادلكما
على شجرة الخلد وقسمهما بالله انه لهما الناصحين
فاكلا منها فاخرجهما مما كانا فيه من
النعيم وقلنا اهبطوا اي الى الارض اي انتما ايما
اشتملتهما عليه من ذريتكما بعضكم بعض
الذرية لبعض عدو وظلم بعضكم بعضا
ولكم ولكم في الارض مستقر موضع قرار
ومتع اي وعيش ما تتمتعون به من نباتها
الى حين وقت انقضاء اجالكم فتلقى ادم

تحتنب

BULAC

مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ اي الهمه اياها وفي قراءة
بنصب ادم ورفع كلمات اي جاءه ربنا ظلمنا
انفسنا الاية فدعا بها فتاب عليه فبالتو
بتدا انه اي الله هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ بهم
قلنا اهْبِطُوا مِنْهَا من الجنة جميعا
كرره ليعطف عليه فَإِمَّا فيه ادغام النون
ان الشرطية في ما الزايدة يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي
هُدًى اي كتاب ورسول فَمَن تَبِعَ هُدَايَ اي
سدادا من اتبع وعمل بما عني فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ في الاخرة بان يدخلوا الجنة
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
اي كذبوا بكتبنا أُولَٰئِكَ اي اهل الصفة هذه
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اي ما
كثون ابدا فيها لا يفتورون ولا يخرجون يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ اي يا اولاد يعقوب اذ
كُرُوا نِعْمَتِيَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
اي على ابائكم من انجائهم من فرعون وفلق البحر وتظليل

الغمام

الغمام

وغير ذالك بان تشكروها بطاعتي وَأَوْفُوا بِعَهْدِي
الذي عهدته اليكم من الايمان بمحمد أُوفِ بِعَهْدِ
كُمْ اي الذي عهدته لكم من الثواب عليه بدخول
الجنة وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ اي خافون في ترك الوفاء به
دون غيري وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ من القرءان
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ من التورية بموافقته
له في التوحيد والنبوة وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَا
فِرٍ بِهِ من اهل الكتب لان من خلفكم تبع لكم
فاثمهم عليكم وَلَا تَشْتَرُوا اي تستبدلوا
بِآيَاتِي التي في كتابكم من نعت محمد ثَمَنًا
قَلِيلًا عوضا يسيرا من الدنيا اي لا تكتمو
ها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم وَإِيَّايَ
فَاتَّقُونِ خافون في ذالك دون غيري وَلَا تَلْبِسُوا
اي ولا تخلطوا الْحَقَّ الذي انزلت عليكم بِالْبَاطِلِ بالكفر
الذي تقيرونه وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ نعت محمد
صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ انه
حق وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ صلوا مع

الربع

بالقرءان

BULAC

المصلين اي محمد واصحابه وانزل في علمائهم وكانوا
يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فا
نه حق أتأمرون الناس بالبر بالايمان وتنسون
أنفسكم تتركونها فلا تامرونها به
وأنتم تتلون الكتب التورية وفيها
الوعيد على مخالفة القول والعمل أفلا تعقلون
سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الا
ستفهام الانكاري واستعينوا اطلبوا المعو
نة على امور كم بالصبر الحبس النفس على ما
تكره والصلوة افردها بالذكر تعظيما لشانها
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا احدثه
امر بادر الى الصلوة وقيل الخطاب اليهود لما عاهم
عن الايمان الشرية وجب الرياسة فامروا
بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلاة
لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر وإنها
الصلاة لكبيرة ثقيلة إلا على الخشعين
الذين يظنون أنهم ملقوا ربهم
بالبعث وأنهم إليه راجعون في الاخرة فيجا

يهم يبني إسرائيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم بالشكر عليها
بطاعتي وانني فضلتكم اي اباءكم على
العلمين عالمي زمانهم واتقوا خافوا يوما
لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا هو يوم
القيامة ولا يقبل بالتاء واليا منها شفاعة
اي ليس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شفيع ولا يؤ
خذ منها عدل فداء ولا هم ينصرون
اي يمنعون من العذاب عذاب الله واذكروا اذ
نجيناكم اي اباءكم والخطاب به وبما بعده
للموجودين في زمان نبينا بما انعم على ابائهم
تذكيرا لهم بنعمة الله ليؤمنوا به من ال
فرعون يسومونكم يذيقونكم سوء
العذاب اي شدته والجملة حال
من ضمير نجيناكم يذبحون ابناءكم
ابناءكم اي المولودين ويستحيون
اي يستبقون نساءكم للخدمة

BULAC

له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا
لذهاب ملكك وفي ذالكم اي وفي العذاب
او لانجاء بلاء اي ابتلاء او انعام من ربكم
عظيم واذكروا اذ فرقنا فلقنا بكم
اي بسببكم البحر حتى دخلتموه هاربين من
عدوكم فانجيناكم من الغرق واغر
قنا ال فرعون اي قومه معه وانتم
تنظرون الى انطباق البحر عليهم والى مصا
رعتهم ومهالكتهم واذ واعدنا
بالف ودونها موسى اربعين ليلة
نعطيه عند انقضائها التورية لتعلموا
بها ثم اتخذتم العجل اي الها الذي صاغه لكم
السامري من بعده اي بعد ذهابه الى ميقا
تنا وانتم ظالمون اي جاهلون باتخاذه
لوضعكم العبادة في غير محلها ثم عفونا
عنكم محونا ذنوبكم من بعد ذالك
الاتخاذ لعلكم تشكرون نعمتنا
عليكم واذ اتينا موسى الكتب

اي توريه والفرقان عطف تفسير اي الفارق بين
الحق والباطل والحلال والحرام لعلكم تهتدون
به من الضلالة واذ قال موسى لقومه الذين
عبدوا العجل يقوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى باريكم
خالقكم من عبادته فاقتلوا انفسكم اي
ليقتل البارئ منكم المجرم ذالكم اي القتل
خير لكم عند باريكم فوفقكم الفعل
ذالك وارسل عليكم سحابة سودا ليلا يبصر بعضكم
بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعين الفا
فتاب عليكم قبل توبتكم انه هو التواب
الرحيم واذ قلتم يموسى وقد خرجتم مع
موسى لتعتذروا الى الله عن عبادة العجل وسمعتم كلام لن
نومن لك حتى نرى الله جهرة اعيانا فاخذ
تكم الصعقة اي الصيحة فمتم وانتم
تنظرون ما حل بكم ثم بعثنكم اي حييناكم
من بعد موتكم لعلكم تشكرون
نعمتنا بذالك عليكم وظللنا عليكم

العجل رفع

في بلد الفلسطين

اي ظل
والمن حلوا طارمه طعامهم
ينجز اسفارا على اسحار [illegible]

BULAC

الغمام سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس فيق
في التيه وأنزلنا عليكم فيه المن والسلوى
هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم والقصر
وقلنا لهم كلوا شيئا من طيبات ما رز
قناكم ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا
فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون لا رب وبالله عليهم
واذكر إذ قلنا أي الله لهم بعد خروجهم عن
الطاعة من التيه ادخلوا هذه القرية أي
بيت المقدس أو ريحا فكلوا منها حيث
شئتم رغدا واسعا لا حجر فيه خلو وادخلوا
الباب أي بابها سجدا منحنين وقولوا سألنا لا اله الا الله في
حطة أي ان تحط عنا خطايانا يغفر وفي قراءة بالياء
مبنيا للمفعول فيهما لكم خطيئاتكم وسنز
يد المحسنين بالطاعة ثوابا فبدل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم
فقالوا حبة في سعرة ودخلوا يزحفون على استاههم أي على خلفهم
فأنزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر

موضع الضمير مبالغة في تقبيح شانهم رجزا اي
طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون
بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم
في ساعة سبعون الفا واذكر اذ استسقى موسى
اي طلب الشقي لقومه وقد عطشوا في التيه فقلنا اي قال الله
اضرب بعصاك الحجر وهو الذي فر بثوبه اي
ضربه خفيفا من بع كراس الرجل رخام او كذا اي فضر
به فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد
الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم مشر
بهم موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم
وقلنا كلوا واشربوا من رزق الله ولا
تعثوا في الارض مفسدين حال موكدة
لعاملها من عسر بكسر المثلثة افسد اي ولا تعتدوا
في الارض العثو اشد من الفساد واذكر اذ قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد اي على
نوع منه وهو المن والسلوى فادع لنا ربك يخرج
لنا شيئا مما تنبت الارض من للبيان من
الجنس هو من بقلها وقثائها وفومها

اي ابيض اي الاسود

لهم

اكورمين

اذ نصير

اكي مير

BULAC

إذ بمين إبصلمين

اء وحنطتها وعدسها وبصلها قال لهم مو
سى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي اء خنس هو
خير اء شرف اء تأخذونه بدله والهمزة للانكار فقار
فابوا ان يرجعوا فدعا الله تعالى فقال تعالى اهبطوا انزلوا
بلد مصرا اء من الامصار فإن لكم فيه ما سألتم
من النبات وضربت اء جعلت عليهم الذلة الذل
والهوان والمسكنة اء اثر الفقر من السكون والخزي
فهو لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزم الدرهم المضروب
اليهودي السكنة وباءوا اء رجعوا بأنهم بغضب
من الله ذلك اء الضرب والغضب بأنهم بسبب
انهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى بغير الحق
ظلمنا ذلك بما عصوا وكانوا وكا
نوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصي وكرر
وزون
ى للتأكيد إن الذين آمنوا بالانبياء من قبل
والذين هادوا فهم اليهود والنصارى والصا
بين اء طائفة بين اليهود والنصارى من اليهود والنصارى
من آمن منهم بالله واليوم الآخر
في زمن نبينا وعمل صالحا بشريعته فلهم
أجرهم

أجرهم

ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم في الدنيا
ولا هم يحزنون في الاخرة روعي في ضميرا من وعمل
لفظا من فيها بعده معناها واذكروا اذ اخذنا امرنا
ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التورية يا
معشر اليهود وقد رفعنا فوقكم الطور
الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها
وقلنا لكم خذوا ما اتيناكم بقوة
بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بجد واجتهاد
بالعمل به لعلكم تتقون النار والمعاصي
ثم توليتم اي ثم عرضتم من بعد ذلك
اي الميثاق عن الطاعة فلولا فضل الله عليكم
ورحمته لكم بالتوبة او تاخير العذاب عليكم
لكنتم من الخاسرين اي الهالكين ولقد اللام
قسم علمتم اي عرفتم الذين اعتدوا اي تجاوزتم
الحد منكم في السبت بصيد السمك وقد
نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كو
نوا قردة خاسئين اي مبعدين فكانوها وهلكوا
بعد ثلاثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا
عبرة مانعة من ارتكاب ما عملوا لما بين

لما ابيتم

عذاب الاول

رحمة الثاني

BULAC

بعد نهي الثاني

يديها وما خلفها اي اللام بمعنى التي في زمانها
وبعدها وموعظة للمتقين الله وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم وذكروا اذ قال الثمن
موسى لقومه قد قتل منهم قتيل لا يدرى قاتله
وسالوه ان يدعوا الله فيبينه لهم فدعا الله ان
الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا عميل
اتتخذنا هزوا مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك
قال اعوذ امتنع اعتصم بالله من ان اكون من
الجهلين المستهزئين فلما علموا انه عزم قالوا عميل
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما سنها قال
موسى انه اي الله يقول انها بقرة لا فارض
اي لا ذو كثير سنة ولا بكر اي لا صغير عوان
نصف اي وسط بين ذلك المذكور من السنين
فافعلوا ما تومرون به من ذبحها قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة
تسر الناظرين اليها بحسنها اي تعجبهم قا
لوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي سايمة

ام عاملة إن البقر اي جنسه المنعوت بما ذكر
تشابه علينا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وإنا
إن شاء الله لمهتدون اليها وفي الحديث
وايم الله لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد قال
إنه يقول إنها بقرة لا ذلول اي غير مذلولة
بالعمل تثير الارض تقلبها للزراعة والجملة
صفة ذلول داخلة في المعنى ولا تسقي الحرث
الارض الهيئة للزرع مسلمة من العيوب وءاثار
العمل لا شية اي لا لون اي لا عيب فيها لا بيضاء ولا
لا سوداء فيها غير لونها قالوا الآن جئت بالحق
نطقت بالبيان التمام فطلبوها فوجدوها عند
الفتى البارى بامه فاشتروها بملء مسكها ذهبا
فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء
ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اتى بقرة كانت لاجزاتهم
ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واذكر
إذ قتلتم نفسا فادارأتم في ادغام التاء في
الاصل في الدال اي تخاصمتم وتدافعتم
فيها والله مخرج مظهر ما
كنتم تكتمون من امرها وهذا اعتراض جملة
وهو اول القصة فقلنا اضربوه اي القتيل

كلام رحمه

تخاصمتم

BULAC

ببعضها اي ببعضها فضرب بلسانها او عجب
ذنبها فيحيى وقال قتلني فلان وهما ابنا عمه ومات وفلان
وحرما الميراث وقتلا قال تعالى كذلك الاحياء
يحيي الله الموتى ويريكم اياته لايل قد
رته لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون
ان القادر على احياء نفس واحد قادر على احياء نفوس
كثيرة فتومنون ثم قست قلوبكم
اي يبست وجفت وصلبت وهو خروج الرحمة في القلب
ايها اليهود عن قبول الحق من بعد ذلك المذكورين
من احياء المقتول وما قبله من الايات فهي كالحجارة
القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة
لما يتفجر منه الانهر وان منها لما يشقق
ادغام التاء في الاصل في السين فيخرج منه الماء
وان منها لما يهبط اي ينزل من علو الى اسفل
من خشية الله وقلوبكم لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع
وما الله بغافل عما تعملون وانما يوخر
كم لوقتكم وفي قراءة بالتحتانية وفيه التفات
على الخطاب افتطمعون ايها المومنين ان يو
منوا اليهود لكم وقد كان فريق
منهم طايفة طايفة منهم احبارهم هم

اي ان يصدقكم اليهود في الله ورسوله

يسمعون

ثم يغيرونه

يسمعون كلام الله في التورية ثم يحرفونه اي ثم يغيرونه اي ما فيه من الاحكام كنعت
محمد وه اية الرجم او تاويله فيفسرونه بما
يستهزءون وقيل هولاء من السبعين المختارين الذين
سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور ثم قالوا
سمعنا الله يقول في اخره ان استطعتم فلا
ان تفعلوا وان شئتم فلا تفعلوا من خشية
بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون
انهم مفترون والهمزة للانكار اي لا تطمعوا فلهم
سابقة في الكفر واذا لقوا اي منافقوا اليهود
الذين امنوا قالوا امنا بان محمدا وهو البشير به
في كتبنا واذا خلا اذا رجع بعضهم الى بعض
قالوا رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق
اتحدثونهم اي المومنين فتح الله عليكم
اعرفكم في التورية من نعت محمد اي انزل الله
عليكم في كتابكم ان محمدا حق وقوله صدق
ليحاجوكم ليخاصموكم واللام لصيرورة
به عند ربكم في الاخرة ويقيموا عليكم الحجة

هذه الاشياء فافعلوا

اي علموا الحق

حزب

نبي المبشر

في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه أفلا تعقلون
انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال
تعالى أولا يعلمون الاستفهام للتقرير والواو الد
اخل عليها للعطف أن الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون يخفون ما يظهرون من ذالك وغيره فيسر
عون عن ذالك ومنهم اي اليهود أميون عوام
لا يعلمون الكتب التورية إلا أماني اكاذيب
يلقونها من روسائهم فاعتمدوها وإن اي ما هم
في جحد نبوة النبي وغيره مما يختلقونه لهم
إلا يظنون ظنا ولا علم لهم اي يكذبون
فويل شدة عذاب للذين يكتبون الكتب
بأيديهم اي مختلقا من عندهم يعني بني
قريظة ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم
اليهود غيروا صفة النبي في التورية وءاية
الرجم وغيرها وكتبوا على خلاف ما انزل فو
يل لهم مما كتبت أيديهم من المختلق

وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ من الرشى
وَقَالُوا لما وعدهم النبي النار لَن تَمَسَّنَا
اي لن تصيبنا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً
قليلة اربعين مدة عبادة ابائهم العجل
ثم نزل قُلْ لَهُمْ يا محمد أَتَّخَذْتُمْ احذف منه
همزة الوصل استغناء بهمزة الاس
ستفهام عِندَ اللَّهِ عَهْدًا ميثاقا منه بذالك
فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ به لا بل أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلْ اي تمسكم النار
وتخلدون فيها مَن كَسَبَ سَيِّئَةً شركا
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ شركا بالافراد والجمع
اي استولت عليه واحدقت به من كل جانب
بان مات مشركا فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وعلى فيه معنى من
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
وَاذْكُرُوا إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

سبب نزول اخبار اليهودي

بمعنى بل

سيئاته

BULAC

في التورية وَقُلْنَا لَا تَعْبُدُونَ اء وقرا ابن كثير
وحمزة والكسائي بالياء وقرا الاخرون بالتاء
إِلَّا اللَّهَ خبر بمعنى النهي وقرئ لا تعبدوا وَاحسنوا
بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا اء برا وَذِي الْقُرْبَىٰ القرابة
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ قولا
حُسْنًا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق
في شان محمد والرفق بهم وفي قراءة بضم الحاء
وسكون السين الايمان مصدر وصف به مبا
لغة وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ
فقبلتم ذالك ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اء ثم عرضتم عن
الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد به
اباؤهم إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِ
ضُونَ عنه كتابائكم قال الله وَاذكروا
إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وقلنا لَا تَسْفِكُونَ
دِمَاءَكُمْ اء لا تريقونها بقتل بعضكم
بعضا وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِ
كُمْ

كُمْ
لا يخرج بعضكم بعضا من دياره ثُمَّ
أَقْرَرْتُمْ اي قبضتم ذالك الميثاق وَأَنْتُمْ
تَشْهَدُونَ على انفسكم ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ
تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ بقتل بعضكم
بعضا وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِ
يَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ فيه ادغام التاء في الا
صل في الظاء وفي قراءة بالتخفيف على حذفها
اي تعاونون عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ اي بالمعصية
وَالْعُدْوَانِ اي الظلم وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى
في قراءة اسرى تُفَادُوهُمْ وفي قراءة
تُفْدُوهُمْ اي تنقذوهم من الاسر بالمال او
غيره وهو مما عهد اليهم وَهُوَ اي الشان
مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ متصل
بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض
اي كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة
حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان
كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديا

القتل

BULAC

رهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذ
سئلوا لم يقاتلونهم وتفادونهم قالوا
امرنا بالفداء فيقال لهم فلم تقتلونهم فيقولون
حياء ان يستذل حلفاؤنا قال تعالى افتو
منون ببعض الكتب وهو الفداء و
وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج
والمظاهرة فما جزاء من يفعل ذالك منكم
الا خزي اي الا هوان وذل في الحيوة الدنيا
وقد غزوا بقتل قريظة ونفي النضير الى الشام
وضرب الجزية ويوم القيمة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون
بالياء والتاء اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة بان اثروها عليها فلا
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
اي يمنعون منه ولقد اتينا موسى الكتب
التورية وقفينا من بعده بالرسل
اي تبعناه رسولا في اثر رسول وءاتينا

اختار الدنيا

عيسى ابن مريم البينات المعجزات كاحيا
الموتى وابراء الاكمه والابرص وايدناه
قويناه بروح القدس من اضافة الموصوف
الى الصفة اي الروح القدسة جبريل لطهارته
يسير معه حيث سار فلم يستقيموا افكلما
جاءكم رسول بما لا تهوى اي لا تحب
انفسكم من الحق استكبرتم تكبرتم
عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام
والمراد به التوبيخ ففريقا منهم
كذبتم كعيسى وفريقا تقتلون
المضارع لحكاية الحال الماضية اي
قتلتم كزكريا ويحيى وقالوا للنبي
استهزاء قلوبنا غلف جمع اغلف اي مغشاة
باغطية فلا تعي ما تقول تعالى بل للاضراب
لعنهم الله ابعدهم الله عن رحمته وخذ
لهم عن القبول بكفرهم بسبب كفر
هم وعدم قبولهم الحق في قلوبهم فقليلا

عاجز وبراءة العجيزة

لم يثبت

كالامر والنهي

يا معشر اليهود

سكاط عجز

BULAC

مَا يُؤْمِنُونَ بِهِ مَا زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْقِلَّةِ أَيْ إِيمَانُهُمْ
قَلِيلٌ جِدًّا وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُصَدِّقٌ قَالَ مَعَهُمْ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُوَ الْقُرْآنُ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ أَيْ قَبْلَ مَجِيئِهِ يَسْتَفْتِحُونَ يَسْتَنْصِرُونَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا يَقُولُونَ لَهُمُ اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَيْهِمْ
بِالنَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ وَهُوَ بَعْثَةُ النَّبِيِّ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا وَبَغْيًا
عَلَى الْعَرَبِ إِذْ كَانَ مِنْهُمْ وَجَوَابُ لَمَّا الْأُولَى دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الثَّانِيَةِ
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا
بِاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَيْ حَظَّهُمْ مِنَ الثَّوَابِ وَمَا
نَكِرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ تَمْيِيزٌ لِبِئْسَ وَالْمَخْصُوصُ
بِالذَّمِّ أَنْ يَكْفُرُوا أَيْ كُفْرُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْقُرْآنِ بَغْيًا مَفْعُولٌ لَهُ لِيَكْفُرُوا حَسَدًا عَلَى
أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنْ
فَضْلِهِ بِالْوَحْيِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِلرِّسَالَةِ
مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا رَجَعُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ
بِكُفْرِهِمْ بِمَا أُنْزِلَ وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّعْظِيمِ عَلَى غَضَبٍ

بِكُفْرِهِمْ
أَيِ اسْتِحْقَاقِهِ

19

اي استحقوه من قبل بتضييع التورية والكفر
بعيسى وللكفرين عذاب مهين ذو اها
نة واذا قيل لهم ءامنوا بما انزل الله
القرءان وغيره قالوا نؤمن بما انزل علينا
التورية قال تعلى ويكفرون الواو موكدة
الواو الحال بما وراءه اي سواه [illegible] من
القرءان وهو الحق حال مصدقا حال ثانية
لما معهم قل لهم فلم تقتلون اي
قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم مو
منين بالتورية وقد نهيتم فيه عن قتلهم
والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل
اباؤهم لرضاهم به ولقد جاءكم موسى
بالبينت اي بالدلالات الواضحة اي بالمعجزات
كالعصا واليد البيضا وفلق البحر ثم اتخذتم
العجل الها من بعده اي من بعد ذهابه الى
الميقات وانتم ظلمون باتخاذه واذا
اخذنا ميثاقكم على العمل بما في التورية
وقد رفعنا فوقكم الطور اي الجبل حين

او بعده

اي اخذنا

BULAC

امتنع ثم من قبولها ليسقط عليكم وقلنا
خذوا ما آتيناكم بقوة اي بجد واجتهاد
واسمعوا ما تومرون به سماع قبول قالوا
سمعنا قولك وعصينا امرك واشر
بوا في قلوبهم العجل اي خالط حبه قلوبهم
يخالط الشراب قل بكفرهم قل لهم بئسما
شيئا يامركم به ايمانكم بالتورية
عبادة العجل ان كنتم مومنين بها كما
زعمتم المعنى لستم بمومنين لان الايمان
لا يامر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اي وكذ
الك انتم لستم بمومنين بالتورية وقد
كذبتم محمدا والايمان بها لا يومر بتكذيبه
قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار
الاخرة الجنة عند الله خالصة خاصة
من دون الناس اي محمد كما زعمتم فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين الا في قولكم
تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في
الثاني ان صدقتم في زعمكم انها لكم

من كانت

من كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه
وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ الكافرين فيجازيهم
مطلع
ذنبه
اي اليهودي
وَلَتَجِدَنَّهُمْ لام القسم أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى
حَيَوٰةٍ أحرص مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا اي المنكرين
للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم النار دون
المشركين لانكارهم له يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ
يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ لو مصدرية بمعنى ان وهي
بصلتها في تاويل المصدر مفعول يود وَمَا هُوَ
اي احدهم بِمُزَحْزِحِهِ اي مبعده مِنَ الْعَذَابِ
اي النار أَنْ يُعَمَّرَ اي الف سنة فاعل مزحزحه
اي الى تعميره وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
بالياء والتاء فيجازيهم وسال ابن صوريا
عبد الله
النبي او عمر عمن ياتي بالوحي من الملئكة
عمر
فقال جبريل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب
ولو كان ميكائيل لامنا به ياتي بالخصب
لانه

BULAC

والمسلم فنزل قل لهم من كان عدوا لجبريل
فليمت غيظا من كان عدوا لجبريل فهو عدو لميكا
يل من كان عدوا لميكايل فهو عدو لجبريل ومن كان
عدوا لهما فان الله عدو له فانه نزله اي جبر
يل نزل القرءان بامر الله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وهدى
من الضلالة وبشرى بالجنة للمومنين من كان
عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل
بكسر الجيم وفتحها بلا همزة وبياء دونه
وميكائيل عطف على الملئكة من عطف الخاص
على العام وفي قراءة ميكاءيل بهمزة وياء اخرى
بلا ياء فان الله عدو للكفرين اي وقعه مو
قع قولهم بيانا لحالهم ولقد انزلنا اليك
يا محمد ءايت بينت واضحات حال رد القول
ابن صور يا للنبي ما جئتنا بشيء وما يكفر
بها الا الفسقون اي كفروا بها اوكلما
عهدوا الله عهدا على الايمان بالنبي ان اخر
جم النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نبذه

ويا مع اخرى بيانا

شنووجع

ايتوبتسون عن هم يحب الموت

طرحه

طرحه فريق منهم اي فنقضوا جواب كلما
وهو محل الاستفهام الانكاري للانتقال اكثرهم
لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله
اي محمد صلى الله عليه فريق من الذين اوتوا
الكتب كتاب الله اي التورية وراء ظهورهم
اي لم يفعلوا بما فيها من انه نبي حق وانه كتاب الله
والايمان بالرسل وغيره كانهم لا يعلمون ما فيها
من انه نبي حق وانها كتاب الله واتبعوا عطف
على نبذ ما تتلوا اي تلته الشياطين على عهد
ملك سليمان من السحر وكانت دفنته تحت
كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع
وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة
فيدونونه وفشا ذالك وشاع ان الجن تعلم الغيب
فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات سليمن
دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها
فوجدا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا
فتعلموه ورفضوا كتب انبائهم قال تعالى
تبرئة لسليمن وردا على اليهود في قولهم
ابن نظر والى محمد يذكر سليمان في الانبياء

بل

مصدق لما معهم
نبذ اي طرح

وما كان الا ساحرا وما كفر سليمن اي لم يعمل
السحر لانه ولكن بالتشديد والتخفيف الشيطين
كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال من
ضمير كفروا ويعلمونهم ما على الملكين
اي الهماه من السحر وقرا بكسر اللام الكائنين
ببابل هاروت وماروت بدل او عطف بيان
للملكين قال ابن عباس هما ساحران كان يعلمان
السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله
للناس وما يعلمان من زايدة احد حتى
يقولا له نصحا انما نحن فتنة بلية من الله
للناس لنمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر
ومن تركه فهو مومن فلا تكفر بتعلمه فان
ابى الا لتعليم علماه فيتعلمون منهما
ما يفرقون بين المرء وزوجه بان يبغض كل الى
اخر وما هم اي السحرة بضارين به بالسحر
من زايدة احد الا باذن الله بارادته و
ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة ولا
ينفعهم وهم السحر ولقد لام قسم

كفر

انزل

بالسحر

به

بل

ما يفرقون به بين المرء وزوجه

لمن

عَلِمُوا اي اليهود اشْتَرَاهُ اختاره واستبدو
له بكتاب الله مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ
نصيب في الجنة وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
اي لشارين اي حظها من الآخرة حيث وجب لهم
النار لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ حقيقة ما يعبدون
اليه العذاب اي يصيرون اليه من العذاب ما
تعملون وَلَوْ أَنَّهُمْ اي اليهود آمَنُوا
بالنبي والقرءان وَاتَّقَوْا عذاب الله بترك معا
صية كالسحر وجواب لو محذوف اي لاثيبوا
دل عليه لَمَثُوبَةٌ ثواب وهو مبتداء واللام
فيه للقسم مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ مما
شروا به انفسهم لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
انه خير لما اثروه عليه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَقُولُوا للنبي رَاعِنَا اي مر من المراعات
وكانوا يقولون له ذالك وهو اليهود
سبب من الرعونة فسروا بذالك وَقُولُوا ابد
لها انْظُرْنَا اي انظر الينا وَاسْمَعُوا ما تومرون
به سماع قبول وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

كالسحر

بوسطعمن

وقو

وخاطبوا بها النبي فنهى المو منون عنها

BULAC

مؤلم هو النار مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ كأبي جهل
واصحابه من العرب عطف على اهل الكتب ومن
لبيان أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ زايدة خَيْرٍ
وحي مِّن رَّبِّكُمْ حسدا لكم وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ بنبوته مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وهما طعن الكفار في
النسخ وقال وان محمدا يامر اصحابه اليوم
بامر وينهى عنه غدا نزل مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ
اي نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة
بضم النون من انسخ اي نامرك او جبريل
بنسخها أَوْ نُنسِهَا نوخرها فلا ننزل
حكمها وترفع تلاوتها ونوخرها في اللوح
المحفوظ وفي قراءة همزة من النسيان اي تنسها
اي تمحها من قبلك وجوب الشرط نَأْتِ بِخَيْرٍ
مِّنْهَا انفع للعبادة في السهولة او كثرة
الاجزاء أَوْ مِثْلِهَا في التكليف والثواب
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

طعن

ننزل

تلاوتها

قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير
الم تعلم ان الله له ملك السموات
والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم
من دون الله اي غيره من اي زائدة ولي يحفظكم
ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل
لما ساله اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا
ذهبا ام تريدون ان تسئلوا رسو
لكم كما سئل موسى اي ساله قومه
من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ومن
يتبدل الكفر بالايمان اي ياخذه بدله بترك
النظر في الايمانات البينات واقتراح غيرها
فقد ضل سواء السبيل اي اخطا طريق
الحق والسواء في الاصل التوسط ود كثير من
اهل الكتب لو مصدرية يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا
مفعول به كائنا من عند انفسهم

يا اهل اليهودي

BULAC

حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما
تبين لهم في التورية الحق في الشان النبي فاعفوا الامر
عنهم اي اتركوهم واصفحوا اعرضوا فلا
تجازوهم حتى ياتي الله بامره اي بعذابه في شان النبي من القتال
فيهم من القتال ان الله على كل شيء قدير
واقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة وما
تقدموا لانفسكم من خير اي من طاعة وقبل المال وثواب اللقمة والتمرة مثل جبل احد
كصلاة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند الله
ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم
به وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا سبب نزول الاية
اي جمع هايد او نصرى قالوا ذالك يهودي المد
ينة ونصرى نجران لما تناظروا بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن يدخلها الا
اليهود وقال النصرى لن يدخلها الا النصرى تلك
القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل
لهم يا محمد هاتوا برهانكم اي حجتكم
في ذالك ان كنتم صدقين فيه بلى

تصديق اي يدخل الجنة غيرهم مَنْ أَسْلَمَ جبل ط عج
وَجْهَهُ لِلَّهِ اي انقاد لامره وخص الوجه لانه
اشرف الاعضاء فهو فغيره اولى وَهُوَ مُحْسِنٌ
موحد فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ اي ثواب عمله
الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ في الدنيا وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ في الاخرة وَقَالَتِ الْيَهُودُ
لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ متعد
به وكفرت بعيسى وَقَالَتِ النَّصَارَى
لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ متعد به وكفرت
بموسى وَهُمْ اي الفريقان يَتْلُونَ الْكِتَابَ
اي يقرؤن الكتاب المنزل عليهم ليس في كتبهم
هذه الاختلاف وفي كتاب اليهود تصديق عيسى
وفي كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال
كَذَلِكَ كما قال هؤلاء قَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ اي المشركون من العرب مِثْلَ قَوْ
لِهِمْ بيان لمعنى ذلك اي قالوا لكل ذي دين
ليسوا على شيء فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ

وقيل مخلص
وقيل مومن

متعد

وغيرهم

ذي ظ

BULAC

يختلفون من امر الدين فيدخل المحقق الجنة والمبطل
النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع
مسجد الله ان يذكر فيها اسمه
بالصلاة والتسبيح وسعى اي عمل في خرا
بها بالهدم والتعطيل نزلت اخبارا عن الروم
الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صدوا
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين اي خبر بمعنى الامر اي خيفوهم بالجهاد
فلا يدخلها احد امنا لهم في الدنيا
خزي اي هوان بالقتل والسبي والجزية ولهم
في الاخرة عذاب عظيم هو النار ونزل
النار لما طعن اليهود في نسخ القبلة في الصلاة
النافلة على الراحلة في السفر حيث ما توجهت
به الراحلة ولله المشرق والمغرب
اي الارض كلها لانهما ناحيتاها فا
ينما تولوا اي وجوهكم في الصلاة

بامره

بامره فثم وهنالك وجه الله قبلته
التي رضيها ان الله واسع اي يسع فضله
كل شيء عليم بتدبير خلقه وقا
لوا بواو ودونها اي اليهود والنصارى
ومن زعم ~~وقالوا بواو ودونها اي اليهود~~
~~والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات~~
الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحنه
تنزيها له عنه بل له ما في السموات
والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية
تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا
يعقل كل له قنتون اي مطيعون كل بما يراد
منه وفيه تغليب العاقل بديع السموات
والارض اي موجدهما على مثال سبق ما
واذا قضى امرا ايجاده فانما يقول له

ايجاده

BULAC

كن فيكون اي فهو يكون وقرأ بالنصب
جوابا للامر وقال الذين لا يعلمون اي
الكفار مكة للنبي لولا هلا يكلمنا الله
انك رسوله او تاتينا آية مما اقترحناه
على صدقك كذلك اي كما قال هؤلاء قال
الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية لانبيائهم
مثل قولهم وطلب الآيات تشابهت قلوبهم
في الكفر والعناد قد بينا الآيات لقوم يوقنون
يعلمون انها آيات فيؤمنون اقتراح آية
نعت انا ارسلناك يا محمد بالامر بالهدى
بشيرا من اجاب اليه بالجنة ونذيرا من لم
يجب اليه بالنار ولا تسئل عن اصحاب
الجحيم اي النار اي الكفار ما لهم لم يؤمنوا

لم يؤمنوا

لم يومنوا

انما عليك البلاغ وفي قراءة بجزم تسئل نهيا

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى

حتى تتبع ملتهم اي دينهم قل ان هدى

الله اي الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال

ولئن لام قسم اتبعت اهواءهم التي يد

عونك اليها فرضا بعد الذي جاءك

من العلم اي الوحي من الله ليس ما لك

من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك

منه الذين اتينهم الكتب اي الذين مبتدا

يتلونه حق تلاوته يقرونه كما انزل من

الجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر

اولئك يومنون به نزلت في جماعة قد

موا من الحبشة واسلموا ومن يكفر به اي الكتب

الموتى اي لتورية بان يحرفه فاولئك

كعبد الله بن سلام

BULAC

هم الخسرون لمصيرهم هو الى النار المو
بدة عليهم يا بني إسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العلمين تقدم مثله واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا
يقبل منها عدل اي فداء ولا تنفعها شفاعة
ولا هم ينصرون اي يمنعون من عذاب الله
واذكر اذ ابتلى اي اختبر ابراهيم و
قراءة ابراهيم ربه بكلمات بأوامر ونواه
كفعله بها فيما هي فناسك الحج وقيل المضمضة
والاستنشاق والسواك وفرق الشاربة و
حلق الرأس وفرق الاظفار ونتف الابط وحلق العا
نة والختان والاستنجاء فاتمهن اي فاداهن
ابراهيم تاما فقال تعالى له اني جاعلك
للناس

ابراهيم

لِلنَّاسِ إِمَامًا قدوة في الدين قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي

اي اولادي اجعل ايمة قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي اي النبوة

تعالى

والامامة الظَّالِمِينَ الكافرين منهم دل انه يناله على

غير الظالم وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ الكعبة مَثَابَةً

لِلنَّاسِ اي امرجعا يثوبون اليه من كل جانب

وَأَمْنًا لهم مَأْمَنًا لهم من الظلم والاغارات

بام

الواقعة في غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فلا فيه

يهيجه وَاتَّخِذُوا ايها الناس مِن مَّقَامِ إِبْرَا

هِيمَ [redacted] بناء البيت مُصَلًّى مُصَلًّى عند

مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف

وفي قراءة بفتح الخاء خبره وَعَهِدْنَا اي وو

معنى يامر

صينا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ امرناهما

أَن اي بان طَهِّرَا بَيْتِيَ من الاوثان لِلطَّا

ئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ اي المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ

السُّجُودِ جمع راكع وسجد للمصلين وَإِذْ

BULAC

كريا محمد إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا
اي المكان بلدا آمنا اي ذا امن وقد جاب الله دعاءه
فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم
فيه احدا ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه اي لا يقطع
شجره وارزق اهله من الثمرات وقد جعل بنقل
الطايف من الشام اليه وكان اقفر اي الصحراء لا زرع
فيه ولا ما من امن منهم بالله واليوم الاخر
بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقو
له تعلى لا ينال عهدي الظلمين قال تعلى وارزق
من كفر فامتعه بالتشديد والتخفيف في
الدنيا بالرزق قليلا اي مدة حياته ثم
اضطره اي الجأه اي الجده في الاخرة الى عذاب
النار فلا يجد عنها محيصا وبيس المصير
اي المرجع هي واذكر اذ يرفع ابراهيم

الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدال مِنَ الْبَيْتِ يبنيه
متعلق بيرفع وَإِسْمَاعِيلُ عطف على ابراهيم يقولان
رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
للقول الْعَلِيمُ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
اي منقادين مطيعين مخلصين لَكَ وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّ
يَّتِنَا اولادنا أُمَّةً اي جماعة مُسْلِمَةً لَكَ
من للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدي
الظالمين وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا شرايع عبادتنا
او حجتنا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ سالاه التوبة مع عصمتهما توا
ضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ
فِيهِمْ اي من انفسهم او من نسبهم وقد اجابا
له دعاءهما بمحمد صلى الله عليه وسلم
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ القرءان وَيُعَلِّمُهُمُ

رَسُولًا مِنْهُمْ

اي اهل البيت

BULAC

الكتاب اي القرءان والحكمة اي ما فيه من
الاحكام ويزكيهم يطهرهم من الشرك
والذنوب انك انت العزيز الغالب الحكيم
في صنعه ومن اي لا يرغب عن ملة ابراهيم
يتركها الا من سفه اي خسر نفسه بجهل
انها مخلوقة لله تجب عليها عبادته واستعمل
بها وامتهنها ولقد اصطفيناه اخترناه
في الدنيا بالرسالة والملة وانه في الاخرة لمن
الصالحين اي الذين لهم في الاخرة الدرجات العلى
اذكر اذ قال له ربه اسلم انقد لله
واخلص له دينك قال اسلمت لرب
العالمين وامر وصى وفي قراءة ووصى بها ابراهيم
اي بالملة او اسلمت ابراهيم بنيه ويعقوب
بنيه قال يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين اي دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم

ايات الاحكام

ومن لا يكره

إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ نهى عن ترك الا
سلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت
ولما قالت اليهود للنبي الست تعلم ان يعقوب
يوم مات اوصى بنيه باليهودية نزل أَمْ كُنتُمْ
شُهَدَاءَ حضورا إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
الْمَوْتُ إذ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِيهِ مَا
تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي بعد موتي قَالُوا نَعْبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ عد اسماعيل من الآباء تغليبا
وكان العم بمنزلة الاب إِلَٰهًا وَاحِدًا بدل
من الهك ونحن له مُسْلِمُونَ ١٣٣ مر بمعنى
همزة الانكار إذ لم تحضروه وقت مو
ته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به قال
الله تَلْكَ مبتدأ والاشارة الى ابراهيم
ويعقوب وبينهما وانث لانها بمعنى خبر
أُمَّةٌ اي جماعة قَدْ خَلَتْ سلفت لَهَا مَا

كسبت اي عملت من العمل اي جزاءه استيناف
ولكم الخطاب لليهود به فانما هم
في شقاق خلاف معهم فسيكفيكهم
الله يا محمد شقاقهم اي سر اليهود والنصرى
والسميع لاقوالهم العليم اي باحو
الهم قد كفاه اياهم بقتل قريظة ونفي
النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله
مصدر موكد لامنا ونصبه بفعل مقدر اي
صبغنا الله المراد بها دينه الذي فطر الناس
عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ
في الثوب ومن اي لا احد احسن من الله
صبغة تمييز ونحن له عابدون قال
اليهود للمسلمين اهل الكتب الاول
وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من العرب
ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قل لهم
يا محمد اتحاجوننا اي تخاصموننا في

ما كسبتم وتسئلون

هم هو

اي لزموا امر الله بفعل لزموا نهي الله بترك

صبغة هنا حين تنافي

نحن

ننا

ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا
يعملون كما لا يسئلون عن عملكم والجملة
تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا
او نصارى تهتدوا او للتبعيض وقائل
الاول يهود المدينة والثاني نصارى نجران
قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال اى
ابراهيم مائلا عن الاديان كلها الى دين القيم
وما كان من المشركين قولوا خطاب
للمومنين آمنا بالله وما انزل الينا من القرآن
وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشرة
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
اى يوسف اولاده وما اوتى موسى من التورية
وعيسى من الانجيل وما اوتى النبيون
من ربهم من الكتب والايات لا نفرق احد
بين

BULAC

منهم فنومن ببعض ونكفر ببعض كاليهود

والنصرى ونحن له مسلمون فان امنوا

اء اليهود والنصرى بمثل مثل زائدة

ما ءامنتم به فقد اهتدوا وان تو

لوا عن الايمان به فانما

31

في الله ان الله اصطفى من عباده من يشاء ولما
من العرب وهو ربنا وربكم فله ان يصطفي
من عباده من يشاء ولنا اعمالنا نجازى
بها ولكم اعمالكم تجاوزون بها فلا
يبعد ان يكون في اعمالنا ما تستحق الاكرام
به ونحن له مخلصون الدين والعمل دونكم
فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل
الثلاث احوال ام بل يقولون بالتاء ان ابرا
هيم واسمعيل واسحق ويعقوب والا
سباط كانوا هودا او نصرى قل لهم انتم
اعلم ام الله اي الله اعلم وقد برا منهم ابرا
هيم لقوله ما كان ابراهيم والمذكورون
معه تبع له ومن اظلم ممن كتم اخفى
الناس شهادة عنده كائنة من الله
اي لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا

يهوديا ولا نصرانيا

BULAC

شهادة الله في الله في التورية لابراهيم
بالحنيفية وما الله بغافل عما تعملون
تهديد لهم تلك امة قد خلت لها ما
كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول
السفهاء الجهال من الناس اليهود والمومنين
عن قبلتهم التي كانوا
عليها على استقبالها في الصلاة وهي بيت
المقدس والاتيان بالسين الدالت على الاستقبال
استقبال من الاخبار بالغيب قل لله المشرق
والمغرب اي الجهات كلها فيها امر بالتوجه
الى اي جهت شاء لاعتراض عليه يهدي من
يشاء هدايته الى صراط اي طريق مستقيم
دين الاسلام ومنهم انتم دل على هذا وكذ
لك كما هديناكم اليه جعلناكم
يا امة

اي الى بيت المقدس

حزب

مشركون ما ولاهم اي اي شيء صرف النبي عليه السلام والمومنين

يا امة محمد امة وسطا خيارا عدولا لتكونوا
شهداء على الناس يوم القيمة ان
سلهم بلغتهم ويكون الرسول عليكم
شهيدا انه بلغكم وما جعلنا القبلة صيرنا
التي كنت عليها
اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم
يصلي اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت
المقدس تالفا لليهود فصلى اليه ستة عشر
او سبعة عشر شهرا ثم حول الا لنعلم علم ظهور
الظهر من يتبع الرسول فيصدقه ممن
ينقلب على عقبيه اي يرجع الى الكفر
شرفي الدين وظنا ان النبي في حيرة اي في تردد
من امره وقد ارتد ذلك الجماعة وان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اي الضمير
في كانت راجع الى القبلة الى بيت المقدس
او الى التحويلة الى الكعبة وانها كانت

اي التولية اليها الكبيرة شاقة على الناس الا
على الذين هدى الله اي هداهم الله رشد
هم الله منهم وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس
بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال
عمن مات قبل التحويل ان الله بالناس
بالمؤمنين لرؤف رحيم بعدم اضاعة
اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم
الابلغ للفاصلة قد نرى التحقيق والتكثير
نرى تقلب تصرف وجهك في جهة
السماء محطها الى الكعبة ومتسوقا اليه
انتظار للامر باستقبال الكعبة وكان يود
ذلك لانها قبلة ابراهيم ولانها ادعى
الى اسلام العرب فلنولينك تولينك
فبلة ترضاها تحبها فول وجهك

سبب نزول الآية
حيي ابن اخطب

كان عليه السلام اول صلاة صلى بالمدينة العصر وصلى مع القوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد قباء وهم راكعون وقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي قبل مكة بغوي

استقبل في الصلاة شطر المسجد الحرام
اي الكعبة وحيث ما كنتم خطاب للامة
فولوا وجوهكم في صلاة شطره وان
الذين اوتوا الكتب ليعلمون انه الحق
اي بان التوى الى الكعبة الثابت من ربهم
لما في كتبهم من نعت النبي من انه يتحول اليها وما
الله بغفل عما يعملون بالتاء وايها
المومنين منون من امتثال امره وبالياء اليهود من انكار
امر القبلة ولئن لام قسم اتيت الذين او
توا الكتب بكل عليمة على صدقك
في امر القبلة ما تبع اي يتبعون قبلتك
عنادا وما انت بتابع قبلتهم قطع لطمعه
في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها وما
بعضهم بتابع قبلة بعض اي اليهود
قبلة النصارى وبالعكس ولئن لام قسم اتبعت
يا محمد اهواءهم التي يدعونك اليها

الكعبة ونحوها

الثابت

الحق

صفر ال

BULAC

وما بعضهم بتابع قبلة بعض

وبالعكس اي اليهود قبلة النصارى من بعد ما جاءك

من العلم اي من الوحي في القبلة انك اذا

لمن الظالمين الذين

اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمد

كما يعرفون ابناءهم بنعته في

كتبهم قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته

كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد

وان فريقا اي جماعة منهم ليكتمون

الحق نعت محمد وهم يعلمون اي هذا الذي

انت عليه الحق كائن من ربك فلا

تكونن من الممترين الشاكين فيه

اي من قبل هذا النوع وهو ابلغ من لا تمتر

ولكل من الامم وجهة قبلة هو موليها

اي مستقبلها وجهة اي صلاته وفي

قراءة

وفي قراءة مولاها فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطا
عات وقبولها اينما تكونوا يا اهل الكتب يأت
بكم الله جميعا يجمعكم يوم القيمة
فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل شيء
قدير ومن حيث خرجت لسفر فول وجهك
شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما
الله بغافل عما تعملون بالياء والتاء تقدم
مثله وكرره ليتساوا حكم السفر
وغيره ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره كرره للتاكيد لئلا يكون
للناس اليهود والمشركين عليكم حجة
اي مجادلة في التولي الى غيرها اي لتنتفي مجاد
لتهم من قول اليهود يجحدون ويتبع
قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابراهيم

نوا

يحيي الله

تارك

اي خصم

لكم

BULAC

ويخالف قبلته إلا الذين ظلموا منهم بالعناد فا
نهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والا
ستثناء متصل والمعنى لا يكون لا حد عليكم كلام
الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم تخافوا جدالهم في التولي
اليها واخشوني بامتثال امر ولأتم عطف
على ليلا يكون نعمتي عليكم بالهداية الى
معالم دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق
اتماما كما ارسلنا متعلق باتم كاتمامها
بارسالنا فيكم رسولا منكم محمدا صلى الله
عليه وسلم يتلوا عليكم ءايتنا القرءان
ويزكيكم يطهركم من الشرك و
يعلمكم الكتب القرءان والحكمة وما
فيه من الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا
تعلمون فاذكروني بالصلوة والتسبيح

ونحوه

ونحوه اذكركم فيل معناه جازيكم في الحديث
عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفس
ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأه
به واشكروا لي نهى بالطاعة ولا تكفرون
بالمعصية يا ايها الذين امنوا استعينوا
على الخير بالصبر على الطاعة والصلوة
خصها بالذكر لتكررها وعظمها
ان الله مع الصابرين بالمغفرة والنور ولا
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتٌ بل
هو احياءٌ اي ارواحهم في حواصل طيور خضر
تسرح في الجنة حيث شاءت كما ثبت بذلك
ولكن لا تشعرون لا تعلمون بحياتهم
ولا ما هم فيه ولنبلونكم نعلم بشيء
من الخوف للعدو والجوع القحط ونقص من
الاموال بالهلاك والانفس بالقتل

والموت والامر الاخر والثمرات بالجوائح
اي لنختبرنكم فننظر اتصبرون ام لا وبشر
الصابرين على الجنة هم الذين اذا اصابتهم
مصيبة اي بلاء قالوا انا لله ولاية وملكا
وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا لله وانا
اليه راجعون في الاخرة فيجازينا وفي الحديث
من استرجع عند المصيبة ان مصباح النبي صلى
الله عليه وسلم طفر فاسترجع فقالت عائشة
انما هذا مصباح فقال كل ما اساء المومن
فهو مصيبة رواه ابو داود في مرا
سيله اولئك عليهم صلوات اي
مغفرة من ربهم ورحمة اي نعمة
واولئك هم المهتدون الى الصواب
هم الجنة ان الصفا والمروة جبلان
بمكة من شعائر الله من للتبعيض اي اعلا
م دينه

قال عليه السلام من قال عند مصيبة مصابه انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني مصيبتي واخلفني خير منها ثلاثا بذلك خيره بقوي

اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه

اي حسن المومن

نيلة بنت لويب في زمن الجاهلية

اي صاحب الله

دينه جمع سعيرة فمن حج البيت او اعتمر
اي تلبس بالحج والعمرة واصلهما القصد والزيادة
فلا جناح اي اثم عليه ان يطوف فيه ادغام
التاء في الاصل في الطاء بهما لان اهل الجاهلية كا
نوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما
وعن ابن عباس ان السعي بينهما غير فرض لما
فرض لما افاده رفع الاثم الا من التخيير وقال
الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله عليه
وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم
السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدأوا بما بدأ الله
به يعني الصفا رواه مسلم ومن تطوع
وفي قراءة بالتحتية وتشديد الطاء مجزوما
وفيه ادغام التاء فيها خيرا اي بخير اي فعمل
ما لم يجب عليه من طواف او غيره فان الله
شاكر بعمله بالاثابة عليه عليم
به ونزل في اليهود ان الذين يكتمون اي

بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك

بعمله

BULAC

الناس ما انزلنا من البينت والهدى كاية
الرجم ونعت محمد من بعد ما بينه للناس
في الكتب التورية اولئك يلعنهم الله
اي يبعدهم الله من رحمته ويلعنهم اللعنون
الملائكة والمومنون او كل شيء يدعوا عليهم
باللعنة الا الذين تابوا اي رجعوا عن ذلك
واصلحوا عملهم وبينوا ما كتموا فاو
لئك اتوب عليهم قبل توبتهم وانا
التواب الرحيم بالمومنين ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار حال اولئك
عليهم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين اي هم مستحقون ذلك في الدنيا
والاخرة والناس قيل عام وقيل المومنون
خلدين فيها اي في اللعنة او النار المدلول
بها عليها لا يخفف عنهم
العذاب طرفة ولا هم ينظرون

وفي الباب لا تجوز لعن كافر معين لا رحاله عند
الوفات لا يعلم يموت على الاسلام واما
جمع الكفار جائز

وفي الحديث اذا احب الله عبدا ابتلاه
حتى يسمع تضرعه المومن لا ينبغي
له ان يمضي عليه اربعة يوما لا يصيبه
نقص من نفس او مال وكان السلف
يكرهون فقد ذلك في هذا العدان

يمهلون

يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا اصف
لنا ربك وَإِلَٰهُكُمْ اي المستحق للعبادة
منكم إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا نظير له في ذاته ولا في
صفاته لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ هو الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ
وطلبوا اية على ذلك فنزل إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان
وَالْفُلْكِ السفر الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ولا ترسب
موقرة بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ من التجارات
والحمل وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ
مطر فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْ
تِهَا يبسها وَبَثَّ اي فرق ونشر به فِيهَا مِن
كُلِّ دَابَّةٍ لانهم يمنون بالخصب
الكائن عنه وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ تقليبها
جنوبا وشمالا حارة وباردة وَالسَّحَابِ
الغيم الْمُسَخَّرِ المذلل بامر الله يسير الى

BULAC

حيث شاء الله بين السماء والارض بلا علاقة
لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم
يعقلون يتدبرون ومن الناس من يتخذ من
دون الله اي غيره اندادا اي اصناما يحبو
نهم اي يحبون الاصنام بالتعظيم والخضوع
كحب الله اي كحب المومنين الله والذين
ءامنوا اشد حبا لله من حبهم للانداد
لانهم لا يعدلون عنه بحال واما الكفار يعدلون
في الشدة الى الله ولو ترى تبصر يا محمد
الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون بالبناء
للفاعل والمفعول يبصرون العذاب لرايت
امرا عظيما واذ بمعنى اذا ان اي لان القوة
القدرة والقبلة لله جميعا حال وان
الله شديد العذاب وفي قراءة يرى با
لتحتانية والفاعل قيل ضمير للذين ظلموا
فهي

قيل ضمير للسامع

فهي بمعنى يعلم بالتحتانية وان ما بعدهما سدت
مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى
لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله وان
القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهم
في يوم القيمة لما اتخذوا من دون الله اندادا اذ
بدل من اذ قبله تبرأ الذين اتبعوا اي الر
ساء الاصنام من الذين اتبعوا اي انكر
وا الهم وقدر اضلا والعذاب وتقطعت
عطف على تبرأ بهم الاسباب الوصل
التي كانت بينهم في الدنيا من الارحام
والمودة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كرة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم
اي المتبوعين كما تبرؤا منا اليوم ولو
للتمني والتبرا جوابه كذلك كما
اراهم شدة عذابه وتبرا بعضهم من
بعض يريهم الله اعمالهم السيئة

الشمس

وكت مددبي

رونوب

رونوب

ور

الارحام

BULAC

حال ندامات

حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ
النَّارِ بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوا
ئب ونحوها يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا
فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا صفة موكدة
او مستلذا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ اي طريق
الشَّيْطَانِ تزيينه إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ
بين العداوة إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ
الاثم وَالْفَحْشَاءِ القبيح شرعا وَأَن تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ من تحريم ما لم
يحرم غيره وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اي الكفار اتَّبِعُوا
مَا أَنزَلَ اللَّهُ من التوحيد وتحليل الطيبات
قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا اي ما وجدنا
عَلَيْهِ آبَاءَنَا من عبادة الاصنام وتحريم
السوائب والبحائر قال تعالى أيتبعونهم
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا امر من الدين

ان الله طيبا ولا يقبل الا طيبا

برهرة اسم بلد

ابن عباس سوء ما لا فيه والفحشاء ما يجب فيه وقيل ما يحزن به صاحبه والفحشاء الزنى وقيل البخل وقيل ما قبح من فعل او قول بغوى

39

من الدين ولا يهتدون الى الحق من الهمزة للا
نكار ومثل صفة الذين كفروا ومن
يدعوهم الى الهدى كمثل الذي ينعق
اي يصوت بما لا يسمع الا دعاء او
نداء اي صوتا ولا يفهم معناه اي يهم
في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم
تسمع صوت راعيها ولا تفهمه عنه هم
صم لا يسمعون الحق بكم لا يقولون الحق
عمي لا يبصرون الهدى فهم لا يعقلون
الموعظة يا ايها الذين امنوا كلوا
من طيبات من حلالات ما رزقناكم
واشكروا لله على ما احل لكم ان كنتم
اياه تعبدون انما حرم عليكم
الميتة اي اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما
بعدها وهي ما لم يذكر شرعا والحق بها بالسنة

معرفة حسوا

راع الذي

وكلاما

عظة

هذا في الايات الامر

يذكر

BULAC

ما بين من وحي وخص منها السمك والجراد والدم
اي المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير
خص اللحم لانه معظم والمقصود وغيره تبع له
وما اهل لغير الله اذبح على اسم غير الله
والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح
لالهتهم فمن اضطر اي الجاته لجاته الضرورة
الى كل شيء مما ذكر فاكلوه غير باغ خارج على
المسلمين ولا عاد متعد عليهم بقطع الطريق
فلا اثم عليه في اكله ان الله غفور لاوليائه رحيم
لهم
باهل طاعته حيث وسع لهم في ذالك وخرج الباغي
والعادي ويلحق بهما كل عاص بسفره كالابوين
المكاس اي الذين ياخذون اموال الناس ظلما فلا يحل
لهم اكل شيء من ذالك ما لم يتوبوا وعليه الشا
فعي ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتب
المشتمل على نعت محمد وهم اليهود ويشترون

مسروق فمن اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير
فلم ياكل ولم يشرب حتى مات دخل النار

ويشترون به ثمنا قليلا من الدنيا يا
خذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه
لهم خوف فوته عليهم اولئك ما ياكلون
في بطونهم الا النار لانها مثل لهم ولا
يكلمهم الله يوم القيمة غضبا عليهم
ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من دنس الذنوب
اولئك ولهم عذاب اليم مؤلم هو
النار اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى اخذوها بدله في الدنيا والعذاب
بالمغفرة المعدة لهم في الاخرة لو يكتمو
ها فما اصبرهم على النار اي ما اشد صبر
هم تعجيب للمومنين من ارتكابهم مو
جباتها عن غير مبالاة لا صبر لهم ذالك
الذي اي ذكر من اكلهم النار وما بعد
ه بان بسبب ان الله نزل الكتب بالحق

اي ما يدخلون

اختاروا

ت والا فاي

BULAC

١٤

متعلق بنزل فاختلفوا فيه حيث آمنوا ببعضه
وكفروا ببعضه بكتمه وان الذين اختلفوا
في الكتب بذالك وهم اليهود وقيل المشر
كون بالقرآن حيث قال بعضهم شعر وبعضهم
كهانة وبعضهم سحر لفي شقاق اي خلاف
بعيد عن الحق ليس البر ان تولوا وجو
هكم في الصلاة قبل المشرق والمغرب نزل
ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذالك
ولكن البر اي ذا البر وقرئ من امن بالله واليوم
الاخر والملئكة والكتب والنبيين واتى
المال على مع حبه له ذوي القربى
القرابة واليتمى والمساكين وابن السبيل اي المسافر
والسائلين الطالبين وفي فك الرقاب
المكاتبين والاسرى واقام الصلوة واتى الزكوة
المفروضة وما قبله في التطوع والموفون بعهدهم اذا عهدوا

ليس التولية

اي البار

نصف

والله والناس والصابرين نصب على المدح في
البأساء إشدة الفقر والضراء شدة مرض وحين
وحين البأس وقت شدة القتال في سبيل الله أولئك
الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا في إيمانهم
أو ادعاء البر أولئك هم المتقون الله يا أيها
الذين آمنوا كتب فرض عليكم القصاص المما
ثلة في القتل وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل
بالعبد والعبد وبالعبد والأنثى بالأنثى وبينت
السنة أن الذكر يقتل بها وأنه تعتبر المماثلة
في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافر ولو حرا
فمن عفي له من القاتلين من دم أخيه المقتول
شيء بأن ترك القصاص منه وتنكير شيء يفيد
سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة
وفي ذكر أخيه تعطف داع إلى العفو وإيذان بأن
القتل لا يقطع أخوة الإيمان ومن مبتدأ شرطية

مرض والزمانة

الحر

مسلم

BULAC

او موصولة والخبر فَاتِّبَاعٌ اي فعل العافي اتباع
للقاتل بِالْمَعْرُوفِ الدية بان يطالبه بالدية بلا عنف
وترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احد
هما وهو احد قولي الشافعي والثاني الواجب
القصاص والدية بدل عنه فلو عفى له ولم
يسمها فلا شيء ورجح وعلى القاتل اداء للدية
اِلَيْهِ الى العافي وهو الوارث بِاِحْسَانٍ بلا
مطل ولا بخس ذَالِكَ الحكم المذكور من
جواز القصاص والعفو عنه على الدية تَخْفِيفٌ
اي تسهيل مِّن رَّبِّكُمْ عليكم وَرَحْمَةٌ
بكم حيث وسع في ذالك ولم يحتم واحد
منها كما حتم على اليهود القصاص
وعلى النصارى الدية فَمَنِ اعْتَدَى ظلم
القاتل بان قتله بَعْدَ ذَالِكَ اي العفو
فَلَهُ عَذَابٌ اَلِيمٌ مؤلم بالاخرة بالنار
والدنيا بالقتل وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيٰوةٌ

موت عاجل

حيوة اي بقاء عظيم يا اولي الالباب ذو العقول لان القاتل
اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيا نفسه ومن اراد
القصاص قتله فشرع لعلكم تتقون في
القتل مخافة القود كتب فرض عليكم اذا
حضر احدكم الموت اي سبابه ان ترك
خيرا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق
باذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كا
نت شرطية وجوابه ان اي فليوص للوالدين
والاقربين بالمعروف بالعدل بان لا يزيد على
الثلث ولا يفضل الغني حقا مصدر موكد
لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا
منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية
للوارث رواه الترمذي فمن بدله الايصاء من
شاهد ووصي بعد ما سمعه اعلمه من
قول الميت فانما اثمه الايصاء المبدل
على الذين يبدلونه فيه اقامة الظاهر
مقام المضمر ان الله سميع لقول

القصاص بسبب ذلك

ما لان

الموصي عليم بفعل الموصي فمجاز عليه فمن
خاف من موص مخففا ومثقلا جنفا اي ميلا
عن الحق خطأ او اثما بان تعمد ذالك بالزيادة
على الثلث او تخصيص غنى مثلا فاصلح بينهم
الموصي والموصى له بالامر والعدل فلا اثم عليه
في ذالك ان الله غفور رحيم يا ايها
الذين امنوا كتب فرض عليكم
الصيام كما كتب فرض عليكم
الصيام كما كتب اي كما فرض على الذين من
قبلكم من الامم لعلكم تتقون المعا
صي فانه يكسر الشهوة التي هي مبتدوها
اياما نصب بالصيام او يصوموا مقدرة
معدودات قلائل او موقتة بعدد معلوم
وهي رمضان كما سياتي وقلله تسهيلا
على المكلفين فمن كان منكم حين
شهوده مريضا او على سفر او مسافر

اي علم

اي فمن علم من موص جنفا خطاب عم جمع المسلمين

الثمن

تحفظون من النار

نصب

سفر القصر واجهده الصوم في الحالتين فافطر
فَعِدَّةٌ فعليه عدد ما افطر مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
ويصومها بدله وَعَلَى الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَهُ لكبر
او مرض لا يرجى برؤه فِدْيَةٌ هي طَعَامُ مَسَاكِينَ
اي قدر ما ياكله في يوم وهو مد من غالب قوت
البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية وهي
للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين في
صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين
الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا
على الولد فانهما باقية فلا نسخ في حقهما فَمَنْ
تَطَوَّعَ خَيْرًا اي بالزيادة على القدر المذكور في
الفدية فَهُوَ الطوع خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُو
مُوا اي رمضان في سفر مبتدا خبره خَيْرٌ لَكُمْ
من الافطار والفدية إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
انه خير فافعلوا تلك الايام شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ من اللوح المحفوظ

BULAC

كما الى السماء الدنيا في ليلة القدر منه هُدًى حال
هاديا من الضلالة لِلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ ءايت
واضحات مِّنَ الْهُدَىٰ مما يهدي الى الحق من
الاحكام وَمِنَ الْفُرْقَانِ مما يفرق بين الحق
والباطل فَمَن شَهِدَ حضر مِنكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ ان كان مقيما في الحضر وَمَن كَانَ
مَرِيضًا منكم أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ تقدم مثله وكرر ليلا يتوهم
نسخه بتعميم من شهد يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ولذالك
اباح لكم الفطر في المرض والسفر وَلِتُكْمِلُوا
ذالك في معنى العلة ايضا للامر بالصوم
عطف عليه وَلِتُكْمِلُوا بالتخفيف والتشد
يد الْعِدَّةَ اي عدة صوم رمضان وَ
لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عند اكمالها في الطريق
عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ اي ارشدكم بمعالم د
ينكم

مما

ولكون

اذا اشتهر الشهر وهو مقيم ثم انشا السفر في اثنائه جاز له
ان يفطر حالة السفر ويجوز له ان يصوم لان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى يبلغ الكديد
ثم افطر الناس معه لباب

بينكم ولعلكم تشكرون الله على ذالك
وسال جماعة النبي اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه فنزل واذا سالك عبادي عني فاني
قريب منهم اي الداء اذا دعان بعلمي فاخبرهم
بذالك اجيب دعوة الداعي اذا دعان
فانالته ما ساله فليستجيبوا لي دعاء بالطاعة
وليومنوا ايدوموا على الايمان بي لعلهم
يرشدون اي يهتدون احل لكم ليلة الصيام
الرفث بمعنى الافضاء الى نسائكم بالجماع نزل
نسخا لما كان في صدر الاسلام وتحريمه وتحريم الاكل
والشرب بعد العشاء هن لباس لكم وانتم
لباس لهن كناية عن تعانقهما او احتياج كل
منهما الى صاحبه علم الله انكم كنتم تختانون
تخافون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع
ذالك في عمر وغيره واعتذروا الى النبي صلى الله عليه و
سلم فتاب عليكم قبل توبتكم وعفا عنكم
فالان اذا احل لكم باشروهن اي جامعوهن وابتغوا

يدوموا

الجماع

الرفث كناية الجماع وقاله الزجاج

من

تختانون

تخونون

BULAC

او طلبوا ما كتب الله لكم اي ابا حاج الله لكم من الجماع
او قدره من الولد وكلوا واشربوا في الليل كله حتى يتبين
اي يظهر لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
اي الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف
اي من الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه يشار
كم زمن القبس بخيطين ابيض واسود في الامتداد ثم اتموا
الصيام من الفجر الصادق الى الليل اي دخوله بغروب
الشمس ولا تباشروهن اي نساءكم وانتم عا
كفون اي مقيمون بنية الاعتكاف في المسا
جد متعلق بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو
معتكف فيجامع امراته ويعود تلك اي الاحكام المذ
كور حدود الله حدها لعبادته ليقفوا عنده
فلا تقربوها ابلغ من لا تعتدوها المعبر
به في اية اخرى كذلك كما يبين لكم ما ذكر
يبين الله ءايته للناس لعلهم يتقون
محارمه ولا تاكلوا اموالكم بينكم اي لا
تاكل بعضهم مال بعض بالباطل بالحرام شرعا
كالسرقة والغصب ولا تدلوا بها تلقوا

الى

الاحداد المذكورة

في امر الصيام والاعتكاف

بالمال

وتبوا مخ عم

بها

الى

اي بحطو منها او بالاموال رشوة الى الحكام لتاكلوا
بالتحاكم فريقا طايفة من اموال الناس ملتبسين
بالاثم وانتم تعلمون انكم مبطلون يسئلو
نك يا محمد اي ساله معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم
الانصاريين عن الاهلة جمع هلال لم تبدو ا
رقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نورا ثم تعود كما بدت
ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل هي موا
قيت جمع ميقات جمع للناس يعلمون بها
اوقات زرعهم ومتاجرهم وعدة نسائهم وصيا
مهم وافطارهم والحج عطف على الناس اي يعلم بها
وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها اي خرج مسلم
على البراء كانت لانصار اذا حجوا فرجعوا لم يد
خلوا البيوت الا من ظهورها قال فجاء رجل من الانصار
فدخل بابه فقيل في ذلك فنزلت هذه الاية البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها في الاحرام فان تنقبوها
فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب
وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا ولكن

تذر

ربع

اسمه رفاعة

ليس

الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا

BULAC

البر اي ذا البر من اتقى الله بترك مخالفته واتوا البيوت
من ابوابها في الارحام كغيره واتقوا الله
لعلكم تفلحون تفوزون لما صد صلى الله
عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار
على ان يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلاثة ايام
وتجهز للعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش ويقا
تلوهم وكره المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام
والشهر الحرام وقاتلوا في سبيل الله
اي لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم من
الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتال
ان الله لا يحب المعتدين اي المتجاوزين حد
لهم وهذا منسوخ بآية براءة وبقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتمو
هم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي
مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح اي اخر
جوهم من ديارهم كما اخرجوكم من دياركم
والفتنة اي الشرك منهم اشد اي اعظم

من القتل

من القتل لهم في الحرام او الاحرام الذي استعظمتموه
ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام في الحرم
حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم فيه فاقتلو
هم فيه وفي قراءة بالالف في الافعال الثلاثة كذلك
في القتل والاخراج جزاء الكفرين فان انتهوا
عن الكفر واسلموا فان الله غفور لهم رحيم
بهم وقتلوهم حتى لا تكون يوجد فتنة
شرك ويكون الدين العبادة لله وحده
ولا يعبدون سواه فان انتهوا عن الشرك
فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فلا عدوان اي اعتداء
بقتل او غيره الا على الظلمين ومن انتهى فليس
بظالم فلا عدوان عليه الشهر الحرام المحرم مقا
بل بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه
فاقتلوهم في مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك
والحرمات جمع حرمة ما يجب احترامه قصاص
اي يقتص بمثلها اذا انتهكه فمن اعتدى
عليكم بالقتل او الاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا

اي فلا سبيل

الباقين في الكفر

دومتوب

BULAC

عليه بمثل ما اعتدى عليكم سمى مقابلة
سمى اعتداء لشبهها بالمقابل بها في الصورة وا
تقوا الله في الانتصار وترك الاعتداء
واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر
وانفقوا في سبيل الله طاعة الجهاد وغيره
ولا تلقوا بايديكم اي بانفسكم والباء
زائدة الى التهلكة الهلاك بالامساك عن
النفقة في الجهاد او تركه لانه يقوي العدو عليكم
واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله
يحب المحسنين اي يثيبهم واتموا الحج
والعمرة اداؤهما بحقوقهما لله فان احصر
تم اي منعتم عن اتمامهما بعدو فما استيسر عليكم
من الهدي عليكم وهو الشاة ولا تحلقوا
رؤسكم اي لا تحلقوا حتى يبلغ الهدي اي
المذكور محله حيث يحل ذبحه وهو مكان الا
حصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق

فرع قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الى الاية قال ابن العربي في تفسير هذه الاية قال بعض العلماء هذه الاية دليل على اباحة دم من اباح دمك وحل مال من احل مالك هذا ان لم تخف فتنة ولا زيلة وكان من اخذت من جنس مالك كطعام بطعام صح من تبيان

ولا تهلكوا

على

على مساكينه ويحلق به ويحصل التحلل فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه
كقمل وصداع فحلق في الاحرام ففدية عليه
من صيام ثلاثة ايام او صدقة بثلاثة اصع
من غالب قوت البلد على ستة مساكين او نسك
اي ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق لغير
عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق
كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فاذا امنتم
العدو بان ذهب او لم يكن فمن تمتع استمتع
بالعمرة اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام
الى الحج اي الاحرام به بان يكون احرم بها في اشهره
فما استيسر تيسر من الهدي عليه وهو
شاة يذبحها بعد الاحرام والافضل يوم النحر فمن لم
يجد الهدي لفقده او بفقد ثمنه فصيام اي
فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج اي في حال احرامه
به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذي الحجة
والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ولا

والبس

BULAC

نحو يجوز صومها ايام لتشريق على اصح قولي الشافعي
وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ الى وطنكم مكة او غير
ها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة الى الحاضرة
تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ جملة تاكيد لما قبلها
ذَالِكَ الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام
على من تمتع لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ بان لم يكونوا على مراحلتين من الحرم عند
الشافعي فان كان فلا دم ولا صيام وان تمتع وفي
ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام
قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذالك وهو
احد وجهين عندنا والثاني والاهل كناية على
النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة القارن و
هو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج
عليها قبل الطواف وَاتَّقُوا اللَّهَ فيما يامركم به
ونهاكم عنه وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ اي لمن خالفه الْحَجُّ وقته أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
وقيل كله فَمَنْ فَرَضَ على نفسه فِيهِنَّ الْحَجَّ بالاحرام
به فلا رفث

ومعنى تلك ثلاثة

القارن

قوله تعالى ولا تحلقوا رءوسكم وسئل صلى الله عليه وسلم
محلقين رءوسكم ومقصرين قدم المحلقين على المقصرين
وذالك تنبيه على الحلق افضل لقوله ايضا اللهم ارحم المحلقين
ثلاث قيل له والمقصرين قال والمقصرين هذا في الحج
واما غير الحج الحلاق بدعة لقوله صلاة والسلام السفر
زينة وترك سنة وحلقه بدعة الا من تاب تجوز

له الحلق شعر
الذي نبت منه
في حال الطاعة
البغوي

فلا رفث جماع منه ولا فسوق معاصي ولا جدال
خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاوليين والمراد في الثلاثة
النهي وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله يطلعه الله
فيجازيكم به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد
فيكونون كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم
فان خير الزاد التقوى ما يتقى به سؤال الناس وغيره
اي منع سؤال
واتقون يا اولي الالباب ذوي العقول ليس عليكم
جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ربكم
بالتجارة في الحج نزل رد الكراهتهم ذالك فاذا افضتم
دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا
الله بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل
وهو والدعاء عند المشعر الحرام جبل في اخر المزدلفة
يقال له قزح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف
به يذكروا الله ويدعوا حتى اسفر جدار رواه مسلم
واذكروه كما هداكم لمعالم دينه ومناسك
حجه والكاف للتعليل وان مخففة كنتم من قبله

BULAC

اي قاموا

قبل هدايته لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من
حيث افاض الناس من عرفة بان يقفوا بها معهم
وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم برناد
وثم للترتيب في ذكر واستغفروا الله من ذنوبكم
ان الله غفور بالمومنين رحيم بهم فاذا قضيتم
اديتم مناسككم عبادات حجكم بان رميتم
جمرة العقبة وطفتم واستقررتم بمنى فاذكروا الله
فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكركم
ءاباءكم كما كنتم تذكرونهم عند فراغ
حجكم بالمفاخر او اشد ذكرا من ذكركم
اياهم ونصب اشد على الحال من ذكر المنصوب
باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس
من يقول ربنا ءاتنا نصيبا في الدنيا فيوتاه
فيها وما له في الاخرة من خلق نصيب ومنهم
من يقول ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة نعمة
وفي الاخرة حسنة وهي الجنة وقنا عذاب النار
بعدم دخولها وهذا بيان لمن كان عليه المشركون
وبحال المومنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين

نزل لاية عبد الله ابن جحش

كما وعد على الثواب عليه بقوله

اولئك

بهفلا رفث جماع منه أولئك لهم نصيب
ثواب مما كسبوا أي من أجل ما عملوا من الحج والد
عاء والله سريع الحساب ٥ يحاسب الخلق كلهم
في قدر نصف النهار من أيام الدنيا لحديث بذالك
واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات في
أيام معدودات أيام التشريق ثلاثة فمن تعجل
أي استعجل بالنفر من منى الخروج في يومين أي في ثاني
أيام التشريق بعد رمي جمارة فلا إثم عليه بالتعجيل
ومن تأخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى الجمارات
فلا إثم عليه بذالك أي هم مخيرون في ذالك ونفي
الإثم لمن اتقى الله في حجه لأنه الحاج على الحقيقة وا
تقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون
أي تجمعون في الآخرة فيجازيكم في الآخرة بأعمالكم ومن
الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا
ولا يعجبك قوله في الآخرة لمخالفته للاعتقاد
ويشهد الله على ما في قلبه أنه موافق لقوله و
هو ألد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعه لعداوته

حزب

أن الله قادر على أن يحاسب جميع الخلائق في أقل من لمحة البصر وأن الله تعالى يحاسب الخلائق بقدر حلبة شاة أو حلب الناقة

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصام يعني شديد الخصومة لباب

BULAC

اسمه ادق

لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلوا الكلام للنبي
يحلف انه مومن به ومحب له فيدني مجلسه فاكذبه الله
في ذالك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا
كما قال الله تعالى وَإِذَا تَوَلَّى اي واذا انصرف عنك سَعَى
اي مشى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
وَالنَّسْلَ اي يهلك الزرع واولاد الدابة من جملة الفساد
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ لا يرضى به وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ
اللَّهَ في فعلك وقلبك أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ اي حملته الانفة
والحمية اي التكبر على العمل بِالْإِثْمِ الذي امر باتقائه
فَحَسْبُهُ كافيه جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ اي الفراش
هي وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي اي يبيع نَفْسَهُ يبذلها
في طاعت الله ابْتِغَاءَ اي طلب مَرْضَاتِ اللَّهِ
اي رضاء الله وهو صهيب لما اذاه المشركون هاجر
الى المدينة وترك لهم ماله وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِا
لْعِبَادِ حيث ارشدهم لما فيه رضاءه وانزل في عبد الله
بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل اي لحمه
بعد الاسلام يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي
السِّلْمِ بفتح السين وكسرها الاسلام كَافَّةً حال من

جكر

نزلت في حبيب

ولبنه

من السلم اي في جميع شرايعه ولا تتبعوا طرق خطوات
الشيطن اي بين العداوة بالتفريق انه لكم عدو مبين
بين العداوة فان زللتم اي فان ظلتم وحملتم عن الدخول في
جماعته من بعد ما جاءتكم البينت الحجج الظاهرة ودليل
الواضحة على انه حق فاعلموا ان الله عزيز اي لا يعجزه
شيء عن انتقامه منكم حكيم في صنعه هل ما
ينظرون ينتظر التاركون الدخول فيه الا ان ياتيهم
الله اي امره كقوله او ياتي امر ربك اي عذابه
في ظلل جمع ظلمة من الغمام السحاب والملائكة
وقضي الامر اي اتم امر هلاكهم والى الله ترجع الا
مور بالبناء للمفعول والفاعل في الاخرة فيجازي سل يا
محمد بني اسرائيل تبكيتا كم اتينهم كم
استفهامية معلقة لسل عن المفعول الثاني وهي ثاني
مفعول اتينا ومميزها من اية بينة ظاهرة كفلق
البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا ومن يبدل
نعمة الله ما انعم به عليه من الايت لانها سبب
الهداية من بعد ما جاءته كفرا فان الله شد
يد العقاب زين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة
الدنيا بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون من

ملتم عن الدخول في جميعه

الحجج

ديس

استفهامية

BULAC

الذين آمنوا كعمار وبلال وصهيب اي يستهزؤن
بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا فوقهم
المشركون هم هؤلاء يوم القيامة والله يرزق
من يشاء بغير حساب اي رزقا واسعا في الآخرة او
الدنيا بان يملك المسلمون منهم اموال الساخرين
فانهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا
بان آمن بعض وكفر بعض فبعث الله النبيين
اليهم مبشرين من آمن بالجنة ومنذرين من
كفر بالنار وانزل معهم الكتب بمعنى الكتب
بالحق متعلق بانزل ليحكم به بين الناس فيما
اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اي الدين
الا الذين اوتوه اي الكتب فامن بعض وكفر بعض
من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على
التوحيد ومن متعلقة باختلف وهي وما بعدها مقدم
على الاستثناء في المعنى من الكفرين بينهم فهدى
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق
بارادته والله يهدي من يشاء هدايته
الى صراط مستقيم وهو الحق ونزل في جحد
اصاب

اصاب المسلمين ام بل حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما لم ياتكم مثل شبه ما اتى الذين خلوا من
قبلكم من المومنين من المحن فتصبروا كما صبروا
مستهم جملة مستانفة مبينة لما قبلها البا
ساء اي شدة الفقر والضراء شدة المرض
وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء حتى يقول بالنصب
والرفع اي بمعنى قال الرسول والذين ءامنوا معه
استبطاء للنصر هي للتناهي الشدة عليهم متى
ياتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله
الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك
يا محمد ماذا الذي ينفقون والسائل عمرو ابن
الجموح وكان شيخا ذا مال فسال النبي عما ينفق
وعلى من قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما
شمل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو
احد شقي السؤال او جاب عن المصرف الذي هو شق
الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتمى
والمساكين وابن السبيل اي هم اولى به وما
تفعلوا من خير انفاق وغيره فان الله به عليم
فمجاز عنه كتب فرض عليكم القتال للكفار

من المحن
جرجني

از

ينفق

عنه

BULAC

وهو كره مكروه لكم طبعا لمشقته وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات
الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات المو
جبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وان كرهتموه
خيرا لان فيه احدى الحسنيين اما الظفر والغنيمة او
الشهادة والاجر وفي تركه وان احببتموه شرا لان فيه
الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو خير
لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الى ما
يامركم وان شق عليكم وارسل النبي صلى الله عليه
وسلم اول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقا
تلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم
من جماد الاخر والتبس عليهم برجب فعيرهم
الكفار باستحلاله فنزل يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه اشتمال قل لهم يا محمد قتال
فيه كبير اي عظيم وزرا مبتداء وخبره وصد
مبتداء امنع الناس عن سبيل الله دينه وكفر
به اي بالله وصد الناس عن المسجد الحرام اي
مكة واخراج اهله منه وهم النبي والمو

وامرها

قبل غزوة بدر بشهر

بدل

عظيم الذنب

والمومنون وخبر المبتدا اكبر اي اعظم وزرا عند الله
من القتال فيه والفتنة اي الشرك منكم اكبر من
القتل لكم فيه ولا يزالون اي الكفار يقتلونكم
ايها المومنون حتى كي يردوكم عن دينكم
الى الكفار ان استطاعوا ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت اي حتى يموت في ارتداده وهو
كافر فاولئك حبطت بطلت اعمالهم
الصالحت في الدنيا والاخرة فلا اعتدال بها ولا ثواب
عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى
الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يفيده كا
لحج مثلا وعليه الشافعي واولئك اصحب النار
هم فيها خلدون ولما ظن السرية انهم ان سلموا
من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل ان الذين امنوا والذين
هاجروا فارقوا اوطانهم وعشايرهم واموالهم
وجاهدوا في سبيل الله لاعلاء دينه اولئك
يرجون رحمت الله والله غفور للمومنين
رحيم بهم يسئلونك عن الخمر والميسر
اي القمار ما حكمهما قل لهم يا محمد فيهما اي في

عبد الله بن جاس

ومنازلهم

الربع

سبعة

الغمار

BULAC

تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراءة بالمثلثة
لما يحصل له بسببهما من المخاصمة والمشاتمة
وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح في الخمر
واصابة المال بلا كسل في الميسر واثمهما
اي ما ينشا عنهما من المفاسد اكبر اعظم من
نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون
الى ان حرمتها اليه المائدة ويسئلونك
ماذا ينفقون اي ما قدره قل انفقوا العفوا
اي الفاضل اي البقي عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون
اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة للرفع بتقدير
هو كذالك كما بين لكم ما ذكر يبين الله
لكم الايت لعلكم تتفكرون في امر
الدنيا والاخرة فتاخذون بالاصلح لكم فيهما
ويسئلونك عن اليتمى وما يلقوه من الحرج
اي من الضيق في شانهم فان واكلوا هم تاثموا وان
عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحد
هم فحرج اي فضيق قل اصلاح لهم في اموالهم
بتنميتها ومداخلتكم خير من ترك ذالك وان
تخالطو

المعجم

ككد

هم

اي كثر

وَإِن تُخَالِطُوهُمْ اي تخالطوا نفقتهم بنفقتكم فَإِ
خْوَانُكُمْ اي فهم اخوانكم في الدين ومن شان الاخ ان
يخالط اخاه اي فلكم ذالك وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
لاموالهم بمخالطة من المصلح بها فيجازي كلا منهما
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ اي لضيق عليكم بتحر
يم المخالطة اليتيم إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب على امره
حَكِيمٌ في صنعه وَلَا تَنكِحُوا اي تتزوجوا نهى
ايها المسلمون الْمُشْرِكَاتِ اي الكافرات حَتَّى يُؤْمِنَّ
وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ حرة لان
سبب نزولها العيب على من تزوج امة وترغيبه في
نكاح حرة مشركة وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ لجمالها وما
لها وهذا مخصوص بغير الكتابيات بئاية
والمحصنات من الذين اتوا الكتب وَلَا تُنكِحُوا
اي تتزوجوا الْمُشْرِكِينَ الكفار لمومنات حَتَّى
يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ
أَعْجَبَكُمْ بماله وجماله أُولَٰئِكَ اي اهل الشرك
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا
تليق مناكحتهم وَاللَّهُ يَدْعُوا على لسان رسوله إِلَى

عبد الله ابن رواحة

الى

BULA

الجنة والمغفرة اي العمل الموجب لها باذنه بارادته
فتجب اجابته بتزويج اوليائه ويبين آياته للناس لعلهم
يتذكرون يتعظون ويسئلونك عن المحيض
اي الحيض ومكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قل هو اذى
اي قذر او محله فاعتزلوا النساء اي انزلوا ولهن في
المحيض اي وقته او مكانه ولا تقربوهن
للجماع حتى يطهرن بسكون الطاء وبتشديدها و
الهاء وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء اي يغتسلن
بعد انقطاعه فاذا تطهرن فأتوهن للجماع من
حيث امركم الله بتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تعتدوه
الى غيره ان الله يحب يثيب ويكرم التوابين من
الذنوب ويحب المتطهرين من الاقذار نساؤكم
حرث لكم اي محل زرعكم الولد فأتوا حرثكم
اي محله وهو القبل انى كيف شئتم من قيام وقعود
واضطجاع واقبال وادبار نزل رد القول اليهود من اتى امرأته
في قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وقدموا
لانفسكم اي العمل الصالح كالتسمية عند الجماع
واتقوا الله في امره ونهيه واعلموا انكم
ملقوه بالبعث فيجازيكم وبشر يا محمد المؤمنين

لام

وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان اليهود كانوا
اذا حاضت بهم امرأة اخرجوها من البيت
ولم اكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها
في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فانزل
الله تعالى يسئلونك
عن المحيض

الذين تقوا بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة اي علة مانعة
لأيمانكم نصبا لها بان تكثروا الحلف به ان لا تبروا و
لا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس فتكره اليمين على
ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بحلافها على فعل البر ونحوه
فهي طاعة والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم
لا يؤاخذكم الله باللغو الكائن في ايمانكم
وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا والله
فلا اثم عليه ولا كفارة ولكن يؤاخذكم بما
كسبت قلوبكم قصدته من الايمان اذا حنثتم
والله غفور لما كان من اللغو حليم بتاخير العقوبة
عن مستحقها للذين يؤلون من نسائهم يحلفون
ان لا يجامعوهن تربص انتظار اربعة اشهر فان فاؤوا
رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطء فان الله
غفور لهم مما اوتوه من ضرر المراة بالحلف رحيم
رحيم بهم وان عزموا الطلاق عليه بان لم
يفيئوا فليوقعه فان الله سميع لقولهم عليم
بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر الا الفيئة
او الطلاق والمطلقات يتربصن اي ينتظرن
بانفسهن على النكاح ثلاثة قروء تمضي

سبد

نحو

الصحفي

ثمن

BULAC

من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض
قولان وهذا في المدخول بهن فلا عدة على غيرهن بقوله
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وفي ~~الايسة والصغر~~ غير اليائسة
والصغيرة فعدتهن ثلاثة اشهر والحوامل فعدتهن
ان يضعن حملهن كما في سورة الطلاق واما فعد الاماء
تهن قرآن بالسنة ولا يحل ان يكتمن ما خلق الله لهن نم
في ارحامهن من الولد او الحيض ان كن يؤمن بالله
واليوم الآخر وبعولتهن اي ازواجهن احق بردهن
بمراجعتهن ولو ابين في ذلك اي زمن التر
بص ان ارادوا اصلاحا بينهما لا اضرار المراة وهو
تحريض على قصده لا شرط لجواز المراجعة وهذا في
الطلاق الرجعي واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم في
نكاحهن في العدة ولهن على الازواج مثل الذي عليهن
من الحقوق بالمعروف شرعا من حسن العشرة وترك
الضرر ونحو ذلك وللرجال عليهن درجة في الحق فضيلة
من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق
والله عزيز في ملكه حكيم في ما دبره لخلقه
الطلاق التطليق الذي راجع بعده مرتان اي اثنان فا
مساك اي فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن

هن بمعروف

بمعروف من غير اضرار او تسريح اي ارسال لهن
باحسان ولا يحل لكم ايها الازواج ان تاخذوا
شيئا مما اتيتموهن من المهر شيئا اذا طلقتمو
هن الا ان يخافا اي الزوجان الا يقيما ان لا يقيما حدود
الله اي لا ياتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخاف با
لبناء للمفعول يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ
بالفوقانية في الفعلين فان خفتم الا يقيما حدود
الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها
من المال ليطلقها اي حرج على الزوج في اخذه والا الزوجة
في بذله تلك الاحكام المذكورة حدود الله
فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاو
لئك هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد اثنين
فلا تحل له من بعد اي بعد الطلقة الثالثة رواه الشيخان
حتى تنكح زوجا غيره ويطاها كما في الحديث
رواه الشيخان فان طلقها اي الزوج الثاني فلا
جناح عليهما ان يتراجعا اي الزوجة والزوج
الاول في النكاح الى النكاح بعد انقضاء العدة ان ظنا
اي ان علما ان يقيما حدود الله وتلك المذ
كورات حدود الله يبينها لقوم يعلمون
يتدبرون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن

ان علما

BULAC

قاربن ان تنقضي عدتهن فأمسكوهن بان تراجعوهن
بمعروف من غير اضرار أو سرحوهن اي اتركوهن حتى
تنقضي عدتهن بمعروف ولا تمسكوهن
بالرجعة ضرارا مفعول له لتعتدوا عليهن بالالجاء الى
الافتداء او تطليق وتطويل الحبس ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذ
اب الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا مهز
وا بها بمخالفتها واذكروا نعمت الله عليكم
بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب اي القرآن
والحكمة يعني وما فيه من الاحكام يعظكم
به بان تشكروها بالعمل به واتقوا الله واعلموا
ان الله بكل شيء عليم ولا يخفى عليه شيء
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي انقضت
عدتهن فلا تعضلوهن اي خطاب للاولياء فلا تمنعو
هن عن النكاح والعضل المنع واصله الضيق والشدة
يقال عضلت المرأة اذا نشبت ولدها في بطنها فضاق
عليه الخروج ان ينكحن ازواجهن المطلقين لان سبب لهن
نزولها ان اخت معقل بن يسار هي حمر طلقها زوجها
البداع فاراد ان يرجعها فمنعها معقل كما رواه

الحاكم إذا تراضوا الازواج والنساء بينهم بالمعروف
شرعا ذلك النهي عن العضل يوعظ به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المنتفع به
ذلكم اي تركوا العضل ازكى خيرا وافضل لكم
واطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الريبة
بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة
وانتم لا تعلمون ذلك فاتبعوا امره والوالدات يرضعن
اي ليرضعن اولادهن حولين عامين كاملين صفة
موكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا ز
يادة عليه وعلى المولود له لاب رزقهن اي اطعا
م الوالدات وكسوتهن على الارضاع اذا كن
مطلقات بالمعروف بقدر طاقته لا تكلف
نفس الا وسعها اي طاقتها لا تضار والدة
بولدها بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت
ولا يضار مولود له بولده بسببه بان يكلف
فوق طاقته واضافة الولد الى كل منهما في المو
ضعين للاستعطاف وعلى الوارث اي وارث
الاب وهو الصبي على وليه في ماله مثل ذلك
الذي على الاب للوارث من الرزق والكسوة فان
اراد اي الوالدان فصالا فطاما له قبل الحولين

ترك العضل

تعلمون

نصف

كما

BULAC

صادرا عن تراض اي اتفاق منهما وتشاور بينهما
ليظهر مصلحة الصبي فيه فلا جناح عليهما في ذالك
وان اردتم خطاب الاباء ان تسترضعوا اولادكم
مراضع غير الوالدات فلا جناح عليكم فيه اذا
سلمتم اليهن ما اتيتم اي اردتم ايتاءه لهن من الاجر
بالمعروف بالجميل وطيب النفس واتقوا الله
واعلموا ان الله بما تعملون بصير اي لا يخفى
عليه شيء منه والذين يتوفون منكم ويذرون
اي يتركون ازواجا يتربصن اي ينتظرون بانفسهن
بعد موتهم على النكاح اربعة اشهر
وعشرا من الليال وهذا في غير الحوامل فعدتهن
ان يضعن حملهن باية الطلاق والامة على النصف من
ذالك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت مدة
تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء
فيما فعلن في انفسهن من التزين والتعريض
للخطاب بالمعروف شرعا والله بما تعملون
خبير عالم بباطنه كظاهره ولا جناح
عليكم فيما عرضتم الوحتم اي يفهم

الفهام قبل الحولين

بينتم

به السامع

به السامع مراد من غير صريح من خطبة النساء
المتوفى عنهن ازواجهن في العدة كقول الانسان
مثلك انت لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك
أو أكننتم اي اضمرتم او كتمتم في أنفسكم
من قصد نكاحهن علم الله يبين الله أنكم
ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون عنهن فا
باح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا
نكاحا إلا لكن أن تقولوا قولا معروفا ما عرف
شرعا من التعريض ولكم ذالك ولا تعزموا اي ولا
تحققوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتب اي
المكتوب من العدة أجله بان ينتهي واعلموا أن
الله يعلم ما في أنفسكم من العزم وغيره
فاحذروه اي خافوا الله ان يعاقبكم اذا عزمتم وا
علموا أن الله غفور لمن يحذره حليم بتاخير
العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم إن
طلقتم النساء اي لا سبيل لكم ما لم تمسو
هن وفي قراءة تماسوهن اي تجامعون أو لم تفر
ضوا لهن فريضة مهرا وما مصدرية

لجميلة

ورب راغب

على عقده

من العزم

معوهن

BULAC

ظرفية اي لا تبعة عليكم في الطلاق زمن في عدم المسيس
والفرض لا باثم ولا مهر فطلقوهن ومتعوهن
اعطوهن ما يتمتعون به على الموسع اي الغني
منكم قدره وعلى المقتر اي الضيق الرزق قدره
يفيد انه لا ينظر الى قدر الزوجة متاعا اي تمتعا
بالمعروف شرعا صفة متاعا حقا اي كان واجبا
صفة ثانية او مصدر موكد على المحسنين
المطيعين او على الحافظين وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم يجب لهن نصف ما فر
ضتم ويرجع لكم النصف الا لكن ان يعفون اي
اي الزوجات فيتركنه لكم او يعفوا الذي بيده
عقدة النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل
وعن ابن عباس الولي اذا كانت محجورة في الك
وان تعفوا مبتدا خبره اقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم اي ان يتفضل
بعضكم على بعض ان الله بما تعملون بصير
فيجازيكم حافظوا او اظبوا وداموا على الصلوات
الخمس باداءها في اوقاتها واتموا اركانها والصلوة

فطلقوهن

اي المختارة

الوسطى

الوسطى هي العصر او الصبح الظهر او غيرها اقوال
وافردها بالذكر لفضلها وقوموا لله في الصلاة
قانتين قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل
قنوت في القرءان فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل
ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة
حتى نزلت فامرنا بالسكوت ونهانا عن الكلام رواه
شيخان فان خفتم فان خافوا من عدو او سيل او سبع
فرجالا جمع راجل اي فصلوا راجل مشاة او ركبانا
جمع راكب اي كيف امكن مستقبل القبلة وغيرها ويو
مى بالركوع والسجود فاذا امنتم من الخوف فاذ
كروا الله اطوا كما علمكم ما لم تكو
نوا تعلمون قبل تعليمه من فرايضها وحقوقها او
الكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية والذين
يتوفون يموتون منكم ويذرون اي يتركون
ازواجا فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع اي عليهم
وصية لازواجهم ويعطوهن متاعا اي ما يمتعن به
من النفقة والكسوة الى تمام الحول من مدتهم
الواجب عليهم تربصه غير اخراج حال اي مخرجات
من مسكنهن فان خرجن بانفسهن فلا جناح عليكم

او

بن

والكسوة

غير

يا اولياء الميت فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ
شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنهن
وَاللَّهُ عَزِيزٌ فِي ملكه حَكِيمٌ بصنعه والمو
صية المذكورة منسوخة بآية الميراث ونربص
الحول بآية اربعة اشهر وعشر السابقة المتا
خرة في النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعي في
وملك وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ يعطيه بِالْمَعْرُوفِ
بقدر الامكان حَقًّا كان واجبا نصب بفعله
المقدر عَلَى الْمُتَّقِينَ اللذكر ليعلم المسو
سة ايضا اذ الاية السابقة في غيرها كَذَلِكَ
كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ تتدبرون أَلَمْ تَرَ الم
تخبر الم تعلم بقلب استفهام تعجيب وتشويق الى
استماع ما بعده اي ببيته علمك إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ اربعة او ثمانية
او عشرة او ثلاثون او اربعون او سبعون حَذَرَ
الْمَوْتِ اي خوف الموت مفعول له وهم قوم من
بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم فماتوا فخرجوا

وقال

فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم
بعد ثمانية ايام واكثر دعاء نبيهم حزقيل
بكسر المهملة والقاف وسكون الزاي وهو سواه
دهر عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفن
لكبر واستمرت باسباطهم ان الله لذو فضل
على الناس ومنه احياء هؤلاء ولكن اكثر
على الناس ومنه هم الكفار لا يشكرون
والقصد من ذكر خبر هؤلاء تسجيع المؤمنين على
القتال وذلك كعطف عليه وقاتلوا في سبيل
الله اي لاعلاء دينه واعلموا ان الله سميع
لاقوالكم عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا
الذي يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله
قرضا حسنا بان ينفقه لله عن طيب قلبه
فيضعفه فيزيد الله ثوابه وفي قراءة فيضعفه
بالتشديد له اضعافا كثيرة من عشرة
الى اكثر من سبعمائة كما سياتي والله يقبض
يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء له ويبصط
اي يوسعه لمن يشاء امتحانا له واليه ترجعون

بالاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم الم تر
الى الملإ اي الجماعة من بني إسرائيل من بعد
موت موسى اي الى قصتهم وخبرهم إذ قالوا
لنبي لهم سموئيل ابعث قم لنا ملكا نقاتل
معه في سبيل الله ننتظم به كلمتنا ونرجع
اليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر
ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا اخبر عيسى
والاستفهام لتقرير التوقع وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنا
ئنا بسبيهم وقتلهم فعل بهم ذالك قوم جا
لوت اي لا مانع لنا منه وجود مقتضيه قال تعالى
فلما كتب عليهم القتال وجب عليهم القتال
تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين
عبروا النهر مع طالوت كما سياتي والله عليم
بالظالمين فيجازيهم وسال النبي ربه ارسال
ملك فاجابه الى ارسال طولوت وقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
بن يامن بن يعقوب اسمه ساول ابن قيس وسمي طالوت

النبي

اي ظننتم

قالوا

مع

وجبنوا

وهم ثلاث مائة وثلاث عشر رجلا

كما سياتي

لطوله

قوله ملكا قالوا إلخ كيف يكون له الملك
علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من
سبط المملكة ولا النبوة وكان داود راعيا
ولم يؤت سعة من المال يستعين به على اقامة
الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه ايه ا
ختاره للملك عليكم وزاده بسطة اي سعة
وفضيلة في العلم والجسم وكان علم بني اسرائيل
يومئذ واجلهم يومئذ وانتهم خلقا والله
يؤتي ملكه من يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه
والله واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال
لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية
ملكه ان يأتيكم التابوت الصندوق الذي كان
فيه صورة النبيا انزله الله على ادم واستمر اليهم
فغلبتهم العمالقة عليه واخذوه كانوا يستفتحون به
يستنصرون به عدوهم ويقدمونه في القتال ويستظلون
اليه كما قال الله تعالى فيه سكينة اي طمأنينة
لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون تركاه وهما نعلاه وهو
نعلا موسى وعصاه وعمامة هارون وقفيز من المن

BULAC

الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تحمله
الملئكة حال من فاعل ان ياتيكم ان في ذالك
لاية لكم على ملكه ان كنتم مومنين
فحملته الملئكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه
حتى وضعته عند طالوت فقروا بملكه وتسارعوا
الى الجهاد فاختاروا من شبابهم سبعون الفا فلما
فصل طالوت خرج بالجنود من بيت المقدس
وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء قال ان الله
مبتليكم اي مختبركم بنهر ليظهر المطيع
منكم والعاص وهو بين الاردن وفلسطين وهو نهر
عذب فمن شرب منه اي من مائه فليس مني
اي من اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني
اي من اتباعي الا من اغترف غرفة بالفتح والضم
بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا
منه لما وافوه بكثرة الا قليلا منهم
فاقتصروا على الغرفة روي انها كفتهم لشربهم
ودابهم وكانوا ثلاث مائة وبضعة
عشر فلما جاوزه هو والذين امنوا معه
وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا

شربوا

شربوا الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين
آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده بعضهم وجبنوا ولم يجاوزه فلما
جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده بعضهم وجبنوا ولم يجاوزه فلما
الذين يظنون قوله انهم ملقوا الله
بالبعث وهو الذين جاوزوه خبر بعض
كم كثير من فئة جماعة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله بارادته والله
مع الصابرين بالنصر والعون ولما برزوا
لجالوت وجنوده يظهروا لهم
وتصافوا قالوا ربنا افرغ اصب علينا
صبرا وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا
على الجهاد وانصرنا على القوم
الكافرين فهزموهم كسروهم با
لله بارادته وقتل داود وكان في عسكر
طالوت جالوت واتاه الله داود
الملك في بني اسرائيل والحكمة بعد
النبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم
يجتمعا اي الملك والحكمة لاحد قبله
وعلمه مما يشاء كمنطق الطير

ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس اي
ولولا دفع الله بجنود المسلمين بعضهم
بدل بعض من الناس ببعض لفسدت الارض
بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب
المساجد ولكن الله ذو فضل على
العلمين بدفع بعضهم ببعض تلك
هذه الايات ايت الله نتلوها نقصها
عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك
لصدق يا محمد لمن المرسلين التاكيد بان و
غيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تلك
مبتدا الرسل صفة والخبر فضلنا بعضهم
على بعض بتخصيصه بمنقبة اي طبعة ليست
لغيره منهم من كلم الله كموسى
ورفع بعضهم اي محمدا درجت على
غيره بعموم الدعوة وختم النبوءة و
تفضيل امته على سائر الامم والمعجزات المتكثرة
والخصائص العديدة الكثيرة وانينا
عيسى ابن مريم البينت وايدناه
قويناه بروح القدس اي جبريل

جوم جثم عجم

مبتدا

بينها

حزب

سائر

ثرة جبان

معجزات

يسير معه حيث سار ولو شاء الله هدى
الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم
معنى ما اختلف
اي من بعد الرسل من امهم من بعد ما
جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل
بعضهم بعضا ولكن اختلفوا بمشيئته
ذلك فمنهم من امن ثبت على ايمانه و
عبد الله بن سلام
ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح
ذلك ولو شاء الله ما اقتتلوا و
ما اختلفوا
ما اختلفوا تاكيد ولكن الله يفعل ما
نو
يريد من حفظ فيوفق من شاء وخذلان من شاء
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما
بحجية
رزقناكم زكاته من قبل ان ياتي
يوم لا بيع اي لا فداء فيه ولا خلة اي ولاد
صداقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو
نه
يوم القيامة وقرئ برفع الثلاثة والكافرون
هم الظالمون
بالله وبما فرض عليهم لوضعهم امر الله في غير محله الله لا اله
اي لا معبود في الوجود الا هو الحي
هي خمسون كلمة وكل كلمة فيها خمسون درجة
الدائم البقاء القيوم المبالغ في القيام

BULAC

خلقه

في القيام بتدبير لا تأخذه سنة نعاس في غير المخلوق ولا نوم له ما في السموات
وما في الأرض ملكا وخلقا وعبيدا من ذا الذي
أحد يشفع عنده إلا بإذنه له فيها يعلم
ما بين أيديهم أي وما خلفهم أي أمر الد
نيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه
لا يعلمون شيئا من معلوماته إلا بما شاء
أن يعلمهم به منها بإخبار الرسل وسع
كرسيه السموات والأرض قيل
أحاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي
بعينه مشتمل عليها العظمة لحديث
ما في السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم
سبعة ألقيت في ترس أي جنة ولا يؤوده
لا يثقله حفظهما أي السموات والأرض
وهو العلي فوق بالقهر العظيم الكبير لا إ
كراه في الدخول الدين قد تبين الرشد
من الغي أي ظهر بالآيات البينات أن الإيمان رشد
والكفر غي نزلت فيمن كان له من الأنصار أولاد
أو أراد أن يكرههم على الإسلام فمن يكفر
بالطغوت

خلقه

قد تبين طريق الإيمان في الفرع الأول

بالطاغوت

اي الشيطان او والاصنام وهو يطلق والجمع ويو
من بالله فقد استمسك تمسك بالعر
وة الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام لا
انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل
الله ولي اي ناصر الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات اي الكاف زايدة من على قرية هي
بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح
عصير وهو عزير وهي خاوية ساقطة على عرو
سها سقوفها لما خربها بخت نصر قال انى
كيف يحيي هذه الله بعد موتها استعظاما
لقدرة الله تعالى فاماته الله والبثه مائة
عام ثم بعثه احياه ليريه كيفية ذالك
قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال
لبثت يوما او بعض يوم لانه نام في
اول النهار فقبض روحه عند الغروب فظن
انه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك اي التين وشرا
بك العصير لم يتسنه اي لم يتغير مع
طول الزمان او لها قيل اصلي من شاء نسهت وقيل

على المفرد

الكفر

عزير

فاحيى

BULAC

اصلي من شانهت وقيل للسكة من سانيت وفي قراءة
بحذفها وانظر الى حمارك ليس في الجنة كلب
ولا حمار الا كلب اصحب الكهف وحمار عزير كيف
هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح وفعلنا ذالك
لتعلم ولنجعلك اية البعث للناس وانظر
الى العظام من حمارك كيف ننشرها
نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشر ونشر لغتان وقراءة
بضمها والزاي نحركها ونرفعها ثم نكسوها
لحما فنظر اليها وقد تركبت لحما ونفخ فيه الروح
ونهض فلما تبين له ذالك بالمشاهدة قال
اعلم علم مشاهدة ان الله اعلم انه على كل
شيء قدير وفي قراءة امر من الله له واذكر
اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال تعالى له اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء سالته
مع علمه بايمانه بذالك ليجيب بما سال فيعلم
السامعون عن غرضه قال بلى امنت ولكن سا
لتك ليطمئن اي ليسكن قلبي با
لمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
بكسر الصاد وضمها املهن اليك وقطعهن

على
الدليل
ثم نلبسها
تي
بلى

واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل
من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك يأتينك
سعيا سريعا واعلم ان الله عزيز اي لا يعجزه شيء
حكيم في صنعه فاخذ طاوسا ونشرا وغرابا
وديكا وفعل بهن ما ذكروا ومسك رءوسهن عنده
ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت
ثم اقبلت الرؤوس مثل صفة نفقات الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله اي بطا
عته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة مائة حبة فكذلك نفقتهم
تضاعف سبع مائة ضعفا والله يضاعف اي
اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله
عليم لمن يستحق المضاعفة الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما
انفقوا منا المنفق عليه بقولهم مثله
قد حسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر
ذلك الى من لا يجب وقوله فه عليه ونحوه لهم
اجرهم اي ثواب انفاقهم اي في لزومه في الحاجة
تمعى خير من صدقة يتبعها اذى با
لمن والتعيير له بالسؤال والله غني عن صد

الرؤوس

زراع

وجوب

ثواب انفاقهم

نزلت في عمر وعثمان بن عفان

عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة قول

كلام حسن ورد على السائل جميلة ومغفرة

وزر المنان اكثر من ثواب لا منتان

BULAC

فة العباد حليم بتأخير العقوبة عن المن والموذى
يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقا
تكم اي اجورها بالمن والأذى ابطالا كالذي
كابطال نفقة الذي ينفق ماله رئاء الناس
من ايالهم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
وهو المنافق فمثله كمثل صفوان
اي حجر املس تراب فأصابه وابل اي مطر شد
يد فتركه صلدا صلبا املس لا شيء عليه
لا يقدرون استئناف لبيان مثل المنافق المنفق
رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي على شيء
مما كسبوا اي عملوا لا يجدون له ثوابا
في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء من
التراب الذي كان لاذهاب المطر له والله
لا يهدي الكافرين ومثل الذين نفقات الذين
ينفقون أموالهم ابتغاء طلب مرضات
الله وتثبيتا من أنفسهم اي تحقيقا للثواب
عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكار
هم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان بر
بوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستوى
أصابها وابل فآتت اي المطر الكثير

بعد الصدقة

قبل الصدقة

عليه

عليه

القوم

احتسابا لله

صفة الايمان

في تقلب المؤمن

اعطت

ثوابها

الكثير اعطت أُكُلَهَا بضم الكاف وسكونه ثمرها
ضِعْفَيْنِ اي مثلي ما يثمر غيره فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا
وَابِلٌ فَطَلٌّ اي مطر خفيف يصيبها ويكفيها لارتفا
عها المعنى تثمر وتزكوا كثر المطر ام قل فكذالك
نفقات من ذكر زكوا عند الله كثرت ام قلت وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فيجازيكم به أَيَوَدُّ اي ايحب
أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ بستان مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَابٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا ثمر
مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَبِهِ قد اصا الْكِبَرُ فضعف
عن الكسب وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ اي اولاد صغار لا
يقدرون عليه فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ اي ريح شديد
فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ فقدها احوج من كان اليها
وبقي هو واولاده عجزة متحيرين لا حلية لهم وهذا
تمثيل لنفقة المرئي والمالي في ذهابهم وعدم
نفعها احوج ما يكون اليها في الاخرة والاستفهام
بمعنى النفي وعن ابن عباس هو كرجل عمل بالطاعات
ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق
اعماله كَذَالِكَ كما يبين لكم ما ذكر
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ

فاعطى غير ضعفين

ضعيف

اعمل صالح

تز

ثمر

أصا

من

واولاده

بهم

تتفكرون وتعتبرون يا أيها الذين آمنوا
أنفقوا أي زكوا من طيبات كسبكم ما كسبتم
من التجارة والمال ومما أخرجنا لكم ومما أخرجنا
لكم من الأرض من الحبوب والثمار ولا
تيمموا أي تقصدوا الخبيث الردي منه أي
من المذكور تنفقون في الزكوة حال من ضمير
تيمموا ولستم بآخذيه إي الخبيث لو
أعطيتموه في حقوقكم إلا أن تغمضوا فيه
بالتساهل وغض البصر وكيف تنفقون منه لله
واعلموا أن الله غني عن نفقاتكم حميد
أي محمود على كل حال الشيطان يعدكم
الفقر ينوبكم به إن تصدقتم عنكم فتمسكوا
يأمركم بالفحشاء أي بالبخل ومنع الزكوة
والله يعدكم أي يأمركم على الإنفاق مغفرة
منه لذنوبكم وفضلا أي ورزقا خلفا منه
والله واسع فضله عليم به فيجازيكم
الحكمة أي العلم النافع المؤدي إلى العمل
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
خيرا كثيرا المؤدي إلى السعادة الأبدية و

66

وما يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ
الا اولوا الالباب اي اصحاب العقل وما انفقتم
من نفقة اديتم من زكاة او صدقة او نذرتم
من نذر فيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم
عليه وما للظلمين بمنع الزكاة والنذر او بوضع
الانفاق في غير محله من معاصي الله من انصار اي ما
نعين لهم من عذابه ان تبدوا اي تظهروا الصدقات
النوافل فنعما هي اي فخير ذالك اي نعم شيئا ابداؤ
ها وان تخفوها تسروها وتوتوها الفقراء
فهو خير لكم من ابدائها وايتائها الاغنياء
اما صدقة الفرض فالافضل اظهارها ليقتدى به و
ليلا يتوهم وايتاؤها للفقراء متعين ونكفر با
لياء والنون مجزوما بالعطف على محل فهو مرفوعا
على الاستيناف عنكم من بعض سيئاتكم و
والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره
لا يخفى عليه شيء منه ولما منع صلى الله عليه وسلم
من التصدق على المشركين ليسلموا نزل ليس
عليك هداهم اي الناس الى الدخول في الا
سلام انما عليك البلاغ ولكن الله يهدي

موصول

نصف

مَنْ يَشَاءُ اي هدايته الى الدخول فيه وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ خَيْرٍ اي مال فَلِأَنْفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَمَا
تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ اي ثوابه لا غيره من
اغراض الدنيا خبر بمعنى النهي وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ جزاؤه وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
اي لا تنقصون منه من ثواب اعمالكم شيئا والجملتان
تاكيد لما قبلهما لِلْفُقَرَاءِ للفقراء خبر مبتدا
محذوف اي الصدقات الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ اي حبسوا انفسهم على الجهاد نزلت في اهل
الصفة اي هم اهل حافة مسجد وهم اربع مائة
من المهاجرين رصدوا للتعليم والقرآن والخروج مع
السرايا لَا يَسْتَطِيعُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا
اي سفرا فِي الْأَرْضِ للتجارة والمعاش
لشغلهم عنه بالجهاد يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
بحالهم أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ اي لتعففهم عن
السؤال وتركه تَعْرِفُهُمْ يا مخاطب بِسِيمَاهُمْ
هم علامة منهم من التواضع واثر الجهد لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ شَيْئًا فيلحفون الحافا
اي لا سؤال لهم اصلا فكيف يقع منهم الحاف هو

وهو الالحاح وما تنفقوا من خير فإن الله به
عليم فيجازيكم عليه الذين ينفقون أموا
لهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
ولا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون
في الآخرة الذين يأكلون الربوا أي يأخذونه
وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات
في القدر أو الأجل لا يقومون من قبورهم إلا قياما
كما يقوم الذي يتخبطه أي يصرعه أو
يضربه الشيطن من المس أي الجنون بهم متعلق
بيقومون ذلك الذي نزل بهم بأنهم بسبب
أنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا في الجواز و
هذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردا عليهم
وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه أي بلغه
موعظة أي وعظ من ربه فانتهى عن أكله فله ما
سلف قبل النهي لا يسترد منه وأمره في العفو عنه إلى
الله ومن عاد إلى أكله مشبها له بالبيع في الحل فأو
لئك أصحب النار هم فيها خلدون يمحق الله
الربوا ينقصه ويذهب بركته ويربي الصد

يعني عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

يعني علي ابن أبي طالب رضي الله عنه

عملوا

كقيام الذي

العذاب

قلت اي يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها والله
لا يحب كل كفار بتحليل الربوا اثيم اي فاجر
باكله اي يعاقبه ان الذين امنوا وعملوا الصلحت
واقاموا الصلوة وءاتوا الزكوة لهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
في الدنيا ولا هم يحزنون في الاخرة يايها الذين
ءامنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان
كنتم مومنين اي معناه من كان مومنا فهذا
حكمه مومنين اي مصدقين في ايمانكم فان من شان
المومن امتثال امر الله نزلت لما بعض الصحابة بعد النهي
بربا كان له من قبل فان لم تفعلوا ما امرتم به
فاذنوا اي اعلموا انتم وايقنوا بحرب بحرب من
الله ورسوله لكم تهديد شديد ولما نزلت
قالوا لا طاقة ولا قوة لنا بحربه ورسوله وان تبتم
رجعتم عنه فلكم رءوس اصول اموالكم لا
تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص وان
كان اي وقع غريم ذو عسرة فنظرة له اي
عليكم تاخيره الى ميسرة بفتح السين وضمها اي
وقت يسره وان تصدقوا بالتشديد على ادغام
التاء في الاصل في الصاد وبنا لتخفيف على حذفها
اي تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم

كابو بكر الصديق رضي الله عنه
كعمر بن الخطاب رضي الله عنه
كعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
كعثمان بن عفان رضي الله عنه
طلب
بالنقصان عن راس المال
لطلب الزيادة
الذي عليه الدين
رءوس اموالكم اي وان تتركوا رءوس اموالكم للمعسر

ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه في الحديث
من انظر معسرا ووضع عنه اظله الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله رواه مسلم واتقوا يوما ترجعون
بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فيه الى الله
فيه الى الله يوم القيمة ثم توفى فيه كل نفس
جزاء ما كسبت ما عملت من خير وشر وهم
لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة يا
يها الذين امنوا اذا تداينتم متلم بدين كسلم
وقرض الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه استيثا
قا ودفعا للنزاع وليكتب كتب الدين بينكم كا
تب بالعدل بالحق في كتابته لا يزيد في المال والاجل ولا
ينقص ولا ياب اي يمتنع كاتب من ان يكتب اذا دعي
اليها علمه الله اي فضله بالكتابة فلا يخل بها
والكاف متعلق بيات فليكتب تاكيد وليملل
يمل الكاتب الذي عليه الحق اي الدين لانه المشهود
عليه فيقر ليعلم بما عليه وليتق الله ربه في املائه
ولا يبخس اي ينقص منه من الحق شيئا فان كان
الذي عليه الحق سفيها مبذرا ضعيفا عن الا
ملاء لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو
لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك فليملل وليه

عقاب يوم

ومسلم

كما

جاهلا بالاملاء

او

BULAC

متولى امره من والد ووصى وفيم ومترجم بالعدل
واستشهدوا اى اشهدوا على الدين شهيدين
اى شاهدين من رجالكم اى الغير المسلمين الا
حرار فان لم يكونا اى الشاهدان رجل وامرأتان
وامرأتان يشهدان ممن ترضون من الشهداء
لدينه وعدالته وتعدد النساء لاجل ان تضل اى
تنسى احداهما الشهادة الشهادة لنقص عقلهن
وضبطهن فتذكر بالتخفيف والتشديد احداهما
الذاكرة الاخرى الناسية وجملة الاذكار محل
العلة اى ليتذكر ان ضلت وعللت عن الضلال
لانه سببه وفى قراءة بكسر ان شرطية ورفع
تذكر ورفع الفعل لانه على اضمار مبتدا اى فهى تذ
كر استيناف جوابه هو فيذكر ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا الى تحمل الشهادة واداءها
ولا تسئموا اى تملوا ان تكتبوه
اى ما شهدتم عليه من الحق كثيرة وقوع ذالك
صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا الى اجله
وقت محله حال من الهاء فى تكتبوه ذالكم
اى الكتب اقسط اعدل عند الله واقوم
للشهادة اى اعون على اقامتها لانه يذكرها
وادنى

وأدنى اقرب إلى ألا ترتابوا تشكوا في قدر الحق والا
جل إلا أن تكون تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب
فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة تديرونها
بينكم اي تقبضونها ولا اجل فيها فليس عليكم
جناح ألا تكتبوها والمراد بها المتجر فيه وأ
شهدوا إذا تبايعتم عليه فانه ادفع للا
ختلاف وهذا وما قبله امر ندب ولا يضار كاتب
ولا شهيد صاحب الحق ومن عليه بتحريف وامتناع
من الشهادة والكتابة ولا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما
ما لا يليق في الكتابة والشهادة وإن تفعلوا اي
ما نهيتم عنه فانه فسوق اي خروج عن الطاعة
لاحق بكم واتقوا الله في امره ونهيه ويعلمكم
الله والله اي مصالح اموركم حال مقدرة او مستا
نف بكل شيء عليم وإن كنتم على سفر
اي مسافرين وتداينتم ولم ولم تجدوا كاتبا
فرهان وفي قراءة فرهن جمع رهن مقبوضة مقبوضة
تستوثقون بها وبينت السنة جواز الرهن في الحضر
ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لان التوثق به
اشد وفي قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن
والاكتفاء به من المرتهن ووكيله فإن أمن بعضكم
بعضا اي لم يخف خيانته ولا جحود الحق اي المداين

من عليه الدين

فسوق

الربع

BULAC

على حقه فلم يرتهن فليؤد الذي اؤتمن اي المدائن امانته اي دينه وليتق الله ربه في ادائه ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم لاقامتها ومن يكتمها فانه قلبه خص القلب بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الاثمين والله بما تعملون عليم لا يخفى عليه شيء منه لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا اي تظهروا ما في انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه يحاسبكم يخبركم به الله يوم القيامة فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء تعذيبه والفعلان بالجزم المغفرة له عطفا على جواب الشرط والرفع اي فهو والله على كل شيء قدير ومنه محاسبتكم وجزاؤكم امن اي صدق الرسول اي يا محمد بما انزل اليه من ربه من القرآن والمؤمنون عطف عليه كل تنوينه عوض من المضاف اليه امن بالله وملائكته وكتبه بالجمع والافراد ورسله يقولون لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول واطعنا نسئل غفرانك ربنا واليك المصير

اي المرجع

اثم احرق جسمه

كسندود الكافر

كابن حسن الشافعي

والفعلان

اي المرجع بالبعث ولما نزلت الاية قبلها شكى المومنون
من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها فنزل لا
يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه
قدرتها لها ما كسبت من الخير اي ثوابه وعليها
ما اكتسبت من الشر اي ووزره ولا يوخذ احد بذنب
احد ولا بما لم يكتسبه مما توسوست به نفسه
قالوا ربنا لا تواخذنا بالعقاب ان نسينا او
اخطانا اي تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت
به من قبلنا وقد رفع الله ذالك عن هذه الامة كما ورد
في الحديث فنسأله اعتراف بنعمة الله ربنا ولا تحمل
علينا اصرا اي امرا يثقل علينا حمله كما
حملته على الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من
قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض
اي قطع موضع النجاسة ربنا ولا تحملنا ما لا طا
قة اي قوة لنا به من التكاليف والبلاء واعف
عنا امح ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا اي في الر
حمة زيادة على المغفرة ولا تفضحنا ورحمنا فانا لا
ننال العمل بطاعتك ولا نترك معصيتك الا برحمتك
انت مولنا اي سيدنا ومتولي امورنا فانصرنا
على القوم الكفرين اي حافظنا وولينا باقا
مة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شان المولى

فنسأله

BULAC

ان ينصر مواليه على الاعداء وفي الحديث لما نزلت هذه
الاية فقراها صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل
كلمة قد فعلت سورة ال عمران
مائتان اية مدنية بسم الله
الرحمن الرحيم الم الله
اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحي
القيوم نزل عليك يا محمد الكتب
اي القرءان متلبسا بالحق بالصدق في اخباره مصدقا
لما بين يديه اي قبله من الكتب وانزل التورية
والانجيل من قبل اي قبل تنزيله هدى حال بمعنى
هاديين من الضلالة للناس تبعهما وعبر فيهما بانزل
وفي القرءان ينزل المقتضي للتكرير لانهما انزلا دفعة
واحدة بخلافه وانزل الفرقان بمعنى الكتب الفا
رقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذكر الثلاثة ليعلم
ما عداها ان الذين كفروا بايت الله اي القرءان
وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز
اي غالب امره فلا يمنعه شيء من انجاز وعده ووعيده ذو
ذو انتقام لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفى
عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء
لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي وخصهما بالذكر لان

الحي

مص

لا يتجاوز هما احد

عقوبة شديدة

بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض
وسواد وغير ذلك كالسعيد والشقي والغني
والفقير والجميل والسوء والعالم والجاهل والعزيز والذليل
والطويل والقصير وغير ذلك لا اله الا هو
العزيز في ملكه الحكيم في صنعه هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
واضحات الدلالة بينات مفصلات هن ام الكتاب
اصله المعتمد عليه في الاحكام واخر متشابهات
لا يفهم معانيها كاوايل السور وجعله كله محكما
في قوله احكمت ايانه بمعنى انه حق ليس فيه
عيب ومتشابها في قوله كتابا متشابها بمعنى
انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق فاما
الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم بوجوهها
في الشبهات واللبس وابتغاء تاويله تفسيره وعلمه
وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخون
الثابتون المتمكنون في العلم مبتدا خبره
يقولون امنا به بالمتشابه انه من عند الله
ولا يعلم معناه كل من المحكم والمتشابه
من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء في

ا ي المتشابهات

ا ي كطلب الشر

في الاصل بالذال اي يتعظ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ اصحب
العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه رَبَّنَا
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لا تميلها عن الحق بابتغاء تاويله
الذي لا يليق بنا كما زغت قلوب اوليك بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا ارشدتنا اليه لجمعهم وَهَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ من عندك رَحْمَةً تثبيتا إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ
تجمعهم لِيَوْمٍ في يوم لَا رَيْبَ لا شك فِيهِ هو يوم
يوم القيمة فيجازيهم باعمالهم كما وعدتنا
بذالك إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ موعده بالبعث
وان خالفه يجوز له اي فيه التفات عن الخطاب و
يحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء
بذالك بيان ان هممهم الاخرة ولذالك سا
لوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها وروى
والشيخان عن عايشة قالت تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل الكتب
منه اية محكمة الى اخرها وقال فاذا رايت
الذين يتبعون ما تشبه منه فاوليك الذين
سمى الله فاحذروهم وروى الطبراني في الكبير
عن ابي ملك الاشعري انه سمع النبي صلى الله

يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث خصال وذكر منها
ان يفتح الكتاب فياخذه المومن يبتغي تاويله
وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
ءامنا كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الحديث
ان الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله اي عذابه شيئا واولئك
هم وقود النار بفتح الواو وما يوقد به دابهم كدا
كداب كعادة ءال فرعون والذين من
قبلهم من الامم كعاد وثمود كذبوا بايتنا
فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم والجملة
مفسرة لما قبلها والله شديد العقاب ونزل لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه
من بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفر من قريش اغمار
لا يعرفون القتال قل يا محمد للذين كفروا من
اليهود ستغلبون بالياء في الدنيا بالقتال والاسر
وضرب الجزية وقد وقع ذالك وتحشرون بالوجهين
في الاخرة الى جهنم فتدخلونها وبيس المهاد
الفراش هي قد كان لكم ءاية عبرة وذكر الفعل
في فئتين فريقين التقتا يوم بدر للقتال
فئة تقاتل في سبيل الله اي طاعته وهم النبي

لهم

عاداي

اي شفعاء

يعني قريظة والنضير

واصحابه وكانوا ثلاث مائة وثلاث عشر رجلا
معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم
رجالة وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُم اي الكفار
مِّثْلَيْهِمْ اي المسلمين اكثر منهم وكانوا نحو الف
رَأْيَ الْعَيْنِ اي رؤية العين ظاهرة معاينة وقد نصر
هم الله قتلهم وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ يقوي بِنَصْرِهِ مَن
يَشَاءُ بنصره إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً
لِّأُولِي الْأَبْصَارِ لذوي البصائر افلا تعتبرون بذلك
فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله ابتلاء
او الشيطان مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الاموال الكثيرة الْمُقَنطَرَةِ المجتمعة مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
الحسان وَالْأَنْعَامِ اي الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ
الزرع ذَٰلِكَ المذكور مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّ
نْيَا يتمتع به فيه ثم يفنى وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ
الْمَآبِ المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة
فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك أَنبِئُكُم
اخبركم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ المذكور من
الشهوات استفهام تقرير لِلَّذِينَ اتَّقَوْا

اي خطاب لليهود

مع قلتهم

مرتسعة

اتقوا الشرك عند ربهم خبر مبتدؤه جنت
تجري من تحتها الانهر خلدين مقدرين الخلد فيها
اذا دخلوها وازواج مطهرة من الحيض وغيره
مما يستقذر ورضوان بكسر اوله وضمه لغتان
اي رضى كثير من الله والله بصير عليم بالعباد
اي فيجازي كلا منهم بعمله الذين نعت او بدل من
الذين قبله يقولون ربنا اننا امنا صدقنا
بك وبرسلك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار الصابرين على الطاعة وعن المعصية نعت
والصدقين في الايمان والقانتين المطيعين لله
والمنفقين المتصدقين والمستغفرين الله بان
يقولوا اللهم اغفر لنا بالاسحار اواخر الليل خصت
بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شهد الله
بين لخلقه بالدلائل والايات انه لا اله اي لا معبود
يحق في الوجود الا هو وشهد بذالك الملائكة
بالاقرار واولوا العلم من الانبياء والمومنين با
بالاعتقاد واللفظ قائما بتدبير مصنوعاته و
نصبه على الحال الموكدة والعامل فيها معنى
الجملة اي تفرد بالقسط بالعدل لا اله الا هو
كرره تاكيد العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام اي

كابي بكر الصديق رضي الله عنه

كعمر بن الخطاب رضي الله عنه

كعثمان بن عفان رضي الله عنه

كعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

كعبد الله بن سلام واصحابه

حال كون الله

كمحمد صلى الله عليه وسلم

كعثمان بن عفان رضي الله عنه

اي المقبول

BULAC

الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة
بفتح ان بدل من انه الى اخره بدل الاشتمال وما اختلف
الذين اوتوا الكتب اليهود والنصارى في الدين بان وحد
بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم
بالتوحيد بغيا من الكفرين بينهم ومن
يكفر بايت الله فان الله سريع الحساب
المجازات له فان حاجوك اي خاصمك الكفار
يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله
اي انقدت له ومن اتبعن وخص الوجه بالذكر
لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا الكتب اليهود
والنصرى والاميين مشركي العرب اسلمتم
اي اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال
وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلغ
التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم
باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين
يكفرون وفي قراءة يقتلون النبيين بغير حق
ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالعدل
من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة
واربعون نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عباد
هم يومهم فبشرهم اي عملهم بعذاب

لفظه استفهام ومعناه الامر

يجد ثوابه هدى

بايت الله

يقاتلون

فيقتلوهم من

اليم مولم وذكر البشرة تهلكم بهم ودخلت استهزاءكم
الفا في خبر ان لشبه اسمها الموصل بالشرط اولئك
الذين حبطت بطلت اعمالهم مما عملوه من
خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة
فلا اعتدا بها لعدم شرطهما وما لهم من ناصرين يحفظهم من عذاب الله
اي مانعين من العذاب الم تر اي تنظر الى الذين اوتوا
نصيبا اي حظا من الكتب التورية يدعون حال
الى كتب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معرضون عن قبول حكمه نزل
في اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم
عليهما بالرجم فابوا فجئ بالتورية فوجد فيها فرجما فاتى
فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا
بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات
اربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل ثم تزول عنهم
وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا
يفترون من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا الافتراء والكذب
جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب لا شك فيه يصنعون اذا جمعناهم
هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من اهل الكتب
وغيرهم اجزاء ما كسبت ما عملت من خير وشر
وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة

BULAC

شيئة ونزلها وعده صلى الله عليه وسلم امته ملك
فارس والروم وقال المتفوهون هيهات قل اللهم مالك
الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
بما يتاح به وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك
بقدرتك الخير اي والشر وغيره انك على كل شيء
قدير تولج اي تدخل الليل في النهار وتولج النهار
تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر
وتخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة
والبيضة وتخرج الميت من الحي كالنطفة والبيضة من
الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء يوالونهم من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك يوالهم فليس من ولاية الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة مصدر تقاه اي خافوا
منهم فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا
قبل عز الاسلام وبعد في بلد ليس فيها ويحذركم
نفسه ان يغضب عليكم وإلى الله المصير المرجع فيجازيكم
قل لهم يا محمد ان تخفوا ما في صدوركم فلو

بكم من موالاتهم أو تبدوه تظهراه يعلمه
الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله
على كل شيء قدير ومنه تعذر من والاهم اذكر
يا محمد يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء مبتدا خبره تود
لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا غاية في نهاية
البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه
كرره للتاكيد والله رءوف بالعباد وأنزل لما
قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قل
لهم يا محمد إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله بمعنى انه يثيبكم ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه
قبل ذلك رحيم به قل لهم يا محمد أطيعوا
الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد
فإن تولوا اي عرضوا عن الطاعة فإن الله لا يحب
الكفرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر
اي لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم إن الله اصطفى
آدم اختاره ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران
بمعنى انفسهما على العالمين بجعل الانبياء من
نسلهم ذرية بعضها من ولد بعض

بيب

من طاعة امر الله وترك نهيه

لا ينقص منه شيء

كبعد المشرق والمغرب

حبا

الربع

BULAC

منهم والله سميع عليم اذكر اذ قالت امرأة
عمران اي حنة بنت فاقوذا ام مريم لما اسنت وا
ستنا قت للولد فدعت الله واحست بالحمل
ربه اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا
اي عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيت
المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعاء
العليم بالنيات وهلك عمران وهي حامل فلما
فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت تر
جوا ان يكون غلاما اذ لم يكن محرر الا الغلمان قالت
معتذرة يا رب اني وضعتها انثى والله
اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من
كلامه تعالى وفي قراءة بضم التاء وليس الذ
كر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لانه يقصد
يقصد الخدمة وهي لا يصلح لها لضعفها
وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه واني
سميتها واني اعيذها بك وذريتها
اولادها من الشيطان الرجيم المطرود في
الحديث من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يو
لد فيستهل صارخا الا مريم وابنها رواه لـ
لشيخان فتقبلها ربها اي قبل مريم من امها

معنى العابدة
مريم

من

قال ابو هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من بني آدم
مولود الا يمسه
الشيطان حين يولد
فيستهل صارخا
غير مريم وابنه اللهم
صل على محمد وسلم

اي وخلقها

بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا انشاها بخلق
حسن فكانت حسن فكانت تنبت في اليوم كما
ينبت المولود في العام واتت بها الاحبار سدنة
اي خدمة بيت المقدس فقالت دونكم هذه
النذيرة فتنا فسواء فيها لانها بنت امامهم
زكرياء انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى
نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر
الاردن والقوا اقلامهم على من ثبت قلمه في الماء
وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا فاخذ
ها وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يقصد اليها
غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد
عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف
في الشتاء كما قال تعالى وكفلها زكرياء
ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا
ممدودا لا مقصورا والفاعل الله كلما دخل
عليها زكرياء المحراب الغرفة وهي اشرف
المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم انى
من اين لك هذا قالت وهي صغيرة هو من عند
الله ياتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة هنالك

امها

فقال

قلم

لا يقصد

زكرياء

BULAC

اي لما راى زكريا ذالك وعلم ان القادر على الاتيان با
لشيء في غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر
وكان اهل بيته انقرضوا دعا زكرياء ربه لما
دخل المحراب للصلاة جوف الليل قال رب هب لي
من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا
انك سميع مجيب الدعاء فنادته الملائكة
اي جبريل وهو قائم يصلي في المحراب اي المسجد
ان اي بان وفي قراءة بالكسر بتقدير القول الله يبشرك
مثقلا ومخففا بيحيى مصدقا بكلمة
كائنة من الله اي عيسى انه روح الله وسمي كلمة لا
نه خلق بكلمة كن اي لم سمي يحيى لان الله احيى قلبه بالا
يمن لم سمي يحيى لا يحيى بطاعة لم يعص الله ولم يهم
ان يعص الله وسيدا وحصورا ممنوعا من النساء
ونبيا من الصالحين روي انه لم يعمل خطيئة ولم
يهم بها قال رب انى كيف يكون لي غلام ولد
وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن مائة وعشرين
سنة وامراتي عاقر بلغت ثمان وتسعين قال جبريل
الامر كذالك من خلق غلام منكما الله
يفعل ما يشاء لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه

القدرة

القدرة العظيمة الهمه الله السؤال ليجاب بها ولما تاقت
نفسه الى سرعة المبشر به قال رب اجعل لي اية علامة
على احمل امراتي قال ايتك عليه ان لا تكلم الناس
تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلاثة ايام
اي بلياليها الا رمزا اشارة واذكر ربك كثيرا
وسبح صل بالعشي والابكار اواخر النهار واوايله وذكر
اذ قالت الملئكة جبريل يا مريم ان الله
اصطفك اختارك وطهرك من مسيس الرجال
واصطفك على نساء العلمين يا اهل الكتب
اي اهل زمانك يا مريم اقنتي طاعتي لربك اطيعه
واسجدي واركعي مع الراكعين صل مع المصلين
ذالك المذكور من امر زكرياء ومريم من انباء
الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلمهم في الماء
يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربي مريم
وما كنت لديهم اي عندهم اذ يختصمون يجادلون
في كفالتها فتعرف ذالك فتخبر به وانما عرفته
من جهة الوحي اذكر اذ قالت الملئكة اي جبريل
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اتى لد
اسمه المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته

العظيمة
زكرياء
جبريل
وا
من الحيض والنفاس
بوجود الولد بلا اب ولم يكن ذالك لاحد من النساء
مع المصلين في الجماعة
اي وحي
عند العلماء
من الله
عيسى
فضل الله
بغلام

BULAC

اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ عادة الرجال نسبتهم
الى ابائهم وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة والاخرة
بالشفاعة والدرجات العلى ومن المقربين عند الله
ويكلم الناس في المهد اطفالا قبل وقت الكلام
بعد نزوله وكهلا ومن الصالحين قالت رب انى كيف
يكون لي ولد ولم يمسسني بشر بتزويج
ولا غيره قال لامر جبريل كذلك من خلق الولد منك
بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا
اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون اي فهو
يكون ويعلمه بالنون والياء الكتب الخطب
والحكمة والتورية والانجيل ونعمله نجعله
رسولا الى بني اسرائيل في الصبى او بعد البلوغ
فنفخ جبريل في جيب درعها فحملت وكان من امرها
الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول ما ذكر في سورة مريم
فلما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله
اليكم اني باني قد جئتكم باية على صدقي من
ربكم قالوا ما هي قال اني وفي قراءة بالكسر استينافا
اخلق صور لكم من الطين كهيئة الطير
مثل صورته والكاف اسم مفعول فانفخ فيه
الضمير للكاف فيكون طيرا وفي قراءة في

اي تشريعا

في الطين

طيرة بإذن الله بإرادته فخلق لهم الخفاش لأنه أكمل للطير
خلقا وكان يطيرهم ينظرونه فإذا غاب عن أعينهم سقط
ميتا وأبرئ أشفي الأكمه الذي ولد أعمى قاله ابن عباس
وقتادة وقال عكرمة هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر
بالليل والأبرص خصهما لأنهما ذا إعياء وكان بعثه
في زمان الطب فأبرأ في يوم خمسين ألفا بالدعاء بشرط الإيمان
وأحي الموتى بإذن الله كرره لنفي التوهم الإلهية
فيه فأحيى آزر صديقا له وابن العجوزة وابنة العاشر
فعاشوا وولدهم سام بن نوح ومات في الحال وأنبئكم
بما تأكلون وما تدخرون تخبئون في بيوتكم مما لم يعاينه
فكان يخبر الشخص بما أكل وما يأكل بعد إن في ذلك
المذكور لآية لكم إن كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا
لما بين يدي قبل من التورية ولأحل لكم بعض الذي
حرم عليكم فيها فأحل لهم من السمك والطير مما
لا صيصية له وقيل أحل الجميع فبعض بمعنى كل وجئتكم
بآية من ربكم كرره تأكيدا وليبين عليه فاتقوا الله
وأطيعون في ما أمركم الذي به من التوحيد وطاعته
إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي أمركم به
صراط طريق مستقيم فكذبوه ولم يؤمنوا به فلما
أحس علم عيسى منهم الكفر وأرادوا قتله قال
من أنصاري أعواني ذاهب إلى الله للنصر دينه قال
الحواريون نحن أنصار الله أعوان دينه وهم أصفياء
عيسى أول من آمن به وكانوا اثنا عشر من الحوار وهم البياض

الخالص وقيل كانوا اقصارين يحورون الثياب يبيضونها
ءامنا صدقنا بالله واشهد يا عيسى بانا مسلمون
ربنا ءامنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول
عيسى فاكتبنا مع الشهدين لك بالوحدانية ولرسولك
بالصدق قال تعالى ومكروا كفار بني اسرائيل بعيسى اذ
وكلوا به من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان القى شبه
عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير
المكرين اعلمهم به واذكر اذ قال الله يعيسى اني
متوفيك قابض روحك ورافعك الي من الدنيا من
غير موت ومطهرك مبعدك من الذين كفروا وجا
عل الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من المسلمين والـ
النصارى فوق الذين كفروا بك وهم اليهود يعلو
نهم في الحجة والسيف الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم
فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر
الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا
في الدنيا بالقتل والسبي والاخرة بالنار وما لهم من
نصرين مانعين منه واما الذين ءامنوا وعملوا الصلحت
فنوفيهم بالياء والنون اجورهم والله لا يحب الظلمين
يعاقبهم روي ان الله تعالى ارسل اليه سحابة فرفعته فـ
فتعلقت به امه فبكت فقال لها ان القيامة تجمعنا وكان
ذالك ليلة القدر في بيت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة
وعاشت امه بعده بست سنين رواه الشيخان حديث انه
ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية
وفي حديث مسلم انه يمكث سبع سنين وفي حديث ابي داوود

للطيا

للطيالسي اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل
ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده
ذالك المذكور من امر عيسى نتلوه عليك نقصه
عليك يا محمد من الايت حال من الهاء في نتلوه وعا
مله ما في ذالك من معنى الاشارة والذكر الحكيم
المحكم القرءان ان مثل عيسى شانه الغريب عند
الله كمثل ءادم كشانه في خلقه من غير اب وهو من
تشبيه الغريب بالاغراب ليكون اقطع للخصم واقع
في النفس خلقه ءادم قابله من تراب ثم قال له
كن بشرا فيكون فكان وكذالك عيسى قال له
كن فيكون من غير اب فكان امر عيسى الحق من ربك
خبر مبتدا محذوف امر عيسى فلا تكن من الممترين
الشاكين فيه فمن حاجك جادلك من النصرى فيه عيسى
من بعد ما جاءك من العلم بامره فقل لهم تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم فنجمعهم ثم نبتهل فنجعل
لعنت الله على الكذبين بان نقول الله العن الكا
ذب في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وقد نجر
ان لذالك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا
ثم ناتيك فقال ذوا رايهم لقد عرفتم نبوته
وانه ما باهل قوم نبيا قط الا هلكوا فدعوا الرجل

وانصرفوا فاتوه وقد خرج معه الحسن والحسين و
فاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان
يلاعنوا وصالحوا على الجزية وعن ابن عباس قال
لو خرجوا الذين يباهلون اي يلاعنون لرجعوا لا
يجدون مالا ولا اهلا وروي لو خرجوا لاحترقوا ان
هذا المذكور لهو القصص الخبر الحق الذي لا شك
فيه وما من زائدة اله الا الله وان الله لهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه فان تولوا اعرضوا عن الا
يمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه و
ضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتب اليهود
والنصرى تعالوا الى كلمة سواء مصدر بمعنى مستوا
مرها بيننا وبينكم هي الا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا كما اتخذتم الاحبار والرهبان اعرضوا
عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون
موحدون نزل لما قال اليهود ابراهيم كان يهوديا
ونحن على دينه وقالت النصرى كذلك يا اهل الكتب
لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه
على دينكم وما انزلت التورية والانجيل الا من
بعده بعد موت ابراهيم بزمن طويل وبعد نزولهما
حدثت اليهودية والنصرانية وكان بين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة افلا
تعقلون ببطلان قولكم ها للتنبيه انتم مبتدا يا هؤلاء

والخبر

والخبر حججتم خاصمتم فيما لكم به علم فلم تحاجون
تجادلون فيما ليس لكم به علم من شان ابرهيم
والله يعلم شانه وانتم لا تعلمون قال تعالى تبرية
لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مايلا عن الاديان كلها الى دين القيم
مسلما موحدا وما كان من المشركين ان اولى الناس
احقهم بابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي
محمد لموافقته له في اكثر شرعه والذين امنوا من
امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه لا انتم
والله ولي المومنين في نصرهم وحفظهم ونزل لما دعا
اليهود معاذ وحذيفة وعمار بن يسار الى دينهم
ودت طايفة من اهل الكتب لو يضلونكم وما يضلون
الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمومنون لا
يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك يا اهل الكتب
لم تكفرون بايت الله القران المشتمل على نعت
محمد وانتم تشهدون تعلمون انه حق بذلك يا اهل
الكتب لم تلبسون الحق تخلطون بالباطل بالتحريف
والتزوير والتكذيب وتكتمون الحق نعت محمد وانتم
تعلمون انه الحق الثابت وقالت طايفة من اهل الكتب
اليهود لبعضهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا
القران وجه النهار اول النهار واكفروا به اخره

وكان بين ابراهيم وموسى
الف سنة وبين موسى
وعيسى الف سنة

اي يشكون

لعلهم المومنون يرجعون عن دينهم اذ يقول ما ر
جع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيهم وهم اولوا علم
الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا ولا تومنوا تصدقوا
الا لمن اللام زايدة تبع وافق دينكم قال تعلى قل لهم
يا محمد ان الهدى هدى الله الذي هو الاسلام وما عد
اه ضلال والجملة اعتراض ان بان لا يوتى احد مثل ما
اوتيتم من الكتب والحكمة والفضايل وان مفعول تو
منوا والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى
لا تقولوا بان احدا يوتى ذالك الا من تبع دينكم او
ان يحاجوكم المومنون يغلبوكم عند ربكم يوم
القيمة لانكم اصلح دينا وفي قراءة ان بهمزة التوبيخ
ايتاء احد مثله تقرون به قال تعلى قل ان الفضل بيد
الله يوتيه من يشاء فمن اين لكم انه لا يوتى احد
مثل ما اوتيتم والله واسع كثير الفضل عليم لمن
هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار بمال
كثير يوده اليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه
رجل الفا ومائتي اوقية ذهبا فادها اليه ومنهم
من ان تامنه بدينار لا يوده اليك لخيانته الا ما دمت
عليه قايما لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن
الاشرف اودعه قريش دينارا فجحده ذالك ترك الاداء
بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في الاميين العرب
سبيل اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه

الربع

اليه

اليه تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذالك اليه
وهم يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل
من اوفى بعهده الذي عاهد الله عليه او بعهد الله
من اداء الامانة وغيرهم واتقى الله بترك المعاصي و
عمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل في اليهود
لما بدلوا نعت النبي وعهد الله اليهم في التوراة او فيمن
حلف كاذبا في دعوى او في بيع سلعة ان الذين يشترون
يستبدلون بعهد الله اليهم في الايمان بالنبي واداء
الامانة وايمانهم حلفهم بالله كاذبا ثمنا قليلا من
الدنيا اولئك لا خلق نصيب لهم في الاخرة ولا يكلمهم
الله غضبا لهم ولا ينظر اليهم لا يرحمهم يوم القيامة
ولا يزكيهم اي لا يطهرهم ولهم عذاب اليم مؤلم وان
منهم من اهل الكتاب لفريقا طايفة ككعب بن الاشرف
يلوون السنتهم بالكتب يعرفونها يعطفونها بقراءته
عن المنزل الى ما حرفوه من نعت محمد ونحوه لتحسبوه
لتظنوا المحرف من الكتب الذي انزل الله وما هو من الكتب
ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقو
لون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل
لما قال النصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا او لما
طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان
ينبغي لبشر ان يؤتيه الله الكتب والحكم الفهم للشر
يعة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون
الله ولكن يقول كونوا ربانيين علماء عاملين منسوب

جمنيب

ليس الامر كما قالوا بل عليهم

BULAC

الى الرب بزيادة الف والنون تفخيما بما كنتم
تعلمون بالتخفيف والتشديد الكتب وبما كنتم
تدرسون بسبب ذالك فان فايدة ان تعلموا ولا
يامركم بالرفع استينافا اى الله والنصب عطفا
على يقول البشر ان تتخذوا الملئكة والنبيين
اربابا كما اتخذ الصابية الملئكة واليهود عزير
والنصارى عيسى ايامركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون لا ينبغى له هذا واذكر اذ اخذ الله
ميثق النبيين عهدا لما بفتح اللام الابتداء وتاكيد
معنى القسم الذى فى اخذ الميثق وكسرها متعلقة بان
يتخذوا وما موصولة على الوجهين الذى ءاتيتكم اياه
وفى قراءة ءاتينكم من كتب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم من الكتب والحكمة و
هو محمد لتومنن به ولتنصرنه جواب القسم واراد
كتموه واممهم تبع لهم فى ذالك قال تعالى لهم ءا
قررتم بذالك واخذتم قبلتم ذالكم اصرى عهدى
قالوا اقررنا قال فاشهدوا على انفسكم واتباعكم
بذالك وانا معكم من الشهدين عليكم وعليهم
فمن تولى اعرض بعد ذالك الميثاق فاولئك هم
الفسقون افغير دين الله تبغون بالياء المتولون
والتاء وله اسلم انقاد من فى السموات والارض طوعا
بلا اباء وكرها بالسيف ومعاينة ما يلجا اليه واليه
ترجعون بالتاء والياء والهمزة للانكار قل لهم يا محمد
امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم

بالكتب او بمحمد صلى الله عليه وسلم

على

الثمن

واسمعيل

واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاده وما
اوتي موسى وعيسى والنبيئون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون
مخلصون ونزل فيمن ارتد ولحق بالدخول بالكفار
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه بالتصديق
وهو في الاخرة من الخاسرين لمصيره الى النار المؤبدة
عليه كيف لا يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا وشهادتهم ان الرسول حق وقد جاءهم
البينت الحجج الظاهرات على صدق النبي والله لا يهدي
القوم الظلمين الكفرين اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين خلدين فيها
اللعنة او النار المدلول بما عليها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يمهلون الا الذين تابوا
من بعد ذلك واصلحوا اعملهم فان الله غفور لهم رحيم بهم ونزل
في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمنهم بموسى
ثم ازدادوا كفرا بمحمد لن تقبل توبتهم اذا غرغر
وا وماتوا وهم كفار واولئك هم الضالون ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء
الارض مقدار ما يملاها ذهبا ولو افتدى به ادخل الفاء
في خبر ان لشبه الذي بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول
عن الموت على الكفار اولئك لهم عذاب اليم مؤلم
وما لهم من نصرين مانعين منه لن تنالوا البر

اي ضالون في الدنيا وطريق الاسلام كذا الضالون على طريق الجنة في الاخرة

هم

اي الاجزاء

قوله لن تنالوا البر لن تنالوا الغرفة لن تنالوا استمتاع نساء الجنة لن تنالوا دار الخلود الا بحفظ حدود الله لن تنالوا مجالس الشهداء الا بعد تحقيق الجهاد لن تنالوا ما يبقى الا بترك ما يبقى لن تنالوا جنة النعيم الا بقلب سليم لن تنالوا جوار النبيين في الجنة الا بكشف نفقة وصدقة على وجه الخلاص لن تنالوا دار الا بمان الا بصدق توحيد الله بغوي

حزب

BULAC

ثوابه عن الجنة حتى تنفقوا تصدقوا مما تحبون من اموالكم
وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فيجازيكم عليه
ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم
وكان لا ياكل لحم الابل والبانها كل الطعام كان حلا
حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب
على نفسه وهو الابل لما حصل له عرق النساء بالفتح
فنذر ان يشفى لا ياكلها فحرم عليهم من قبل ان تنزل
التورية وذالك بعد ابراهيم ولم تكن عهده حراما
كما زعموا قل لهم فاتوا بالتورية فاتلوها لتبين
صدق قولكم ان كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم ياتوا بها
قال تعلى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذالك
ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة يعقوب
لا على عهد ابراهيم فاولئك هم الظالمون المتجا
وزون الحق الى الباطل قل صدق الله في هذا كجميع ما
اخبر به فاتبعوا ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا مائلا
عن كل دين الى الاسلام وما كان من المشركين ونزل
لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم ان اول بيت وضع متعبدا
للناس في الارض للذي ببكة فالباء لغة في مكة سميت
بذالك لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها بناه
الملائكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما
اربعين سنة كما في الحديث الصحيحين وفي حديث انه اول
ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة

ظهر الله الحق

بيضاء

بيضاء قد دحيت الارض من تحته مبركا حال من الذين ذا بر
كة وهدى للعالمين لانه قبلتهم فيه ءايت بينت منها
مقام ابراهيم الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فاثر
قدميه فيه وبقي الى الان مع تطاول الزمان وتداول الايد
ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه ومن
دخله كان ءامنا لا يتعرض عليه بقتال او ظلم او غير
ذالك ولله على الناس حج البيت وواجب بكسر الحاء
وفتحها لقتال في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس
من استطاع اليه سبيلا طريقا فسره النبي عليه السلام
بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر بالله
او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين الانس
والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا اهل الكتب لم
تكفرون بءايت الله القرءان والله شهيد على ما
تعملون فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتب لم تصدون
تصرفون عن سبيل الله دينه من امن بتكذيبكم
النبي وكتمكم نعته تبغونها تطلبون السبيل عوجا مائلا عن الحق
مصدر بمعنى معوجة وانتم شهداء عالمون بان الذ
ين المرضى هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما
الله بغافل عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما
يوخركم الى وقتكم فيجازيكم لما مر بعض اليهود عن
الاوس والخزرج فغاظه فغيضه تالفهم فذكرهم
بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكاد
وا يقتلون يا ايها الذين ءامنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمانكم كفرين

يعني شاس بن قيس

رجعوكم

وكيف تكفرون استفهام تعجيب وتوبيخ وانتم تتلى
عليكم ءايت الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله
يتمسك فقد هدى الى صراط مستقيم يايها الذ
ين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع ولا يعصى
ويشكر ولا يكفر ويذكر ولا ينسى فقالوا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوى على ذالك فنسخ بقوله
فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون
موحدون واعتصموا تمسكوا بحبل الله دينه جميعا
ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه
عليكم يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام
اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم
فصرتم بنعمته اخوانا في الدين والولاية وكنتم على
شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع
فيها الا ان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايمان كذ
الك كما يبين لكم ما ذكر يبين الله لكم ءايته لعلكم
تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
الداعون الامرون الناهون هم المفلحون الفائزون
ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا
يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة لتكونوا امة ولا
تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه من
بعد ما جاءهم البينت وهم اليهود والنصرى واو
لئك لهم عذاب عظيم ظرف لعظيم او الاستقرار يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه يوم القيامة فاما الذين

يا معشر الانصار

من الوقوع في النار

ثمن

وقيل اهل بدع

يقع هذا العذاب

الكفرين

المومنين

اسودت

اسودت وجوههم وهم الكفرة يقال لهم في النار
ويقال لهم توبيخا أكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ
الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين
ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته
الجنة هم فيها خالدون تلك هذه الآيات آيات الله
نتلوها عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما
للعالمين بل يأخذهم بغير جرم ولله ما في السموات
وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع تصير
الامور كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى خير أمة اخ
جت للناس امرهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله ولو امن أهل الكتاب الايمان كان الايمان
خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه
واكثرهم الفاسقون الكفرة لن يضروكم اليهود
يا معشر المسلمين بشيء الا أذى باللسان مما سبب ووعيد
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون
عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة
اينما ثقفوا حيث ما وجدوا ولا عز لهم ولا اعتصام الا
بحبل من الله وحبل عهد من الناس المؤمنين وهم
على عهد اليهم بالايمان على اداء الجزية لا عصمة لهم
غير ذلك وباؤوا ورجعوا بغضب من الله وضربت عليهم
المسكنة الذلة بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات
الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تأكيد بما عصوا
امر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام

ليسوا اهل الكتب سواء مستوين من اهل الكتب امة
قائمة مستقيمة على الحق ثابتة كعبد الله بن سلام واصحابه
يتلون ءايت الله ءانا ءاليل ساعاته وهم يسجدون
يصلون يومنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك المو
صوفون بما ذكر من الصلحين ومنهم من ليسوا كذالك و
ليسوا من الصلحين وما تفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء
الامة القائمة من خير فلن تكفروه بالوجهين تعدموا ثوابه بل
تجازون عنه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني
تدفع عنهم اموالهم ولا اولدهم من الله عذابه شيئا
وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء
المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحب النار هم
فيها خلدون مثل صفة ما ينفقون الكفار في هذه الحيوة
الدنيا في عداوة النبي او صدقة ونحوها كمثل ريح فيها صر
حر وبرد شديد اصابت حرث زرع قوم ظلموا انفسهم
بالكفر والمعصية فاهلكته فلم ينتفعوا به فكذالك
نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله
بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر المو
جب ضياعها يايها الذين ءامنوا لا تتخذوا بطانة
اصفياء تطلعونهم على سركم من دونكم غيركم من
اليهود والمنافقين لا يالونكم خبالا نصب بنزع الخا
فض لا يقصرون لكم في الفساد ودوا تمنوا ما عنتم عنتكم
وهو شدة الضرر قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم

من

من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سر
كم وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم
الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذالك فلا توالوهم
ها للتنبيه انتم يا اولاء المومنون تحبونهم لقرابتهم منكم
وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين وتو
منون بالكتب كله الكتب كلها ولا يومنون بكتابكم
واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل
المراق الاصابع من الغيظ شدة الغضب لما يروى من ائتلا
فكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن
ثم عض قل موتوا بغيظكم ابقوا عليه الى الموت فلن تروا
ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب ومنه
ما يضمر هؤلاء ان تمسسكم تصبكم حسنة نعمة كنصر
وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان تصبكم سيئة كهزيمة
وجدب يفرحوا بها وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل
وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم
فلم توالونهم فاجتنبوهم وان تصبروا على اذاهم وتتقوا
الله في موالاتهم وغيرها لا يضركم بكسر الضاد وسكون
الراء وضمها وتشديدها كيدهم شيئا ان الله بما يعملون
بالتاء والياء محيط عالم فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ
غدوت من اهلك من المدينة تبوء تنزل المومنين مراكز
يقفون فيها مقاعد للقتال والله سميع لاقوالكم عليم
وهو يوم احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا
والمشركون ثلاثة الاف ونزل بشعب يوم السبت سابع
شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى

اليهود

رجعوا

قال الله

قسم المومنين

او تسع مائة

BULAC

احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم
عبد الله بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتوننا
من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او انصرنا اذ بدل من اذ قبله
همت طائفتان منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناح العسكر
ان تفشلا تجبنا عن القتال وترجع لما رجع عبد الله بن ابي المنا
فق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي
جابر السلمي القائل له انشدكم بالله في نبيكم وانفسكم
لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله ولم ينصرفا والله
وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ليثقوا
به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله
ولقد نصركم الله ببدر تعدهم موضع بين مكة والمد
ينة وانتم اذلة بقلة العدد والسلاح فاتقوا الله لعلكم
تشكرون نعمه اذ ظرف لنصركم تقول للمؤمنين توعدهم
تطمينا الن يكفيكم ان يمدكم يعينكم ربكم بثلاثة ءا
لاف من الملائكة منزلين بالتخفيف والتشديد بلى يكفيكم
ذالك وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلاثة
ثم صارت خمسة كما قال تعالى ان تصبروا على لقاء العدو
وتتقوا الله في المخالفة ويأتوكم المشركون من فورهم
وقتهم هذا يمددكم ربكم بخمسة ءالاف من الملائكة
مسومين بكسر الواو وفتحها معلمين وقد صبروا وانجز
الله وعدهم بان قاتلت الملائكة على خيل بلق عليهم
عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وما جعله
الله الامداد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن تسكن
قلوبكم به فلا تجزع به من كثرة العدو وقلتكم وما
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتيه من يشاء

فانهم ثلاث مائة وثلاث عشر رجلا فنصرهم الله مع قلة عددهم

وما جعله الله عدد الملائكة الا بشرى لكم

ليس

ليس النصر بكثرة الجند ليتفقه متعلو بنصركم ليهلك
طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم يذ
لهم بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين خاسرين لم ينالوا
بما ارادوا به ونزلت لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج
وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم
بالدم ليس لك من الامر شيء بل الامر لله فاصبروا او يتوب
الى ان يتوب عليهم بالاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون
بالكفر ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا
يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه
والله غفور لاوليائه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة بالحلول وهو ان
يزيد رب المال عند حلول الاجل وتؤخر المطالبة واتقوا
الله بترك معصيته رجاء ان تفلحوا تفوزوا واتقوا النار التي
اعدت للكافرين ان تعذبوا بها وايمتثلوا امر الله والرسول
رجاء ان ترحموا تساوعوا بواو ودونها الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض كعرضهما لو
وصلت احداهما بالاخرى والعرض الستة اعدت للمتقين
الذين ينفقون في طاعة الله وترك المعاصي
في السراء اليسر والضراء العسر وانكاظ كميز الغيظ الكاف
عن امضائه مع القدرة والعافين عن الناس ممن ظلم
فتركين عقوبته والله يحب المحسنين بهذه الافعال يثيبهم
والذين اذا فعلوا فاحشة ذنبا فاحشا كالزنا او ظلموا
انفسهم بما دونه كالقبلة ذكروا الله وعيده فاستغفروا
لذنوبهم ومن لا احد يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا

نزلت يوم احد فرار بعض المسلمين عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد اللهم انا نبرأ اليك مما جاء به خالد اللهم العن
الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية
فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون

النصف

خلل رسول الله صلى الله عليه وسلم
السنين فريت من الكتبة
فريت من الناس بعيد
بعيد من الله بعيد من الكتبة بعيد من الناس
فريب من الناس

انها معصية

يديموا على ما فعلوه بل اقلعوا عنه وهم يعلمون ان الذي
اتوه معصية اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة مقد
رين الخلود فيها اذ دخلوها ونعم اجر العاملين بالطاعة
هذا الاجر ونزل في هزيمة احد قد خلت من قبلكم سنن
طرائق الكفار بامهالهم ثم اخذهم فسيروا ايها المؤ
منون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل
اخر امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم
لوقتهم هذا القرآن بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة
وموعظة للمتقين منهم ولا تهنوا تضعفوا عن قتال الكفار
ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم الاعلون بالغلبة
عليهم ان كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما
قبله ان يمسسكم يصيبكم باحد قرح بفتح القاف و
ضمها جهد من جرح ونحوه فقد مس القوم الكفار قرح
مثله وتلك الايام نداولها نصرفها بين الناس يوم بفر
قة ويوما اخرى ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين
آمنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم
شهداء يكرمكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين
الكفرين يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج
وليمحص يطهر الله الذين آمنوا يطهرهم من الذ
نوب بما يصيبهم ويمحق يهلك الكافرين اي بل حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم
علم ظهور ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد كنتم تمنون
فيه حذف احدى التاءين في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث

مشرك قبل مكة

مم والسنة الامة

شرائع

اي يكون لكم العاقبة بالنصر

بسبب كونكم مؤمنين

يخرج منكم شهداء

ليظهر شجاع الرجل

وذلك ان قوما من المسلمين تمنوا يوما كيوم بدر ليقاتلوا ويستشهدوا فاراهم الله يوم احد

فلتو

الى محمد صلى الله عليه وسلم

فلتم ليت لنا يوما كيوم بدر ما نال شهداؤه فقد
رأيتموه بسبب الحرب وأنتم تنظرون تبصرون أتتأملون
الحال كيف هي فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما شاع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان كان
قتل فارجعوا الى دينكم وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل أفإين مات أو قتل كغيره انقلبتم على
أعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام
الانكار ما كان معبودا فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين
نعمه بالثبات وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله
بقضائه كتابا مصدر كتب الله ذالك مؤجلا موقتا لا
يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم والهزيمة لا تدفع الموت
والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد بعمله ثواب الدنيا جزاؤه
منها نؤته منها ما قسم له ولا حظ له في الاخرة ومن
يرد ثواب الآخرة نؤته منها من ثوابها وسنجزي
الشاكرين وكأين كم من نبي قتل معه وفي قراءة
قاتل والفاعل ضميره معه خبر مبتدؤه ربيون كثير
جموع كثير فما وهنوا جبنوا لما أصابهم في سبيل الله
من الجراح وقتل أنبيائهم وأصحابهم وما ضعفوا عن
الجهاد وما استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم
حين قيل قتل النبي والله يحب الصابرين على البلاء يثيبهم
وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم
إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا تجاوزنا
الحد في أمرنا ايذانا بأن ما أصابهم سوء فعلهم وهضما

ثمن

رجعتم

كثيرة

على دين الاول

المومنين المطيعين

اي كتبه كتابا

مقدرا

عالمون

اي ذنوب الكبير

اقتنيه امر

ترك طاعة امر الكبائر

BULAC

انفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على
القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة
وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين الجنة وحسنة
التفضل فوق الاستحقاق يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا فيما يامرونكم به يردوكم على اعقابكم
الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم ناصركم
وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم سنلقي في قلوب الذين
كفروا الرعب بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد
ارتحالهم من احد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا
ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما لم
ينزل به سلطانا حجة على عبادته وهو الاصنام ومأواهم
النار وبئس مثوى ماوى الظالمين الكافرين ولقد صدقكم
الله وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقاتلو
نهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال
وتنازعتم اختلفتم في الامر امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالمقام في سفح الجبال للرمي فقال بعضكم نذهب فقد نصر
اصحابنا وبعضهم لا نخالف امر النبي وعصيتم امره فتر
كتم المركز لاجل الغنيمة من بعد ما اراكم الله
ما تحبون من النصر وجواب اذ دل ما قبله منعتم نصره
منكم من يريد الدنيا فترك المراكز للغنيمة ومنكم
من يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير
واصحابه ثم صرفكم عطف على جواب اذ المقدر ردكم
بالهزيمة عنهم الكفار ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر
المخلص من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله

يقتلون

جبنتم

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفتم امره من بعد ما اراكم

يعني الذين اثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا

ثم رجعكم الله

ذو فضل

ذو فضل على المومنين بالعفو اذكروا اذ تصعدون
تبعدون في الارض هاربين ولا تلوون تعرضون ترجعون تميلون
على احد والرسول يدعوكم في اخريكم من ورائكم يقول
نبي الى عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة بغم
بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على
مضاعف على فوت الغنيمة لكيلا متعلق بعفا او ثاب
بكم ولا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا
ما اصابكم من القتل والهزيمة والله بما تعملون
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنا نعاسا يدل
يغشى بالتاء والياء طائفة منكم وهم المومنون وكانوا
يميدون تحت الحجف الترس وتسقط السيوف منهم وطا
ئفة قد اهمتهم انفسهم حملتهم على انهم ولا رغبة
لهم الا نجاتها دون النبي واصحابه فلو يتاملوا وهم المنا
فقون يظنون بالله ظنا غير الحق ظن كظن الجاهلية
حيث اعتقدوا ان النبي قتل او لا ينصر يقولون هل ما لنا
من الامر النصر الذي وعدناه من زائدة شيء قل لهم ان
الامر كله بالنصب توكيدا والرفع مبتدا خبر لله
القضاء له يفعل ما يشاء يخفون في انفسهم ما لا يبدون
يظهرون لك يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا لو كان الاختيار الينا لم نخرج
فلم نقتل لاكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم في بيو
تكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين
كتب قضي يختبر عليهم القتل منكم الى مضاجعهم

واصل الشرك حيث اعتقد القلوب

مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعود لان قضاؤه تعالى
كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد ليبتلي الله ما في صدور
كم قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص يميز ما في
قلوبكم والله عليم بذات الصدور ما في القلوب لا يخفى
عليه شيء وانما يبتلي ليظهر الناس ان الذين تولوا منكم
عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكفرين
باحد وهزم المسلمون الا اثني عشر رجلا انما استزلهم
الشيطان ازلهم بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب
وهو مخالفة امر النبي ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور
للمومنين حليم لا يعجل من عصاه يا ايها الذين ءامنوا
لا تكونوا كالذين كفروا المنافقون وقالوا لاخوا
نهم في شانهم اذا ضربوا سافروا في الارض فماتوا او كا
نوا غزى جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا و
ما قتلوا لا تقولوا كقولهم ليجعل الله ذالك القول عا
قبة امرهم حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت ولا
يمنع عن الموت قعود والله بما تعملون بالياء والتاء
بصير فيجازيكم به ولئن لام القسم قتلتم في سبيل الله
الجهاد او متم بضم الميم وكسرها من مات يموت ويمات
اتاكم الموت فيه لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم ور
حمة منه لكم على ذالك واللام ومدخولها جواب القسم
وهو في موضع الفعل مبتدا خبره خير مما تجمعون المال من الدنيا
بالتاء والياء ولئن لام القسم متم بالوجهين او قتلتم
في الجهاد او غيره لا الى الله لا غيره تحشرون في الاخرة فيجازيكم

اي انما يامرهم الشيطان لهرب المسلمين كان حب الشيطان

مع محمد صلى الله عليه وسلم

مع محمد صلى الله عليه وسلم

في الحضر

فبما ما زائدة رحمة من الله لنت يا محمد لهم سهلت
اخلاقك اذ خالفوك ولو كنت فظا سوء الخلق غليظ
القلب جافيا لهم فاغلظت لهم لانفضوا من حولك
تفرقوا فاعف تجاوز عنهم ما اوتوه واستغفر لهم
ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج اراهم في الامر
شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم وليستن بك
وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة فاذا عزمت على امر
مضى ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله ثق به لا با
لمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم
الله يعينكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم
وان يخذلكم يترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذي
ينصركم من بعده بعد خذلانه لا ناصر لكم وعلى
الله لا غيره ليثق فليتوكل المومنون ونزل لما فقد
قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها
وما كان ينبغي لنبي ان يغل يخون في الغنيمة فلا تظنوا
به ذلك وفي قراءة بالبناء للمفعول ينسب الى الغلول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة حاملا له على عنقه ثم توفى
كل نفس للغال وغيره جزاء بما كسبت عملت وهم لا
يظلمون شيئا افمن اتبع رضوان الله فاطاع ولم يغل كمن
باء رجع بسخط من الله لمعصيته وغلوله ومأواه جهنم
وبئس المصير المرجع هي هم درجات اصحاب درجات عند
الله مختلفون المنازل فمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخط
العقاب والله بصير بما يعملون فيجازيهم لقد من الله على
المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم عربيا مثلهم
ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يتلوا

من بعد نصر الله

خيانة

ومن يسرق

تبع امر الله

عليهم

يأمرهم بالايمان الازم على الطهارة

عليهم ءايته وهو القرءان ويزكيهم ويطهرهم
من الذنوب ويعلمهم الكتب القرءان والحكمة السنة
وان مخففة انهم قد كانوا من قبل قبل مبعثه لفي ضلل مبين
بين اولما اصبتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد
اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم
قلتم متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون
ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الا
نكاري قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم المرا
كز فخذلتم ان الله على كل شيء قدير ومنه النصر ومنعه
وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم التقى الجمعن
باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المو
منين حقا وليعلم الذين نافقوا والذين قيل لهم لما انصر
فوا عن القتال وهم عبد الله ابن ابي واصحابه تعالوا قتلوا
في سبيل الله اعداءه او ادفعوا عنا القوم بتكثير سواد
كم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم نحسن قتالا لاتبعنكم
قال تعلى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للا
يمن بما اظهروه من خذلانهم للمومنين وكانوا اقرب
العدو الى الايمان من حيث الظاهر يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله
اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين
قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن الـ
الجهاد لو اطاعونا شهداء احد واخواننا في القعود
ما قتلوا قل لهم فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان
كنتم صدقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهداء

الكفار

عدم النصر

قبل اقرب د رح

المنافقون

BULAC

بدر ولا تحسبن الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد في سبيل الله
لاجل دينه امواتا بل هو احياء عند ربهم في جنات ربهم
ارواحهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت
على ما ورد في الحديث يرزقون من ثمار الجنة فرحين حال باطلون
من ضمير يرزقون بما اتاهم الله من فضله وهم يستبشرون
ويفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم
المؤمنين يبدل من الذين اولا بدل الاخوف عليهم الذين
لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الاخرة المعنى يفرحون
بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله حزب
وفضل زيادة عليهم وان بالفتح عطفا على نعمة والكسر
استيناف الله لا يضيع اجر المؤمنين بل يأجرهم الذين
مبتدأ استجابوا لله والرسول دعاءه بالخروج للقتال لما
اراد ابو سفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلعم بدر
الحمراء الغد من يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد
وخبر المبتدأ الذين احسنوا منهم بالطاعة واتقوا مخالفة
لهم اجر عظيم هو الجنة الذين بدل من الذين قبله او نعت
قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا
سفيان واصحابه قد جمعوا لكم ليستأصلوكم فاخشوهم
فزادهم ذلك القول ايمانا وقالوا حسبنا الله كافينا امرهم
ونعم الوكيل المفوض اليه الامر هو وخرجوا مع
النبي صلعم حتى بلغوا حمراء الاسد فالقى الله الرعب في قلب ابي سفيان
واصحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارة فباعوا وربحوا

فلا تقل

المومنون

بسلامة

قال تعالى فانقلبوا رجعوا من بدر بنعمة من الله وفضل
بسلامة وربح لم يمسسهم سوء من قتل او جرح
واتبعوا رضوان الله بطاعته ورسوله في الخروج والله
ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم القائل لكم ان الناس
الى اخره الشيطن يخوف كم اولياءه الكفار ولا تخا
فوهم وخافون في ترك امره ان كنتم مومنين حقا
ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاء وبفتحها وضم الزاء
من حزنه لغة في احزنه الذين يسرعون في الكفر يقعون
فيه سريعا بنصرته وهم اهل مكة او المنافقون لا تهتم
لكفرهم انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضر
ون انفسهم يريد الله الا يجعل لهم حظا نصيبا في
الاخرة اي الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم
في النار ان الذين اشتروا الكفر بالايمن اخذوه بدله
لن يضروا الله بكفرهم شيئا ولهم عذاب اليم مولم
ولا يحسبن بالتاء والياء الذين كفروا انما نملي نمهل
لهم بتطويل الاعمار وتاخيرهم خير لانفسهم وان
معمولاتها سد مسد المفعولين وفي قراءة التحتانية
ومسد الثاني في اخرى انما نملي لهم نمهل ليزدادوا اثما
بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين واهانة في الاخرة
ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من اختلا
ط المخلص بغيره ايها الناس حتى يميز بالتخفيف والتشد
يد يفصل الخبيث المنافق من الطيب المومن بالتكاليف
الشاقة المبينة ذلك ففعل ذلك يوم احد وما كان
الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا المنافق من غيره

طريق امر الله

وقيل ابا سفيان وقيل نعيم

اختاروا

قال الكلبي قالت قريش يا محمد تزعم ان من خالف فهو في النار ومن اتبعك فهو في الجنة فاخبر من يومن بك ومن لا يومن منك

ليعلم الله

قبل التمييز ولكن الله يجتبي يختار من رسله من يشاء و
فيطلعه على غيبه كما اطلع النبي على حال المنافق فآمنوا
بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر
عظيم ولا يحسبن بالياء والتاء الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله بزكاته هو بخلهم خيرا لهم مفعول ثان
والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل الموصول على
الفوقانية وقيل الضمير على التحتانية بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به بزكاته من المال يوم القيمة
بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث ولله
ميراث السموات والارض يرثها بعد فناء اهلها والله
بما تعملون بالتاء والياء خبير عليم فيجازيكم به لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وهم
اليهود قالوا لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سنكتب نامر
بكتب ما قالوا في صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قر
اءة بالياء مبنيا للمفعول ونكتب قتلهم بالنصب والرفع الا
نبياء بغير حق ونقول بالنون والياء الله لهم في الاخرة
على لسان الملائكة ذوقوا عذاب الحريق النار ويقال لهم
اذا القوا فيها ذالك العذاب بما قدمت ايديكم
عبر بهما عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بهما وان
الله ليس بظلام بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب
الذين نعت للذين قبله قالوا لمحمد ان الله عهد الينا
في التورية الا نؤمن لرسول نصدقه حتى ياتينا بقربان
تاكله النار فلا نؤمن بك حتى تاتينا منه وما يتقرب به

منع الزكوة

بخلهم

الثمن

بالياء

من

ابو ورد

الى الله

الى الله من نعم وغيرها فان قيل جاءت نار بيضاء من السماء
فاحترقته والا بقي مكانه وعهد الى بني اسرائيل ذلك الا
في المسيح ومحمد قال تعالى قل لهم توبيخا قد جاءكم
رسل من قبلي بالبينت بالمعجزات وبالذي قلتم كزكريا
فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل
لاجدادهم لرضاهم به فلم قتلتموهم ان كنتم
صدقين في انكم تؤمنون عند الاتيان به فان كذبوك
فقد كذب رسل من قبلك جاءو بالبينت المعجزات و
والزبر كصحف ابراهيم والكتب وفي قراءة باثبات الباء
فيهما المنير الواضح هو التورية والانجيل فاصبر كما
صبروا كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
جزاء اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح ابعد عن النار
وادخل الجنة فقد فاز نال غاية مطلوبه وما الحيوة
الدنيا العيش فيها الا متع الغرور الباطل يتمتع به قليلا
ثم يفنى لتبلون حذف نون الرفع لتوالي النونات والواو
ضمير الجمع لالتقاء الساكنين لتختبرن في اموالكم با
لفرائض فيها والحوائج وفي انفسكم والمصيبات و
الداهية والمشقة ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب
من قبلكم اليهود والنصرى ومن الذين اشركوا من
العرب اذى كثيرا من السب والطعن والتشبيب بنسا
ئكم وذكر حب النساء ومدحهن في الاشعار بنسائكم
وان تصبروا على ذلك وتتقوا الله فان ذلك من عزو
الامور من معزوماتها التي يعزم لوجوبها واذكر اذ اخذ

عليها

اي يا جماعة اليهود

اي اعطاكم الله

منفعة

الربع

بالعبادات والبلايا

اي من حقيقة الايمان

الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب العهد عليهم في التورية
لتبيننه الكتب للناس ولا تكتمونه بالياء والتاء
في الفعلين فنبذوه طرحوا الميثاق وراء ظهورهم فلم
يعملوا به واشتروا به اخذه بدله ثمنا قليلا من الدنيا
من سفلتهم اي برياستهم في العلم وكتموه خوف فو
اته عليهم فبئس ما يشترون شراؤهم هذا لا يحسبن
بالياء والتاء الذين يفرحون بما اتوا فعله من اضلال
الناس ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من التمسك
بالحق وهم اعلى ضلال فلا تحسبنهم بالوجهين تاكيد
بمفازة بمكان ينجون فيه من العذاب في الاخرة بل هم في
مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولو
فيها ومفعولا يحسب دل عليهما مفعولا الثانية على قر
اءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط ولله
ملك السموات والارض خزائن المطر والرزق والنبات
وغيرها والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب الكفر
ين وانجاء المومنين ان في خلق السموات والارض وما بينهما
من العجائب واختلاف الليل والنهار بالمجيء والذهاب والز
يادة والنقصان لايات دلالات على قدرته تعالى لاولي الالباب
لذوي العقول الذين نعت لما قبله او بدل يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين كل حال وعن ابن
عباس يصلون كذلك حسب الطاقة ويتفكرون
في خلق السموات والارض ليستدلوا به على قدرة صانعهما
يقولون ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا نعت
لمحذوف اي خلقا باطلا او مفعولا لاجله عبثا بل دليلا على

مضطجعين

كمال

كمال قدرتك سبحانك تنزيها لك عن العبث فقنا عذاب
النار ربنا انك من تدخل النار للخلود فيها فقد اخزيته
اهنته وما للظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر
المضمر اشعارا بتخصيص الخزي بهم من زائد انصار
يمنعونهم من عذاب الله ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي يدعوا الناس للايمان اليه وهو محمد او القرءان
ان بان امنوا بربكم فامنا به ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا فلا تظهرها بالعقاب عليها وتو
فنا اقبض ارواحنا مع جملة الابرار الانبياء والصالحين
ربنا وءاتنا اعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك
من الرحمة والفضل وسؤالهم ذالك وان كان وعده تعالى
لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم
يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة في
التضرع ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
الوعد بالبعث والجزاء فاستجاب لهم ربهم دعاؤ
هم قال الله تعالى اني باني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم كاين من بعض المذكور من
الاناث وبالعكس والجملة موكدة لما قبلها اي هم
سواء في المجازات في الاعمال وترك تضييعها نزلت
لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله يذكر
النساء في الهجرة بشيء فالذين هاجروا من مكة
الى المدينة واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي
ديني وقاتلوا الكفار وقتلوا بالتخفيف والتشديد
وفي قراءة بتقديمه لام قسم لاكفرن عنهم سيئاتهم

قول المومنين

صلى الله عليه

ايها المومنون

BULAC

استرها بالمغفرة ﴿وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
مصدر من معنى لأكفرن هو كذا له تفسيره أثيبهم ثوابا
﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ فيه التفات عن التكلم ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الثَّوَابِ﴾ الجزاء ونزل لما قالوا المسلمون أعداء الله فيما
نرى من الخير ونحن في الجهاد ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
تصرفهم ﴿فِي الْبِلَادِ﴾ بالتجارة والكسب هو خطاب لقليل
يغتر بهم في الدنيا يسير ويفنى ﴿ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ الفراش ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ﴾ مقدرين الخلود
﴿فِيهَا نُزُلًا﴾ هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنات
والعامل فيها الذي هو فيها معنى الظرف ﴿مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الثواب ﴿خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ من متاع
الدنيا وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبد
الله بن سلام وأصحابه والنجاشي ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾
القرآن ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ التوراة والإنجيل ﴿خَاشِعِينَ﴾
حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من متواضعين
﴿لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ التي عندهم من التوراة
والإنجيل من نعت النبي ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ من الدنيا بأن يكتموها
خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ثوابا أعمالهم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يوفونه من غير بخس كما في الفرقان ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ بإحاطته بكل شيء في قدر نصف نهار من أيام الدنيا ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ على الطاعات والمصائب وعن
المعاصي ﴿وَصَابِرُوا﴾ الكفار ﴿وَلَا يَكُونُوا الثَّنَادِ صِبْرًا﴾

منكر

منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد واتقوا الله في
جميع احوالكم لعلكم تفلحون تفوزون بالجنة
وتنجون من النار سورة النساء مدنية مائة وخمس
او ست او سبع ءايت بسم الله الرحمن الرحيم يايها
الناس اهل مكة اتقوا ربكم عقابه بان تطيعوه
الذي خلقكم من نفس واحدة ءادم وخلق منها زو
جها حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وبث
فرق ونشر منهما هو ءادم وحواء رجالا كثيرا ونساء
كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون فيه ادغام التاء في
الاصل في السين وفي قراءة بالتخفيف بحذفها اي تتساءلون
به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسالك بالله
وانشدك بالله واتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة
بالجر على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالرحم
ان الله كان عليكم رقيبا حافظا لاعمالكم فيجاز
يكم بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل في يتيم طلب من
وليه ماله فمنعه وءاتوا اليتمى الصغار الاولى لا اب لهم
اموالهم اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث الحرام بالطيب
الحلال اي تاخذوه بدله كما تفعلون من اخذ الطيب الجيد
مال اليتيم وجعل الردي من مالكم مكانه ولا تاكلوا
اموالهم مضمومة الى اموالكم انه اكلها كان حوبا
ذنبا كبيرا ولما نزل تحرجوا من ولاية اليتمى وكان فيهم
من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهن
فنزل وان خفتم الا تقسطوا الا تعدلوا في اليتمى فتحرجتم
من امرهم فخافوا ايضا الا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن

النصف

يسئلون بحرمته

واتقوا الارحام تسالون بمحمد

لا تجمعوا اموالهم اليتامى

BULAC

فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم
ذلك أدنى ألا تعولوا وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما
وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح
فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا

قبل ان يبلغوا

الى انفاقها مخافة ان يكبروا رشدا فيلزمكم تسليمها
اليهم ومن كان من الاولياء غنيا فليستعفف اي
يعفف عن مال اليتيم ويمتنع من اكله ومن كان فقيرا
فلياكل منه بالمعروف بقدر اجر عمله فاذا دفعتم
اليهم اليتمى اموالهم فاشهدوا عليهم انهم
تسلموها اي اخذوها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا
الى البينة وهذا امر ارشاد وكفى بالله الباء
زائدة حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبتهم
ونزل ردا لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث
النساء والصغار للرجال الاولاد والاقرباء نصيب حظا
مما ترك الوالدان والاقربون المتوفون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه المال
او كثر جعله الله نصيبا مفروضا مقطوعا تسليمه
اليهم واذا حضر القسمة للميراث اولوا القربى ذو
القرابة ممن لا يرث واليتمى والمساكين فارزقوهم
منه شيئا قبل القسمة وقولوا ايها الاولياء لهم اذا كان
الورثة صغارا قولا معروفا جميلا بان تعتذروا اليهم
انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا منسوخ وقيل
لا ولكن تهاون الناس في تركه وعليه اي وعلى القول بعدم
النسخ فهو ندب وعن ابن عباس واجب وليخش وليخف على
اليتمى الذين لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا من خلفهم
بعد موتهم ذرية ضعفا اولادا صغارا خافوا عليهم
الضياع فليتقوا الله في امر اليتمى وليأتوا اليهم ما
يحبون ان يفعل بذريتهم من بعدهم وليقولوا للميت

تمنع نفسه من اكله

BULA

قولا سديدا صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع
الباقي للورثة ولا يتركهم عالة جمع عائل ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما بغير حق انما ياكلون في بطو
نهم ملئها نارا لانه يؤول اليها وسيصلون بالبناء
للمفعول وللفاعل يدخلون سعيرا نارا شديدة يحتر
قون فيها يوصيكم يامركم الله في شان اولادكم بما
يذكر للذكر منهم مثل حظ الانثيين اذا اجتمعا معه
فله نصف المال ولها النصف فان كانت معه واحدة فلها
الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فان كن الاولاد
نساء فقط فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك الميت
وكذلك الاثنتان لانه الاختين بقوله فلهما الثلثان
مما ترك فهما اولى لان البنت تستحق الثلث مع الذكر
فمع الانثى اولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع التوهم زيادة
النصف بزيادة العدد لما فهم استحقاق البنتين الثلثين
من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وان كانت المولود
واحدة وفي قراءة بالرفع فكان تامة فلها النصف ولابويه
الميت ويبدل منهما لكل واحد منهما السدس مما
ترك ان كان له ولد ذكرا او انثى ونكتة البدل افادة
انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب
الجد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فقط او مع زوج
فلامه بضم الهمزة وبكسرها فرارا من الانتقال من
ضمة الى كسرة لثقله في الموضعين الثلث الثلث المال
او ما بقي بعد الزوج والباقي للاب فان كان له اخوة اي
اثنان فصاعدا ذكورا او اناثا فلامه السدس والباقي

للاب

16

ما ذكر

للاب ولا شيء للاخوة فارث من كل ما ذكر من بعد تنفيذ
وصية يوصي بالبناء للفاعل والمفعول بها او قضاء
دين عليه وتقديم الوصية على الدين ان كانت موخرة
عنه في الوفاء للاهتمام بها - اباؤكم وابناؤكم مبتدا
خبره لا تدرون لا تعلمون ايهم اقرب لكم نفعا في الدنيا
والاخرة فمتان ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون
الاب انفع وبالعكس وانما عالم بذالك الله يفرض لكم
الميراث فريضة من الله ان الله كان عليما بخلقه
حكيما فيما دبره لهم لم يزل متصفا بذالك ولكم
نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد منكم
او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تر
كن من بعد وصية يوصين بها او دين والحق بالولد
في ذالك ولد الابن بالاجتماع ولهن الزوجات تعدد
اولا الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان
لكم ولد منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تر
كتم من بعد وصية توصون بها او دين ولد الابن
كالولد في ذالك اجماعا وان كان رجل يورث صفة
والخبر كلالة لا والد ولا ولد او امراة تورث كلالة
وله للموروث الكلالة اخ او اخت من ام وقرابة ابن
مسعود وغيره فلكل واحد منهما السدس مما ترك
وان كانوا الاخوة والاخوات من الام اكثر من ذالك
من واحد فهم شركاء في الثلث يستوي فيه ذكرهم
واناثهم من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار
حال من ضمير يوصي غير مدخل الضرر على الورثة بان يوصي

الدين يرثونكم

ايها الموصون

الربع

من بعد قضاء

بعد قضاء

قضاء

BULAC

باكثر من الثلث وصية مصدر موكدة ليوصيكم من
الله والله عليم بما دبره لخلقه من الفرايض حليم
من بتاخير العقوبة على خالفها وخصت السنة توريث من
ذكر ما ليس فيه مانع من قتل واختلاف دين او رق تلك
الاحكام المذكورة من اليتمى وما بعده حدود الله
شرايعه التي حدها لعباده ليعلموا بها ولا يتعدوها
ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به ندخله بالياء
والنون والتفات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وذالك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده ندخله بالوجهين نارا خالدا فيها
وله فيها عذاب مهين ذو اهانة ورعي في الضماير في الا
يتين لفظ من وفي خالدين معناها والتي ياتين الفاحشة
الزنا من نسايكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم
من الرجال المسلمين فان شهدوا عليهن بها فامسكو
هن احبسوهن في البيوت وامنعوهن من مخالطة الناس
حتى يتوفاهن الموت ملايكته او الى ان يجعل الله لهن
سبيلا طريقا الى الخروج منها امروا بذالك اول الاسلام
ثم جعل الله لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبهما
عاما وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا رواه مسلم واللذان بتخفيف النون وتشديد
ها ياتيانها الفاحشة الزنا واللواط منكم من الرجال
فاذوهما بالسب والضرب بالنعال فان تابا منهما
واصلحا العمل فاعرضوا عنهما ولا تؤذوهما ان الله
كان توابا على من تاب رحيما به وهذا منسوخ بالحد

قال اراد الزنى والزانية

ان اريد

97

ان اريد بها الزنا وكذالك ان اريد بها اللواط عند الشافعي
لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بل يجلد
ويغرب وارادة اللواط ظهر بدليل تثنية الضمير والا
ول قال اراد الزاني والزانية ويرد تبيينها بمن المتصلة
بضمير الرجال واشتراكهما في الاذى والتوبة والاعر
اض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الحبس
انما التوبة على الله التي اي كتب على نفسه قبولها بفضله
للذين يعملون السوء المعصية بجهالة حال جاهلين
اذا عصوا ربهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل ان يغر
غروا فاولئك يتوب الله عليهم قبل توبتهم
وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه بهم وليست
التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب حتى اذا حضر
احدهم الموت واخذ في النزع قال عند مشاهدة ما
هو فيه اني تبت الان فلا ينفعه ذالك ولا يقبل منه ولا
الذين يموتون وهم كفار اذا تابوا في الاخرة عند معا
ينة العذاب لا يقبل منهم اولئك اعتدنا اعددنا
لهم عذابا اليما مؤلما يايها الذين امنوا لا يحل
لكم ان ترثوا النساء ذاتهن كرها بالفتح والضم
لغتان اي مكرهيهن على ذالك كانوا في الجاهلية يرثون
نساء اقربائهم فان شاءوا تزوجوها بلا صداق او ز
وجوها واخذوا صداقها وعضلوها حتى تفتدي بما
ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذالك ولا تعضلو
هن تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن
ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لتذهبوا ببعض ما ءا
تيتموهن من المهر الا ان ياتين بفحشة مبينة

عند الشافعي لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بجلد ويغرب وارادة اللواط

يعطيهم الله ثواب التوبة اليهم

كما فعل فرعون

اعددنا

BULA

بفتح الياء وكسرها بينات او هن بينة اي زنا او نشوزا
ولكم ان تضاروهن حتى يفتدين منكم وتختلعن
وعاشروهن بالمعروف بالاجمال في القول والنفقة
والمبيت فان كرهتموهن فاصبروا فعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
ولعله يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي اخذها بدلها
بان طلقتموها وقد ءاتيتم احدىهن الزوجات قنطارا
مالا كثيرا صداقا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه
بهتانا ظلما واثما مبينا بينا ونصبها على الحال والا
ستفهام للتوبيخ والانكار وكيف تاخذونه باي
وجه وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع من
المقرر للمهر واخذن منكم عهدا غليظا شديدا
وهو امر الله من امساكهن بمعروف او تسريح باحسا
ن ولا تنكحوا بمعنى ما نكح ءاباؤكم من النساء الا
لكن ما قد سلف من فعلكم ذلك قبل النهي فانه
معفو عنه انه كان فاحشة قبيحا ومقتا سببا للمقت
من الله وهو اشد من البغض وساء بيس سبيلا طر
يقا ذلك حرمت عليكم امهتكم ان تنكحوهن
وشملت الجدات من قبل الاب والام وبناتكم شملت
بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم من جهة الاب او
الام وعماتكم اي اخوات ءابائكم واجدادكم وخ
لتكم اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ
وبنات الاخت ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم

سكنوهن

ان خلق الله ولدا صالحا

ميثاقا

بالهمزة

التي

التي أرضعنكم قبل استكمال الحولين خمس رضعات
كما بينه الحديث وأخواتكم من الرضعة ويلحق بذلك
بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته وهي
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها
الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه
البخاري ومسلم وأمهات نسائكم وربائبكم
جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره التي في حجور
كم تربونها صفة موافقة للغالب ولا مفهوم له من
نسائكم التي دخلتم بهن جامعتموهن قال ابن
عباس وغيره وجمهور العلماء يقولون ان جميع انواع
التلذذ بالام تحرم الابنة كما يحرم الجماع فإن لم
تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم في نكاح بنا
تهن اذا فارقتموهن وحلائل ازواج أبنائكم الذين
من أصلابكم بخلاف من تبنيتموهن فلكم نكاح حلا
ئلهم وأن تجمعوا بين الأختين من نسب او رضاع با
لنكاح وقد يلحق بهما بالسنة الجمع بينهما او بين
عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفر
اد وملكهما معا ويطأ واحدة إلا لكن ما قد سلف
في الجاهلية من نكاحهم ببعض ما ذكر فلا جناح
عليكم فيه إن الله كان غفورا لما قد سلف منكم
قبل النهي رحيما بكم في ذلك وحرمت عليكم
المحصنات ذوات الازواج من النساء ان تنكحوهن قبل
مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن او لا

لا تحرم بناتهن عليكم بعد كلا وامهتهن

وقال عطاء والسدي الا ما كان من يعقوب عليه السلام فانه جمع بين ليثا ام يهوذا ورحيل ام يوسف كانتا اختين بغوي

BULAC

الا ما ملكت ايمانكم من الاماء بالسبي فلكم وطئهن
وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كتب
الله نصب على المصدر اي كتب ذالك عليكم واحل لكم
بالبناء للفاعل وللمفعول ما وراء ذالكم سوى ما حرم
عليكم من النساء ان تبتغوا تطلبوا النساء باموا
لكم بصداق او ثمن محصنين متزوجين غير مسفحين
زانين فما استمتعتم تمتعتم به منهن ممن تز
وجتم بالوطء فاتوهن اجورهن مهورهن التي فرضتم
لهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم انتم
وهن به من بعد الفريضة من حطها او بعضها او ز
ياة عليها ان الله كان عليما بخلقه حكيما فيما
دبره لهم ومن لم يستطع منكم طولا غنا ان ينكح
المحصنت الحرائر المومنت هو جرى على الغالب
فلا مفهوم له فمن ما ملكت ايمانكم يناكح اي
فليتزوج من ما ملكت ايمانكم يعني جارية غيره من
فتيتكم مملوكتكم المومنت والله اعلم بايمانكم
فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم
بتفاضلها ورب امة تفضل الحرة وهذا تانيس بنكاح
الاماء بعضكم من بعض انتم وهن سواء في الدين فلا
تستنكفوا من نكاحهن فانكحوهن باذن اهلهن وءا
توهن اعطوهن اجورهن مهورهن بالمعروف من غير
مطل ونقص محصنت عفايف غير مسفحت زانيات
جهرا ولا متخذات اخدان اخلاء يزنون بها سرا
فاذا احصن زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن

الزموا كتب الله

محصنين

السائر

فيه

فان

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ولولا ما يكون الناس

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله
على سيدنا محمد رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا
الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين سورة البقرة مكية
مختلف خمس وثمانون آية

فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات
الحرائر الابكار اذا زنين من العذاب من الحد فيجلدن
خمسين ويقربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم
يجعل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل للعادة انه لا رجم
عليهن اصلا ذالك نكاح المملوكات عند عدم الطول
لمن خشي خاف العنت الزنا واصله المشقة سمي به الز
نا لانه شبيها بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرة منكم
بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذالك
من استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من
فتياتكم المومنات الكافرات فلا يحل لك نكاحها ولو
عدم وخاف وان تصبروا عن نكاح المملوكات خير لكم
ليلا يصير الولد رقيقا والله غفور رحيم بالتوسعة في
ذالك يريد الله ليبين لكم شرايع دينكم ومصالح
امركم ويهديكم سنن طرايق الذين من قبلكم من
الانبياء في التحليل والتحريم فتتبعوهم ويتوب عليكم
يرجع عن معصية الله كنتم عليها الى طاعته والله عليم
بكم حكيم فيما دبره لكم والله يريد ان يتوب عليكم
كرره ليبني عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات ال
اليهود والنصارى والمجوس والزناة ان تميلوا ميلا
عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكو
نوا مثلهم ويريد الله ان يخفف عنكم يسهل احكا
م الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء
والشهوات يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل بالحرام في الشرع كالربا والغصب

لا فايدة

من نوح الى عيسى

الا

الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب اي تكون
الاموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم
ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب ما يؤدي الى
هلاكها اياكم كان في الدنيا او الاخرة بقرينة ان الله كان
بكم رحيما في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ما نهي عنه
ذلك عدوانا تجاوز الحلال حال وظلما تاكيد فسوف
نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله
يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهي ما ورد
عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس
هي الى سبع مائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر
بالطاعات وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اي
ادخالا به او موضعا كريما وهو الجنة ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين
لئلا يؤدي الى التحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب مما
اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء
نصيب مما اكتسبن من طاعة ازواجهن وحفظ فر
وجهن نزل لما قالت ام سلمة ليتنا لو كنا رجالا فجاهد
نا وكان لنا مثل اجر الرجال وسئلوا الله من فضله ما
احتجتم اليه يعطيكم ان الله كان بكل شيء عليما ومنه
محل الفضل وسؤالكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا
موالي عصبة يعطون مما ترك الوالدان والاقربون لهم
من المال والذين عاقدت بالف ودونها ايمانكم جمع
يمين بمعنى القسم او اليد اي الحلفاء الذين عاهدتمو
هم في الجاهلية عن النصرة والارث فآتوهم الان نصيبهم

ولا تقصدوا

BULAC

حظهم من الميراث وهو السدس إن الله كان على كل شيء
شهيدا مطلعا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله وأو
لوا الأرحام بعضهم أولى ببعض الرجال قوامون مسلطون
على النساء يؤدبونهن ويأخذون على أيديهن بما فضل
الله بعضهم على بعض بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل
والولاية وغير ذلك وبما أنفقوا عليهن من أموالهم
فالصالحات منهن قانتات مطيعات لأزواجهن حافظات للغيب
لفروجهن وغيرها في غيبة أزواجهن بما حفظهن الله
حيث أوصى عليهن الأزواج والتي تخافون نشوزهن عصيا
نهن لكم بأن ظهرت أماراته فعظوهن فخوفوهن الله وا
هجروهن في المضاجع اعتزلوا إلى فراش آخر إن أظهرن
نشوزهن واضربوهن ضربا غير مبرح إن لم يرجعن
بالهجران فإن أطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا
عليهن سبيلا طريقا إلى ضربهن ظلما إن الله كان عليا
كبيرا فاحذروه أن يعاقبكم إن ظلمتموهن وإن خفتم علمتم
شقاق خلاف بينهما بين الزوجين والإضافة للاتساع أي شقا
قا بينهما فابعثوا إليهما برضاهما حكما رجلا عدلا من
أهله أقاربه وحكما من أهلها ويوكل الزوج حكمه في
طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع
فيجتهدون ويأمران الظالم بالرجوع أو يفرقان إن رأ
ياه مصلحة قال تعالى إن يريدا الحكمان إصلاحا يوفق
الله بينهما بين الزوجين بقدرهما على ما هو الطاعة
من إصلاح أو فراق إن الله كان عليما بكل شيء خبيرا
بالبواطن كالظواهر واعبدوا الله وحدوه ولا تشر
كوا به شيئا وأحسنوا بالوالدين إحسانا بر أولين
جانب وبذي القربى القرابة واليتامى والمساكين

لا

الله بع

والجار

والجار ذا القربى القريب منك في الجوار والنسب والجار
الجنب البعيد عنك في الجوار والنسب والصاحب بالجنب
الرفيق في سفر او صناعة وقيل الزوجة وابن السبيل
المنقطع في سفر وما ملكت ايمانكم من الاماء ان الله
لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس بما
وتى الذين يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس
بالبخل به ويكتمون ما اتاهم الله من فضله من العلم
والمال وهم اليهود وخبر المبتدا الهم وعيد شديد
واعتدنا للكافرين به الكافرين او بغيره عذابا مهينا ذا
اهانة والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم رئاء
الناس مراءين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قرينا
صاحبا يعمل بامره كهؤلاء فساء قرينا هو وما
ذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم
الله ضرر عليهم في هذا الكلام الاستفهام للانكار
ولو مصدرية اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه
وكان الله بهم عليما فيجازيهم بما عملوا ان الله
لا يظلم احدا مثقال ذرة زنة ذرة اصغر نملة بان ينقصها
من حسناته او يزيد في سيئاته وان تك الذرة حسنة
من موصوع قراءة بالرفع فكان تامة يضعفها من عشر
الى اكثر من سبعمائة وفي قراءة يضعفها بالتشديد ويؤت
من لدنه من عنده لمضاعفة اجرا عظيما لا يقدر
احد قدره كيف حال الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد
يشهد عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد

ابليس

على هؤلاء شهيدا يومئذ يوم المجيء يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بالبناء للمفعول
والفاعل مع حذف احدى التاءين في الاصل مع ادغامها
في السين تتسوى بهم الارض بان يكونوا ترابا مثلهم لعدم
قوله كما في اية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
ولا يكتمون الله حديثا عن ما عملوا وفي وقت اخرى
يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة ولا تصلوا وانتم سكارى من الشراب
لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى
تعلموا ما تقولون بان تصحوا ولا جنبا بالادغام وانزال
ونصبه على الحال وهو ما يطلق على المفرد وغيره الا عابري
سبيل مجتازا بسبيل هو موضع المرور حتى بان تغتسلوا
وعلم ان تصلوا واستثناء المسافر لانه حكما اخرها
سياتي وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة
اي المساجد الا عابري سبيل فيها من غير مكث وان كنتم مرضى
مرضا يضره الماء او على سفر اي المسافرين وانتم
جنبا او محدثون او جاء احد منكم من الغائط هو
المكان المعد لقضاء الحاجة اي محدثون او لامستم
النساء في قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى من اللمس
وهو الجس باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحنفية
المس باشرة وعن ابن عباس هو الجماع فلم
تجدوا ماء تطهرون به الصلاة بعد الطلب والتفتيش
وهو راجع الى ما بعد المرض فتيمموا فقصدوا بعد
دخول الوقت صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به
ضربتين وامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين

منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحرف ان الله كان عفوا
غفورا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتب
وهم اليهود يشترون الضلالة بالهدى ويريدون
ان تضلوا السبيل تخطئوا طريق الحق فتكونوا مثلهم
والله اعلم باعدائكم منهم فيخبركم بهم لتجتنبو
هم وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا
مانعا لكم من كيدهم من الذين هادوا قوم يحرفون
يغيرون الكلم الذي انزل الله في التورية من نعت محمد
عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا امرهم
بشيء سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع
حال بمعنى الدعاء لا سمعت ويقولون له وراعنا وقد نهي
عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم ليا تحريفا با
لسنتهم وطعنا قدحا في الدين في الاسلام ولو انهم
قالوا سمعنا واطعنا بدل وعصينا واسمع فقط وانظر
نا انظر الينا بدل راعنا لكان خيرا لهم مما قالوه
واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله ابعدهم عن
رحمته بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد
الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتب امنوا
بما نزلنا من القرءان مصدقا لما معكم من التورية من
قبل ان نطمس وجوها نمحوا فيها من العين والانف والحاجب
فنردها على ادبارها فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا
او نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا اصحب
السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولا ولما نزلت
اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما ا
سلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام

الثمن

ولا نسمع منك

اي هذا القول

فقط

BULAC

الساعة إن الله لا يغفر أن يشرك الاشراك به ويغفر
ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة بان
يدخله الجنة بلا عذاب ومن يشاء عذبه من المومنين
بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى
إثما ذنبا عظيما كبيرا ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم
وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله و
احباؤه ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله
يزكي يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون
من اعمالهم شيئا فتيلا قدر قشر النواة انظر متعجبا
كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به إثما
مبينا بينا ونزل كعب بن الاشرف ونحوه من علماء
اليهود ولما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا
المشركين على الاخذ بآثارهم ومحاربة النبي صلى الله
عليه وسلم ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتب يؤ
منون بالجبت والطاغوت صنمان لقريش ويقولون
للذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم نحن
اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضيف
ونفك العاني اي السبي ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه
وقطع رحمه وفارق الحرم أهؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلا اقوم طريقا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن
الله فلن تجد له نصيرا مانعا من عذابه أم لهم نصيب
من الملك ليس لهم منه ولو كان فإذا لا يؤتون الناس
نقيرا شيئا تافها قدر النقرة في ظهر النواة لفرط
بخلهم أم بل يحسدون الناس النبي على ما آتاهم الله
من فضله من النبوة وكثرة النساء اي يتمنون زواله

كحيي ابن اكتب

خا

الميم زائدة

عنه

عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد
اتينا ءال ابراهيم جده كموسى وداوود وسليمن
الكتب والحكمة والنبوءة وءاتينهم ملكا عظيما
وكان لداوود تسع وتسعون امراة ولسليمن الف ما بين
حرة وسرية فمنهم من امن به بمحمد ومنهم من
صد اعرض عنه فلم يومن به وكفى بجهنم سعيرا عذ
ابا لمن لا يومن ان الذين كفروا بءايتنا سوف نصليهم
ندخلهم نارا يحترقون فيها كلما نضجت احترقت
جلودهم بدلنهم جلودا بان تعاد الى حالها الاول غير
محترقة غيرها ليذوقوا العذاب ليقاسوا شدته
ان الله كان عزيزا لا يعجزه شيء حكيما بخلقه والذين
ءامنوا وعملوا الصلحت سندخلهم جنت تجري من
تحتها الانهر خلدين فيها ابدا لهم فيها ازواج
مطهرة من الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا ظليلا
دايما لا تنسخه شمس وهو ظل الجنة ان الله يامركم ان
تودوا الامانات ما ائتمن عليه من الحقوق الى اهلها
حافظات نزلت لما اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان
بن طلحة الحجبي حافظها سادنها قصر الماقدم صلى
الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه فامر برده اليه
وقال هاك خالدة فعجب من ذلك فقرا له على الاية فاسلم
فاعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقي في ولده
ولاية وان رد على سبب خاص فعمومها معتبر بقرينة
الجمع واذا حكمتم بين الناس يامركم ان تحكموا
بالعدل ان الله نعما فيه ادغام ميم النعم في ما الـ
النكرة ما الموصوفة اي نعم شيئا يعظكم به تادية

اي حافظها

تالدة

وان ردت

الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال
بصيرا بما يفعل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي اصحاب الامر الولاة منكم اذا امروكم
بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم اختلفتم في شيء
فردوه الى الله كتابه والرسول مدة حياته وبعد موته
الى سنته اذا كشفوا عليه منهما ان كنتم تومنون بالله
واليوم الاخر ذالك الرد اليهما خير من التنازع و
القول بالراي واحسن تاويلا مالا ونزل لما اختصم
يهودي ومنافق فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف
ليحكم بينهما ودعى اليهود الى النبي فاتياه فقضى
لليهودي فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكره اليهودي
الى ذالك فقال للمنافق كذالك قال نعم فقتله الم
تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما
انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
كثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به
بالطغوت وهو كعب بن الاشرف ولا يوالوه ويريد الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا
الى ما انزل الله في القران من الحكم والى الرسول
ليحكم بينهم رايت المنافقين يصدون عنك يعر
ضون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا
اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من
الكفر والمعاصي ايقدرون على الاعراض والفرار
منهما لا ثم جاءوك معطوف على ويصدون يحلفون
بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك الا احسانا
صلحا وتوفيقا تاليفا بين الخصمين بالتقريب في الحكم

فرتد

الم تسمع

يطلبون دينه

دون

دون الحمل على امر الحق أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ من النفاق وكذبهم في عذرهم فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ بالصفح وَعِظْهُمْ خوفهم الله وَقُل لَّهُمْ فِي
شأن أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا مؤثر فيهم اجزرهم ليرجعوا عن كفرهم وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ
فيما يامركم به ويحكم بِإِذْنِ اللَّهِ بامره لا ليعصى
ويخالف وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ بتحاكمهم
الى الطغوت جَاءُوكَ تائبين فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشانه لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا عليهم رَّحِيمًا بهم فَلَا وَرَبِّكَ لا زائدة
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ اختلطت بَيْنَهُمْ
ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا ضيقا او شكا مِّمَّا
قَضَيْتَ به وَيُسَلِّمُوا ينقادوا لحكمك تَسْلِيمًا من
غير معارضة وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ مفسرة اقْتُلُوا
أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم كما كتبنا على بني
اسرائيل مَّا فَعَلُوهُ المكتوب عليهم إِلَّا قَلِيلٌ بالرفع
على البدل والنصب على الاستثناء مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا
مَا يُوعَظُونَ بِهِ من طاعة الرسول لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ
وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا تحقيقا لايمانه وَإِذًا لو ثبتوا لَّآتَيْنَاهُم
مِّن لَّدُنَّا من عندنا أَجْرًا عَظِيمًا هو الجنة وَلَهَدَيْنَاهُمْ
صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف نراك في الجنة وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك
فنزل وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فيما امر به فَأُولَٰئِكَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ افاضل

BULAC

اصحاب الانبياء مبالغتهم في الصدق والتصديق
والشهداء القتلى في سبيل الله والصالحين غير ما ذكر
وحسن اولئك رفيقا رفقاء في الجنة بان يستمتع فيها
برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم
في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ذالك كونهم من
ذكر مبتدا خبره الفضل من الله تفضل به عليهم لانهم
نالوه بطاعتهم وكفى بالله عليما بثواب الاخرة
فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير يا ايها الذين
امنوا خذوا حذركم من عدوكم اي احترزوا منه وتيقظوا
اله فانفروا انهضوا الى قتاله ثبات مفترقين سرية بعد
اخرى او انفروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن ليبطئن
ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابي المنافق واصحابه و
وجعلهم منهم من حيث الظاهر واللام للفعل للقسم فان
اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا فاصاب ولئن
لام القسم اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة
ليقولن يا دما كان مخففة واسمها محذوف كانه لم
يكن بالياء والتاء بينكم وبينه مودة معروفة
وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله على
اعتراض به بين القول ومقوله وهو يا لتنبيه ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما اخذ حظا وافرا من
الغنيمة قال تعالى فليقاتل في سبيل الله اي لاعلاء دينه
الذين يشرون يبيعون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر

وهو ما بقي من الصحابة

اي سلاحكم كالسيف والسكين

اي جماعة بعد جماعة

غنيمة

بعدوه

الربع

بعدوه فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا وما لكم
لا تقتلون استفهم توبيخ اي لا مانع لكم من القتال في سبيل
الله وفي تخليص المستضعفين من الرجال والنساء والو
لدان الذين حبستهم الكفار عن الهجرة واذوهم قال ابن
عباس كنت انا وامي منهم الذين يقولون داعين يا ربنا
اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهلها بالكفر
واجعل لنا من لدنك من عندك وليا يتولى امورنا واجعل
لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعا
ءهم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت
مكة وولى صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد وانصف مظلو
مهم من ظالمهم الذين ءامنوا يقتلون في سبيل الله والذ
ين كفروا يقاتلون في سبيل الطغوت الشيطان فقتلوا
اولياء الشيطن انصار دينه تغلبوا هم لقوتكم بالله ان كيد
الشيطن بالمومنين كان ضعيفا واهنا لا يقوم كيد الله
الكفرين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
عن القتال الكفار لما طلبوه اي القتال بمكة لاذى الكفار
لهم وهم جماعة من الصحابة واقيموا الصلوة وءاتوا
الزكوة فلما كتب فرض عليهم القتال اذا فريق منهم
يخشون يخافون الناس الكفار عذابهم بالقتل
كخشية هم عذاب الله او اشد خشية من خشيتهم
له ونصب اشد على الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعدها
فاجابهم الخشية وقالوا جزعا من الموت ربنا لم
كتبت علينا القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل قريب قل لهم

من سبد ربع

بن اسيد اي اعدل

ايها المومنون

BULAC

متاع الدنيا ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قليل ءا
يل الى الفناء والاخرة الجنة خير لمن اتقى عقاب الله بتر
ك معصيته ولا تظلمون بالتاء والياء تنقصون من اعمالكم
فتيلا قدر قشرة النواة فجاهدوا اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج حصون مشيدة مرتفعة
فلا تخشوا القتال خوف الموت وان تصبهم اليهود حسنة
خصب وسعة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة
جدب وبلاء كما حصل لهم عند قدوم النبي الى المدينة
يقولوا هذه من عندك يا محمد سؤمك قل لهم كل من
الحسنة والسيئة من عند الله من قبله فمال هؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون لا يقاربون ان يفهموا
حديثا يلقى اليهم استفهام تعجيب من فرط جهلهم
ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك ايها الا
نسان من حسنة خير فمن الله اتتك فضلا منه وما
اصابك من سيئة بلية فمن نفسك اتت حيث ارتكب
ما يستوجبها من الذنوب وارسلناك يا محمد للناس رسولا
حال موكدة وكفى بالله شهيدا على رسالتك من
يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اعرض عن طاعته
فلا يهمك فما ارسلناك عليهم حفيظا حافظا لاعما
لهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر
بالقتال ويقولون المنافقون اذا جاءوك امرنا طا
عة لك فاذا برزوا اخرجوا من عندك بيت طائفة منهم
بادغام التاء في الطاء وتركه اضمر غير الذي تقول
لك في حضورك من الطاعة اء عصيانك والله يكتب يامر

وما

الغرو ان

امرى رجع

فنجاز
يهم

يكتب

يكتب ما يبيتون في صحايفهم ليجازوا عليه فاعرض
عنهم بالصفح وتوكل على الله ثق به فانه كافيك و
وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه افلا يتدبرون يتاملون
القرءان وما فيه من المعنى البديعة ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا في معا
نيه وتباينا في نظمه واذا جاءهم امر من سرايا النبي
فيما حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة
اذاعوا به افشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفا
ء المومنين كانوا يفعلون في ذالك فتضعف قلوب المومنين
ويتاذى النبي ولو ردوه الخبر الى الرسول والى اولي الامر
منهم ذو الراي اولا من اكابر الصحابة اي لو سكتوا عنه
حتى يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع اولا الذين
يستنبطونه يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون
منهم من الرسول واولي الامر ولولا فضل الله عليكم
بالاسلام ورحمته لكم بالقرءان لاتبعتم الشيطن فيما
يامركم به من الفواحش الا قليلا فقاتل يا محمد في سبيل
الله لا تكلف الا نفسك فلا تهتم بتخلفهم عنك
المعنى قاتل ولو وحدك فانك لموعود بالنصر و
حرض المومنين حثهم على القتال ورغبهم فيه عسى
الله ان يكف باس حرب الذين كفروا والله اشد باسا
منهم واشد تنكيلا تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فخرج بسبعين
راكبا الى بدر الصغرى فكف الله باس الكفار بالقاء
الرعب في قلوبهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم

كتموا

حبهم

BULAC

في آل عمران مَن يَشْفَعْ بين الناس شَفَاعَةً حَسَنَةً مو
افقة للشرع يَكُن لَهُ نَصِيبٌ من الاجر مِنْهَا بسببها
وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً مخالفة له يَكُن لَهُ كِفْلٌ
نصيب من الوزر مِنْهَا بسببها وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُقِيتًا مقتدرا فيجازي كل واحد بما عمل وَإِذَا حُيِّيتُم
بِتَحِيَّةٍ كان قيل لكم سلام عليكم فَحَيُّوا المحي بِأَحْسَنَ
مِنْهَا بان تقولوا له عليك السلام ورحمة الله
وبركاته أَوْ رُدُّوهَا بان تقولوا كما قال اي الواجب
احدهما والاول افضل إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا
محاسبا فيجازي لكم عليه ومنه رد السلام وخصت
السنة للكافر عليك والمسلم على قاضي الحاجة
ومن في الجماع والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره
في غير الاخير ويقال للكافر عليك اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
لَيَجْمَعَنَّكُمْ اللام القسم جمعنكم في الموت والقبور
من قبوركم إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ شك وَمَنْ لا احد
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا قولا ولما رجع الناس من احد
اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وفريق ال
لا فنزل فَمَا لَكُمْ شانكم صرتم فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ
فريقين وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم اهلكهم ارددهم بِمَا كَسَبُوا
من الكفر والمعاصي أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ
اللَّهُ تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام
في الموضعين للانكار وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ
سَبِيلًا طريق الهدى وَدُّوا تمنوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا

والجماع
حزب
والمبتدع والفاسق والمسلم
من قبوركم
اي ما
اي ابعدهم

كَفَرُوا

كفروا فتكون انتم وهم سواء في الكفر فلا تتخذوا
منهم اولياء توالونهم وان ظهروا الايمان حتى يها
جروا في سبيل الله هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تو
لوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم بالاسر واقتلو
هم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا توالونه
ولا نصيرا تنصرون به على عدوكم الا الذين يصلون
يلجأون الى قوم بينكم وبينهم ميثق عهد الله
بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عهد النبي هلال بن
عويمر الاسلمي او الذين جاءوكم وقد حصرت
ضاقت صدورهم ان لا يقاتلوكم مع قومهم او لا
يقاتلوا قومهم معكم عن قتالكم وقتالهم ولا
تتعرضوا اليهم باخذ او قتل وهذا وما بعده منسوخ
بآية السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسا
لسلطهم عليكم بان يقوي قلوبهم فلقتلوكم
ولكنه لم يسلط اي لم يشا فالقى في قلوبهم الرعب فان
اعتزلوكم فلم يقتلوكم والقوا اليكم السلم
الصلح انقادوا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا
بالاخذ او القتل ستجدون آخرين يريدون ان يامنوكم
باظهار الايمان عندكم ويامنوا قومهم بالكفر اذا
رجعوا اليهم وهم اشد وغطفان كل ما ردوا الى الفتنة
دعوا الى الشرك اركسوا فيها وقعوا اشد وقوع
فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم
السلم ولم يكفوا ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر

ممسكين

جاز الله

عادوا وارجعوا الى الشرك

وقعوا

BULAC

واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واولئكم
جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا برهانا بينا
ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم وما كان
لمومن ان يقتل مومنا اي ما ينبغي ان يصدر منه قتل
له الا خطأ مخطئا في قتله من غير قصد ومن قتل مومنا
خطأ بان قصد رمي غيره كصيد او شجر فاصابه او
ضربه ما لا يقتل غالبا فتحرير عتق رقبة نسمة مو
منة عليه ودية مسلمة مودات الى اهله ورثة الـ
المقتول الا ان يصدقوا يتصدقوا عليه بها بان يعفوا
عنها وبينت السنة انها مائة من الابل وعشرون بنت
مخاض وكذا بنت لبون وبنو لبون وحقايق وجذاع و
وانها على عاقلة القاتل وهم عصبته الاصل والفروع الاب والابن
موزعة عليهم على ثلاث سنين على الغني منهم نصف
دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال
فان تعذر فعلى الجاني فان كان المقتول من قوم عدو
لكم وهو مومن فتحرير رقبة مومنة على قاتله
كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهدا كاهل الذمة
فدية له مسلمة الى اهله وهي ثلث دية المومن ان
كان يهوديا او نصرانيا او ثلثا عشره ان كان مجوسيا
وتحرير رقبة مومنة على قاتله فمن لم يجد الرقبة
بان فقدها وما يحصلها به فصيام شهرين متتابعين
عليه كفارة ولم يذكر الله تعالى الانتقال الى الطعام كظهار

وبه اخذ

وبه اخذ الشافعي في اصح قوليه توبة من الله مصدر
منصوب بفعل المقدر وكان الله عليما بخلقه
حكيما فيما دبره لهم ومن يقتل مومنا متعمدا
بان يقصد قتله غالبا عالما بايمانه فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ابعده من رحمته
واعد له عذابا عظيما في النار وهذا اول لمن يستحقه
او بان هذا جزاؤه ان يجازى ولا بدع اي لا اعجب في خلف
الوعيد لقوله عز وجل ويغفر ما دون ذالك لمن يشاء
وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها
من اية المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به
وان عليه الدية ان عفي عنه وسبق قدرها وبينت السنة
ان بين العمد والخطا قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتل
بما لا يقتل غالبا هذا على مذهبهم فلا قصاص فيه بل
دية كالعمد في الصفة والخطا في التاجيل والحمل هو
والعمد اولى بالكفارة من الخطا ونزل لما مر نفر من الصحابة
برجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم
فقالوا ما سلم الينا فقتلوه واستاقوا غنمه يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم سافرتم للجهاد في سبيل
الله فتبينوا فثبتوا اي طلبوا بيان الامر وثباته ولا
تعجلوا فيه وفي قراءة المثلثة في الموضعين ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلم بالالف ودونها اي التحية او الانقياد
بقول كلمة الشهادة التي هي امارة على اسلامه
لست مومنا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك
فتقتلوه تبتغون تطلبون بذالك عرض الحيوة الدنيا

اسمه مرداس

الانقياد

بقول لا اله الا الله اي التحية

BULAC

اربع مائة غنم

متاعها الى الغنيمة فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم
عن قتال مثله لماله كذلك كنتم من قبل تعصم
دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فمن
الله عليكم بالاشتهار الايمان والاستقامة فتبينوا
ان تقتلوا مومنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم
ان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به لا يستوي
القاعدون من المومنين عن الجهاد غير اولي الضرر
بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر
درجة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهد بالمباشرة
وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين لغير ضرر اجرا عظيما و
يبدل منه درجات منه منازل بعضها فوق بعض من الكرامة
ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر وكان
الله غفورا لاوليائه رحيما باهل طاعته ونزل في جماعة
اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام
مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم
في اي شيء من امر دينكم قالوا معتذرين كنا مستضعفين
عاجزين عن اقامة الدين في الارض ارض مكة قالوا لهم
توبيخا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها من
ارض الكفار الى بلد اخر كما فعل غيركم قال تعالى فا
ولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا هي الا المستضعفين

قتل

الله

بسبب ايمانهم

الملائكة

الملائكة

من الرجال

109

من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون
حيلة لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا
طريقا الى طريق الهجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الارض مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت في الطريق كما وقع لجندع بن الضمرة الليثي حمزة
على قول الاكثر فقد وقع ثبت اجره على الله وكان الله
غفورا رحيما واذا ضربتم سافرتم في الارض فليس
عليكم جناح في ان تقصروا من الصلوة بان تردوها
من اربع الى اثنين ان خفتم ان يفتنكم ان ينالكم بمكر
وه الذين كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له ان
الكفرين كانوا لكم عدوا مبينا بين العداوة وبينت
السنة ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة برد وهي مر
حلتان ويوخذ من قوله فليس عليكم جناح انه رخصة
لا واجب وعليه الشافعي واذا كنت يا محمد حاضرا
فيهم وانتم تخافون العدو فاقمت لهم الصلوة و
هذا جرى على عادة القرءان في الخطاب فلا مفهوم له
فلتقم طايفة منهم معك وتتاخر طايفة وليا
خذوا الطايفة التي قامت معك اسلحتهم معهم
فاذا سجدوا صلوا فليكونوا طايفة الاخرى من ور
ايكم يحرسون الى ان تنقضوا الصلوة فتذهب الطايفة
تحرسون ولتات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا

الربع

اسمه

اخرى رح

اي سلاحهم

معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم معهم الى ان
تنقضوا الصلوة وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذالك
ببطن نخل رواه الشيخان ود الذين كفروا لو تغفلون اذا
قمتم الى الصلوة عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون
عليكم ميلة واحدة بان يحملوا عليكم فيأخذوكم
وهذا علة الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم إن
كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا
أسلحتكم فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم
القدرة وهو احد قولي الشافعي والثاني انه سنة ورجح
وخذوا حذركم من العدو اي احترزوا منه ما استطعتم
إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا ذوا اهانة فإذا قضيتم
الصلوة فرغتم منها فاذكروا الله بالتهليل والتسبيح
قياما وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين اي في كل حال فإذا
اطمأننتم امنتم فأقيموا الصلوة ادوها بحقوقها إن
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا مكتوبا
اي مفروضا مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه رجعوا
من احد فشكوا الجراحات ولا تهنوا تضعفوا في ابتغاء
طلب القوم الكفار لتقاتلوهم إن تكونوا تألمون
تجدون الم الجراح فإنهم يألمون كما تألمون مثلكم
ولا يجبنون عن قتالكم وترجون انتم من الله من النصر
والثواب عليه ما لا يرجون هم فانتم تزيدون عليه بذالك

شدة

مكتوبا

مقدرا

يا جماعة المسلمين

يتوجعون يعني الكفار

فينبغي

فينبغي ان يكونوا ارغب منهم به وكان الله عليما بكل
شيء حكيما في صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخفا
ها عند اليهود فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف
انه ما سرقها فسال قومه النبي ان يجادل عنه ويبرئه
طعمة فنزل انا انزلنا اليك الكتب القرءان بالحق
متعلق بانزل لتحكم بين الناس بما اريك علمك الله
فيه ولا تكن للخائنين كطعمة خصيما مخاصما عنهم
واستغفر الله مما هممت به ان الله كان غفورا رحيما
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخونوها بالمعا
صي لان وبال خيانتهم عليهم ان الله لا يحب من كان
خوانا كثير الخيانة اثيما يعاقبه يستخفون طعمة
وقومه حياء من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول من
عزمهم على الحلف على نفي السرقة ورمي اليهود بها
وكان الله بما يعملون محيطا علما هانتم يا هؤلاء
خطابا لقوم طعمة جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة
وقومه وقرئ عنه في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم
يوم القيمة اذا عذبهم ام من يكون عليهم
وكيلا يتولى امرهم ويذب اي يدفع عنهم اي لا احد
يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا يسوء به غيره كرمي
طعمة اليهود او يظلم نفسه بعمل ذنب قاصرا عليه
ثم يستغفر الله منه اي يتب يجد الله غفورا له رحيما به
ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه لان وباله

من تعجيب اليهودي

بالسرقة

اي من ذا الذي

كحلف طعيمة انه ما سرق

BULAC

عليها ولا يضر غيره وكان الله عليما بخلقه حكيما في قطع
في صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا
كثيرا ثم يرم به بريئا منه فقد احتمل تحمل بهتانا
برميه واثما مبينا بكسبه ولولا فضل الله عليك يا محمد
ورحمته بالعصمة لهمت طائفة منهم من قوم طعمة
ان يضلوك عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وما يضلون
الا انفسهم وما يضرونك من زائدة شيء لان وبال اضلا
لهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القرءان والحكمة
ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من الا
حكام والغيب وكان فضل الله عليك بذلك وغيرها
عظيما لا خير في كثير من نجواهم الناس ما يتناجون
فيه ويتحدثون الا نجوى من امر بصدقة او معروف
عمل بر او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور
ابتغاء طلب مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فسوف
نؤتيه بالنون والياء الله اجرا عظيما ومن يشاقق يخالف
الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما تبين له الهدى
ظهر له الحق بالمعجزات ويتبع طريقا غير سبيل طريق
المؤمنين طريقهم الذي هم عليه من الدين بان يكفر
نوله ما تولى نجعله وليا لما تولاه من الضلال بان نخلي
بينه وبينه في الدنيا ونصله ندخله في الاخرة جهنم
ليحترق فيها وساءت مصيرا مرجعا هي ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان ما يدعون

يعبدون

ان يعبدوا المشركين من دونه الله اي غيره الا اناثا
اصناما مونثة كالات والعزى ومنوة وان ما يدعون
يعبدون بعبادتها الا شيطانا ابليس مريدا خا
رجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها اي في الاصنام لعنه
الله ابعده الله عن رحمته وقال الشيطان لاتخذن
لاجعلن من عبادك نصيبا حظا مفروضا مقطوعا
ادعوهم الى طاعتي ولاضلنهم عن الحق بالوسوسة
ولامنينهم القي في قلوبهم طول الحيوة وان لا بعث
ولا حساب ولامرنهم فليبتكن فليقطعن اذان
الانعام وقد فعل ذالك بالبحاير ولامرنهم
فليغيرن خلق الله دينه بالكفر واحلال ما حرم
وتحريم ما احل ومن يتخذ الشيطن وليا يتولاه و
يعطيه من دون الله غيره فقد خسر خسرانا
مبينا بينا لمصيره الى النار المويد عليه يعدهم طول
العمر ويمنيهم نيل المال في الدنيا وان لا بعث ولا جز
اء وما يعدهم الشيطن بذالك الا غرورا باطلا
اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا
معدلا والذين امنوا وعملوا الصلحت سندخلهم
جنت تجري من تحتها الانهر خلدين فيها
ابدا وعد الله حقا وعد الله ذالك وحققه حقا
ومن لا احد اصدق من الله قيلا قولا ونزل لما
افتخر المسلمون واهل الكتب ليس الامر منوطا

عنها

BULAC

بأمانيكم ولا أماني أهل الكتب بل بالعمل الصالح من
يعمل سوءا يجز به اما في الاخرة بالبلاء والمحن كما ورد
في الحديث ولا يجد له من دون الله غيره وليا يحفظه و
ولا نصيرا يمنعه منه ومن يعمل شيئا من الصالحات من ذ
كر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون بالبناء للمفعول
او الفاعل الجنة ولا يظلمون نقيرا قدر نقرة النواة
ومن لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه انقاد واخلص
عمله لله وهو محسن موحد واتبع ملة ابراهيم المو
افقة لملة الاسلام حنيفا حال مائلا عن الاديان كلها
الى دين القيم واتخذ الله ابراهيم خليلا صفيا خالص
المحبة له ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا وكان الله بكل شيء محيطا علما وقدرة لم
يزل متصفا بذلك ويستفتونك يطلبون منك الفتوى
في شان النساء وميراثهن قل لهم الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتب القرءان من ءاية الميرا
ث يفتيكم ايضا في يتمى النساء التي لا تؤتونهن
ما كتب فرض لهن من الميراث وترغبون ايها الاولياء
عن ان تنكحوهن لدمامتهن الدمامة بفتح الدال الم
المهملة القبح وتعضلوهن ان ينزوجن طمعا في ميراثهن
اي يفتيكم الا تفعلوا ذلك والمستضعفين الصغار من
الولدان ان تعطوهن حقوقهم ويامركم ان تقوموا لليتمى
بالقسط بالعدل في الميراث والمهر وما تفعلوا من خير

فان الله

فإن الله كان به عليما فيجازيكم عليه وإن امرأة مر
فوع بفعل يفسره خافت توقعت من بعلها زوجها
نشوزا ترفعها عليها بترك مضاجعتها والتقصير
في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها أو إ
عراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما أن يصلحا فيه
ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة يصلحا من ا
صلح بينهما صلحا في القسم والنفقة بان تترك له
شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذالك والا فعلى
الزوج ان يوفيها او يفارقها والصلح خير من الفرقة
والنشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما جبل عليه الانسا
ن وأحضرت الأنفس الشح لشدة البخل جبلت عليه فكا
نما حاضرة لا تغيب عنها المعنى ان المراة لا تكاد
تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها
بنفسه اذا احب غيرها وإن تحسنوا عشرة النسوة و
وتتقوا الجور عليهن فإن الله كان بما تعملون خبيرا
فيجازيكم ولن تستطيعوا أن تعدلوا تسووا بين النساء
في المحبة ولو حرصتم على ذالك فلا تميلوا كل الميل
الى التي تحبونها في القسم والنفقة فتذروها تتر
كوا الممال عليها كالمعلقة التي لا هي ايم ولا ذات
بعل وإن تصلحوا بالعدل في القسم وتتقوا الجور فإن
الله كان غفورا لما في قلوبكم من الميل رحيما بكم
في ذالك وإن يتفرقا الزوجان بالطلاق وان شح كل واحد
من الزوجين يغن الله كلا عن صاحبه من سعته فضله
بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله

الشح

BULAC

واسعا لخلقه في الفضل حكيما فيما دبره لهم ولله
ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتب بمعنى الكتب من قبلكم اليهود والنصرى
واياكم يا اهل القرءان ان بان اتقوا الله خافوا عقا
به بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم وان تكفروا بما و
صيتم به فان لله ما في السموات وما في الارض خلقا
وملكا وعبيدا فلا يضره كفرهم وكان الله غنيا عن
خلقه وعن عبادتهم حميدا محمودا في صنعه بهم و
لله ما في السموات وما في الارض كرره تاكيدا لتقرير مو
جب التقوى وكفى بالله وكيلا شهيدا بان ما فيهما له
ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين بدلكم
وكان الله على ذالك قديرا من كان يريد بعمله ثو
اب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة لمن اراده
عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى
باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده وكان
الله سميعا بصيرا يا ايها الذين ءامنوا كونوا قوا
مين قائمين بالقسط بالعدل شهداء بالحق لله ولو
كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا عليها بان
تقروا بالحق ولا تكتموها او على الوالدين والاقربين
ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى بشهاد
تكم بان تحابوا الغني لمرضاه او الفقير رحمة له ان لا
تعدلوا تميلوا عن الحق وان تلووا تحرفوا الشهادة و
في قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا او تعرضوا على ادائها

فان الله

فإن الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يا أيها
الذين آمنوا آمنوا داموا على الإيمان بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القرآن
والكتاب الذي أنزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب
وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق إن الذين آمنوا
بموسى وهم اليهود ثم كفروا بعبادة العجل ثم
آمنوا بعده بالتوراة ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا
كفرا بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما قاموا عليه
ولا ليهديهم سبيلا طريقا إلى الحق بشر أخبر يا محمد
المنافقين بأن لهم عذابا أليما مؤلما وهو عذاب النار
الذين بدل أو نعت المنافقين يتخذون الكافرين أو
لياء من دون المؤمنين لما يتوهمون فيهم من القوة
أيبتغون يطلبون عندهم العزة استفهام إنكار
لا يجدونها عندهم فإن العزة لله جميعا في الدنيا
والآخرة ولا ينالها إلا أولياؤه وقد نزل بالبناء للفا
عل والمفعول عليكم في الكتاب القرآن في سورة الأنعام
أن مخففة واسمها محذوف أنه إذا سمعتم آيات الله
يكفر بها القرآن ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم
الكافرين والمستهزئين حتى يخوضوا في حديث غيره
إنكم إذا إن قعدتم معهم مثلهم في الإثم إن الله
جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا

يعني التوراة والإنجيل

يهبوا

أخبر

يعني الكفار

ثمن

أيها المؤمنون

BULAC

في الدنيا على الكفر والاستهزاء الذين بدل او نعت من
الذين قبله يتربصون ينظرون بكم الدوائر فان كان
لكم فتح ظفر وغنيمة من الله قالوا لكم الم نكن
معكم في الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة وان كان
للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم الم نستحوذ
نستحوذ نستولي اي نغلب عليكم ونقدر على اخذكم
وقتلكم فابقينا عليكم والم نمنعكم من المومنين
ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم باخبارهم
فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله يحكم بينكم وبينهم
يوم القيامة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن
يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا طريقا بالا
تصال ان المنافقين يخادعون الله باظهارهم خلاف
ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيو
ية وهو خادعهم فيجازيهم على خداعهم فيفتضحون
في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون
في الاخرة واذا قاموا الى الصلوة مع المومنين قاموا كسالى
متثاقلين يراءون الناس بصلاتهم ولا يذكرون الله
يصلون الا قليلا رياء مذبذبين مترددين بين ذلك
الكفر والايمان لا منسوبين الى هؤلاء الكفر ولا الى
هؤلاء المومنين ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى
الهدى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء
من دون المومنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم بموالاتهم
سلطانا مبينا برهانا يبقى على نفاقكم ان المنافقين

بينا

للكفار

اي المنافقون

سروه

في الدرك

فلطور

في الدرك المكان الاسفل من النار وهو قعرها ولن
تجد لهم نصيرا مانعا من العذاب الا الذين تابوا من
النفاق واصلحوا عملهم واعتصموا وثقوا بالله
واخلصوا دينهم لله من الرياء فاولئك مع المو
منين في ما ياتونه وسوف يؤت الله المومنين اجرا
عظيما في الاخرة وهو الجنة ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم نعمه وءامنتم به والاستفهام بمعنى النفي
اي لا يعذبكم وكان الله شاكرا لاعمال المومنين بالاثابة
عليما بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من احد
اي يعاقبه الا من ظلم ولا يؤاخذ بالجهر به بان يخبر على ظلم
ظالمه ويدعوا عليه وكان الله سميعا لما يقال عليما
بما يفعل ان تبدوا تظهروا خيرا من اعمال البر او تخفوه
تعملوه سرا او تعفوا عن سوء ظلم فان الله كان عفوا
قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفر
قوا بين الله ورسله بان يومنوا به دونهم ويقولون نومن
ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون ان
يتخذوا بين ذالك الكفر والايمان سبيلا طريقا يذهبون
اليه اولئك هم الكفرون حقا مصدر موكدة لمضمون
الجملة قبله واعتدنا للكفرين عذابا مهينا ذو اهانة
وهو عذاب النار والذين ءامنوا بالله ورسله كلهم ولم
يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نوتيهم بالنون
والياء اجورهم ثواب اعمالهم وكان الله غفورا لاوليا
ئه رحيما باهل طاعته يسئلك يا محمد اهل الكتب اليهود

حلك الله حوت
الاستفهام
كفلجتح ال

بقول المظلوم
بفعل الظالم

يدينا

وجب

وذالك ان فلهوس
بن عازورا اتى الى محمد
صلى الله عليه وسلم
فقال ان كنت صادقا
انزل علينا القرءان

BULAC

أن تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كما انزل على
موسى تعنتا فان استكبرت عن ذالك فقد سألوا
اباؤهم موسى أكبر اعظم من ذالك فقالوا أرنا الله
جهرة عيانا فأخذتهم الصاعقة الموت عقابا لهم
بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال ثم اتخذوا العجل الها
من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات الظاهرة على و
حدنية الله فعفونا عن ذالك ولم نستاصلهم وءاتينا
موسى سلطانا مبينا تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث
امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه ورفعنا فوقهم
الطور الجبل بميثاقهم بسبب اخذ الميثق عليهم ليخافوه
فيقبلوه وقلنا لهم وهو مظل عليهم ادخلوا الباب اي
باب القرية سجدا سجود انحناء وقلنا لهم لا تعدوا وفي قر
اءة بفتح العين وتشديد الدال وفي ادغام التاء في الاصل في الد
ال لا تعدوا في السبت باصطياد الحيتان فيه وأخذنا منهم
ميثاقا غليظا على ذالك فنقضوه فبما نقضهم ما زا
يدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف اي لعناهم بسبب
نقضهم ميثاقهم وكفرهم بءايات الله وقتلهم
الانبياء بغير حق وقولهم للنبي قلوبنا غلف لا تعي
كلامك بل طبع ختم الله عليها بكفرهم فلا تعي
وعظا فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحا
به وبكفرهم ثانيا بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين
ما عطف عليه وقولهم على مريم بهتانا عظيما حيث
رموها بالزنى وقولهم مفتخرين انا قتلنا المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله في زعمهم بمجموع ذالك في زعمهم

اهلك

عذبناهم

عنه بناهم قال تعالى تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو صاحبهم
بعيسى اذ القى الله عليه شبهه فقتلوا اياه وان الذين
اختلفوا فيه في عيسى لفي شك منه من قتله حين قال
بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد
ليس جسده وقال اخرون بل هو هو ما لهم به بقتله
من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع اي لاكن يتبعون
فيه الظن الذي تخيلوه وما قتلوه قتلا يقينا حال مؤكدة
لنفي القتل بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا في ملكه
حكيما في صنعه وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن
به قبل موته اي عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في
الحديث ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا
بما فعلوه ولما بعث اليهم فبكذبهم بسبب فبظلم من
الذين هادوا هم اليهود حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وهي التي في قوله حرمنا كل ذي ظفر الاية
وبصدهم الناس عن سبيل الله دينه صدا كثيرا واخذهم
الربوا وقد نهوا عنه في التورية واكلهم اموال
الناس بالباطل بالرشى في الحكم واعتدنا للكافرين
منهم عذابا اليما مؤلما لكن الراسخون
في العلم منهم كعبد الله بن سلام والمؤمنون
جروا والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
من الكتب والمقيمين الصلوة نصب على المدح وفي
رفع والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر

اولئك سنؤتيهم بالنون والياء اجرا عظيما هو الجنة
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق
ابنيه ويعقوب بن اسحق والاسباط اولاده وعيسى وايوب
ويونس وهرون وسليمن وءاتينا داود زبورا بالضم
اسم الكتب الموتى والضم مصدر بمعنى مزبورا مكتوبا
وارسلنا رسلا قد قصصنهم عليك من قبل نوح ورسلا
لم نقصصهم عليك وروى انه نعلى بعث ثمانية ءالاف نبى
اربعة ءالاف من بنى اسراءيل واربعة ءالاف من سائر الناس
قاله الشيخ في سورة غافر وكلم الله موسى بلا واسطة
تكليما ارسلا بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من امن
ومنذرين بالعقاب من كفر ارسلناهم ليلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فلا يقولوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسلا فنتبع ءاياتك ونكون من المومنين
بعثناهم لئلا يبقى عذر وكان الله عزيزا في ملكه حكيما
في صنعه ونزل لما سءل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم
وانكروه لكن الله يشهد يبين نبوتك بما انزل اليك
من القرءان المعجز انزله ملبسا بعلمه على العالمين او فيه
علمه والملئكة يشهدون لك ايضا وكفى بالله
شهيدا على ذلك ان الذين كفروا بالله وصدوا الناس
عن سبيل الله دين الاسلام بكتمهم نعت محمد في
اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الهدى ان الذين كفروا
بالله وظلموا نبيه بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم طريقا من طرق الخير الا طريق جهنم

الطريق المؤدي اليها خالدين مقدرين الخلود فيها اذا
دخلوها ابدا وكان ذالك على الله يسيرا هينا يا ايها
الناس اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق
من ربكم فآمنوا به واقصدوا خيرا لكم مما انتم
فيه ولن تكفروا به فان لله ما في السموات والارض
ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفرهم وكان الله
عليما بخلقه حكيما في صنعه بهم يا اهل الكتاب
الانجيل لا تغلوا تجاوزوا الحد في دينكم ولا تقولوا
على الله الا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والو
لد انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
القاها اوصلها الى مريم وروح ذا روح منه ضيف
اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ابن الله
او الها معه او ثالث ثلاثة لان ذي الروح مركب ولا
الله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فآ
منوا بالله ورسله ولا تقولوا الالهة ثلثة الله و
عيسى وامه انتهوا عن ذالك واوتوا خيرا لكم منه
وهو التوحيد انما الله اله واحد سبحانه تنزيها
له عن ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض
خلقا وملكا وعبيدا والملكية تنافي البنوة وكفى
بالله وكيلا على ذالك لن يستنكف يتكبر ويانف
المسيح الذين زعمتم انه الله ان يكون عبدا لله ولا الم
لائكة المقربون عند الله لا يستنكفون ان يكونوا
عبيدا وهذا من حسن الاستطراد وذكر الرد على من ز
عم انها الهة او بنات الله كما ورد بما قبله على النصارى

واعدلوا

وقيل معناه رحمة لانه رحمة لمن تبعه وآمن به

بر نتاك عجم

الزاعمين ذالك المفصود خصابهم ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر ويستنكف يحشرهم اليه جميعا في
الاخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم
اجورهم ثوابا اعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واما
الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم
عذابا اليما مولما وهو عذاب النار ولا يجدون لهم من دون
من دون الله غيره وليا يدفعه عنهم ولا نصيرا
يمنعهم منه يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
من ربكم عليكم وهو النبي وانزلنا اليكم نورا مبينا
بينا وهو القرآن فاما الذين امنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا مستقيما هو دين الاسلام
يستفتونك في الكلالة قل الله يفتيكم في الكلالة
ان امرؤا مرفوع بفعل هلك مات ليس له ولد ولا والد
وهو الكلالة وله اخت من ابويه او ابيها فلها نصف ما ترك
وهو الاخ كذلك يرثها جميع ما ترك ان لم يكن لها
ولد فان كان لها ولد فلا شيء له او ان ولد له ما فضل
عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام فلهما السدس
كما تقدم من اول السورة فان كانتا الاختان اثنتين
فصاعدا لانهما نزلت في جابر بن عبد الله وقد مات
عن اخوات فلهما الثلثان مما ترك الاخ وان كانوا
ورثة اخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ
الانثيين يبين الله لكم شرايع دينكم ان لا تضلوا
والله بكل شيء عليم ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء

انها

انها ءاخر ءاية نزلت من الفرايض سورة المايدة مد
نية مائة واثنان او ثلاث وعشرون ءاية بسم الله الرحمن
الرحيم يا ايها الذين ءامنوا اوفوا بالعقود العهد
الموكدة المذكورة التي بينكم وبين الله والناس احلت
لكم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح
الا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة
الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم
لما عرض من الموت ونحوه غير محلي الصيد وانتم حرم
محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم ان الله يحكم
ما يريد من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يا ايها الذين ءامنوا
لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة اي معالم دينه بالصيد في
الاحرام ولا الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدي ما
اهدي الى الحرم من النعم بالتعرض له ولا القلائد جمع
قلادة وهي ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليامن اي ولا
تعرضوا لها ولا لاصحابها ولا تحلوا ءامين قاصدين البيت
الحرام بان تقاتلوهم يبتغون فضلا رزقا من ربهم
بالتجارة ورضوانا منه بقصده بزعمهم وهذا
منسوخ بءاية براءة واذا حللتم من الاحرام فاصطا
دوا امر اباحة ولا يجرمنكم يكسبنكم شنءان بفتح
النون وسكونها بغض قوم لاجل ان صدوكم عن المسجد
الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره وتعاونوا على
البر فعل ما امرتم به والتقوى بترك ما نهيتم عنه و
ولا تعاونوا فيه حذف احدى التاءين في الارض على الاثم
والمعاصي والعدوان التعدي في حدود الله واتقوا الله
خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله شديد العقاب لمن
خالفه حرمت عليكم الميتة اكلها والدم المسفوح

قنط

حال كونكم

نصف

BULAC

كما في سورة الانعام ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به والمنخنقة الميتة خنقا والموقوذة المقتولة والمتر
دية الساقطة من علو الى السفل فماتت والنطيحة الـ
المقتولة بنطح اخرى لها وما اكل السبع منه الا ما ذ
كيتم ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه
وما ذبح اسم على النصب جمع نصب وهو الاصنام وان
تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالازلام جمع زلم
بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير
لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادان الكعبة عليها
اعلام وكانوا يحلونها واذا امرتهم ايتمروا وان نهيتم
انتهوا ذالكم فسق خروج على طاعة ونزل بعرفة عام
حجة الوداع اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ان ترتد
وا عنه بعد طمعهم في ذالك لما راوا من قوته فلا تخشوهم
واخشون اليوم اكملت لكم دينكم احكامه وفر
ايضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام واتممت عليكم
نعمتي باكماله وقيل بدخول مكة امين ورضيت اخترت
لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة مجاعة
الى اكل شيء مما حرم عليه فاكل غير متجانف مايل لا
ثم معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم به في اباحته
لهم بخلاف المايل اي المتلبس به كقاطع الطريق والباغي مثلا فلا يحل له الاكل
يسئلونك يا محمد ماذا احل لهم من الطعام قل احل
لكم الطيبت المستلذات وصيد ما علمتم من الجوارح
الكواسب من الكلاب والسباع والطير مكلبين حال من
كلبت بالتشديد ارسلته على الصيد تعلمونهن حال
من ضمير مكلبين تودبونهن مما علمكم الله من اداب

بان ذبح على اسم غيره

اتسكنا

الكلب

الصيد

الصيد فكلوا مما أمسكن عليكم وان قتله بان لم
ياكل منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلا
منها ان تستشبل اذا شيلت وتنزجر اذا زجرت وتمسك
الصيد ولا تاكل منه وافل ما يعرف به الكرة ثلاثة مرات
فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها ولا تحل
له اكله كما في الحديث الصحيحين فيه ان صيد السهم
اذا اسرع ذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح
واذكروا اسم الله عليه عند ارساله واتقوا الله
ان الله سريع الحساب اليوم احل لكم الطيبات المتلذ
ان وطعام الذين اوتوا الكتاب اي ذبائح اليهود والنصرى
حل لكم حلال لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات الحرائر من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم حل لكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن
هن مهورهن محصنين متزوجين غير مسافحين معلنين
بالزنا بهن ولا متخذي اخدان منهن تسرا بالزنا بهن
ومن يكفر بالايمان يرتد وقد حبط عمله الصالح قبل
ذلك ولا يعتد به ولا يثاب عليه وهو في الاخرة من الخاسرين
اذا قمتم عليه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم اذا اردتم القيام
الى الصلوة وانتم محدثون فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق معهما كما بينت السنة وامسحوا برءوسكم
الباء للالصاق اي الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء
وهو اسم جنس يكفي اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض
شعره وعليه الشافعي وارجلكم من النصب عطفا على
ايديكم والجر على الجوار الى الكعبين معهما كما بينته

BULAC

السنة وهما العظمان الناتيان في كل رجل عند مفصل
الساق والقدم والفصل بين الايدي والارجل المغسولة
بالراس الممسوح بعيد وجوب الترتيب ومهارة هذه
الاعضاء وعليه الشافعي يوخذ من السنة وجوب النية
فيه كغيره من العبادات وان كنتم جنبا فاطهروا
فاغتسلوا وان كنتم مرضى مرضا يضره الماء او على
سفر مسافرين او جاء احد منكم من الغائط اي الحدث
او لمستم النساء سبق مثله في اية النساء فلم تجدوا
ماء بعد طلبه فتيمموا فاقصدوا صعيدا طيبا ترابا
طاهرا فامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين
منه من الصعيد بضربتين والباء للالصاق وبينت السنة
ان المراد استيعاب العضوين بالمسح ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج ضيق فيما فرض عليكم من الوضوء او
الغسل والتيمم ولكن يريد ليطهركم من الاحداث
والذنوب وليتم نعمته عليكم بالاسلام وبيان شرايع
الدين لعلكم تشكرون نعمه واذكروا نعمة الله عليكم
بالاسلام وميثاقه عهده الذي واثقكم به اذ عاهدكم
عليه اذ قلتم للنبي حين بايعتموه سمعنا واطعنا في كل
ما امرتنا به ونهيتنا عنه مما نحب ونكره واتقوا الله في
ميثاقه ان تنقضوه ان الله عليم بذات الصدور وما في
القلوب فبغيره اولى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
لله بحقوقه شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم
ولا يحملنكم شنآن بغض قوم الكفار على ان لا تعدلوا
فتنالوا منهم بعداوتهم اعدلوا الى احد وجوه العدل

اقرب

أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون فيجاز
يكون به وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصلحت وعدا
حسنا لهم مغفرة وأجر عظيم وهو الجنة والذين
كفروا وكذبوا بءايتنا أولئك أصحب الجحيم يأيها
الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم
هم قريش أن يبسطوا يمدوا إليكم أيديهم ليفتكوا
بكم فكف أيديهم عنكم وعصمكم مما أرادوا بكم
واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد أخذ
الله ميثق بني إسرائيل بما يذكر بعده وبعثنا فيه
التفات على الغيبة أقمنا منهم اثني عشر نقيبا من كل
سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثيقة
عليهم وقال الله لهم إني معكم بالعون والنصر لئن
لأقسم أقمتم الصلوة وءاتيتم الزكوة وءامنتم برسلي
نصرتموهم وعزرتموهم نصرتموهم وأقرضتم الله
قرضا حسنا بالإنفاق في سبيله لأكفرن عنكم سيئا
تكم ولأدخلنكم جنت تجري من تحتها الأنهر فمن
كفر بعد ذالك الميثاق الإنفاق منكم فقد ضل سواء
السبيل أخطأ طريق الحق وسواه في الأصل الوسط فنقضوا
الميثاق قال تعلى فبما نقضهم ما زائدة ميثقهم
لعنهم أبعدنهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قسية
لا تلين لقبول الإيمان يحرفون الكلم الذي في التوراة من
نعت محمد وغيره عن مواضعه التي وضعها الله عليها
يبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا به
أمروا في التوراة من اتباع محمد ولا تزال خطابا للنبي
تطلع تظهر على طائفة خائنة خيانة منهم بنقض العهد

BULAC

وغيره الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين هذا منسوخ بآية السيف ومن الذين
قالوا انا نصارى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما
اخذنا على بني اسرائيل اليهود فنسوا حظا مما ذكروا
وابوا من الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق وما
غيرنا او فعلنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم
القيامة بتفرقهم واختلاف اهوائهم وكل فرقة
تكفر الاخرى وسوف ينبئهم الله في الاخرة بما كانوا
يصنعون فيجازيهم عليه يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا
مما كنتم تخفون تكتمون من الكتب التورية والانجيل
وآية الرجم وصفته ويعفوا عن كثير من الذلل
يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاحكم قد جاء
كم من الله نور النبي وكتاب قرآن مبين يبين ظاهر
يهدي به الكتاب الله من اتبع رضوانه اي امن سبل
السلام مخرجهم من الظلمات
الكفر الى النور الايمان باذنه باراده ويهديهم
الى صراط مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه
الها وهم اليعقوبية فرقة من النصارى قل فمن
يملك اي يدفع لكم من عذاب الله شيئا ان اراد
ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا

لا احد

اي لا احد ان يملك ذالك ولو كان المسيح الها لقدر عليه ولله
ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على
كل شيء شاءه قدير وقالت اليهود والنصارى كل منهم
نحن ابنؤا الله كابناء له في القرب والمنزلة وهو كابينا
في الرحمة والشفقة واحباؤه قل لهم فلم يعذبكم بذ
نوبكم ان صدقتم في ذالك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب
حبيبه وقد عذبكم وانتم كاذبون بل انتم بشر ممن
جملة من خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم
يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه لا
عتراض عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه
المصير المرجع يا اهل الكتب قد جاءكم رسولنا محمد
يبين لكم شرايع الدين على فترة الفترة انقطاع من
الرسل اذا لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذالك خمس
مائة وستون سنة ان لا تقولوا اذا عذبتم ما جاءنا من
زايدة بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذ
ر لكم اذا والله على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم
تتبعوه واذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جعل فيكم منكم انبياء وجعلكم
ملوكا اصحاب خدم حشم اعيال وءاتيكم ما لم يؤت
احدا من العلمين من المن والسلوى وفلق البحر وغير
ذالك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي
كتب الله لكم امركم بدخولها وهي الشام ولا ترتدوا
على ادباركم تنهزموا خوف العدو فتنقلبوا خسرين
في سعيكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين من بقايا عاد

حل كولبتر تتعن

عوقبتم

BULAC

لموالاة وقوة وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة امر الله وهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبارين أنعم الله عليهما بالعصمة فكتمنا ما اطلعا عليه من حوالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فاخشوا فجبنوا ادخلوا عليهم الباب باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون قالا ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز وعده وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا هم إنا ههنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ رب إني لا أملك إلا نفسي وإلا أخي ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فافرق فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين قال تعالى له فإنها الارض المقدسة محرمة عليهم ان يدخلوا أربعين سنة يتيهون يتحيرون في الأرض تسعة فراسخ قاله ابن عباس فلا تأس تحزن على القوم الفاسقين وروي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فإذا اصبحوا اذا هو في الموضع الذي ابدءوا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين قيل كانوا ست مائة الف ومات هارون وموسى في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسال موسى به عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين امر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه وقاتلوهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد في مسنده حديث ان الشمس

حزب

حرد ب

موتوا

لم

لم يحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس
واتل يا محمد عليهم على قومك نبأ خبر ابني آدم
هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ قربا قربانا الى
الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فتقبل من احدهما
وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه
ولم يتقبل من الآخر وهو قابيل فغضب واضمر الحسد
في نفسه الى ان حج آدم قال له لاقتلنك قال لم قال لتقبل
قربانك دوني قال ولم تقتلني وليس لي ذنب في قبول الله
قرباني قال انما يتقبل الله من المتقين لئن لام القسم
بسطت مددت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين في قتلك اني
اريد ان تبوأ ترجع باثمي باثم قتلي واثمك الذي ار
تكبه فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان ابوا باثمك اذا
قتلتك فاكون منهم قال تعالى وذلك جزاؤا الظالمين
فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح فصار
من الخاسرين بقتله ولم يدر ما يصنع به الا انه اول ميت
على وجه الارض من بني آدم فحمله على ظهره اربعين يوما او اربعين سنة عند بن عباس
فبعث الله غرابا يبحث في الارض ينبش التراب بمنقاره
ورجليه ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه ليريه
كيف يواري يستر سوءة جيفة اخيه قال يا ويلتى لعل
هكذا الله اعلم اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين على حمله وحفره
وواراه من اجل ذلك الذي فعل قابيل كتبنا على بني اسرا
ئيل انه الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض متغير قبيح

BULAC

فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه
فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من
قتل فكانما احيا الناس جميعا قال ابن عباس من حيث
انتهك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم بنوا اسرائيل
رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في
الارض لمسرفون مجاوزين الحد بالكفر والقتل وغير ذلك
ونزل في العرانين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابو
الها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي وساقوا الابل
انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين
ويسعون يعملون في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ايد
يهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب
الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ
المال او القطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف
فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصلب
ثابت ثلاث خبر بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفي
ما اشبهه في التنكيل من الحبس وغيره ذلك الجزاء
المذكور لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المحاربين والقطا
ع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور لما
اوتوه رحيم بهم عبر بذلك دون غيره فلا تجدوهم ليفيد
انه لا يسقط عنهم بتوبة الا حدود الله دون حقوق الا
دمين كذا اظهر لي ولما تعرض له والله اعلم فاذا قتل
واخذ المال يقطع ويقتل ولا يصلب وهو اصح قولي الشافعي

قال ابن عباس من حيث انتهك حرمتها وصونها رجع

صلى الله عليه وسلم

اي ان تاخذوهم

غيره

ارمن صح

ولا

ولا يفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو واضح قوله
ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اى
تقربوا اليه بما يقربكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لعلكم
تفلحون تفوزون ثم ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم
عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
ولهم عذاب مقيم دائم والسارق والسارقة الى
فيهما موصولة مبتدا وشبهه بالشرط دخلت الفاء
في خبره فاقطعوا ايديهما يمين كل منهما من الكوع
وبينت السنة ان السارق يقطع في ربع دينار فصاعدا او
انه اذا سرق قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد
اليسرى ثم الرجل اليمنى وجد ذلك يعذر جزاء نصبا
على المصدر بما كسبا نكالا عقوبة لهما من الله
والله عزيز غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب
من بعد ظلمه رجع عن السرقة واصلح عمله فان الله يتوب
عليه ان الله غفور لهم رحيم بهم في التعبير بهذا ما
تقدم وقد يسقط بتوبته حق الادمي من القطع ورد المال
نعم بينت السنة انه اذا عفى عنه قبل الرفع الى الامام
يسقط القطع وعليه الشافعي ألم تعلم الاستفهام فيه
للتقرير ان الله له ملك السموات والارض يعذب من
يشاء تعذيبه ويغفر لمن يشاء المغفرة والله على
كل شيء قدير ومنه التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول

يكبون

لا يحزنك صنع الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه بسر
عة اي يظهروه اذا وجدوا فرصة من اللبيان الذين قالوا
ءامنا بافواههم بالسنتهم متعلق بقالوا ولم تؤ
من قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين هادوا قوم سما
عون للكذب الذي افترته احبارهم سماعون قبول
سماعون منك لقوم اخرين من اليهود
لم ياتوك وهم اهل خيبر زنا فيهم محصنان فكرهوا
رجمهما فبعثوا قريظة الذين كانوا مع محمد صلى الله
عليه وسلم في يثرب اخوانهم الجلد ليسالوا النبي
صلى الله عليه وسلم عن حكمهما يحرفون الكلم الذي
في التورية كاية الرجم من بعد مواضعه التي وضعه
الله عليها اي يبدلونه يقولون لمن ارسلوهم ان اوتيتم
هذا الحكم المحروف اي الجلد افتاكم به محمد فخذوه
فاقبلوه وان لم تؤتوه بل افتاكم بخلافه فاحذروا
ان تقبلوه ومن يرد الله فتنته اضلاله فلن تملك له من
الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم من الكفر ولو ارادوه لكان لهم في الدنيا خزي
ذل بالفضيحة والجزية ولهم في الاخرة عذاب عظيم
هم سماعون للكذب اكلون للسحت بضم الحاء و
سكونها اي الحرام كالرشى فان جاءوك لتحكم بينهم
فاحكم بينهم او اعرض عنهم هذا التخيير منسوخ
بقوله وان احكم بينهم الاية فيجب الحكم بينهم اذا ترا
فعوا الينا وهو اصح قولي الشافعي فلو ترافعوا الينا مع مسلم

وجد

سماع ن رجع

قال تعالى

وجب

واجب اجماعا وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان
حكمت بينهم فاحكم بينهم بالقسط بالعدل ان الله
يحب المقسطين العادلين في الحكم اي يثيبهم وكيف
يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله بالرجم
استفهام تعجب اي لم يقصدوا بذالك معرفة الحق بل
هو اهون عليهم ثم يتولون يتعرضون عن حكمك بالرجم
الموافق لكتابهم من بعد ذالك التحكيم وما اولئك
بالمومنين انا انزلنا التورية فيها هدى من الضلالة
ونور بيان الاحكام يحكم بها النبيون من بني اسرائيل
الذين اسلموا انقادوا لله للذين هادوا والربانيون
العلماء منهم والاحبار الفقهاء اليهود بما بسبب الذي
استحفظوا استودعوا استحفظهم الله اياه من كتاب
الله ان يبدلوه وكانوا عليه شهداء انه حق فلا تخشوا
الناس ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت
محمد والرجم وغيرهما واخشون في كتمانه ولا
تشتروا تستبدلوا بايتي ثمنا قليلا من الدنيا
تاخذونه على كتمانها ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون به وكتبنا فرضنا عليهم
فيها في التورية ان النفس تقتل بالنفس اذا قتلها
والعين تفقا بالعين والانف تجذم بالانف والاذن يقطع
بالاذن والسن تقلع بالسن وفي قراءة بالرفع في الاربعة
والجروح بالوجهين قصاص يقتص فيها اذا امكن كاليد
والرجل والذكر ونحو ذالك وما لا يمكن فيه الحكو
مة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقر في شرعنا

وكيف يجعلونك حكما بينهم

اي القرءان النبي او التورية

فمن تصدق به بالقصاص بان امكن من نفسه فهو كفارة
له لما اتاه ومن لم يحكم بما انزل الله في القصاص وغيره
فاولئك هم الظالمون وقفينا اتبعنا على اثارهم النبيين
بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه قبله من التو
راة واتيناه الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان
الاحكام ومصدقا حال لما بين يديه من التوراة
لما فيها من الاحكام وهدى وموعظة للمتقين وقلنا
وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه من الاحكام
وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على مفعول
اتيناه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون وانزلنا اليك يا محمد الكتاب القرءان
بالحق متعلق بانزلنا مصدقا لما بين يديه قبله من
الكتاب ومهيمنا شاهدا عليه والكتاب بمعنى الكتب
فاحكم بينهم اذا ترافعوا اليك بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم عادلا عما جاءك من الحق لكل
جعلنا منكم ايها الامم شرعة شريعة وسنة
منهاجا طريقا واضحا في الدين تمشون عليه ولو
شاء الله لجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة
ولكن فرقكم فرقا ليبلوكم ليختبركم في ما
اتاكم من الشرايع المختلفة لينظر المطيع منكم
والعاصي فاستبقوا الخيرات سارعوا اليها الى
الله مرجعكم جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون من امر الدين ويجزي كلا منكم بعمله

لم
هم

على النبي صلى الله عليه وسلم

إسبلا

عدوون

وان

النصف

وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذ
رهم ان لا يفتنوك يضلوك عن بعض ما انزل الله اليك
فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فاعلم انما
يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم
التي اتوها ومنها التوالي ويجازيهم على جميعها في الا
خرة وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية
يبغون بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا
تولوا استفهام انكار ومن لا احد احسن من الله حكما
لقوم عند قوم يوقنون به خصوا بالذكر لانهم الذين
يتدبرونه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصرى اولياء توالونهم وتوادونهم بعضهم اولياء
بعض لاتحادهم في الكفر ومن يتولهم منكم فانه
منهم من جملتهم ان الله لا يهدي القوم الظلمين بموالاة
الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد
الله بن ابي يسرعون فيهم في موالاتهم يقولون متعذ
رين عنها نخشى ان تصيبنا دائرة يدير بها الدهر علينا
من جدب او غلبة او لا يتم امر محمد فلا يميرونا قال تعالى
فعسى الله ان ياتي بالفتح بالنصر لنبيه باظهار دينه
او امر من عنده بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم
فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من الشك وموالاة
الكفار نادمين يقول بالرفع استينافا بواو ودونها
وبالنصب عطفا على ياتي الذين امنوا بعضهم اذا
هتك سترهم تعجبا اهؤلاء الذين اقسموا بالله
جهد ايمنهم غاية اجتهادهم فيها انهم لمعكم

يا محمد

اي اليهود

قال تعالى

اي يقول المو
منون

في الدين قال تعالى حبطت بطلت أعمالهم الصالحة فأ
صبحوا فصاروا خاسرين في الدنيا بالفضيحة والآخرة
بالعقاب يا أيها الذين آمنوا من يرتدد بالفك والاد
غام يرجع منكم عن دينه الى الكفر اخبارا بما علم تعالى
ووقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم فسوف يأتي الله بدلهم بقوم يحبهم ويحبونه
قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي مو
سى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه أذلة عاطفين على
المؤمنين أعزة اشدة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون
لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل الله
يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليم بمن
هو اهله ونزل لما قال عبد الله ابن سلام يا رسول
الله ان قومنا بني قريظة وبني نضير هجرونا إنما و
ليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون خاشعون
او مصلون صلاة التطوع ومن يتول الله ورسوله والذ
ين آمنوا فيعينهم وينصرهم فإن حزب الله هم
الغالبون لنصره اياهم اوقعه موقع فانهم
بيانا لانهم من حزبه اي اتباعه يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا به ولعبا
من للبيان الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار
المشركين بالجر والنصب أولياء واتقوا الله بترك
موالاتهم إن كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين

بالكفر

وقيل عمر ابو بكر رضي الله عنهم

الى

اي رحمة كالوالد على ولده اي جانبهم ليس على المؤمنين

اي فان طاعة الله

يعني اليهود

اذا ناديتم

إذا ناديتم دعوتم إلى الصلوة بالاذان اتخذوها الصلاة
هزوا ولعبا بان يستهزءوا بها ويتضاحكوا ذلك
الاتخاذ بأنهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما
قال اليهود للنبي لمن تؤمن من الرسل فقال بالله وبما انزل
الينا الاية فلما ذكر النبي عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من
دينكم قل يا أهل الكتب هل تنقمون تنكرون منا إلا أن
آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل الى الانبياء وإن
أكثركم فاسقون قل عطف على ان امنا المعنى ما تنكر
ون الا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه با
لفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر هل أنبئكم
اخبركم بشر من اهل ذلك الذي تنقمونه مثوبة ثو
ابا بمعنا جزاء من عند الله هو من لعنه الله ابعد من ر
حمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
بالمسح ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى
في منهم بمعنى من وفي ما قبله لفظها وهم اليهود و
في قراءة بضم بالباء عبد واضافته الى بعده اسم جمع
لعبد ونصبه بالعطف على القردة أولئك شر مكانا
تمييز الان ماواهم النار وأضل سواء السبيل طريق
واصل السواء الوسط وذكر شر واضل في مقابلة قولهم
لا نعلم دينا شرا من دينكم وإذا جاءوكم منافق
اليهود قالوا آمنا وقد دخلوا اليكم متلبسين
بالكفر وهم قد خرجوا به من عندكم ملتبسين به
بالنفاق ولم يؤمنوا والله أعلم بما كانوا يكتمون
من النفاق وترى كثيرا منهم اليهود يسارعون

انت

ما تنكرهون

يعني اليهود

بطانة

من وفي

BULAC

يقعون سريعا في الاثم الكذب والعدوان الظلم وأكلهم
السحت الحرام كالرشى لبئس ما كانوا يعملون عملهم هذا
لولا هلا ينهاهم الربانيون والاحبار منهم عن قولهم
الاثم الكذب وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
ترك نهيهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم بتكذ
يبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله مغلو
لة مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل
تعالى عن ذالك قال تعالى غلت امسكت ايديهم عن
فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان مبالغة بالوصف بالجود وثنى اليد لافادة
الكثيرة اذا غاية ما يبذله السخي من المال ان يعطي
بيديه ينفق كيف يشاء من توسيع وتضييق لا اعتر
اض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
من القرءان طغيانا وكفرا لكفرهم به والقينا
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل
فرقة منهم تخالف الاخرى كلما اوقدوا نارا للحرب
لحرب النبي اطفاها الله كلما ارادوه ردهم ويسعون
في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين مفسدين
بالمعاصي انه يعاقبهم ولو ان اهل الكتب ءامنوا
بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلنهم
جنت النعيم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل
بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبي وما انزل اليهم
من الكتب من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم

عالم اليهودي

اي ما موصول اي ما شيء الذي

ولادخلنهم

بان يوسع

الربع

بل يوسع عليهم الرزق ويفيض على كل جهة منهم
أمة جماعة مقتصدة وكثير منهم ساء بئس ما
يعملون يا أيها الرسول بلغ جميع ما أنزل إليك من
ربك ولا تكتم شيئا منه خوفا أن تنال بمكروه وإن
لم تفعل لم تبلغ جميع ما أنزل إليك فما بلغت رسالته
بالإفراد والجمع لاكتمان بعضها كتمان كلها والله
يعصمك من الناس أن يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم
يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمني الله رواه
الحاكم إن الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا أهل الكتاب
لستم على شيء من الدين معتد به حتى تقيموا التوراة
والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم بأن تعملوا بما فيه
ومنه الإيمان بي وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك
من ربك الفرآن طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تأس تحزن
على القوم الكافرين أي لم يوفوا بك لا تهتم بهم إن
الذين آمنوا والذين هادوا هم اليهود مبتدأ والصابئون
فرقة منهم والنصارى ويبدل من المبتدأ أمن آمن منهم
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الآخرة خبر مبتدأ ودال على خبر إن قد أخذنا
ميثاق بني إسرائيل على الإيمان بالله ورسله وأرسلنا
إليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما لا تهوى
أنفسهم من الحق كذبوا فريقا منهم كذبوا كموسى
وفريقا منهم يقتلون كزكريا ويحيى والتعبير به حكى
فتلوا حكاية للحال الماضية الفاعلة وحسبوا ظنوا
ألا تكون بالرفع بأن مخففة والنصب بها ناصبة أي تقع
فتنة عذاب بهم على تكذيب الرسل وعموا عن الحق

أي عادلة

لم نجدوا ولم تقصروا تحملوه
وهم من آمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم كعبد الله بن سلام ومن
معه

وهو رد
على من

وهو رد على من زعم أن عيسى ومحمدا صلى الله عليهما وسلم لم يرد عليهما السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم

به

بعد موسى

بعث عيسى

فلم يبصروه وصموا عن استماعه ثم تاب الله عليهم
لما تابوا ثم عموا وصموا تاب كثير منهم بدل من
الضمير والله بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد
كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم بعد سبق مثله
وقال لهم المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم
إنه من يشرك بالله في عبادته
غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه أن يدخلها وما
وله النار وما للظالمين من زيادة أنصار يمنعونهم من
عذاب الله لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
ثلاثة أحدها الأخرى عيسى وأمه وهم فرقة من النصارى
وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون
من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا ثبتوا على الكفر
منهم عذاب أليم مؤلم وهو النار أفلا يتوبون إلى الله
ويستغفرونه مما قالوا استفهام توبيخ والله غفور
لمن تاب رحيم به ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت
مضت من قبله الرسل وهو بعض منهم وليس بإله كما
زعموا وإلا لما مضى وأمه صديقة مبالغة في الصدق
كانا يأكلان الطعام كغيرهما من الحيوانات ومن كان
كذلك لا يكون إلها لتركيبه وضعفه وما يتشاء منه
من البول والغائط انظر متعجبا كيف نبين لهم الآيات
على وحدانيتنا ثم انظر أنى كيف يؤفكون يصرفون
عن الحق مع قيام البرهان قل أتعبدون من دون الله غيره
ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع لأقوالكم
العليم بأحوالكم والاستفهام للإنكار قل

يا أهل

يا أهل الكتب اليهود والنصرى لا تغلوا تجاوزوا الحد في
دينكم غلوا غير الحق بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق
حقه ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا
بغلوهم وهم اسلافهم كثيرا وضلوا عن سواء
السبيل طريق الحق والسواء في الاصل الوسط لعن الذين
كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود بان دعا عليهم
فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة وعيسى ابن مريم بان
دعا عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب المائدة ذالك
اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه لبيس
ما كانوا يفعلون فعلهم هذا ترى محمد كثيرا
منهم يتولون الذين كفروا من اهل مكة بغضا لك لبيس
ما قدمت لهم أنفسهم من العمل المعاد لهم الموجب
لهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو
كانوا يؤمنون بالله والنبي يا محمد وما أنزل إليه ما
اتخذوهم الكفار أولياء ولكن كثيرا منهم
فاسقون خارجون عن الايمان لتجدن يا محمد أشد الناس
عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين أشركوا من اهل
مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم
في اتباع الهوى ولتجدن أقربهم مودة للذين ءامنوا
الذين قالوا إنا نصرى ذالك قرب مودتهم للمومنين
بأن بسبب ان منهم قسيسين علماء ورهبانا عبادا
وإنهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر
اليهود واهل مكة نزلت في وفد النجاشي القادمين

وهم اسلافهم

لاجل ذالك

حزب

مكاء مب

عباد الاوثان

جماعة

من الحبشة قرا صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا وا
سلموا وقالوا ما اشبه ذالك بما كان ينزل على عيسى قال
تعلى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول من القرءان ترى أ
عينهم من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا ءامنا
صدقنا نبيك وكتابك فاكتبنا مع الشاهدين المقر
ين بتصديقهما وقالوا في جواب من عيرهم بالاسلام من
اليهود ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرءان اي
لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه ونطمع عطفا
على نؤمن أن يدخلنا ربنا مع القوم الصلحين المؤمنين
الجنة قال تعلى فأثبهم الله بما قالوا جنت تجري
من تحتها الأنهر خلدين فيها وذالك جزاؤا
المحسنين بالايمان والذين كفروا وكذبوا بءايتنا
أولئك أصحب الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة
ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب
ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يا أيها الذين
ءامنوا لا تحرموا طيبت ما أحل الله لكم ولا تعتدوا
لا تجاوزوا امر الله إن الله لا يحب المعتدين وكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار والمجر
ور قبله متعلق به واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون
لا يؤاخذكم الله باللغو الكاين في أيمنكم هو
ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف كقول
الانسان لا والله وبلى والله ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم بالتخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم

تبعيض من موصول ما اصابنا

حل كحطت من

الايمن

الايمان عليه فان حلفتم عن قصد فكفارته اليمين اذا
حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من
اوسط ما تطعمون منه اهليكم لقصده واغلبة لا اعلاه
ولا ادناه او كسوتهم بما يسمى كسوة كقميص وعمامة
وازار ولا يكفي دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشا
فعي او تحرير عتق رقبة بما مومنة كما في كفارة القتل و
الظهار حملا للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحد
مما ذكر فصيام ثلثة ايام كفارته ظاهره انه لا
يشترط التتابع وعليه الشافعي ذالك المذكور كفا
رة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم
ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس
كما في سورة البقرة كذالك مثل ما يبين لكم ما ذكر
يبين الله لكم ءايته لعلكم تشكرون نعمه على ذالك
يا ايها الذين ءامنوا انما الخمر المسكر الذي يخامر العقل
والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلم قداح الا
ستقسام رجس خبث مستقذر من عمل الشيطان الذي يز
ينه فاجتنبوه الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه
لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اذا اتيتموهما
لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم بالاشتغال
بهما عن ذكر الله وعن الصلوة خصهما بالذكر تعظيما
لهما فهل انتم منتهون عن اتيانهما اي انتهوا
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي فان
توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلغ المبين

تنكثوها

الثمن

سفاح

قال تعالى

BULAC

الابلاغ البين وجزاؤكم علينا ليس على الذين ءامنوا
وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا اكلوا من الخمر
والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرومات وءامنوا
وعملوا الصلحت ثم اتقوا وءامنوا ثبتوا على التقوى مما حرم الله
والايمان ثم اتقوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين
بمعنى انه يثيبهم يا ايها الذين ءامنوا ليبلونكم الله
ليختبركم بشيء يرسله لكم من الصيد تناله الصغار
منه ايديكم ورماحكم الكبار منه وكان ذالك بالحد
يبية وهم محرمون وكانت الوحش والطير تغشاهم اي
جاءهم في رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه
بالغيب حال اي غايبا لم يره فيجتنب الصيد فمن اعتدى
بعد ذالك النهي عنه فاصطاده فله عذاب اليم
يا ايها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
محرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
بالتنوين ورفع وما بعده فعليه جزاء هو مثل ما قتل
من النعم شبهه في الخلقة وفي قراءة باضافة جزاء يحكم
به المثل رجلان ذوا عدل منكم لهما فطنة يميزان به
ما اشبه الاشياء وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي بالنعامة
ببدنة وابن عباس وابو عبيدة وبقر الوحش وحماره
ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي بشاة وحكم بها
ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لانه يشبهها في الصوت
في العب هديا حال من جزاء بالغ الكعبة يبلغ به
الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز
ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان

اضافة

اضافته لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن الصيد مثل ما
قتل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته أو عليه
كفارة غير الجزاء وان وجده هي طعام مساكين مما
غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين مما
مسكين وفي قراءة باضافة كفارة لما بعده وهي البيان
أو عليه عدل مثل ذالك الطعام صياما يصومه عن
كل يوم وان وجده وجب ذالك عليه ليذوق وبال امره
ثقيل جزاء امره الذي فعله عفا الله عما سلف من قتل
الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه فينتقم الله منه والله
عزيز على امره ذو انتقام ممن عصاه والحق بقتله متعمدا
في ما ذكر الخطا احل لكم ايها الناس حلالا كنتم او محر
مين صيد البحر ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كسمك
بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان وطعامه ما يقذ
فه البحر ميتا متاعا تمتيعا لكم تاكلونه وللسيارة
المسافرين منكم يتزودونه وحرم عليكم صيد البر
وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكول ان تصيدوه ما دمتم
حرما فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة
واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت
الحرام المحرم قياما للناس يقوم به امر دينهم بالحج
اليه ودنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وحيا
ثمرات كل شيء اليه وفي قراءة قيما بلا الف مصدر قام
غير معلل صوابه معللا على غير قياس والشهر الحرام
بمعنى الاشهر الحرام ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
قياما لهم بامنهم القتال فيها والهدي والقلائد
قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض له ذالك الجعل

فنعل

الربع

يواطئ

BULAC

المذكور لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في
الأرض وأن الله بكل شيء عليم فإن جعله ذالك الجلب
المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل
على علمه بما في الوجود وما هو كائن اعلموا أن الله شد
يد العقاب لأعدائه وأن الله غفور لأوليائه رحيم
لهم ما على الرسول إلا البلاغ الإبلاغ لكم والله يعلم
ما تبدون تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه
فيجازيكم منه قل لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال
ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله في تركه يا أولي
الألباب لعلكم تفلحون تفوزون ونزل لما أكثروا سؤ
اله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد تظهر لكم تسؤكم لما فيها من
المشقة وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن في زمن
النبي تبد لكم المعنى إذا سألتم عن أشياء في زمنه ينزل
القرآن بأبدائها ومتى أبدوها ساءتكم فلا تسألوها
عفا الله عنها عن مسألتكم فلا تعودوا والله غفور
حليم قد سألها الأشياء قوم من قبلكم أنبائهم
فأجيبوا ببيان أحكامها ثم أصبحوا صاروا بها كافرين
بترك العمل بها ما جعل الله شرع بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام كما كان أهل الجاهلية يفعلونه روى
البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع ربها
درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة
الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل بأنثى ثم تثني
بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما

بالأخرى

بالاخرى وليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب با
لضرب المعدود فاذا قضى اتم ضرابه ودعوا للطوا
غيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحا
م ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذالك
ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون لان ذالك افتراء لانهم
قلدوا فيهم اباءهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل
الله والى الرسول والى حكمه من تحليل ما حرمتم قالوا
حسبنا كافينا ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والشر
يعة قال تعالى احسبهم ذالك اولو كان اباؤهم لا يعلمون
شيئا ولا يهتدون الى الحق والاستفهام للانكار يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم احفظوها وقوموا
بصلاحها لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قيل المراد
لا يضركم من اهل الكتب وقيل المراد غيرهم لحديث
عن ابي ثعلبة الخشني سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن
المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
موثرة واعجايب كل ذي راي برايه فعليك نفسك
رواه الحاكم وغيره الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم
بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اسبابه حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الامر ليشهدوا
واضافة الشهادة ليبين على الاتساع وحين بدل من
اذا وظرف لحضر او اخران من غيركم غير ملتكم ان
انتم ضربتم سافرتم في الارض فاصابتكم مصيبة

فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن

BULAC

الموت تحبسونهما توقفونهما صفة اخران من بعد
الصلوة صلاة العصر فيقسمان يحلفان بالله ان ارتبتم
شككتم فيهما ويقولان لا نشتري به بالله ثمنا عو
ضا ناخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذ
بالاجله ولو كان المقسم له او المشهود له ذا قربى
قرابة منا لا نكتم شهادة الله التي امرنا باقامتها
انا اذا ان كتمناها لمن الاثمين فان عثر اطلع بعد حلف
حلفهما على انهما استحقا اثما فعلا ما يوجبه من
خيانة او كذب في الشهادة فان وجد عندهما مثلا
ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او اوصى
لهما به فاخران يقومان مقامهما في توجه اليمين
عليهما من الذين استحق عليهم الوصية وهم الورثة
ويبدل من اخران الاوليان بالميت اي الاقربان اليه وفي
قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فيقسمان
بالله على خيانة الشاهدين ويقولان لشهادتنا يميننا
احق اصدق من شهادتهما يمينهما وما اعتدينا تجاوز
نا الحد في اليمين انا اذا لمن الظالمين المعنى ليشهد الم
المحتضر على على وصيته اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه
او غيرهم ان فقدهم للسفر ونحوه فان ارتابت الورثة فيهما
فادعوا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان
الميت اوصى له به فيحلفان الى اخره فان اطلع على امارة
تكذيبهما فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذ
بهما وصدق ما ادعواه والحكم ثابت في الوصيين
منسوخ في الشاهدين وكذا الشهادة غير اهل الملة
منسوخة واعتبار صلاة العصر التغليظ وتخصيص الحلف

من اولياء الميت

اي فيهم ولاجلهم الاثم

ان

في الاية

في الاية باثنين مما اقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت
فيها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع
تميم الداري وعدي بن يزيد وهما نصرانيان فمات السهمي
بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جا
ما من فضة مخموصا بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت الاية فاحلفهما ثم وجد الجام
بمكة فقال ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الاية الثا
نية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا وفي رواية
الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل اخر منهم
فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فمرض فاوصى اليهما
وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذ الجام
ودفعا الى اهله ما بقي ذَالِكَ الحكم المذكور من رد
اليمين على الورثة أَدْنَىٰ اقرب الى أَن يَأْتُوا المشهود
او الاوصياء بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا الذي تحملوها عليه
من غير تحريف ولا خيانة أَوْ اقرب الى ان يَخَافُوا أَن تُرَدَّ
أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ على الورثة المدعين فيحلفون
على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذ
بوا وَاتَّقُوا اللَّهَ بترك الخيانة والكذب وَاسْمَعُوا ما تا
مرون به سماع قبول وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يَوْمَ يَجْمَعُ
اللَّهُ الرُّسُلَ هو يوم القيامة فَيَقُولُ لهم توبيخا لقو
مهم مَاذَا الذي أُجِبْتُمْ به حين دعوتم الى التوحيد
قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بذالك إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما
غاب من العباد ذهب عنهم علمه لشدة اهوال القيامة

وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون
اذكر إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك بشكرها إذ أيدتك قويتك بروح القدس
جبريل تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك في المهد
طفلا وكهلا بعد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل ال
الكهولة كما سبق في ال عمران وإذ علمتك الكتب
والحكمة والتورية والانجيل وإذ تخلق من الطين
كهيئة كصورة الطير والكاف بمعنى مثل مفعول
بإذني فتنفخ فيها فتكون طائرا بإذني بارادتي وتبرئ
الاكمه والابرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني من قبورهم
احياء وإذ كففت بني إسرائيل عنك حين هموا بقتلك
إذ جئتهم بالبينت المعجزات فقال الذين كفروا منهم
إن ما هذا الذي جئتنا به إلا سحر مبين وفي قراءة ساحر عيسى
وإذ أوحيت إلى الحواريين امرتهم على لسانه أن بان
امنوا بي وبرسولي عيسى قالوا ءامنا بهما واشهد بأ
ننا مسلمون اذكر إذ قال الحواريون يا عيسى ابن
مريم هل يستطيع ربك يفعل ربك وفي قراءة بالفو
قانية ونصب ما بعده تقديرا ان تسأله أن ينزل علينا
مائدة من السماء قال لهم عيسى اتقوا الله في اقتراح
اي طلب الايات إن كنتم مؤمنين قالوا نريد سؤالها
من اجل أن نأكل منها وتطمئن تسكن قلوبنا بزيادة
اليقين ونعلم ونزداد علما أن مخففة اي انك قد صدقتنا
في ادعاء النبوءة ونكون عليها من الشاهدين قال
عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من

من قبورهم

على المائدة

السماء

مجموعا اي برهانا اي حجة

من السماء تكون لنا يوم نزولها عيدا نعظمه
ونشرفه لأولنا بدل من لنا باعادة الجار وءاخرنا ممن
ياتي بعدنا وءاية منك على قدرتك ونبوتي وارزقنا ايا
ها وانت خير الرازقين قال الله مستجيبا له اني منزلها
بالتخفيف والتشديد عليكم فمن يكفر بعد نزولها
منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العلمين
فنزل الملائكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة و
سبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس
وفي حديث انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما
فامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا
ورفع فمسخوا قردة وخنازير واذكر اذ قال يقول
الله لعيسى في يوم القيامة توبيخا لقوله يعيسى ابن
مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله قال عيسى وقد ارعد سبحنك تنزيها لك عما
لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي لي ان
اقول ما ليس لي بحق خبر ليس ولي تبيين ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك ما تخفيه من معلوماتك انك انت علام الغيوب
ما كان وما يكون
ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله ربي
وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا امنعهم مما
يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني قبضتني بالرفع
الى السماء كنت انت الرقيب عليهم حافظا لاعمالهم
وانت على كل شيء من قولي عليهم وقولهم بعدي وغير
ذالك شهيد مطلع عالم به ان تعذبهم من قام على

ان سالتموه

الكفر منهم فإنهم عبادك انت مالكهم تتصرف
فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وإن تغفر لهم لمن
امن منهم فإنك انت العزيز الغالب على امره الحكيم
في صنعه قال الله هذا يوم القيمة يوم ينفع الصادقين
في الدنيا كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء لهم جنات
تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا رضي الله عنهم
لطاعتي ورضوا عنه بثوابه ذالك الفوز العظيم ولا
ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما
يومنوا عند رؤية العذاب لله ملك السموات والارض
خزاين المطر والنبات والرزق وغيرهما وما فيهن اتى
بما تغليبا لغير العاقل وهو على كل شيء قدير ومنه
اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص العقل ذاته فليس
عليها بقادر سورة الانعام مكية الا وما قدروا الله الايات والا
قل تعالوا الايات الثلاثة مائة وخمس او ست وستون اية او سبع
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل
ثابت لله وهل المراد الاعلام بذالك للايمان به او الثناء
او هما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ في سورة
الكهف الذي خلق السموات والارض خصهما بالذكر لا
نهما اعظم المخلوقات للناظرين وجعل خلق الظلمات
والنور كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها
وهذا من دلايل وحدانية ثم الذين كفروا مع قيام هذا
الدليل بربهم يعدلون يسوون غيره في العبادة وهو
الذي خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه ثم قضى
اجلا لكم تموتون عند انتهايه واجل مسمى مضروب
عنده لبعثكم ثم انتم ايها الكافرون تمترون تشكون

الثلاث د

او سبع د

رح

يشركون

في البعث

ج البعث بعد علمكم انه ابتدا خلقكم ومن قدر
على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وهو الله مستحق الحمد
للعبادة في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
ما تسرونه وتجهرونه بينكم ويعلم ما تكسبون
فيجازيكم على شر وخير وما تاتيهم اهل مكة من زايدة
اية من ايات ربهم الغراء الا كانوا عنها معرضين
وقد كذبوا بالحق بالقرآن لما جاءهم فسوف
ياتيهم انباؤا عواقب ما كانوا به يستهزءون الم
يروا في اسفارهم الى الشام وغيرها كم
كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن امة من الامم الماضية
مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة والسعة
ما لم نمكن لكم فيه التبات عن الغيبة وارسلنا
السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا الانهار
تجري من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكناهم بذنوبهم
بتكذيبهم الانبياء وانشانا من بعدهم قرنا
اخرين ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس
في رق كما اقترحوه فلمسوه بايديهم ابلغ من
عاينوه الانه ابعد للشك قال الذين كفروا ان ما هذا
الا سحر مبين تخييل وعنادا وقالوا هلا انزل عليه
على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا
لم يؤمنوا لقضي الامر باهلاكهم ثم لا ينظرون
يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم
من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذ لم يؤمنوا
ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا لجعلناه الملك رجلا

كانشقاق
القمر ونحوه

من
وح

على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك
ولو انزلناه وجعلناه رجلا لَلَبَسْنَا شبهنا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ على
انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن
قَبْلِكَ فيه تسلية للنبي فَحَاقَ نزل بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ وهو العذاب فذالك يحيق بمن استهزئ بك قُلْ
لهم سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ من
اهلاكهم بالعذاب لتعتبروا قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
قُل لِّلَّهِ ان لم يقولوه لا جواب غيره كَتَبَ قضى عَلَىٰ نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى الايمان
لَيَجْمَعَنَّكُمْ لام القسم إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ليجازيكم باعمالكم
لَا رَيْبَ شك فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بتعريضها الى
العذاب مبتدا خبره فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَهُ تعلى مَا سَكَنَ
حل فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كل شيء فهو ربه وخالقه وما
لكه وَهُوَ السَّمِيعُ لما يقال الْعَلِيمُ بما يفعل قُلْ
لهم أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبده فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَ
رْضِ مبدعها وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق وَلَا يُطْعَمُ
لا يرزق قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ لله من
هذه الامة وقيل هي وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

بما يشبهون

اعتبروا

الربع

به قل
اني

الخ

به قل اني اخاف ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم
عظيم هو يوم القيامة من يصرف من يرجع بالبناء
للمفعول العذاب وللفاعل الله والعائد محذوف عنه
عنه يومئذ فقد رحمه تعالى اراد له الخير وذلك الفوز
المبين النجاة الظاهرة وان يمسسك الله بضر بلاء
كمرض وفقر فلا كاشف رافع له الا هو وان يمسسك
بخير كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير
ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره
وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء مستعليا
فوق عباده وهو الحكيم ج خلقه الخبير ببوا
طنهم كظواهرهم ونزل لما قال والنبي ايتنا
بمن يشهد لك بالنبوءة فان اهل الكتب انكر
وك قل اي شيء اكبر شهادة تمييز محول
على المبتدا قل الله ان لم يقولوه لا جواب
غيره هو شهيد بيني وبينكم على صدقي واو
حي الي هذا القرءان لانذركم يا اهل مكة
به ومن بلغ عطف على ضمير انذركم اي بلغة

من الامم الاتية د
~~الماضية~~

بالقرءان د

BULAC

إبلغة الفراء من الانس والجن أئنكم لتشهدون
أن مع الله آلهة أخرى استفهام انكار قل لهم لا
أشهد بذلك قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما
تشركون معه من الاصنام الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه محمد بنعته في كتبهم كما يعرف
أبناءهم الذين خسروا أنفسهم منهم
فهم لا يؤمنون به ومن لا أحد أظلم ممن
إفترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه
أو كذب بآياته القرآن إنه لا يفلح الظالمون
بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول
للذين أشركوا توبيخا أين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون أنهم شركاء الله ثم لم تكن بالياء والتاء
فتنتهم بالنصب والرفع معذرتهم
إلا أن قالوا قولهم والله ربنا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا مشركين فارجع على
انظر كيف كذبوا على أنفسهم بنفي
الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا

يفترون

يفترون على الله من الشركاء ومنهم من يستمع
إليك اذا قرات وجعلنا على قلوبهم أكنة اغطية
أن لا يفقهوه يفهموا القرءان وفي ءاذانهم
وقرا صمما فلا يسمعونه سماع قبول وإن يروا
كل ءاية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلو
نك يقول الذين كفروا إن هذا القرءان إلا أسـ
ـطير اكاذيب الأولين كالاضاحيك والاعا
جيب جمع اسطورة بالضم وهم ينهون الناس
عنه عن اتباع النبي وينئون يتباعدون عنه فلا
يؤمنون وقيل نزلت في ابي طالب كان ينهى عن اذاه
ولا يؤمن به وإن ما يهلكون بالنار عنه إلا أنفسهم
لا ضرره عليهم وما يشعرون بذلك ولو ترى
يا محمد إذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا
لتنبيه ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين بالرفع الفعلين استيناف
ونصبهما في جواب التمني ورفع ~~الثاني~~ الاول والنصب
الثاني وجواب لو لرايت امرا عظيما قال تعالى بل للاضر
اب عن ارادة الايمان المفهوم من التمني بدا ظهر

اتد

ذرو

بالنا

ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل يكتمون بقولهم و
الله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم بتمنوا ذ
الك ولو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه
من الشرك وانهم لكاذبون في وعدهم بالايمان وقا
لوا منكروا البعث ان ما هي الحيوة الا حياتنا الدنيا و
ما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا عرضوا على ربهم
لرايت امرا عظيما قال لهم على لسان الملئكة تو
بيخا أليس هذا البعث والحساب بالحق قالوا
بلى وربنا انه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون به في الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلقاء
الله بالبعث حتى غاية التكذيب اذا جاءتهم
الساعة القيامة بغتة فجاءة قالوا يحسر
تنا هي لشدة التالم ونداؤها مجازا هذا او
انك فاحضر على ما فرطنا قصرنا فيها
في الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
بان تاتيهم عند البعث في اقبح شيء صورة
وانتن ريحا فتركبهم الا ساء بيس ما يز
رون يحملونه حملهم ذالك وما الحيوة الدنيا

الاستغال

الاستغال فيها إلا لعب ولهو واما الطاعات وما
يعين عليها فمن امور الاخرة وللدار الاخرة
وفي قراءة ولدار الاخرة الجنة خير للذين يتقون
الشرك افلا تعقلون بالتاء والياء ذالك فيو
منون قد للتحقيق نعلم إنه الشان ليحزنك
الذي يقولون لك من التكذيب فإنهم لا يكذ
بونك في السر لعلمهم انك صادق وفي قراءة
بالتخفيف اي لا ينسبونك الى الكذب ولكن
الظلمين وضعه موضع المضمر بآيات الله
القرءان يجحدون يكذبون ولقد كذبت رسل
من قبلك فيه تسليمة للنبي فصبروا على ما
كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا باهلاك
قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك
قومك ولا مبدل لكلمات الله مواعيده و
لقد جاءك من نبإ المرسلين ما يسكن به قبلك
وإن كان كبر عظم عليك إعراضهم عن اسلام
بحرصك عليهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا

BULAC

نفقا سربا في الارض او سلما مصعدا في السماء
فتاتيهم بآية مما اقترحوه افعل المعنى انك
لا تستطيعون ذالك فاصبر حتى يحكم الله
ولو شاء الله هدايتهم لجمعهم على الهدى
ولكن لم يشا ذالك فلم يومنوا فلا تكو
نن من الجاهلين بذالك انما يستجيب الذين
دعايك الى الايمان الذين يسمعون سماع تف
تفهم واعتبار والموتى الكفار شبههم بهم
في عدم السماع يبعثهم الله في الاخرة ثم اليه
الى شطوته وعقابه يرجعون يردون فيجازيهم
باعمالهم وقالوا كفار مكة لولا هلا نزل
عليه اية من ربه كالناقة والعصا والمايدة
قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتخفيف وال
التشديد اية مما اقترحوا ولكن اكثرهم
لا يعلمون ان نزولها البلاء عليهم لوجوب
هلاكهم ان جحدوها وما من دابة زايدة
تمشي في الارض ولا طاير يطير بالهوى بجناحيه
الا امم امثالكم في تقدير خلقها ورزقها

واحوالها

واحوالها ما فرطنا تركنا في الكتب اللوح المحفوظ
من زائدة شيء فلم نكتبه ثم إلى ربهم يحشرون
فيقضى بينهم ويختص الجماء من القرناء ثم يقول
لهم كونوا ترابا والذين كذبوا بآياتنا القرءان صم
عن سماعها اسماء قبول وبكم عن النطق بالحق في
الظلمت الكفر من يشإ الله اضلاله يضلله ومن يشا
هدايته يجعله على صراط طريق مستقيم دين
الاسلام قل يا محمد لاهل مكة أرأيتكم اخبروني
إن أتىكم عذاب الله في الدنيا أو أتتكم الساعة
القيامة المشتملة عليه أغير الله تدعون لا إن
كنتم صدقين في ان الاصنام تنفعكم فادعو
ها بل إياه لا غيره تدعون في الشدائد فيكشف
ما تدعون إليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه
إن شاء كشفه وتنسون تتركون ما تشركون
معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد أرسلنا إلى
أمم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم فأ
خذنهم بالبأساء شدة الفقر والضراء
المرض لعلهم يتضرءون يتذللون فيؤمنون

BULAC

فيومنون فلولا فهلا إذ جاءهم بأسنا عذابنا
تضرعوا لم يفعلوا ذالك مع قيام المقتضي
له ولكن قست قلوبهم فلم تلن للايمان وزين
لهم الشيطن ما كانوا يعملون من المعاصي فا
صروا اليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا
وخوفوا به من الباساء والضراء فلم يتعظوا
فتحنا بالتشديد والتخفيف عليهم أبواب كل
شيء من النعم استدراجا لهم حتى إذا فرحوا
بما أوتوا فرح بطر أخذنهم بالعذاب بغتة
فنجاة فإذا هم مبلسون ءايسون من كل خير
فقطع دابر القوم الذين ظلموا ءاخرهم بان استو
استوصلوا والحمد لله رب العلمين على نصر
الرسول وهلاك الكفرين قل لاهل مكة
أرأيتم اخبروني إن أخذ الله سمعكم اصمع
وأبصركم اعماكم وختم على قلوبكم فلا
تعرفون شيئا من إله غير الله يأتيكم
به بما اخذه منكم بزعمكم انظر كيف
نصرف نبين الايت الدلالات على وحدا

نيتنا

نيتنا ثم هم يصدفون يعرضون عنها فلا يومنون قل لهم
أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة ليلا او نهارا
هل ما يهلك إلا القوم الظالمون الكفرون اي ما هلك
الا هم وما نرسل المرسلين إلا مبشرين من امن بالجنة
ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم وأصلح عمله فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والذين كذبوا
بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخر
جون عن الطاعة قل لهم لا أقول لكم عندي خزائن الله
التي يرزق منها ولا اني أعلم الغيب ما غاب عني ولم
يوح الي ولا أقول لكم إني ملك من الملائكة إن ما أتبع
إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى الكافر والبصير
والمومن لا أفلا تتفكرون في ذلك فتومنون وأنذر
خوف به بالقرءان الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم
ليس لهم من دونه غيره ولي ينصرهم ولا شفيع لهم
وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف
والمراد بهم المومنون العاصي لعلهم يتقون باقلا
عهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يد
عون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم
وجهه تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا وهم الفقراء
وكان المشركين طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم
ليجالسوه واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم ما
عليك من حسابهم من زائدة شيء ان كان باطنهم
غير مرضي وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم

BULAC

جواب النفي فتكون من الظالمين ان فعلت ذالك
وكذالك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض الشريف
بالوضع والغني بالفقير بان قدمناه بالسبق الى الايمان
ليقولوا الشرفاء والاغنياء منكرين أهؤلاء الفقير
اء من الله عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم
عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى أليس الله بأعلم
بالشاكرين له فيهديهم بلى وإذا جاءك الذين يؤ
منون بآياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب قضى
ربكم على نفسه الرحمة أنه الشان وفي قراءة بالفتح
فالمغفرة له بدل من الرحمة من عمل منكم سوءا
بجهالة منه حيث ارتكبه ثم تاب رجع من بعده بعد
علمه عنه وأصلح عنه فإنه الله غفور له رحيم بهم
وفي قراءة بالفتح فالمغفرة له وكذالك كما بينا ما
ذكر نفصل نبين الآيات القرءان ليظهر الحق فيعمل به
ولتستبين تظهر سبيل طريق المجرمين فتجتنب وفي
قراءة بالتحتانية واخرى بالفوقانية ونصب سبيل
خطابا للنبي قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون تعبد
ون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم في عبادتها قد
ضللت إذا ان اتبعتها وما أنا من المهتدين قل إني على
بينة بيان من ربي وقد كذبتم به بربي حيث اشركتم
ما عندي ما تستعجلون به من العذاب إن ما الحكم في
ذالك وغيره إلا لله يقص يذكر الحق وهو خير الفاصلين
الحاكمين وفي قراءة يقضي قضاء الحق يقول قل لهم لو

ان

أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم بأن
أعجله لكم واستريح ولكنه عند الله والله أعلم
بالظالمين متى يعاقبهم تعالى وعنده تعالى مفاتح الغيب
خزائنه أو الطرق الواصلة إلى علمه لا يعلمها إلا هو
وهو الخمسة التي في قوله إن الله عنده علم الساعة
الآية كما روى البخاري ويعلم ما في البر القفار والبحر
القرى التي على الأنهار وما تسقط من زائدة ورقة
إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس
عطف على ورقة إلا في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ
والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وهو الذي
يتوفاكم بالليل بقبض أرواحكم عند النوم ويعلم ما
جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه النهار برد
أرواحكم ليقضى أجل مسمى وهو أجل الحيوة ثم
إليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة ملائكة تحصي أعمالكم حتى إذا
جاء أحدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه رسلنا
الملائكة الموكلون بقبض الأرواح وهم لا يفرطون
يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا إلى الله مولاهم مالكهم
الحق الثابت العادل ليجازيهم ألا له الحكم
القضاء النافذ فيهم وهو أسرع الحاسبين يحاسب
الخلق كلهم في قدر نصف النهار من أيام الدنيا لحديث
بذلك قل يا محمد لأهل مكة من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر أهوالها في أسفاركم حين تدعونه تضرعا

BULAC

علانية وخفية سرا تقولون لئن لام القسم أنجيتنا و
في قراءة أنجانا الله من هذه الظلمات والشدائد
لنكونن من الشاكرين المؤمنين قل لهم الله ينجيكم
بالتشديد والتخفيف منها ومن كل كرب غم سواها
ثم أنتم تشركون به قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم من السماء كالحجارة والصيحة أو من
تحت أرجلكم كالخسف أو يلبسكم يخلطكم شيعا فر
قة مختلفة الأهواء ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتال
قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا أهون وأيسر
لما نزل ما قبله قال أعوذ بوجهك رواه البخاري ورواه مسلم
حديث سألت ربي ألا يجعل بأس أمتي به بينهم فمنعنيها
وفي حديث لما نزلت قال أما إنها كائنة ولم يأت تأ
ويلها أي بيانها إنما وقع ذلك بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم كما يقع بين علي ومعاوية وغيرهما إلى زماننا
هذا انظر كيف نصرف نبين لهم الآيات الدلالات على
قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون أنما هم عليه باطل
وكذب به القرآن قومك وهو الحق الصدق قل لهم
لست عليكم بوكيل فأجازيكم إنما أنا منذر وأمر
كم إلى الله وهذا قبل الأمر بالقتال لكل نبإ مستقر
وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون
تهديد لهم وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا القرآن
بالاستهزاء فأعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما فيه إدغام النون الشرطية في
ما الزائدة ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها

و

والتشديد الشيطن فقعدت معهم فلا تقعد بعد
الذكرى تذكرك مع القوم الظلمين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا
لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فنزل وما
على الذين يتقون الله من حسابهم الخائضين من
زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى
تذكرة لهم ووعظ لعلهم يتقون الخوض وذر اترك
الذين اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا باستهزا
ئهم به وغرتهم الحيوة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا
قبل الامر بالقتال وذكر به بالقرءان الناس ان لا تبسل ان تمنع
نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت عملت ليس لها من دون
الله غيره ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب وان
تعدل نفد كل عدل كل فداء لا يوخذ منها ما تفدى به اولئك
الذين ابسلوا اهلكوا بما كسبوا لهم شراب من
~~شراب من~~ حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مو
لم بما كانوا يكفرون بكفرهم قل اندعوا نعبد من دو
ن الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهي
الاصنام ونرد على اعقابنا نرجع المشركين بعد اذ
هدينا الله الى الاسلام كالذي استهوته اضلته الشيطين
في الارض حيران متحيرين لا يدري اين يذهب حال من الهاء
يقولون له اصحب يدعونه الى الهدى ايتنا فلا
يجيبهم والاستفهام الانكار وجملة التشبيه حال فيهلك
من ضمير نرد قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو
الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم بان نسلم

BULAC

لرب العلمين وان بان اقيموا الصلوة واتقوه تعلى وهو
الذي اليه تحشرون تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذي
خلق السموات والارض بالحق محققا واذكر يوم يقول للشيء
كن فيكون هو يوم القيامة يقول للخلق قوموا فيقومون
قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم
ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا
ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
عالم الغيب والشهدة ما غاب وما شوهد وهو
الحكيم في خلقه الخبير بباطن الاشياء كالظاهرها
واذكر اذ قال ابراهيم لابيه ءازر هو لقبه واسمه
تارخ اتتخذ اصناما الهة تعبدها استفهام توبيخ
اني اريك وقومك باتخاذها في ضلل مبين بين وكذالك
كما اريناه اضلال ابيه وقومه نري ابراهيم ملكوت
ملك السموات والارض ليستدل به على وحدانيتنا و
ليكون من الموقنين بها وجملة وكذالك وما بعد
ها اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل
رءا كوكبا قيل هو الزهرة قال هذا ربي فلما افل
غاب قال لا احب الافلين وكانوا نجومين لا يجوز عليه
التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع
فيهم ذالك فلما رءا القمر بازغا طالعا قال لقومه
وكانوا نجامين هذا ربي فلما افل غاب قال لئن لم
يهدني ربي يثبتني على الهدى لاكونن من القوم الضالين
تعرض لقومه بانهم على اضلال فلم ينجع فيهم ذالك

فلما

فلما رأى الشمس بازغة طالعة قال هذا ذكره لتذكير
خبره ربي هذا أكبر من الكواكب والقمر فلما أفلت و
قويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يا قوم إني بريء مما
تشركون بالله من الأصنام والأجرام المحدثة المحتا
جة إلى محدث فقالوا له ما تعبد قال إني وجهت وجهي
قصدت بعبادتي للذي فطر خلق السموات والأرض الله
حنيفا مائلا إلى الدين القيم وما أنا من المشركين به
وحاجه قومه جادلوه في دينه وهدده بالأصنام أن
تصيبه بسوء إن تركها قال أتحاجوني بتشديد النون و
تخفيفها بحذف إحدى النونين وهي نون الرفع عند النحاة
ونون الوقاية عند القراء أتجادلونني في وحدانية الله
وقد هدان تعالى إليها ولا أخاف ما تشركون به من
الأصنام أن تصيبني بسوء لعدم قدرتها إلا أن يشاء الله على شيء
ربي شيئا من المكروه يصيبني فيكون وسع ربي كل شيء
علما وسع كل شيء أفلا تتذكرون هذا فتؤمنون وكيف
أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله
في العبادة ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا
حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء فأي الفريقين
أحق بالأمن أنحن أم أنتم إن كنتم تعلمون من الأحق به من العذاب
وهو نحن فاتبعوني قال تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا
يخلطوا إيمانهم بظلم شرك كما فسر بذلك في
حديث الصحيحين أولئك لهم الأمن من العذاب وهم
مهتدون وتلك مبتدأ ويبدل منه حجتنا التي احتج بها
إبراهيم على وحدانية الله من أفول الكواكب وما
بعده والخبر آتيناها إبراهيم أرشدناه لها حجة

بالله وهي لا تضر ولا تنفع

BULAC

على قومه نرفع درجت من نشاء بالاضافة والتنوين
في العلم والحكمة ان ربك حكيم في صنعه عليم بخلقه
ووهبنا له اسحق ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا
ونوحا هدينا من قبل قبل ابراهيم ومن ذريته نوح
داوود وسليمن ابنه وايوب ويوسف بن يعقوب وموسى
وهرون وكذالك كما جزينهم نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم يفيد ان الذر
ية تناول اولاد البنت والياس بن اخي هرون اخي موسى
كل منهم من الصلحين واسمعيل بن ابراهيم واليسع
الام زايدة ويونس ولوطا بن هاران اخي ابراهيم وكلا
منهم فضلنا على العلمين بالنبوءة ومن ابايهم وذ
ريتهم واخوانهم عطفا على وكلا ونوحا ومن
للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده
كافر واجتبينهم اختبرناهم وهدينهم الى صراط
مستقيم ذالك الدين الذي هاوا اليه هدى الله يهدي
به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم
ما كانوا يعملون اولئك الذين ءاتينهم الكتب بمعنى
الكتب والحكم الحكمة والنبوءة فان يكفر بها بهذا
الثلاثة هؤلاء اهل مكة فقد وكلنا بها ارصدنا لها
قوما ليسوا بها بكفرين هم المهاجرون والانصار
اولئك الذين هدى الله فبهدىهم من التوحيد والصبر
اقتده بها السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها و
صلا قل لاهل مكة لا اسئلكم عليه القرءان اجرا تعطو
نيه ان ما هو القرءان الا ذكر عظة للعلمين الانس والجن

اي يقتدي النبيين الذين
تقدم ذكرهم فبهداهم
اقتده اصبر كما صبروا
جاء قومهم كذبوهم
فصبروا

وما قدر

وما قدروا الله اليهود حق قدره ما عظموه حق عظمته
او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للنبي وقد خاصموه في
القرءان ما انزل الله على بشر من شيء قل لهم من انزل
الكتب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلو
نه بالياء والتاء في مواضع الثلاثة قراطيس يكتبونه
في دفاتر مقطعة تبدونها ما يحبون ابداءه منها كثيرا
وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد وعلمتم ايها
اليهود في القرءان ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم
من التورية ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه
قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم
في خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القرءان كتاب
انزلنه مبرك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب
ولتنذر بالياء والتاء عطف على معنى ما قبله من اءانز
لنه للبركة والتصديق والتنذر ام القرى ومن حولها
اهل مكة وساير الناس والذين يومنون بالاخرة يو
منون به وهم على صلاتهم يحافظون خوفا من
عقابها ومن لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بادعاء النبوءة ولم ينبا او قال اوحي الي ولم يوح
اليه شيء نزلت في مسيلمة ومن قال سانزل مثل ما
انزل الله وهم المستهزءون قالوا لو نشاء لقلنا مثل
هذا ولو ترى يا محمد اذ الظلمون المذكورون في
غمرات سكرات الموت والملئكة باسطوا ايد
يهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا
اخرجوا الينا لنقبضها انفسكم اليوم تجزون عذاب

نزلت في عبد الله بن ابي
وعاصم بن وائل

الهوى الهوا بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى
النبوة والايحاء كاذبا وكنتم عن ايته تستكبرون
تتكبرون عن الايمان بها وجواب لما اى لما رايت امرا عظيما يقال
لهم اذا بعثوا ولقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاهل
والمال والولد كما خلقناكم اول مرة حفاة عراة
وغرلا غرلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال
وراء ظهوركم فى الدنيا بغير اختياركم وقيل الهو
توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم الاصنام الذين
زعمتم انهم فيكم فى استخفافكم عباداتكم شركاؤا لله
لقد تقطع بينكم وصلكم اى تشتت جمعكم وفى قراءة
بنصب بينكم وصلكم بينكم وضل غاب عنكم ما
كنتم تزعمون فى الدنيا من شفاعتهم ان الله فالق
شاق الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحى من
الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة ومخرج
الميت من الحى النطفة والبيضة ذلكم الفالق المخرج
الله فانى تؤفكون كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البر
هان فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اى شاق عمود
الصبح وهو اول ما يبدو من النهار عن ظلمة الليل وجاعل
الليل سكنا تسكن فيه الخلق من التعب والشمس والقمر
بنصب عطفا على محل الليل حسبانا حسابا بالاوفاق او البناء
محذوفة وهو حال من مفعول جعل بحسبان كحساب اية
الرحمن ذلك المذكور تقدير العزيز فى ملكه
العليم بخلقه وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها فى ظلمات البر والبحر فى الاسفار قد فصلنا بينا
الايات الدلالات على قدرتنا لقوم يعلمون يتدبرون

وهو

وهو الذي أنشأكم خلقكم من نفس واحدة هي آدم
فمستقر منكم في الرحم ومستودع منكم في الصلب
وفي قراءة بفتح القاف مكان قرار لكم قد فصلنا الآيات
لقوم يفقهون ما يقال لهم وهو الذي أنزل من
السماء ماء فأخرجنا فيه التفات عن الغيبة به الماء
نبات كل شيء ينبت فأخرجنا منه النبات شيئا خضرا
بمعنى أخضر نخرج منه من الخضر حبا متراكبا يركب
بعضه بعضا كسنابل الحنطة ونحوها ومن النخل خبر
ويبدل منه من طلعها أول ما يخرج منها والمبتدأ قنوان
عراجين دانية قريب بعضها من بعض وأخرجنا به
جنات بساتين من أعناب والزيتون والرمان مشتبها
ورقها حال وغير متشابه ثمرها انظروا يا مخاطبين
نظر اعتبار إلى ثمره بفتح الثاء والميم وبضمهما
وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب إذا
أثمر أول ما يبدو كيف هو وإلى ينعه نضجه إذا
أدرك كيف يعود إن في ذلكم لآيات دلالات على
قدرته تعالى على البعث وغيره لقوم يؤمنون
خصوا بالذكر لأنهم المنتفعون بها في الإيمان بخلاف
الكفرين وجعلوا لله مفعول الثاني شركاء
مفعول أول ويبدل منه الجن حيث أطاعوهم في عبادة
الأوثان وقد خلقهم فكيف يكونون شركاءه
وخرقوا اختلقوا بالتخفيف والتشديد له بنين
وبنات بغير علم حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة
بنات الله سبحانه تنزيها له وتعالى عما يصفون

بالماء

يا عليم

BULA

بان له ولد هو بديع السموات والارض مبدعهما من غير
مثال سبق انى كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
زوجة وخلق كل شيء من شانه وهو بكل شيء عليم
ذالكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدو
ه وحده وهو بكل شيء وكيل حفيظ لا تدركه الا
بصر لا تراه وهذا مخصوص لرؤيته المومنين له في الاخرة
لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث
الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر وقيل المراد لا تحيط به وهو يدرك الابصر لاو
ليائه يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر
وهو يدركه ان يحيط بها علما وهو اللطيف لاوليائه
الخبير بهم قل يا محمد لهم قد جاءكم بصائر برهان
حجج من ربكم فمن ابصر ها فآمن فلنفسه ابصره
لان ثواب ابصاره له ومن عمي عنها فضل فعليها
وبال اضلاله وما انا عليكم بحفيظ رقيب لاعمالكم
انما انا نذير وكذالك كما بينا ما ذكر نصرف
بين الايت لتعتبروا وليقولوا الكفار في عاقبة الا
مر درست ذكرت اهل الكتابيين وفي قراءة درست
اي كتب الماضين وجئت بهاذا منها ولنبينه لقوم
يعلمون اتبع ما اوحي اليك من ربك القرءان لا اله
الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشر
كوا وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فتجازيهم
باعمالهم وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم عن الايمان

ان يخلو

وهاذا

وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا الذين يدعون هم من
دون الله الاصنام فيسبوا الله عدوا اعتداء وظلما
بغير علم جهلا منهم بالله كذلك زينا كما ز
ينا لهؤلاء ما هم عليه زينا لكل امة عملهم
من الخير والشر فاتوه ثم الى ربهم مرجعهم في الا
خرة فينبئهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به
واقسموا كفار مكة بالله جهد ايمانهم غاية
اجتهادهم فيها لئن والله جاءتهم اية مما
اقترحوا ليؤمنن بها قل لهم انما الايت عند الله
ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وما يشعركم
يدريكم بايمانهم اذا جاءت اي انتم لا تدرون ذلك
انها اذا جاءت لا يؤمنون ولما سبق في علمه وفي قر
اءة بالتاء خطابا للكفار وفي الاخرى ان بمعنى لعل او معمو
لة لما قبلها ونقلب افئدتهم نحول الله قلوبهم عن
الحق فلا يفقهوه وابصرهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤ
منون كما لم يؤمنوا به بما نزل من الايات اول مرة
ونذرهم ونتركهم في طغيانهم ضلالتهم يعمهون
يترددون يتحيرون ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة
وكلمهم الموتى كما اقترحوا وحشرنا جمعنا
عليهم كل شيء قبلا عيانا بضمتين جمع قبيل اي فوجا و
بكسر القاف وفتح الباء اي معاينة فشهدوا بصدقك
ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا لكن ان يشاء
الله ايمانهم فيؤمنون ولكن اكثرهم يجهلون ذلك
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء

قوس

BULAC

اعداءك ويبدل منه شيطين مردة الانس والجن يوحي
يوسوس بعضهم إلى بعض زخرف القول مموها من
الباطل غرورا ليغروهم ولو شاء ربك ما فعلوه
الايحاء المذكور قد زهم ودع الكفار وما يفترون
من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال
ولتصغى عطف على غرورا تميل اليه الزخرف أفئدة
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا
يكسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيجازيهم عليه
ونزل لما طلبوا من النبي ان يجعل بينه وبينهم حكما قل
أفغير الله أبتغي أطلب حكما قاضيا بيني وبينكم
وهو الذي أنزل إليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا
فيه الحق والباطل والذين آتيناهم الكتاب التوراة
كعبد الله بن سلام وأصحابه يعلمون أنه منزل من ربك
بالتخفيف والتشديد بالحق فلا تكونن من الممترين
الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق
وتمت كلمت ربك بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا
لا تبديل لا مبدل لكلماته بنقض لوخلف وهو السميع
لما يقال العليم بما يفعل وإن تطع أكثر من في الأرض
الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه إن ما يتبعون إلا
الظن في مجادلتهم لك في أمر الميتة إذ قالوا ما قتل الله
أحق مما ذكيتموه مما قتلتم وإن ما هم إلا يخرصون
يكذبون في ذلك إن ربك هو أعلم هو من يضل عن
سبيله وهو أعلم بالمهتدين فيجازي كلا منهم على
وكلوا مما ذكر اسم الله عليه ذبح على اسمه مما ذكي

زينة

سيقول

اسم

اسم ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا
مما ذكر اسم الله من الذبايح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل في الجليل لكم ما حرم عليكم في
٤ اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه الخ
وهو ايضاحا لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر
وقد بين لكم المحرم اكله عليكم وهذا ليس منه
وان كثيرا ليضلون بالفتح الياء وضمها باهوائهم
بما تهوى به انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير
علم يعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين
المتجاوزين الحلال الى الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم
وباطنه على نيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية
ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الاخرة بما كانوا
يقترفون يكسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه بان مات او ذبح على اسم غيره ولا فيما اذنجه الله
المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا وهو حلال
قاله ابن عباس وعليه الشافعي وانه وان الاكل منه
لفسق خروج عما حد وان الشياطين ليوحون ليسوسون
الى اوليائهم الكفار بمجادلوكم في تحليل
الميتة وان اطعتموهم فيه انكم لمشركون ونزل
في ابي جهل وغيره ونزع ابي قال الزمخشري فيه دليل على
ان من اكل شيئا مما حرمه الله او حرم شيئا مما احل الله
كابوبكر فهو مشرك اومن كان ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق وضدا
غيره وهو الايمان كمن مثله مثلا زايدة كمن هو

هو

BULAC

الظهر

في ظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك
كما زين للمؤمنين الايمان زين للكافرين ما كانوا
يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا
فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر مجر
ميها ليمكروا فيها بصد عن الايمان وما يمكرون
الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون بذلك
واذا جاءتهم اهل مكة اية على صدق النبي قالوا لن
نؤمن به حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة
ويوحى الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث
مفعول به الفعل دل عليه يعلم الموضع الصالح لوضعها
فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها سيصيب
الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار ذل عند الله
وعذاب شديد بما كانوا يمكرون بسبب مكر
هم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد في
حديث ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف
والتشديد عن قبوله حرجا شديد الضيق بكسر الرا
ء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد
وفي قراءة يصاعد فيها ادغام التاء في الاصل في الصاد
وفي اخرى بسكونها في السماء اذا كلف الايمان لشد
ته عليه كذلك الجعل يجعل الله الرجس العذاب او
الشيطان اي يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذي انت
عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبه

فيها

على

على الحال الموكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة
قال تعالى قد فصلنا بينا الايت لقوم يذكرون فيه ادغام التاء
في الاصل في الذال اي يتعظون خصوا بالذكر لانهم المنتفعون
لهم دار السلام السلامة وهي الجنة عند ربهم وهو
وليهم بما كانوا يعملون واذكر يوم نحشرهم
جميعا بالنون والياء الله الخلق ويقال لهم يا معشر
الجن قد استكثرتم اضللتم كثيرا من الانس باغوايكم
وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات
والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا
وهو يوم القيامة وهذا تحسر منهم قال تعالى لهم على
لسان الملايكة النار مثويكم ماويكم خلدين
فيها الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب
الحميم فانه خارجها كما قال ثم ان مرجعهم
لا الى الجحيم وعن ابن عباس انه فيمن علم الله انهم
يومنون فما بمعنى من ان ربك حكيم في صنعه
عليم بخلقه وكذلك كما متعنا عصاة الانس
والجن بعضهم ببعض نولي من الولاية بعض الظلمين
بعضا على بعض بما كانوا يكسبون من المعاصي
يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم
من مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن نذرهم
الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم
يقصون يتلون عليكم ايتي وينذرونكم لقاء يوم
مكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى
وغرتهم الحيوة الدنيا فلم يومنوا وشهدوا على

وقال مقاتل وذلك حين
شهادت عليهم
جوارحهم بالشرط

اليوم صح

الربع

BULAC

أنفسهم أنهم كانوا كافرين ذلك ارسال الرسل أن
اللام مقدرة وهو مخففة لأنه لم يكن ربك مهلك
القرى بظلم منها وأهلها غافلون لم يرسل اليهم
رسول يبين لهم ولكل من العالمين درجات جزاء مما
عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالتاء
والياء وربك الغني عن خلقه وعن عبادتهم ذو الر
حمة إن يشأ يذهبكم يا أهل مكة بالإهلاك ويستخلف
من بعدكم ما يشاء من الخلق كما أنشأكم من ذرية
قوم آخرين أذهبهم ولاكنه أبقاكم رحمة لكم
إنما توعدون من الساعة والعذاب آلات لا محالة
وما أنتم بمعجزين بفائتين عذابنا قل لهم يا قوم
اعملوا على مكانتكم حالتكم إني عامل على حالتي
فسوف تعلمون من موصولة مفعول المعالم كذلك
تكون له عاقبة الدار العاقبة المحمودة في الدار الآخرة
أنحن أم أنتم إنه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون
وجعلوا كفار مكة لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع
والأنعام نصيبا يصرفونه إلى الضيفان والمساكين
ولشركائهم نصيبا يصرفونه إلى سدنتها فقالوا هذا
لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا لشركائنا فكانوا
إذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه أو في
نصيبها شيء من نصيبه تركه وقالوا إن الله غني عن هذا
كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله
لجهته وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء
بئس ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك كما زين
لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين قتل أولادهم

قال تعالى لله

حافظونها

لهم تحريم الحرث

بالواد

بالواد شركاؤهم من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة
بنيانه للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شر
كائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول ولا يضر اضافة القتل الى الشركاء
لامرهم اي لامر الشركاء فالقتل ليردوهم يهلكو
هم وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء
الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه
انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء من
خدمة الاوثان وغيرهم بزعمهم لا حجة لهم فيه
وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب
والحوامي وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند
ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذالك
الى الله افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون
عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي
السوائب والبحائر خالصة حلال لذكورنا ومحرم
على ازواجنا النساء وان يكن ميتة بالرفع والنصب
مع تانيث الفعل وتذكيره فهم فيه شركاء
سيجزيهم وصفهم الله ذالك بالتحليل والتحريم
اي جزاؤه انه حكيم في صنعه عليم بخلقه قد خسر
الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد اولادهم بالواد القرى
سفها جهلا بغير علم وحرموا ما رزقهم الله
مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتد
ين وهو الذي انشا جنات بساتين معروشات اي
مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير معروشات بان ليوطئ
ارتفعت على ساق كالنخل وانشا النخل والزرع

مُتَشَابِهًا أُكُلُهُ ثَمَرُهُ وَحَبُّهُ فِي الْهَيْئَةِ وَالطَّعْمِ وَالزَّيْتُونَ
وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَرَقُهُمَا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ثَمَرُهُمَا
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ قَبْلَ النُّضْجِ وَآتُوا حَقَّهُ زَكَاتَهُ يَوْمَ
حَصَادِهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْعُشْرِ أَوْ نِصْفِهِ وَلَا تُسْرِفُوا
بِإِعْطَاءِ كُلِّهِ وَلَا يَبْقَى لِعِيَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِ
فِينَ الْمُتَجَاوِزِينَ حَدَّ الْوَاجِبِ لَهُمْ وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً
صَالِحَةً لِلْحَمْلِ كَالْإِبِلِ الْكِبَارِ وَفَرْشًا لَا يَصْلُحُ لَهُ الْحَمْلُ
كَالْإِبِلِ الصِّغَارِ وَالْغَنَمِ تُسَمَّى بِذَلِكَ لِدُنُوِّهَا مِنَ الْأَرْضِ
كَالْفَرْشِ لِلْأَرْضِ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فِي مَا ذُكِرَ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ بَيِّنُ الْعَدَاوَةِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ أَصْنَافٍ
بَدَلٌ مِنْ حَمُولَةً وَفَرْشًا مِنَ الضَّأْنِ زَوْجَيْنِ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَمِنَ الْمَعْزِ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ اثْنَيْنِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ
حَرَّمَ الذُّكُورَ مِنَ الضَّأْنِ تَارَةً وَإِنَاثَهَا أُخْرَى وَنَسْبُهُ الْكُلَّ
إِلَى اللَّهِ آلذَّكَرَيْنِ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ مِنْهُمَا أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُ
نْثَيَيْنِ كَرَاكِبٍ وَأُنْثَى يَتْبَعُونَ بِهِ فِي عَرَكِيَّةٍ عَلَى
التَّحْرِيمِ فِي الْكُلِّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيهِ الْمَعْنَى مَنْ أَيْدَجَا
التَّحْرِيمَ فَإِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الذُّكُورِ حَرَّمَ أَوِ الْأُنُوثَةِ
بِجَمِيعِ الْإِنَاثِ أَوِ اشْتِمَالِ الرَّحِمِ وَالزَّوْجَانِ مِنَ الْبَقَرِ
اثْنَانِ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَانِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ
أَمِ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ
حُضُورًا إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا التَّحْرِيمِ فَلَا أَحَدَ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى كَذَبَ عَلَى اللَّهِ بِتَحْرِيمِ مَا لَمْ

بذالك لا بل انتم كاذبون فمن لا احد اظلم ممن
افترى على الله كذبا بذالك ليضل الناس بغير علم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد في ما اوحي
الي شيئا محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التنا
نية او دما مسفوحا سائلا لخلاف غيره كالكبد والطحال
الطحال او لحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا اهل
لغير الله به ذبح على اسم غيره فمن اضطر الى شيء مما
ذكر فاكله غير باغ ولا عاد فان ربك غفور له ما اكل
رحيم به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع
ومخلب من الطير وعلى هذا حرمنا كل ذي ظفر وهو
ما لم يفرق اصابعه كالابل والنعام ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الشحوم جمع شحم وهو شحم
رقيق يغشى الكرش والامعاء الغليظ الشحوم ج لغتنا
جاجال وشحم الكلى الا ما حملت ظهورهما ما علق بها
منه او حملته الحوايا الامعاء جمع حوية او حاوية
او ما اختلط بعظم منه وهو شحم الالية وهو فكة
ج لغتنا وانه احللهم ذلك التحريم جزيناهم به
ببغيهم بسبب ظلمهم بما سبق في سورة النساء وانا
لصادقون في اخبارنا ومواعدنا فان كذبوك فيما
جئت به فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم
يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان
ولا يرد بأسه عنذا به اذا جاء عن القوم المجرمين
سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا

SULAS

نحن ولا ءابا ؤنا ولا حرمنا من شيء فاشراكنا وتحريمنا
بمشيئته فهو راض قال تعالى كذالك كما كذب هؤلاء
كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى اذاقوا باسنا
عذابنا قل هل عندكم من علم بان الله راض بذالك فتخر
جوه لنا لا علم عندكم ان ما تتبعون في ذالك الا الظن
وان انتم الا تخرصون تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم
حجة فلله الحجة البالغة التامة فلو شاء هدايتكم
لهديكم اجمعين قل هلم احضروا شهداءكم الذ
ين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه فان
شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين
كذبوا بايتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وهم
بربهم يعدلون يشركون قل تعالوا اتل اقرا ما
حرم ربكم عليكم ان مفسرة لا تشركوا به شيئا
واحسنوا بالوالدين احسنا ولا تقتلوا اولادكم
بالواد من اجل املق فقر تخافونه نحن نرزقكم واياهم
ولا تقربوا الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر
منها وبطن علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ور
جم المحصن ذالكم المذكور وصاكم به لعلكم ت
تعقلون تتدبرون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
الخصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه حتى يبلغ
اشده بان يحتلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط
بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا الا وسعها
الا طاقتها في ذالك فان اخطا في الكيل والوزن والله يعلم

فتظهرون

ما

يقور
مك

صحة

صحة نيته ولا مواخذة عليه كما ورد في حديث واذا
قلتم في احكام او غيره فاعدلوا بالصدق ولو كان
ذا قربى المقول او عليه قرابة وبعهد الله اوفوا
ذالكم وصيكم به لعلكم تذكرون بالتشديد
تتعظون والسكون وان بالفتح على تقدير اللام والسين
استينافا هذا الذي وصيتكم به صراطي مستقيما
حال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطريق المخالفة له
فتفرق فيه حذف احدى التاءين تميل بكم عن سبيله
دينه ذالكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم اتينا
موسى الكتب التورية وثم للترتيب الاخبار تعاظما
للنعمة على الذي احسن بالفياء به وتفصيلا بيانا
لكل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم
بني اسرائيل بلقاء ربهم بالبعث يؤمنون وهذا
القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة
بالعمل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم ترحمون انزلناه
ان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود و
النصرى من قبلنا وان مخففة واسمها محذوف اي انا كنا
الاغافلين عن دراستهم قراءتهم لغفلتنا عدم
معرفتنا لهم اذ ليست بلغتنا او تقولوا لو انا انزل
علينا الكتاب لكنا اهدى منهم بجودة اذهاننا
فقد جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة
لمن تبعه فمن لا احد اظلم ممن كذب بآيات الله وحدها
واعرض عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء
الحذاب مبتدأ وبما كانوا يصدفون خبر هل ينظرون

BULAC

ما ينظر المكذبون الا ان تاتيهم الملئكة بالتاء والياء
لقبض ارواحهم او ياتي ربك امره بمعنى عذابه او ياتي
بعض ءايت ربك علامته الدالة على الساعة يوم ياتي
بعض ءايت ربك وهي طلوع الشمس من مغربها كما
في حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمنها لم تكن
امنت من قبل الجملة صفة نفسا او نفسا لم تكن كسبت
في ايمنها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما في الحد
يث قل انتظروا احد هذه الاشياء انا منتظرون ذالك
ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاخذوا بعضه
وتركوا بعضه وكانوا شيعا فرقا في ذالك مختلفة
وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به وهم
اليهود والنصرى لست منهم في شيء فلا تتعرض
لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم في الاخرة
بما كانوا يفعلون فيجازيهم به وهذا منسوخ بايت
السيف من جاء بالحسنة لا اله الا الله فله عشر
امثالها جزاء حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها جزاؤه وهم لا يظلمون ينقصون من جزائهم
شيئا قل انني هدني ربي الى صراط مستقيم ويبدل
من محله دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي عبادي
من حج وغيره ومحياي حياتي ومماتي موتي لله رب العلمين
لا شريك له في ذالك وبذالك التوحيد امرت وانا اول
المسلمين من هذه الامة قل اغير الله ابغي ربا الها

لا الطلب

لا اطلب غيره وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب كل
نفس ذنبا الا عليها ولا تزر تحمل نفس وازرة اثمة
وزر نفس اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف
الارض جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع
بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغير ذلك
ليبلوكم ليختبركم في ما اتاكم اعطاكم ليظهر المطيع
والمعاصي ان ربك سريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور
للمومنين رحيم بهم سورة الاعراف مكية مائتان
والاوسط لهم عن القرية اثنان او الخمس او ست ايات بسم
الله الرحمن الرحيم المص الله اعلم بمراده بذلك
هذا كتاب انزل اليك خطاب للنبي فلا يكن في صدرك حرج
ضيق منه ان تبلغه مخافة ان تكذب لتنذر متعلق بانزل اي
للانذار به وذكرى تذكرة للمومنين به قل لهم اتبعوا
ما انزل اليكم من ربكم القرءان ولا تتبعوا تتخذوا من
دونه الله اي غيره اولياء تطيعونهم في معصية الله
تعالى قليلا ما تذكرون بالياء والتاء تتعظون وفيه
ادغام التاء في الاصل في الذال وفي قراءة بسكونها و
ما زائدة لتاكيد القلة وكم خبرية مفعول من
قرية اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها
فجاءها باسنا عذابنا بياتا ليلا او هم قائلون
نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار
وان لم يكن معها نوم اي مرة جاءها ليلا ومرة جاءها نهارا

سبب نزول انزل على وليد المغيرة كان يقول اتبعي سبيلي احمل اوزاركم

من القرءان

يكن

BULAC

فما كان دعويهم قولهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن
قالوا إنا كنا ظالمين فلنسألن الذين أرسل
إليهم الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما
بلغهم ولنسألن المرسلين عن الابلاغ فلنقصن
عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما
كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية
فيما عملوا والوزن للاعمال او لصحائفها بميزان
له لسان وكفتان كما ورد في حديث كاين يوم مئذ يوم
السؤال المذكور وهو يوم القيامة الحق العدل صفة
الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فأولئك هم
المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات
فأولئك الذين خسروا أنفسهم بتصييرها الى النار
بما كانوا بآياتنا يظلمون يجحدون ولقد مكناكم
يا بني آدم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء
اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد
القلة تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم آباءكم
آدم ثم صورناكم صورناه وانتم في ظهره ثم قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم سجود تحية بالانحناء فسـ
فسجدوا إلا إبليس ابو الجن كان بين الملائكة لم
يكن من الساجدين قال تعالى ما منعك ألا زائدة
تسجد إذ حين أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين قال فاهبط منها من الجنة وقيل من
السموات فما يكون ينبغي لك أن تتكبر فيها في الجنة

فاخرج

فاخرج منها إنك من الصاغرين الذليلين قال أنظرني
اخرني إلى يوم يبعثون الناس قال إنك من المنظرين
وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النفخة
الاولى قال فبما اغويتني اياي والباء للقسم وجوابه
أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم
على الطريق الموصل اليك ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن
خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم من كل جهة
فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان
ياتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله
تعالى ولا تجد أكثرهم شاكرين مومنين قال اخرج
منها مذءوما بالهمز معيبا وممقوتا مدحورا
مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام
للابتداء وموطئة للقسم وهو لأملأن جهنم منكم
أجمعين منك وذريتك ومن الناس فيه تغليب الحاضر
على الغائب وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي
من تبعك اعذبه وقال تعالى يا آدم اسكن أنت تاكيد
للضمير في اسكن ليعطف عليه وزوجك حواء بالمد
الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من الظالمين
فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبدي ليظهر
لهما ما ووري فاعل من الموارت عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
إلا كراهة أن تكونا ملكين وفي قراءة بكسر اللام
أو تكونا من الخالدين وذالك لازم على الاكل منها

الذي يسلكونه الى الجنة بارزين لهم الاباطيل

قال الله تعالى

من الجنة وقيل من السماء

ابليس

قبله وقبل الآخر ودبره ودبر الآخر

كما في آية اخرى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا
يبلى وقاسمهما قسم لهما بالله اني لكما لمن الناصحين
في ذالك فدلاهما حطهما من منزلهما بغرور منه
فلما ذاقا الشجرة اكلا منها بدت لهما سوءاتهما
اظهر لكل منهما سوءة لان انكشافه يسوء صاحبه
وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة
ليستترا به وناداهما ربهما الم انهكما عن
تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو
مبين بين العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين قال اهبطوا آدم وحواء بما اشتملتهما
عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم لبعض ولكم في الارض مستقر مكان
استقرار ومتاع تمتع الى حين ينقص فيه آجالكم قال تعالى
فيها في الارض تحيون وفيها في الارض تموتون و
منها في الارض تخرجون بالبعث بالبناء للفاعل و
المفعول يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا خلقنا
لكم يواري يستر سوءاتكم وريشا هو ما يتجمل
به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح او السمت
الحسن بالنصب عطف على لباس والرفع مبتدا خبره
جملة ذالك خير من اللباس للتجمل ذالك من آيات
الله دلائل قدرته لعلكم يذكرون فيؤمنون
فيه التفات عن الخطاب يا بني آدم لا يفتننكم

يلزقان

هما

اي العورة

وقيل الايمان وقيل تقوى الله العظيم

يضلنكم

يضلنكم الشيطن لا تتبعوه فتفتنوا كما أخرج أبو
يكم يفتنه من الجنة ينزع حال عنهما لباسهما
ليريهما سوءاتهما إنه الشيطن يريكم هو وقبيله
جنوده من حيث لا ترونهم للطافة اجسامهم او عدم
الوانهما إنا جعلنا الشيطين أولياء اعوانا وقرناء
للذين لا يؤمنون وإذا فعلوا فحشة كالشرك وطوافهم
بالبيت عراتا قايلين لا نطوفه في ثياب عصينا الله فيها
فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها ءاباءنا فاقتديناهم
والله أمرنا بها ايضا قل لهم إن الله لا يأمر بالفحشاء
أتقولون على الله ما لا تعلمون انه قاله استفهام انكار
قل أمر ربي بالقسط بالعدل وأقيموا معطوفا على معنى با
لقسط اي قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا
وجوهكم لله عند كل مسجد اي اخلصوا له سجودكم
وادعوه اعبدوه مخلصين من الشرك له الدين كما
بدأكم خلقكم ولم تكونوا شيئا تعودون احياء يوم
القيامة فريقا منكم هدى واضل فريقا حق عليهم
الضلالة إنهم اتخذوا الشيطين أولياء من دون الله
غيره ويحسبون أنهم مهتدون يبني ءادم خذوا
زينتكم ما يستر عوراتكم عند كل مسجد عند
الصلاة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسر
فوا إنه لا يحب المسرفين قل انكار عليهم من حرم ز
ينة الله التي أخرج لعباده من اللباس والطيبت المستلذ
ات من الرزق قل هي جوابه من هو للذين ءامنوا في الحيوة
الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خالصة
بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك نفصل

اي يعيدكم

نزلت على من يطوفون بالبيت عراتا

الزينة مشتركة

لهم مع اشراك الكافرين معهم في الدنيا

بان تحرموا ما احل الله لكم لان الجاهلية كانوا لا ياكلون ايام حجتهم لحما ولا دسما

BULAC

الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعلمون
يتدبرون فإنهم المنتفعون بها قل إنما حرم ربي
الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن
جهرها وسرها والإثم المعصية والبغي على الناس
بغير الحق وهو الظلم وأن تشركوا بالله ما لم ينزل
به باشتراكه سلطانا حجة وأن تقولوا على الله ما لا
تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره ولكل أمة أجل
مدة فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون عنه ساعة
ولا يستقدمون عليه يا بني آدم إما فيه إدغام النون
الشرطية في المزيدة يأتينكم رسل منكم يقصون
عليكم آياتي فمن اتقى الشرك وأصلح عمله فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا
بآياتنا واستكبروا وتكبروا عنها فلم يؤمنوا
أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن أظلم
ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك
والولد إليه أو كذب بآياته القرآن أولئك ينالهم
نصيبهم حظهم من الكتب ما كتب لهم
في اللوح المحفوظ من الرزق والأجل وغيره ذلك حتى إذا
جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم
تبكيتا أين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله
قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم ويشهدون على
أنفسهم عند الموت أنهم كانوا كافرين قال تعالى
لهم يوم القيامة ادخلوا في أمم قد خلت من
قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة النار لعنت أختها التي قبلها لأضلالها بها

حتى

حتى إذا ادّاركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت أخرىهم
دخلوا وهم الاتباع لأولىهم لأجلهم وهم المتبعون
ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا مضعفا
من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب
مضعف ولكن لا تعلمون بالتاء والياء ما لكل فريق
وقالت أولىهم لأخرىهم فما كان لكم علينا من
فضل لأنكم لم تكفروا بسببنا فنحن وأنتم سواء قال
تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون إن الذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤ
منوا بها لا تفتح لهم أبواب السماء إذا عرج بأرواحهم
إليها بعد الموت فيهبط بها إلى سجين بخلاف المؤمنين
فيفتح له ويصعد بروحه إلى السماء السابعة كما ورد
في الحديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل الجمل في
سم الخياط ثقب الإبرة وهو غير ممكن فكذا دخلو
لهم وكذلك الجزاء نجزي المجرمين الكفرين لهم
من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش غطية من
النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة وكذ
لك نجزي الظلمين والذين آمنوا وعملوا الصلحت مبتدأ
وقوله لا نكلف نفسا إلا وسعها طاقتها من العمل
اعتراض بينه وبين خبره وهو أولئك أصحب الجنة هم
فيها خلدون ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد
كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم تحت قصورهم
الأنهر وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله
الذي هدنا لهذا العمل هذا جزاؤه وما كنا لنهتدي
لولا أن هدنا الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله عليه

لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم ولا لشيء مما به غير الله إلى السماء

BULAC

لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان مخففة اءانه او
مفسرة في المواضع الخمسة تلكم الجنة التي اورثتموها اعطوها
بسبب بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار تقريرا او تبكيتا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا
من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من
العذاب حقا قالوا نعم فاذن مؤذن نادى مناد بينهم
من الفريقين اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون الناس عن سبيل الله دينه ويبغونها
يطلبون السبيل عوجا وهم بالاخرة كافرون وبينهما
حجاب من اصحاب الجنة والنار حجاب قيل هو سور الاعراف و
قيل ان المعنى اصحاب اذا ونجوا لاهل النار قالوا لهم
انتم ايضا لم تدخلوا الجنة ويقسمون على ذالك
فتقول لهم على طريق التوبيخ اهواه الى اخره ثم يامر
الله اصحاب الاعراف الى الجنة ومن الحكمة في وجود الاعر
اف ورجاله زيادة حسرة الكفار بوقوع ما ذكر و
على الاعراف وهو سور الجنة رجال استوت حسنا
تهم وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون كلا من
اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم وهي بياض
الوجوه المومنين وسوادها للكفرين لرؤيتهم لهم
اذ موضعهم عال ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم
قال تعلى لم يدخلوها اصحاب الاعراف الجنة وهم يط
يطمعون في دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكر
امة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينما هم
كذالك اذ اطلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا

الجنة

نصف

الجنة فقد غفرت لكم وإذا صرفت أبصارهم أصحاب
الأعراف تلقاء جهة أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
في النار مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف
رجالا من أصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا
ما الاستفهام أغنى ينفعكم عنكم من النار جمعكم
المال وكثرتكم وما كنتم تستكبرون استكبار
كم عن الإيمان ويقولون لهم مشيرين إلى ضعفاء
المسلمين أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله
برحمة قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا
أنتم تحزنون وقرئ بالبناء للمفعول وادخلوا فجملة
النفي حال أي مقولا لهم ذلك ونادى أصحاب النار
أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رز
قكم الله من الطعام قالوا إن الله حرمهما منعهما
على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم
الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم نتركهم في النار كما
نسوا لقاء يومهم هذا وبتركهم العمل به و
وما كانوا بآياتنا يجحدون وكما جحدوا ولقد
جئناهم أهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه
بالأخبار الوعد والوعيد على علم عالمين بما فصل به
هدى حال من الهاء ورحمة لقوم يؤمنون به هل
ينظرون ما ينظرون إلا تأويله عاقبة ما فيه يوم يأتي
تأويله وهو يوم القيامة يقول الذين نسوه يوم القيامة
انظر التأويل من قبل تركوا الإيمان به قد جاءت رسل

كبلال وعمار وصهيب

أي كنسيانهم وجحدهم بآياتنا

فذرني

BULAC

ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او هل
نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحد الله
ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا
انفسهم صاروا الى الهلاك وضل غاب عنهم
ما كانوا يفترون من دعوى الشرك ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
من ايام الدنيا قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء
لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت
ثم استوى على العرش هو لغة سرير الملك استواء
يليق به يغشي الليل النهار مخففة ومشددة يغطي
كلا منهما بالاخر يطلبه يطلب كل منهما الاخر
طلبا حثيثا سريعا اذ كل واحد عقب الاخر بلا
مهلة والشمس والقمر والنجوم بالنصب عطفا
على السموات والرفع مبتدا خبره مسخرات مذللات
بامره بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله
تبارك تعالى الله رب مالك العالمين ادعوا
ربكم تضرعا حال تذللا وخفية سرا انه لا يحب
المعتدين في الدعاء بالتشديد ورفع الصوت ولا
تفسدوا في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها
ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا
في رحمته ان رحمت الله قريب من المحسنين
المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمته لاضافتها
الى الله وهو الذي يرسل الريح نشرا بين يدي

رحمته

رحمته متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين
تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفي
اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اي مبشرا
ومفردا اي قراءة الاولى نشرا كرسول والاخرى بشيرا
حتى إذا أقلت حملت الريح سحابا ثقالا بالمطر
سقناه السحاب وفيه التفات عن الغيبة لبلد ميت
لا نبات به اي لاحيائها به فأنزلنا به بالبلد الماء فأخ
رجنا به الماء من كل الثمرات كذلك الاخراج نخرج
الموتى من قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون فتؤمنون
والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا بإذن
ربه هذا مثل المؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها و
والذي خبث ترابه لا يخرج نباته إلا نكدا عسرا
بمشقة وهذا مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذ
كر نصرف الآيات لقوم يشكرون الله فيؤمنون
لقد جواب قسم محذوف أرسلنا نوحا إلى قومه فقال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره بالجر صفة
لله والرفع بدل من محله إني أخاف عليكم ان عبدتم
غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة قال الملأ
الاشراف من قومه إنا لنراك في ضلال مبين بين
قال يا قوم ليس بي ضلالة هي اعم من الضلال فنفيها
ابلغ من نفيه ولكني رسول من رب العالمين
أبلغكم بالتخفيف والتشديد رسالات ربي وأنصح
اريد الخير لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون اكذ
بتم وعجبتم أن جاءكم ذكر قال ابن عباس موعظة

الى محيص بن طلحة

لانه غفور لمن رجع عن معصيته وان عذابه اليم لمن اصر عليها

وقيل رسالة من ربكم على لسان رجل
منكم لينذركم العذاب لعلكم تؤمنوا ولتتقوا
الله ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه و
الذين معه من الغرق في الفلك السفينة واغرقنا
الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما
عمين وإلى عاد اخاهم هودا
قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره
افلا تتقون قال الملأ الذين
كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا
لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس
بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم
رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اكان
للناس عجبا ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان
رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم
خلفاء في الارض من بعد قوم نوح وزادكم
في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم
تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده
ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا
ان كنت من الصادقين قال قد
وقع وجب عليكم من ربكم رجس وغضب
اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما
نزل الله بها من سلطان

وبرهانا

وبرهان فانتظروا العذاب إني معكم من المنتظرين
٧٣ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة
من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم
عذاب أليم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون
من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض
مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم
أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة
وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا

BULAC

به من العذاب على قتلها إن كنت من المرسلين فأخذتهم
الرجفة الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء
فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين
فتولى اعرض صالح عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم
رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
واذكر لوطا ويبدل منه إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة
ادبار الرجال ما سبقكم بها من أحد من العالمين
الانس والجن إنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الالف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال
شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون متجا
وزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه إلا أن
قالوا أخرجوهم لوطا واتباعه من قريتكم
إنهم أناس يتطهرون من ادبار الرجال فأنجيناه
لوطا وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين الباقين
في العذاب وأمطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل
اهلكتهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا
إلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على
صدقي فأوفوا اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا اي
تنقصوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر
والمعاصي بعد إصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور
خير لكم إن كنتم مؤمنين مريدين الايمان فبادروا اليه
ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون تخوفون الناس

اسم قريتهم سدوم
عن اهلكتهم

باخذ

باخذ ثيابهم او المكس منهم وتصدون عن سبيل
الله دينه من امن به بتواعدكم اياه بالقتل وتبغونها
وتطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم
قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
قبلكم بتكذيبهم رسلهم اي الى الهلاك وان كان طائفة
منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا
فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء
المحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين اعدلهم قال
الملا الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك
يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن
ترجعن في ملتنا ديننا وغلبوا والخطاب الجمع على الو
احد لان شعيب لم يكن في ملتهم قط وعلى نحو اجاب قال
أنعود فيها ولو كنا كارهين لها استفهام انكار
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد
اذ نجانا الله منها وما يكون ينبغي لنا ان نعود فيها
الا ان يشاء الله ربنا فيخذلنا وسع ربنا كل شيء علما
وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم على الله تو
كلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين الحاكمين وقال الملا الذين كفروا من
قومه قال بعضهم لبعض لئن لام القسم اتبعتم شعيبا
انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشد
يدة فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين على ركبتهم
ميتين الذين كذبوا شعيبا مبتدا خبره كان مخففة
واسمها محذوف اي كانهم لم يغنوا فيها في دارهم

كانهم يثبت

بعد قلة جماعة

حزب

BULAC

الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين بالتاكيد
باعادة الموصول وغيره الرد عليهم في قولهم السا
شعيب بو فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم فلم تومنوا وكيف اسى
على قوم كافرين استبعادا بمعنى النفي وما ارسلنا
في قرية من نبي كذبوه الا اخذنا اهلها
بالبأساء بشدة الفقر والضراء المرض لعلهم
يضرعون يتذللون فيومنون ثم بدلنا اهلها
مكان السيئة العذاب الحسنة الغنى والصحة حتى
ولت عفوا كثروا وقالوا قد مس اباءنا
الضراء والسراء كما مسنا وهذه عادة الدهر
وليست بعقوبة من الله فكانوا مما انتم عليه فقال تعالى
فاخذناهم بالعذاب بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
بوقت مجيئه قبله ولو ان اهل القرى المكذبين امنوا
بالله ورسله واتقوا الكفر والمعاصي لفتحنا عليهم
بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات ولكن
كذبوا الرسل فاخذناهم اهلكناهم بما كانوا
يكسبون افامن اهل القرى المكذبون ان ياتيهم
باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون او امن اهل القرى
ان ياتيهم باسنا ضحى نهارا وهم
يلعبون افامنوا مكر الله استدراجه اياهم بالنعمة
واخذهم بغتة فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
اولم يهد للذين يرثون الارض بالسكنى من بعد اهلها

أهلها أن فاعل مخففة واسمها محذوف اي انه لو نشاء
أصبناهم بالعذاب بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم
والهمزة في المواضع الاربعة للتوبيخ والفاء والواو
الداخلة عليها للعطف وفي قراءة بالسكون الواو في
الموضع الاول عطفا ونحن نطبع نختم على قلوبهم
فهم لا يسمعون الموعظة سماع تدبر تلك القرى
التي من ذكرها نقص عليك يا محمد من أنبائها اخبار
اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات
البينات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بما كذبوا
كفروا به من قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك
الطبع يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لأ
كثرهم الناس من عهد وفاء بعهدهم يوم اخذ
الميثاق وإن مخففة اي انه وجدنا أكثرهم لفاسقين
ثم بعثنا من بعدهم الرسل المذكورين موسى
بآياتنا التسع إلى فرعون وملائه قومه فظلموا
كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون إني رسول
من رب العالمين اليك فكذبوه فقال انه حقيق جديد
على أن لا بأن أقول على الله إلا الحق وفي قراءة بتشديد
الياء فحقيق مبتدأ وخبره ان وما بعده قد جئتكم
ببينة من ربكم فأرسل معي الى الشام بني إسرائ
يل وكان استعبدهم قال فرعون له إن كنت جئت
بآية على دعواك فأت بها إن كنت من الصادقين

قبل

اسمه وليد بن مصعب اليدان

BULAC

فيها فألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبين حية
عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه فإذا هي بيضاء
ذات شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الادمية
قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لسحر عليم فائق
في علم السحر وفي الشعراء انه من قول فرعون بنفسه
فكانهم قالوه معه على سبيل التشاور يريد أن
يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه
وأخاه اخراهما وأرسل في المدائن حاشرين جا
معين يأتوك بكل ساحر عليم يفضل موسى في علم
السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين لأجرا إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم
لمن المقربين قالوا يا موسى إما أن تلقي عصاك
وإما أن نكون نحن الملقين ما معنا قال ألقوا امر للا
ذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فلما ألقوا
حبالهم وعصيهم سحروا أعين الناس صرفوها
عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفوهم حينا
خيلوها حيات تسعى وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا
إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف بحذف احدى
التاءين من الاصل تبتلع ما يأفكون يغلبون بتمو
يههم فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا
يعملون من السحر فغلبوا فرعون وقومه هنالك

وانقلبوا

نترح

وانقلبوا صغرين صاروا ذليلين والقى السحرة
ساجدين قالوا امنا برب العلمين رب موسى وهرون
قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمن ايّنا اشد عذابا وابقى
قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما انت قاض
انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطيئتنا وما اكرهتنا عليه من السحر
والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى
ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من تحتها
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى
فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده
فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى يا بنى اسرائيل قد انجيناكم
من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى
وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما اعجلك عن قومك يا موسى
قال هم اولاء على اثرى وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك
واضلهم السامرى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم
موعدى قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك القى السامرى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى
فنسى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هرون
من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعونى واطيعوا امرى قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعنى
افعصيت امرى قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين
بنى اسرائيل ولم ترقب قولى قال فما خطبك يا سامرى قال بصرت بما لم يبصروا به
فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لى نفسى قال فاذهب فان لك فى
الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذى ظلت عليه
عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل
شىء علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا من اعرض
عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ
فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن
اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ
يتبعون الداعى لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ
لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك انزلناه
قرءانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعلى الله
الملك الحق ولا تعجل بالقرءان من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدنى علما
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وإذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى فوسوس
اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها
فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما
يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزى من
اسرف ولم يؤمن بايت ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى افلم يهد لهم كم اهلكنا
قبلهم من القرون يمشون فى مسكنهم ان فى ذلك لايت لاولى النهى ولولا كلمة
سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن ءانائ الليل فسبح واطراف النهار لعلك
ترضى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا
نحن نرزقك والعقبة للتقوى وقالوا لولا يأتينا باية من ربه اولم تأتهم بينة ما فى
الصحف الاولى ولو انا اهلكنهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع ايتك من قبل ان نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحب
الصراط السوى ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون ما
يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون قال
ربى يعلم القول فى السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا اضغث احلم
بل افتريه بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون ما ءامنت قبلهم من قرية
اهلكنها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وما جعلنهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خلدين ثم
صدقنهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين لقد انزلنا اليكم كتبا
فيه ذكركم افلا تعقلون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما
اخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما
اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يويلنا انا كنا ظلمين فما زالت تلك
دعويهم حتى جعلنهم حصيدا خمدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذنهم من لدنا ان كنا فعلين بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من فى السموت
والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ام اتخذوا ءالهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما ءالهة الا الله
لفسدتا فسبحن الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ام اتخذوا من دونه ءالهة قل هاتوا برهنكم هذا ذكر من معى وذكر من قبلى
بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحنه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم انى اله من
دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظلمين أولم ير الذين كفروا ان السموت
والارض كانتا رتقا ففتقنهما وجعلنا من الماء كل شىء حى افلا يؤمنون وجعلنا
فى الارض رواسى ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا
السماء سقفا محفوظا وهم عن ءايتها معرضون وهو الذى خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإين
مت فهم الخلدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا
ترجعون وإذا رءاك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذى يذكر ءالهتكم
وهم بذكر الرحمن هم كفرون خلق الانسان من عجل سأوريكم ءايتى فلا
تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صدقين لو يعلم الذين كفروا حين
لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة
فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل من قبلك
فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم ءالهة تمنعهم من دوننا لا
يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وءابائهم حتى طال
عليهم العمر افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغلبون قل
انما انذركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة
من عذاب ربك ليقولن يويلنا انا كنا ظلمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حسبين
ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم
بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبرك انزلنه افأنتم له منكرون
ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل ونحن به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه
التماثيل التى انتم لها عكفون قالوا وجدنا ءابائنا لها عبدين قال لقد كنتم
انتم وءابائكم فى ضلل مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللعبين قال بل
ربكم رب السموت والارض الذى فطرهن وانا على ذلكم من الشهدين وتالله
لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذذا الا كبيرا لهم لعلهم
اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظلمين قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابرهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا
ءأنت فعلت هذا بالهتنا يإبرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان كانوا
ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظلمون ثم نكسوا على رءوسهم
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا
ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا
ءالهتكم ان كنتم فعلين قلنا يا نار كونى بردا وسلما على ابرهيم وأرادوا به
كيدا فجعلنهم الاخسرين ونجينه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها للعلمين
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صلحين وجعلنهم ائمة يهدون بأمرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرت واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عبدين
ولوطا اتينه حكما وعلما ونجينه من القرية التى كانت تعمل الخبث انهم كانوا
قوم سوء فاسقين وادخلنه فى رحمتنا انه من الصلحين ونوحا اذ نادى من قبل
فاستجبنا له فنجينه واهله من الكرب العظيم ونصرنه من القوم الذين كذبوا
بايتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقنهم اجمعين وداود وسليمن اذ يحكمان فى
الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين ففهمنها سليمن وكلا
اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فعلين وعلمنه
صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شكرون ولسليمن الريح عاصفة
تجرى بأمره الى الارض التى باركنا فيها وكنا بكل شىء علمين ومن الشيطين
من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حفظين وايوب اذ نادى ربه
انى مسنى الضر وانت ارحم الرحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتينه
اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبدين واسمعيل وادريس وذا الكفل
كل من الصبرين وادخلنهم فى رحمتنا انهم من الصلحين وذا النون اذ ذهب
مغضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمت ان لا اله الا انت سبحنك
انى كنت من الظلمين فاستجبنا له ونجينه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين
وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا
له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسرعون فى الخيرت ويدعوننا رغبا
ورهبا وكانوا لنا خشعين والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلنها
وابنها ءاية للعلمين ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا
امرهم بينهم كل الينا رجعون فمن يعمل من الصلحت وهو مؤمن فلا كفران
لسعيه وانا له كتبون وحرم على قرية اهلكنها انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت
يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هى شخصة
ابصر الذين كفروا يويلنا قد كنا فى غفلة من هذا بل كنا ظلمين انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها وردون لو كان هؤلاء ءالهة ما وردوها
وكل فيها خلدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتهت انفسهم
خلدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون
يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فعلين ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى
الصلحون ان فى هذا لبلغا لقوم عبدين وما ارسلنك الا رحمة للعلمين قل انما
يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنتكم على
سواء وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما
تكتمون وان ادرى لعله فتنة لكم ومتع الى حين قال رب احكم بالحق وربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون

BIBLIOTECA

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فيها ولقد
اخذنا ءال فرعون بالسنين بالقحط ونقص من الثمرات
اهل البوادي لعلهم يذكرون فيومنون لان الشدة يتعظون
توثق القلوب وترغبها فيما عند الله فاذا جاءتهم
الحسنة الخصب والغناء قالوا لنا هذه نستحقها
ولم يشكروا عليها وان تصبهم سيئة جدب وبلاء
يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه من المومنين الا قل تعالى
انما طائرهم شومهم عند الله ياتيهم به ولكن
اكثرهم لا يعلمون ما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى
مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمومنين فدعا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان
وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى عنوقهم الى حلوق
الجالسين وركبة القائمين سبعة ايام والجراد فاكل
زرعهم وثمارهم كذالك والقمل السوس او نوع
من القراد فتتبلع ما تركه الجراد والضفادع فملات
بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم ءايت مفصلات
مبينات فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما
مجرمين ولما وقع عليهم الرجز الرجز هنا طاعون
العذاب قالوا يموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك وعد
من كشف العذاب عنا ان ءامنا لئن لام قسم كشفت
عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل
فلما كشفنا بدعاء موسى عنهم الرجز الى اجل هم
بالغوه اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون
يجلسون

على

متامب

على كفرهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم في البحر
المالح بانهم بسبب انهم كذبوا بايتنا وكانوا
عنها غافلين لا يتدبرونها واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنوا اسرائيل
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها بالماء صفة
الارض وهي الشام وتمت كلمت ربك الحسنى وهي والشجر
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى اخره
على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا اذاه
اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارة وما
كانوا يعرشون بكسر الراء وضمها يرفعون من
البنيان من العمارة وجاوزنا عبرنا ببني اسرائيل
البحر فاتوا فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف و
كسرها على اصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا
يا موسى اجعل لنا الها صنما نعبد كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعمة الله عليكم
بما قلتموه ان هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها معبودا
واصله ابغي لكم وهو فضلكم على العالمين في زما
نكم بما ذكره في قوله واذكروا اذ انجيناكم وفي
قراءة انجاكم من ال فرعون يسومونكم يكلفونكم
ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو يقتلون ابناء
كم ويستحيون يستبقون نساءكم وفي ذالكم
الانجاء والعذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم
افلا تتعظون فتنتهون عما قلتم وواعدنا موسى

BULAC

ثلاثين ليلة تكلمه عند انتهائها بأربعة وعشرين
هي ذو القعدة بصامها ولما تمت انكر خلوف فمه
فاستاك بأمره الله بعشرة أخرى ليكلمه مخلوق
فمه كما قال تعالى وأتممناها بعشر من ذي الحجة
فتم ميقات ربه وقته وعدده بكلامه إياه أربعين حال
ليلة تمييزا وقال موسى لأخيه هارون عند ذهابه
الى الجبل للمناجاة اخلفني كن خليفتي في قومي وأصلح
أمرهم ولا تتبع سبيل المفسدين بمعاقبتهم على
المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا الوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة كلاما
يسمعه من كل جهة قال رب أرني نفسك أنظر إليك
قال لن تراني لا تقدر على رؤيتي والتعبير به عنها
لزيادة امكان رؤيته تعالى ولكن انظر إلى الجبل الذي
هو أقوى منك فإن استقر ثبت مكانه فسوف تراني
تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك فلما تجلى ربه للجبل
من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما جاء في حديث صححه
الحاكم للجبل جعله دكا بالقصر والمد أي مدكوكا
كالأرض مستويا بالأرض وخر موسى صعقا مغشيا عليه
لهول ما رأى فلما أفاق قال سبحانك تنزيها لك تبت
إليك من سؤال ما لم يأذن فيه وأنا أول المؤمنين في
زماني قال تعالى له يا موسى إني اصطفيتك اخترتك
على الناس أهل زمانك برسالاتي بالجمع والإفراد
وبكلامي تكليمي إياك فخذ ما آتيتك من الفضل
وكن من الشاكرين لأنعمي وكتبنا عليه في الألواح

الواح

الواح التورية وكانت من سدر الجنة او زبرجد الاخضر
او زمرد سبعة او عشرة من كل شيء يحتاج اليه في
الدين موعظة وتفصيلا تبيانا لكل شيء بدل من
الجار والمجرور قبله فخذها قبله قلنا مقدرا بقوة
بجد واجتهاد وامر قومك يأخذوا بأحسنها اي
وبكم دار الفاسقين فرعون واتباعه وهي مصر
لتعتبروا بهم سأصرف عن ايتي الآيات قدرة من
المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق بان اخذلهم ولا يتفكرون فيها وان يروا كل
اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد الى
الهدى الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا يسلكوه
وان يروا سبيل الغي الضلال يتخذوه سبيلا ذلك
الصرف بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها
غافلين تفكر مثله والذين كذبوا بآياتنا او
لقاء الآخرة البعث وغيره حبطت بطلت اعمالهم
ما عملوه في الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة فلا
ثواب لهم لعدم شرطه هل ما يجزون الا جزاء
ما كانوا يعملون من التكذيب والمعاصي واتخذ
قوم موسى من بعده بعد ذهابه الى المناجاة من
حليهم الذي استعاروه من قوم فرعون ليلة عرس
فبقي عندهم عجلا صاغه لهم منه السامري جسدا
بدل لحما ودما له خوار صوت يسمع انقلب كذلك
بوضع التراب الذي اخذ من حافر فرس جبريل في فمه

فان اثره الحيوة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني
محذوف الها الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهد
يهم سبيلا فكيف يتخذ الها اتخذوه الها وكانوا
ظلمين باتخاذهم ولما سقط في ايديهم ندموا على
عبادته وراوا علموا انهم قد ضلوا بها وذالك بعد
رجوع موسى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا
لنكونن من الخسرين ولما رجع موسى الى قومه
غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن قال لهم
بيسما بيس خلافة خلفتموني هي من بعدي خلا
فتكم هذه حيث اشركتم اعجلتم امر ربكم و
القى الالواح الواح التورية غضبا لديه فكسرت
واخذ براس اخيه بشعره بيمينه ولحيته بشماله
يجره اليه غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم وفتحها
اراد امي وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفو
ني وكادوا قاربوا ان يقتلونني فلا تشمت تفرح بي
الاعداء باهانتك اياي ولا تجعلني مع القوم الظ
الظلمين بعبادة العجل في المواخذة قال رب اغفر لي
ما صنعت باخي ولاخي اشركه في الدعاء ارضاء
له ودفعا للشماتة وادخلنا في رحمتك وانت ارحم
الراحمين قال تعلى ان الذين اتخذوا العجل الها سينا
لهم غضب عذاب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا
وعذبوا بالامر بقتل انفسهم وضربت عليهم الذلة
الى يوم القيمة وكذالك كما جزيناهم نجزي
المفترين على الله بالاشراك وغيره والذين

اي العجل

بالياء والتاء فيهما

موسى

الاعداء

عملوا

عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وءا
منوا بالله إن ربك من بعدها التوبة لغفور لهم رحيم
بهم ولما سكت سكن عن موسى الغضب أخذ الألواح
التي ألقاها وفي نسختها أي ما نسخ فيها أي كتب هدى من
الضلالة ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخا
فون وأدخل اللام على المفعول لتقدمه واختار موسى
قومه من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل بأمر
ه تعالى لميقاتنا للوقت الذي وعدنا بإتيانهم فيه ليعتذ
روا من عبادة أصحابهم العجل فخرج بهم فلما أخذتهم
الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لأنهم لم
يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل وهم غير الذين
سألوا الرؤية وأخذتهم الصعقة قال موسى رب
لو شئت أهلكتهم من قبل قبل خروجي بهم ليعاين
بنوا إسرائيل ذلك ولا يتهموني وإياي أتهلكنا
بما فعل السفهاء منا استفهام استعطاف أي لا تعذ
بنا بذنب غيرنا إن ما هي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء
إلا فتنتك ابتلاؤك تضل بها من تشاء إضلاله وتهدي
من تشاء هدايته أنت ولينا متولي أمورنا فاغفر لنا
وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا أوجب لنا في
هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة إنا هدنا تبنا
إليك قال تعالى عذابي أصيب به من أشاء تعذيبه
ورحمتي وسعت عمت كل شيء في الدنيا فسأكتبها
أوجبها في الآخرة للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذ
ين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبيء

BULAC

يُمِّيتُكِ

الأُمِّيَّ محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل باسمه وصفته يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
مما حرم في شرعهم ويحرم عليهم الخبائث من الميتة
ونحوها ويضع عنهم إصرهم ثقلهم والأغلال
الشدائد التي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة
وقطع اثر النجاسة فالذين ءامنوا به منهم وعزروه
وقروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه القرءان
أولئك هم المفلحون قل خطاب للنبي يا أيها الناس إني
رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات و
والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فءامنوا بالله ورسو
له النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلمته القرءان
واتبعوه لعلكم تهتدون ترشدون ومن قوم موسى
أمة جماعة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون في
الحكم وقطعناهم فرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة
حال أسباطا بدل منه قبائل أمما بدل مما قبله وأ جماعة
وحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه في التيه أن
اضرب بعصاك الحجر فضربه فانبجست انفجرت
منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل
أناس سبط منهم مشربهم وظللنا عليهم
الغمام في التيه من حر الشمس وأنزلنا عليهم المن
والسلوى هما الترنجبين والطير السماني بتخفيف الميم
والقصر وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون واذكر إذ

ذو مان إذ وب

قيل

قيل لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا
منها حيث شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب
باب القرية سجدا سجودا انحناء تغفر بالتاء والنون
مبنيا للمفعول لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين
بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي
قيل لهم فقولوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون على
استاههم فارسلنا عليهم رجزا عذابا من السماء
بما كانوا يظلمون واسئلهم يا محمد توبيخا عن
القرية التي كانت حاضرة البحر مجاورة البحر الغلزوم
وهي ايلة ما وقع باهلها اذ يعدون يعتدون في السبت
بالصيد السمك المامورين بتركه فيه اذ ظرف ليعد
ون تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة
على الماء ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت اي سائر الا
يام لا تاتيهم ابتلاء من الله كذلك نبلوهم بما
كانوا يفسقون ولما صادوا السمك افترقت القرية
اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث
امسكوا عن الصيد والنهي واذ عطف على اذ قبله قالت
امة منهم لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا موعظتنا معذرة معتذر بها الى ربكم لئلا
تنسب الى تقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون
الصيد في السبت فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا
به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن السوء واخذ
نا الذين ظلموا بالاعتداء اعتدوا في السبت بعذاب بيس

اجبق

دبراذ

هم اهل داوود

حيوط

BULAC

شديد بما كانوا يفسقون فلما عتوا تكبروا عن
ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين
صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن
عباس ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكر
مة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم
تعظون الى اخره وروى الحاكم عن ابن عباس انه
رجع اليه واعجبه واذكر اذ تاذن اعلم ربك ليبعثن
عليهم اليهود الى يوم القيامة من يسومهم يذوقهم
سوء العذاب بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان
وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم
الجزية فكانوا يودونها الى المجوس الى ان بعث نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وضرب عليهم ان ربك لسر
يع العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم
بهم وقطعناهم فرقناهم في الارض امما فرقا منهم
الصالحون ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفسقون
وبلوناهم بالحسنات النعم والسيئات النقم لعلهم
يرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتب التورية عن ابائهم ياخذون عرض هذا
الادنى حطام هذا الشيء الدنيء الدنيا من حلال
وحرام ويقولون سيغفر لنا ما فعلناه وان يا
تهم عرض مثله ياخذوه الجملة حال يرجعون
المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه
وليس في التورية وعد المغفرة مع الاصرار

كاد

الدنيا

اللهم صل على محمد وسلم

اللهم نجني من النار

الم

الم يؤخذ استبعاد لتقرير عليهم ميثاق الكتاب
الاضافة بمعنى ان يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
عطف على يؤخذ فرد وما فيه فلم كذبوا عليه
بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والدار الاخرة
خير للذين يتقون الحرام افلا تعقلون بالياء والتاء
انها خير فيؤثرونها على الدنيا والذين يمسكون
بالتشديد والتخفيف بالكتاب منهم واقاموا الصلوة
كعبد الله بن سلام واصحابه انا لا نضيع اجر المصلحين
الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر
اجرهم واذكر اذ نتقنا الجبل وعناه من اصله فوق
فوقهم كانه مظلة وظنوا ايقنوا انه واقع بهم سا
قط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا
احكام التورية وكانوا ابوها ثقلها فقبلوا وقلنا
لهم خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذ
كروا ما فيه بالعمل لعلكم تتقون واذكر اذ اخذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم بدل الاشتمال
مما قبله باعادة الجار ذرياتهم بان اخرج بعضهم
من صلب بعض من صلب ادم نسلا بعد نسل كنحو ما يتو
الدور كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل
على ربوبيته وركب فيهم عقلا واشهدهم على انف
انفسهم الست بربكم قالوا بلى انت ربنا
شهدنا بذلك والاشهاد ان لا تقولوا بالياء والتاء
في الموضعين الكفار يوم القيامة انا كنا عن هذا

BUJAC

التوحيد غافلين لا نعرفه أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا
من قبل قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم
أفتهلكنا بما فعل المبطلون من آبائنا بتأسيس سنن
الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذالك مع اشها
دهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان
صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وكذ
الك نفصل الآيات نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبر
وها ولعلهم يرجعون عن كفرهم واتل يا محمد
عليهم اليهود نبأ خبر الذي آتيناه آياتنا فانسلخ
منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو
بلعم بن باعوراء من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعوا
على موسى واهدى اليه شيء فدعا فانقلب عليه واند
لع لسانه على صدره فأتبعه الشيطان فادركه
وصار قرينه فكان من الغاوين من الضالين ولو شئنا
لرفعناه الى منازل العلماء بها بالآيات بان نوفقه للعمل
ولكنه أخلد سكن إلى الأرض الدنيا ومال اليها و
واتبع هواه في دعائه اليها فوضعناه فمثله صفته
كمثل الكلب إن تحمل عليه بالطرد والزجر يلهث
يدلع لسانه أو إن تتركه يلهث وليس غيره من
الحيوان كذالك وجملتا الشرط حال الاهثاء ليلا بكل
حال والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء
المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى
الدنيا واتباع الهوى وبقرينة قوله ذالك المثل مثل

بلعم ابن باعور

أميل

لح

القوم

القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص على
اليهود لعلهم يتفكرون يتدبرون فيها فيومنون
ساء بيس مثلا القوم مثل القوم الذين كذبوا بآ
ياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب من
يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك
هم الخاسرون ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق
ولهم اعين لا يبصرون بها دلايل قدرة الله بصر
اعتبار ولهم آذان لا يسمعون بها الايات والمواعظ
سماع تدبر واتعاظ اولئك كالانعام في عدم الفقه
والبصر والاستماع بل هم اضل من الانعام لانها
تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون
على النار معاندة اولئك هم الغافلون ولله الاسماء
الحسنى التسع وتسعون الوارد بها الحديث والحسنى
مونث الاحسن فادعوه سموه بها وذروا اتركوا
الذين يلحدون من الحد ولحد يميلون عن الحق في اسما
ئه حيث استقوا منها اسماء لالهتهم كاللات من
الله والعزى من العزيز ومنات من المنان سيجزون في
الاخرة جزاء ما كانوا يعملون وهذا قبل الامر
بالقتال وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
هم امة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث والذين
كذبوا بآياتنا القرءان من اهل مكة سنستد
رجهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون

من حيث

BULAC

وأملي لهم امهلهم إن كيدي متين شديد لا يطاق
أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم بمحمد من
جنة جنون إن ما هو إلا نذير مبين بين الانذار أولم
ينظروا في ملكوت ملك السموات والأرض وفي ما
خلق الله من شيء بيان لما فيستدلوا به على قدرة صا
نعه ووحدانيته وفي أن أنه عسى أن يكون قد اقترب
قرب أجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا
الى الايمان فبأي حديث بعده القرءان يؤمنون من
يضلل الله فلا هدى له ونذرهم بالياء والنون مع
فع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في
طغيانهم يعمهون يترددون تحيرا يسئلونك
اهل مكة عن الساعة القيامة أيان متى مرسها
قل لهم إنما علمها متى تكون عند ربي لا يجليها
يظهرها لوقتها اللام بمعنى في إلا هو ثقلت عظمت
في السموات والأرض على اهلها لهولها لا تأتيكم
إلا بغتة فجاءة يسئلونك كأنك حفي مبالغ في
السؤال عنها علمتها قل إنما علمها عند الله تا
كيد ولكن أكثر الناس لا يعلمون ان علمها
عنده تعالى قل لا أملك لنفسي نفعا اجلبه ولا ضرا
ادفعه إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب
ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء من فقر وغيره لاحترازي عنه باجتناب
المضار إن ما أنا إلا نذير بالنار للكافرين وبشير

بالجنة

164

بالجنة لقوم يؤمنون هو الله الذي خلقكم من نفس
واحدة آدم وجعل خلق منها زوجها حواء ليسكن
إليها ويألفها فلما تغشاها جامعها حملت حملا
خفيفا هو النطفة فمرت به ذهبت وجاءت لخفته فلما
أثقلت بكبر الولد في بطنها وأشفقا أن يكون بهيمة
دعوا الله ربهما لئن آتيتنا ولدا صالحا سويا لنكو
نن من الشاكرين لك عليه فلما آتاهما ولدا صالحا
جعلا له شركا وفي قراءة بكسر السين والتنوين
شريكا فيما آتاهما بتسمية عبد الحارث ولا
ينبغي أن يكون عبدا إلا لله وليس بإشراك في العبو
دية لعصمة آدم وروى سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ولما ولدت حواء طاف بها إبليس وكان
لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فإنه يعيش
فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره ر
واه الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب
فتعالى الله عما يشركون أهل مكة به من الأصنام
والجملة مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتر
اض أيشركون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم
يخلقون ولا يستطيعون لهم لعابديهم نصرا
ولا أنفسهم ينصرون بمعنى ممن أراد بهم
سوء من كسر أو غيره والاستفهام للتوبيخ وإن تد
عوهم الأصنام إلى الهدى لا يتبعوكم بالتشديد
والتخفيف سواء عليكم أدعوتموهم إليه

بالنطفة

BULAC

أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ عن دعائهم لا يتبعوكم لعدم
سماعهم إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ
مملوكة أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ
دعاءكم إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ في انها ءالهة ثم يبين
غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال الله تعالى أَلَهُمْ
أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ بل لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ جمع
يد بِهَا أَمْ بل لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ بل لَهُمْ
ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا استفهام انكار اي ليس لهم
شيء من ذالك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم
أَتَمُّ حالا منهم قُلْ لهم يا محمد ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
الى اهلاك ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ تمهلون فاني لا
ابالي بكم إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ متولي اموري الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَٰبَ
القرءان وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّٰلِحِينَ بحفظه وَالَّذِينَ تَدْعُونَ
مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ
فكيف ابالي بهم وَإِن تَدْعُوهُمْ الاصنام إِلَى الْهُدَىٰ
لَا يَسْمَعُوا وَتَرَىٰهُمْ الاصنام يا محمد يَنظُرُونَ
إِلَيْكَ اي يقابلونك كالناظر وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ خُذِ
الْعَفْوَ اليسر من اختلاف الناس ولا تبحث عنها وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ المعروف وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَٰهِلِينَ فلا تقا
بلهم بسفههم وَإِمَّا فيه ادغام نون الشرطية
في ما الزائدة يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ان يصر
فك عما امرت به صارف فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ جواب الشرط
وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك إِنَّهُ سَمِيعٌ بالقول
عَلِيمٌ بالفعل إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ اصابهم

وهو ما سهل من قبول العذر

سكسك

طيف

فليد عجم

طَٰٓئِفٌ وفي قراءة طيف اي شيء الم بهم مِّنَ الشَّيْطَٰنِ تَذَ
كَّرُوا عقاب الله وثوابه فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ الحق من
غيره فيرجعون وَإِخْوَانُهُمْ اخوان الشيطن من الكفار
يَمُدُّونَهُمْ الشيطن فِي الْغَيِّ ثُمَّ هم لَا يُقْصِرُونَ يكفون
عنه بالتبصر كما تبصر المتقون وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم
اهل مكة بِـَٔايَةٍ مما اقترحوا قَالُوا لَوْلَا هلا اجْتَبَيْتَهَا
انشاتها من قبل نفسك قُلْ لهم إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُو
حَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي وليس لي ان اتي من قبل نفسي بشيء هَٰذَا
القرءان بَصَائِرُ حجج مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا
عن الكلام لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ نزلت في ترك الكلام
في الخطبة وعبر عنها بالقرءان لاشتمالها عليها و
قيل في قراءة القرءان مطلقا وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ
سرا تَضَرُّعًا تذللا وَخِيفَةً خوفا منه وفوق السر
دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ قصدا بينهما بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ او
ايل النهار وءاخره وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَٰفِلِينَ عن ذكر الله
إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ الملايكة لَا يَسْتَكْبِرُونَ يتكبرون
عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ ينزهونه عما لا يليق به وَلَهُ
يَسْجُدُونَ يخضعونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم
سورة الانفال مدنية او الا واذ يمكر الايات السبع فمكية
خمس او ست او سبع وسبعون ءاية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
لما اختلف المسلمون في غنايم بدر فقال الشبان هي لنا
لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردءا لكم تحت الرايات
ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستاثروا بها نزل

BULAC

يسئلونك يا محمد عن الانفال الغنائم لمن هو قل لهم
الانفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها
صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه الحاكم في
المستدرك فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم حقيقة
ما بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله ور
سوله ان كنتم مومنين حقا انما المومنون الكاملون
الايمان الذين اذا ذكر الله وعيده وجلت خافت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايما
نا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون به يتقون لا لغيره
الذين يقيمون الصلاة ياتون بها بحقوقها ومما
رزقنهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله اولئك
الموصوفون بما ذكر هم المومنون حقا صدقا
بلا شك لهم درجت منازل في الجنة عند ربهم و
مغفرة ورزق كريم في الجنة كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق متعلق باخراج وان فريقا من المو
منين لكرهون الخروج والجملة حال من كاف
اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف اي هذه الحال في
كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم
وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان ابا
سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم
واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابو جهل
ومقاتلوا مكة ليذهبوا عنها وهو النفير واخذ
ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل

قال مفرد تقديره الانفال لله والرسول وان كرهوا كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان كرهوا وقيل تقديره امض لامر الله
في الانفال وان كرهوا كما امضيت لامر الله في الخروج من البيت
لطلب العير وهم كرهون الدعوة اللهم صل على محمد وآله وسلم

ارجع

ارجع فابا وسار الى بدر فشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه
وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على
قتال النفير وكره بعضهم ذالك وقالوا لم نستعد له
كما قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعد ما تبين
ظهر لهم كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
اليه عيانا في كراهتهم له واذكر اذ يعدكم
الله احدى الطائفتين العير او النفير انها لكم
وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة الباس والشجاع
السلاح وهي العير تكون لكم لقلة عددها
وعددها بخلاف النفير ويريد الله ان يحق الحق
ظهره بكلمته السابقة بظهور الاسلام و
يقطع دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم
بالقتال النفير ليحق الحق ويبطل يمحق الباطل الكفر
ولو كره المجرمون المشركون ذالك اذكر اذ
تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر
عليهم فاستجاب لكم ربكم اني اي باي ممدكم
معينكم بالف من الملائكة مردفين
متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها او
لا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في ال عمران
وقرئ بالف كافلس جمع وما جعله الله الامداد
الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما
النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم
اذكر يغشيكم النعاس امنة امنا مما حصل

ابو سفيان

BULAC

لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب عنكم
رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على
الحق ما كنتم ظماء محدثين والمشركين على الماء
وليربط بحبس على قلوبكم باليقين والصبر ويثبت
به الاقدام ان تسوخ في الرمل اذ يوحي ربك الى الملائكة
الذين امد بهم المسلمين اني اي باني معكم بالعون والنصر
فثبتوا الذين امنوا بالاعانة او التبشير سالقي في
قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الا
عناق الرءوس واضربوا منهم كل بنان اطراف اليد
ين والرجلين وكان الرجل يقصد الضرب رقبة الكافر
فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه
وسلم بقبضة من الحصاة فلم يبق مشرك الا دخل
في عينيه منها شيء فهزموا ذالك العذاب الواقع
بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن
يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له
ذالكم العذاب فذوقوه ايها الكفار في الدنيا وان
للكفرين في الاخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا مجتمعين كانهم لكثر
تهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين و
من يولهم يومئذ يوم لقائهم دبره الا متحرفا
منعطفا لقتال بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد

ابيق
يزحفون
كوناد
سنيط
مرجعا

الكرة

الكرة أو متحيزا منضما إلى فئة جماعة المسلمين
يستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله ومأواه
جهنم وبئس المصير المرجع وهذا مخصوص بما
إذا لم تزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم ببدر
بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره إياكم وما رميت
يا محمد أعين الكفار إذ رميت بالحصباء لأن كفا
من الحصباء لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر ولكن
الله رمى بإيصال ذلك إليهم فعل ذلك ليقهر
الكافرين وليبلي المؤمنين منه بلاء عطاء حسنا
هو الغنيمة إن الله سميع لأقوالهم عليم بأحوالهم
ذلكم الإبلاء حق وأن الله موهن مضعف كيد
الكافرين إن تستفتحوا أيها الكفار تطلبوا الفتح
أي القضاء حيث قال أبو جهل منكم اللهم أينا كان
أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة أي
أهلكه فقد جاءكم الفتح القضاء بهلاك من هو كذلك
وهو أبو جهل ومن قتل معه دون النبي والمؤمنين وإن
تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وإن تعودوا
للقتال النبي نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع عنكم
فئتكم جماعتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع
المؤمنين بكسر إن استئنافا وفتحها على تقدير اللام
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا
تعرضوا عنه بمخالفة أمره وأنتم تسمعون القرآن
والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
الحال

بألسنتهم كاليهودي

BULAC

لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون او
المشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع
الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو علم
الله فيهم خيرا صلاحا بسماع الحق لاسمعهم سماع
تفهم ولو اسمعهم على فرض وقد علم ان لا خير فيهم
لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا او جحودا
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطا
عة اذا دعاكم لما يحييكم من امر الدين لانه سبب
الحيوة الابدية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا باذنه وانه اليه تحشرون
فيجازيكم باعمالكم واتقوا فتنة ان اصابتكم لم
تصب الذين ظلموا منكم خاصة بل عمتهم وغيرهم
هم واتقاؤها بانكار موجباتها من المنكر واعلموا ان الله
شديد العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم قليل
مستضعفون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم
الناس بسرعة باخذكم الكفار بسرعة فآواكم الله الى
المدينة وايدكم فواكم بنصره يوم بدر بالملائكة
ورزقكم من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون
نعمه ونزل في ابي لبابة بن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله
عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه واستشاروه
فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
ما ائتمنتم من الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا انما

أموالكم وأولادكم فتنة صادة لكم عن امور الاخرة
وأن الله عنده أجر عظيم فلا تفوتوه بمراعاة الاموال
والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يا أيها الذين
ءامنوا إن تتقوا الله باداء الامانة وغيره يجعل لكم
فرقانا فرقا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم
سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل
العظيم واذكر يا محمد إذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا
للمشاورة في شانك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسو
ك أو يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد أو يخرجوك من
مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان
اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله خير الماكرين
اعلمهم به وإذا تتلى عليهم ءايتنا القرءان قالوا
قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله النضر بن الحارث
لانه كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم
ويحدث بها اهل مكة إن ما هذا إلا أساطير اكاذيب
الاولين وإذ قالوا اللهم إن كان هذا الذي يقراه
محمد هو الحق المنزل من عندك فأمطر علينا
حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم مؤلم على
انكاره قاله النضر او غيره استهزاء وايهاما انه على
بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وما كان الله ليعذبهم
بما سالوه وأنت فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم
تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمومنين منها وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون في
طوافهم غفرانك وقيل هم المومنون المستضعفون
اغفرانك

بكيد ابو الحكم

بكيد ابو جهل

بكيد هاشم بن عامر

من مكة الى المدينة

هو الحق مفتوحة بالتاء في سورة السبا والانفال

BULAC

فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
عذابا اليما وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد
خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول هي ناسخة
لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون
يمنعون النبي والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا
به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان ما اولياؤه الا
المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية له عليهم
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء صفيرا
وتصدية تصفيقا اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي
امروا بها فذوقوا العذاب ببدر بما كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم في حرب النبي ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر
عليهم حسرة ندامة لفواتها وفوات ما قصدوا ثم
يغلبون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم
في الاخرة يحشرون يساقون ليميز متعلق بتكون
بالتخفيف والتشديد الله الخبيث الكافر من الطيب
المومن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه
جميعا يجمعه متراكبا بعضه على بعض فيجعله في
جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا كابي
سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر وقتال النبي
يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا الى
قتاله فقد مضت سنة الاولين اي سنتنا فيهم بالا
هلاك فكذلك نفعل بهم وقاتلوهم حتى لا تكون
توجد فتنة شرك ويكون الدين كله لله

وقطاف عجم

عكل عجم ونزلت في ابا سفيان بن حرب ذو الدعوة

ولا

ولا يعبد غيره فإن انتهوا عن الكفر فإن الله بما يعملون
بصير فيجازيهم به وإن تولوا عن الإيمان واعلموا أن الله
مولاكم ناصركم ومتولي أموركم نعم المولى
هو ونعم النصير الناصر لكم واعلموا أنما
غنمتم أخذتم من الكفار قهرا من شيء فأن لله
خمسه يأمر فيه بما يشاء وللرسول ولذي القربى
قرابة النبي من بني هاشم والمطلب واليتامى أموال
المسلمين الذين هلكت آباؤهم وهم صغراء والمساكين
ذوي الحاجة من المسلمين وابن السبيل المنقطع في سفره
من المسلمين يستحقه النبي والأصناف الأربعة على ما
كان يقسمه من أربعة أخماس الخمس والأخماس الأربعة
الباقية للغانمين إن كنتم آمنتم بالله واعلموا
ذلك وما علمه على الله أنزلنا على عبدنا محمد
من الملائكة والآيات يوم الفرقان يوم بدر الفارق
بين الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار
والله على كل شيء قدير ومنه نصركم مع قلتكم
وكثرتهم إذ بدل من يوم التقى أنتم كائنون بالعدوة
الدنيا القربى من المدينة وهي بضم العين وكسرها
جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى البعيد منها والركب
كائنون بمكان أسفل منكم مما يلي البحر
ولو تواعدتم أنتم والتعبير للفتال لاختلفتم في
الميعاد ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقضي الله
أمرا كان مفعولا في علمه وهو نصر الإسلام وأهله
الكفر وخذلانه ليهلك بكفر من هلك عن بينة
بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع

يا محمد

قلتهم على الجيش الكثير ويحيى يومن من حي عن
بينة وان الله لسميع بدعائكم عليم بنياتكم
اذكر اذ يريكهم الله في منامك اي نومك قليلا
فاخبرت به اصحابك فسروا ولو اريكهم كثيرا
لفشلتم جبنتم ولتنازعتم اختلفتم في الامر
امر القتال ولكن الله سلم كم من الفشل والتنازع
انه عليم بذات الصدور بما في القلوب واذكر اذ يريكموهم
ايها المومنون اذ التقيتم في اعينكم
قليلا نحو سبعين او مائة وهي الف لتقدموا عليهم
ويقللكم في اعينهم ليقدموا ولا يرجعوا عن قتا
لكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم اياهم
مثليهم كما في ال عمران ليقضي الله امرا كان مفعو
لا والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم
ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه بالنصر
لعلكم تفلحون تفوزون واطيعوا الله ورسوله
ولا تنازعوا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا تجبنوا
وتذهب ريحكم قوتكم ودولتكم واصبروا
ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم
ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا ورئاء الناس حيث
قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور ونضرب
علينا القيان ببدر فيتسامع بذالك ويصدون الناس
عن سبيل الله والله بما يعملون بالتاء والياء محيط

مثل

قاصدوا

تقولون اللهم اخذلهم واقطع ادبارهم

تكبرا طاب كهان

فار

عاقيا

علما

علما فيجازيهم به واذكر إذ زين لهم الشيطن ابليس
أعمالهم بان اشجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج
من اعدائهم بني بكر وقال لهم لا غالب لكم اليوم
من الناس وإني جار لكم من كنانة وكان اتاهم في
صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما
تراءت التقت الفئتان المسلمة والكافرة ورأى
الملائكة وكان يده في يد الحارث بن هشام نكص
رجع على عقبيه هاربا وقال لما قالوا له اتخذلنا على
هذه الحال إني بريء منكم من جواركم إني أرى ما لا
ترون من الملائكة إني أخاف الله ان يهلكني والله
شديد العقاب إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ضعف اعتقاد غر هؤلاء المسلمين دينهم
اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما
انهم ينصرون بسببه قال تعالى في جوابهم ومن
يتوكل على الله يثق به بقلب فإن الله عزيز غالب
على امره حكيم في صنعه ولو ترى يا محمد إذ يتوفى
بالياء والتاء الذين كفروا الملائكة يضربون حال
وجوههم وأدبارهم بمقامع من حديد ويقولون
لهم ذوقوا عذاب الحريق النار وجواب لو لرأيت
امرا عظيما ذلك التعذيب بما قدمت أيديكم
عبر بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تنال بهما
وأن الله ليس بظلام بذي ظلم للعبيد فيعذبهم
بغير ذنب دأب هؤلاء كدأب كعادة آل فرعون
والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله

بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعده مفسرة لما
قبلها إن الله قوي على ما يريد شديد العقاب ذلك
تعذيب الكفرة بأن بسبب أن الله لم يك مغيرا نعمة
أنعمها على قوم مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا
ما بأنفسهم يبدلوا نعمتهم كفرا كتبديل كفار
مكة المعامهم من جوع وءامنهم من خوف وبعث
النبي إليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين
وأن الله سميع عليم كدأب ءال فرعون والذين
من قبلهم كذبوا بءايت ربهم فأهلكناهم
بذنوبهم وأغرقنا ءال فرعون قومه معه وكل
من الأمم المعذبة كانوا ظلمين ونزل في قريظة إن
شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
الذين عهدت منهم أن لا يعينوا المشركين ثم ينقضون
عهدهم في كل مرة الذي عهدوا فيها وهم لا يتقون
الله في غدرهم فإما فيه إدغام نون أن الشرطية في
ما الزائدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد
فرق بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم و
العقوبة لعلهم الذين خلفهم يذكرون يتعظون
وإما تخافن من قوم عاهدوك خيانة في العهد بأمارة
تلوح لك فانبذ إليهم على سواء مستويا أنت وهم
في العلم بنقض العهد بأن تعلمهم به لئلا يتهموك با
لغدرة إن الله لا يحب الخائنين ونزل في من أفلت يوم
بدر ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا الله أي
فاتوه إنهم لا يعجزون لا يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية

العهد

فيمن بقي

بذنيب

تجوا

بالمفعول الاول محذوف اى انفسهم وفى اخرى بفتح ان على
تقدير اللام وَاَعِدُّوا لَهُمْ اى لقتالهم مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ
قُوَّةٍ قال صلى الله عليه وسلم هى الرمى رواه مسلم وَمِنْ
رِبَاطِ الْخَيْلِ مصدر بمعنى حبس هذا جمع سبيل الاثر وهو راى
تَخُوفُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ كفار مكة وَاٰخَرِينَ
مِنْ دُونِهِمْ غيرهم وهم المنافقون او اليهود لَا
تَعْلَمُونَهُمُ اللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَىْءٍ
فِى سَبِيلِ اللّٰهِ يُوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاؤه وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ
تنقصون منه شيئا وَاِنْ جَنَحُوا مالوا لِلسَّلْمِ بكسر
السين وفتحها الصلح فَاجْنَحْ لَهَا وعاهدهم قال
ابن عباس هذه منسوخة بآية السيف ومجاهد يخصه
بمن اهل الكتاب اذ نزلت بعد قريظة وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللّٰهِ ثق به اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ بالقول الْعَلِيمُ بالفعل
وَاِنْ يُرِيدُوا اَنْ يَخْدَعُوكَ بالصلح ليستعدوا لك فَاِنَّ
حَسْبَكَ كافيك اللّٰهُ هُوَ الَّذِى اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ
بِالْمُؤْمِنِينَ وَاَلَّفَ جمع بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بعد العداوة الاوس والخزرج
لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا مَا اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
بِهِمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ بقدرته اِنَّهُ عَزِيزٌ
غالب على امره حَكِيمٌ لا يخرج شىء عن حكمته
يٰاَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وحسب مَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يٰاَيُّهَا النَّبِىُّ حُضَّ حث الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى الْقِتَالِ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَكُنْ بالتاء والياء
مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا اَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاَنَّهُمْ

بسبب انهم قوم لا يفقهون وهذا خبر بمعنى الامر ليقاتل
العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا لهم
ثم نسخ لما كثروا الآن خفف الله عنكم وعلم ان
فيكم ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم وان يكن تلك وياء منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن
الله بارادته وهو خبر بمعنى الامر ليقاتلوا مثليكم
ويثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه ونزل لما اخذ
والفداء من اسرى بدر ما كان لنبي ما ينبغي ان يكون
بالتاء والياء له اسرى حتى يثخن في الارض يبالغ في قتال
الكفار تريدون ايها المؤمنون عرض الدنيا حطامها
باخذ الفداء والله يريد لكم الآخرة ثوابها بقتلهم
والله عزيز حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما منا بعد
واما فداء لولا كتاب من الله سبق باحلال الغنايم
والاسرى لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان
الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسرى وفي قراءة الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
من الفداء بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وان
يريدوا الاسرى خيانتك بما اظهروا من القول
فقد خانوا الله من قبل قبل بدر بالكفر فامكن
منهم ببدر فقتلا واسر فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا
لك وقال العباس خرجت به نستجير به فلم اتركه لهم وكلف فداء بن
اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث فقال العباس يا محمد تركتني اتكفف قريشا ما
بقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل وقلت لها
لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهذا
لك ولعبد الله والفضل وقثم يعني بنيه وقال العباس وما يدريك قال اخبرني به ربي قال
العباس اشهد انك صادق وان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ولم يطلع عليه
احد الا الله بحول الله وقوته صلى الله على محمد وآله وسلم يا صاحب الكتاب اسئلك بالله دعاء

والله

فرا ابو عمرو وابو جعفر الاسارى والاسرى والباقون بالالف ترلت في الحباب بن المنذر يوم بدر وكان اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل ماء بدر فنزله وغار القلب الذي ذهب منه الماء فملأه وقذف في كل واحد من القلبين الباقيين الذين ضمنوا الحوض ماء عذبا فشربوا وقتل من ذهب ليطعم الناس فارادوا ان يطعموا يوم بدر فنزلت وكان خروج بعضهم لذلك وقيل خرج بعشرين وقيل بسبعين وكان الذي صار الى مكة فاخذ منه ما لحمزة وكان الذي كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امر العشرين وقيل في امر المائة

والله عليم بخلقه حكيم في صنعه ان الذين امنوا
وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في
سبيل الله وهم المهاجرون والذين اووا ونصروا
واه وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في
النصرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء في الارث
بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا
جروا وهذا منسوخ بآخر السورة وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق عهد ولا تنصرونهم عليهم
ولا تنقضوا عليهم عهدهم والله بما تعملون
بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في النصر
والارث فلا ارث بينكم وبينهم متعلق بعليكم النصر
الا تفعلوه تولوا المسلمين وقطع
الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر
وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤ
منون حقا لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة والذين
امنوا من بعد بعد السبق الى الايمان والهجرة وهاجروا
وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون
والانصار واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى
ببعض في الارث من التوريث بالايمان والهجرة المذكورة
في الاية السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل
شيء عليم ومنه حكمة الميراث سورة التوبة مدنية

BULAC

او الا الايتين اخرها مائة وثلاثون او الاية ولم نكتب
فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بذ
الك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم واخرج في
معناه عن علي ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن
بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة
وهي سورة العقاب وروى البخاري عن البراء انها
اخر سورة نزلت هذه براءة من الله ورسوله
واصلة الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا
مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد
بما يذكر في قوله فسيحوا سيروا امنين ايها المشر
كين في الارض اربعة اشهر اولها شوال بدليل ما
سياتي ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم غير معجز
الله فايتين عذابه وان الله مخزي الكافرين مذلهم في
الدنيا بالقتل والاخرة بالنار واذان اعلام من الله ور
سوله بمنى الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان
بان الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله
بريء ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة
وهي سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى هذا الاية وان
لا يحج بعد العام مشرك ان لا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري
الحاكم فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان تو
ليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله
وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مولم وهو
القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة هذا استثناء
من قوله براءة من الله الا الذين عاهدتم من المشر
كين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم

هم بنو ضمرة حي من كنانة امر الله ور
سوله صلى الله عليه وسلم باتمام عهدهم
الى مدتهم وقد كان قد بقي من مدتهم
تسعة اشهر وكان السبب فيه انهم
لم ينقضوا العهد (رب اغفر لي ولوالدي)

يظاهر

يظاهروا يعاونوا عليكم أحدا من الكفار فأتموا
إليهم عهدهم إلى انقضاء مدتهم التي عهدتم
عليها إن الله يحب المتقين بإتمام العهد فإذا انسلخ
خرج الأشهر الحرم وهي آخر مدة التأجيل فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم في حل أو حرم وخذو
هم بالأسر واحصروهم في الفلاة والحصون حتى يضطر
وا إلى القتل أو الإسلام واقعدوا لهم كل مرصد أي
طريق يسلكونه ونصب كل على نزع الخافض فإن تابوا
من الكفر وأقاموا الصلوة وءاتوا الزكوة فخلوا
سبيلهم ولا تتعرضوا لهم إن الله غفور رحيم لمن
تاب وإن أحد من المشركين مرفوع بفعل يفسره
استجارك استأمنك من القتل فأجره أمنه حتى
يسمع كلم الله القرءان ثم أبلغه مأمنه موضع أ
منه وهو دار قومه إن لم يؤمن لينظر في أمره ذلك
المذكور بأنهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم
من سماع القرءان ليعلموا كيف لا يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله وهم كفرون بها غا
درون إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم
الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فما اس
تقاموا لكم أقاموا لكم على العهد ولم ينقضوه
فاستقيموا لهم على الوفاء به وما شرطية إن الله
يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهد
هم حتى نقضوا بإعانة بني بكر على خزاعة كيف يكون
لهم عهد وإن يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا
أي غلبوا

وقيل بن عمر هي يوم النحر وقال ابن أبي حاتم هي يوم الثاني من يوم النحر وقال ابن عباس هي يوم عرفة ثلاثة أقوال

وامنعوهم

فتركوا

حلنا عنه

وهم ينقضون العهد غادرون موعوة

BULAC

يراعوا فيكم إلا قرابة ولا ذمة بل يعذبونكم ما
استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم بأفواههم
بكلمهم الحسنة وتأبى قلوبهم الوفاء به وأكثرهم
فاسقون ناقضون للعهد اشتروا بآيات الله
القرآن ثمنا قليلا من الدنيا تركوا اتباعها
للشهوات والهوى وصدوا عن سبيله دينه إنهم ساء
بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون
فيهم إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون فإن تابوا
وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فإخوانكم فهم
إخوانكم في الدين ونفصل نبين الآيات لقوم يعلمون
ينتبهون وإن نكثوا نقضوا أيمانهم مواثيقهم
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا
أئمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع
المضمر إنهم لا أيمان عهود لهم وفي قراءة بالكسر
لعلهم ينتهون عن الكفر إلا للتحضيض تقاتلون
قوما نكثوا نقضوا أيمانهم عهودهم وهموا
بإخراج الرسول من مكة لما تشاوروا فيه بدار
الندوة وهم بدءوكم بالقتال أول مرة حيث قا
تلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر وما يمنعكم أن تقا
تلوهم ألف تخشونهم تخافونهم والله أحق أن تخشوه
في ترك قتالهم إن كنتم مؤمنين فقاتلوهم يعذبهم
الله بقتلهم بأيديكم ويخزهم يذلهم بالقتل والأ
سر والقهر وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين مما فعل بهم هم بنو خزاعة ويذهب غيظ

فلوبهم

فلوبهم كربها ويتوب الله على من يشاء بالرجوع
الى الاسلام كابي سفيان والله عليم حكيم ام بمعنى همزة الانكار
همزة الاستفهام حسبتم ان تتركوا ولما لم يعلم
الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم باخلاص
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة محبة
بطانة واولياء المعنى ولم يظاهروا المخلصون وهم
الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله خبير بما تعملون
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله بالافراد
والجمع بدخوله والقصد فيه شاهدين على انفسهم
بالكفر اولئك حبطت اعمالهم لوقوع شركها
في النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة
ولم يخش احدا الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اهل هذا كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله في
الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين الكفرين نزلت
ردا على قول الذي وهو العباس او غيره الذين امنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم واولئك هم
الفائزون الظافرون بالخير يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنت لهم فيها نعيم مقيم دائم
خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
ونزل لما ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يا ايها الذين

BULAC

ءامنوا لا تتخذوا ءاباءكم واخوانكم اولياء ان
استحبوا اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان ءاباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم واموال اقترفتمو
ها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها عدم نفا
قها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد
فتربصوا انتظروا حتى ياتي الله بامره تهديد لهم والله
لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن
الحرب كثيرة كبدر وقريظة والنضير واذكر يوم حنين
واد بين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه هوازن فذالك
في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم
فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا
والكفار اربعة الاف فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية اي مع رحبها اي
سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم
من الخوف ثم وليتم مدبرين منهزمين وثبت صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس
وابو سفيان اخذ بركابه ثم انزل الله سكينته
كمانيته على رسوله وعلى المومنين فردوا الى النبي لما
ناداهم العباس باذنه وقاتلوا وانزل جنودا لم تر
وها ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر
وذالك جزاؤا الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذالك
على من يشاء منهم بالاسلام والله غفور رحيم

للمخلفين

سنتدرجهم

هو فتح مكة

بني هوازن

فئتكم

الله النبي

دلدل

تيل تيل

يايها

يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه

BULAC

نوره ولو كره الكافرون ذالك هو الذي ارسل رسوله
محمد بالهدى ودين الحق ليظهره يغلبه على
الدين كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره
المشركون ذالك يا ايها الذين امنوا ان كثيرا
من الاحبار والرهبان لياكلون ياخذون اموال
الناس بالباطل كرشى في الحكم ويصدون الناس
عن سبيل الله دينه والذين مبتدا يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها الكنوز في سبيل الله لا يودون
منه حقه من الزكوة والخبر فبشرهم اخبرهم بعذ
اب اليم مؤلم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
تحرق بها بجهنم جباههم وجنوبهم وظهور
هم ويوسع جلودهم حتى توضع عليها كلها ويقال
لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون جزاؤه ان عدة الشهور المعتد بها السنة
عند الله اثنا عشر شهرا في كتب الله اللوح المحـ
المحفوظ يوم خلق السموات والارض منها الشهور
اربعة حرم محرمة ذو العقدة وذو الحجة والمحرم ورجب
ذالك تحريمها الدين القيم المستقيم فلا تظلموا
فيهن الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصي فانها
فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها وقاتلوا
المشركين كافة جميعا في كل الشهور كما يقاتلو
نكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالعون
والنصر انما النسي التاخير بحرمة شهر الى اخر

حزب

اي يدخرون

يكسبون

على منع الزكوة

كما

كما كانت الجاهلية تفعل من تاخير حرمة المحرم اذا
اهل المحرم وهم في القتال الى صفر زيادة في الكفر
لكفرهم يحكم الله فيه يضل بضم الياء وفتحها به
الذين كفروا يحلونه نسيئا ما ويحرمونه عاما ليواطئوا
عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم بتحسينه
والله لا يهدي القوم الكافرين ونزل لما دعا على
الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكانوا عشرة وفي
شدة حر وشق عليهم يا ايها الذين امنوا ما لكم
اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم بادغام
التاء في الاصل في المثلثة واجتلاب همزة الوصل
تباطاتم وملتهم عن الجهاد الى الارض والقعود
فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم بالحياة الدنيا
ولذاتها من الاخرة بدل نعيمها فما متاع الحياة
الدنيا في جنب متاع الاخرة الا قليل حقير الا بادغام
في نورا شرطية في موضعين تنفروا تخرجوا مع النبي
للجهاد يعذبكم عذابا اليما موجعا ويستبدل قوما
غيركم يا تهم بدلكم ولا تضروه الله او النبي
شيئا بترك نصره فان الله ناصره دينه ونبيه
والله على كل شيء قدير ومنه نصر دينه ونبيه الا
تنصروه النبي فقد نصره الله حين اذ اخرجه الذين
كفروا من مكة اي الجاة الى الخروج لما ارادوا قتله

او حبسه او نفيه بدار الندوة ثانى اثنين حال اى احد اثنين
والاخر ابو بكر المعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا يخذله
فى غيرها اذ هما فى الغار ثقب فى جبل ثور اذ بدل من
يقول لصاحبه ابى بكر وقد قال له لما رأى اقدام المشركين
كيف لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لا تحزن اى
الله معنا بنصره وانزل الله سكينته طمانينة عليه
قيل على النبى وقيل ابى بكر وايده بالنبى بجنود لم تروها
ملائكة فى الغار وهو امر فقاله وجعل كلمة الذين كفروا
اى دعوة الشرك السفلى المغلوبة وكلمة الله
كلمة الشهادة هى العليا الظاهرة الغالبة والله
عزيز فى ملكه حكيم فى صنعه انفروا اخفافا وثقالا
انشاطا وغيره انشاطا وقيل اقويا وضعفا او اغنياء
وفقراء وهى منسوخة بآية ليس على الضعفاء
وجاهدوا بأموالكم وانفسكم فى سبيل الله
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون خيرا لكم فلا
تثاقلوا ونزل فى المنافقين الذين تخلفوا لو كان
ما دعوتهم اليه عرضا منافع الدنيا قريبا
سهل المأخذ وسفر قاصدا او سهلا لاتبعوك
طلبا للغنيمة ولكن بعدت عليهم الشقة
المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم
اليهم لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون
انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون
فيما جاءوا فورهم وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة
فى التخلف وهلا تركتهم حتى يتبين لك الذين

179

صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن أن يجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والله عليم بالمتقين
إنما يستاذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم
الآخر ولا يجاهدون في سبيل الله وارتابت شكت قلوبهم
في الدين فهم في ريبهم يترددون يتحيرون ولو أرادوا
الخروج معك لأعدوا له عدة أهبة من الآلة والزاد
ولكن كره الله انبعاثهم لم يرد خروجهم
فثبطهم كسلهم وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين
المرضى والنساء والصبيان أي قدر تعالى ذلك لو خرجوا
فيكم ما زادوكم إلا خبالا فسادا بتخذيل المؤمنين
ولأوضعوا فيكم خلالكم سرعوا بينكم
بالمشي بالنميمة يبغونكم يطلبون لكم الفتنة
بإلقاء العداوة وفيكم سماعون لهم فيما
يقولون سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد
ابتغوا الفتنة لك من قبل أول ما قدمت المدينة
وقلبوا لك الأمور أجالوا الكفر في كيدك وإبطال
دينك حتى جاء الحق النصر وظهر عن أمر الله
دينه وهم كارهون فدخلوا فيه ظاهرا ومنهم
من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني وهو الجد ابن
قيس قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في جلاد بني
الأصفر فقال إني مغرم بالنساء وأخشى إن رأيت نساء
بني الأصفر لا أصبر عنهن فأفتتن قال تعالى ألا في الفتنة

أي للخروج

أي وسطكم أي بينكم

قال مجاهد نزلت في قوم وهم عبد الله بن أبي ورفاعة بن تابوت أخرجه ابن أبي حاتم وأعز

وطلبوا لك الشر قبل تبوك وهو أول جماعة

جد بن قيس

تقديره ألا سقطوا في الفتنة في الكفر

BULAC

لن تزول

سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وإن جهنم لمحيطة بالكافرين لا محيص لهم عنها إن تصبك حسنة كنصر وغنيمة تسؤهم وإن تصبك مصيبة شدة يقولوا قد أخذنا أمرنا بالجزم في العقود عن الغزاء بك الجزم حين تخلفنا من قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون بما أصابك قل لهم لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا إصابته هو مولانا ناصرنا ومتولي أمورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون فيه حذف إحدى التاءين من الأصل أي تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين الحسنيين تثنية حسنى تأنيث أحسن النصر أو الشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء أو بأيدينا بأن يأذن لنا بقتالكم فتربصوا بنا ذلك إنا معكم متربصون عاقبتكم قل أنفقوا في طاعة الله طوعا أو كرها لن يتقبل منكم ما أنفقتموه إنكم كنتم قوما فاسقين والأمر هنا بمعنى الخبر وما منعهم أن تقبل بالتاء والياء منهم نفقاتهم إلا أنهم فاعل وأن تقبل مفعول كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى متثاقلون ولا ينفقون إلا وهم كارهون النفقة إلا أنهم يعدونها مغرما فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم لا تستحسن نعمتنا عليهم وهي استدراج إنما يريد الله ليعذبهم أن يعذبهم بها في الحيوة الدنيا بما يلقون

بالأموال والأولاد

كجد بن قيس وأصحابه

يا محمد

بالجزم حين تخلفنا

في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتزهق
تخرج أنفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة
أشد العذاب ويحلفون بالله إنهم لمنكم مؤمنون
وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون أي يخافون
أن تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لو
يجدون ملجأ يلجئون إليه أو مغارات سراديب
أو مدخلا موضعا يدخلونه لولوا إليه وهم يجمحون
أي يسرعون في دخوله والانصراف عنكم سراعا لا يرده
شيئا كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك في
قسم الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا
منها إذا هم يسخطون ولو أنهم رضوا ما آتاهم
الله ورسوله من الغنائم ونحوها وقالوا
حسبنا الله كافينا الله سيؤتينا الله من فضله
ورسوله من غنيمة أخرى ما يكفينا إنا إلى الله
راغبون أن يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم إنما الصد
قات الزكوة مصروفة للفقراء الذين لا يجدون ما يقع
موقعا من كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون
ما يكفيهم والعاملين عليها الصدقات من جاب أي جامع
وقاسم وكاتب وحارس والمؤلفة قلوبهم
ليسلموا أو يثبت إسلامهم أو يسلم نظراؤهم
أو يذبوا عن المسلمين أقسام والأول والآخر لا يعطيان
اليوم عند الشافعي لعز الإسلام بخلاف الآخرين
فيعطيان على الأصح وفي فك الرقاب المكاتبين

ما قسط

دخوله

إلى الموقع

اسن

لون

سبب نزول نزلت في ذي الخويصرة أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري

BULAC

والغارمين اهل الديون ان استدانوا لغير معصية
او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين ولوا
غنياء وفي سبيل الله القائمين بالجهاد ممن لا فيء
لهم ولوا غنياء وابن السبيل المنقطع في سفره فريضة
نصب بفعله المقدر من الله والله عليم حكيم
في صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف
منهم اذا وجد فيقسمها الامام عليهم على السواء
وله تفضيل بعض احد الصنف على بعض وافادت اللام
وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال
اذا قسم لعسره بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف
ولا يكفي دونها كما افادته صيغة الجمع فبينت
السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون
هاشميا ولا مطلبيا ومنهم المنافقين الذين يؤذ
ون النبي يعيبه وينقل حديثه ويقولون اذا نهوا
عن ذالك لئلا يبلغه هو اذن يسمع كل قيل ويقبله و
اذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قل هو اذن مستمع
خير لكم لا مسمع شر يؤمن بالله واليوم الاخر
ويؤمن يصدق للمؤمنين فيما اخبروه به لا لغيرهم
واللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره ور
حمة بالرفع عطف على اذن وبالجر عطف على خير للذين
ءامنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب
اليم يحلفون بالله لكم ايها المؤمنون فيما بلغكم
عنهم من اذن الرسول انهم ما اتوه ليرضوكم والله

ونزلت على جلاس ابن سويد وقيل نبتل ابن الحارث

ورسوله

ورسوله أحق أن يرضوه بالطاعة إن كانوا مؤمنين حقا
وتوحيد الضمير لتلازم الرضيتين او خبر الله
ورسوله محذوف ألم يعلموا أنه لشأن من يحادد
يشاقق الله ورسوله فأن له نار جهنم جزاء خالدا
فيها ذالك الخزي العظيم يحذر يخاف المنافقون
أن تنزل عليهم المؤمنون سورة تنبئهم بما في قلو
بهم من النفاق وهم مع ذالك يستهزءون قل لهم
استهزءوا امر تهديد إن الله مخرج مظهر ما تحذ
رون اخراجه من نفاقكم ولئن لاقسم سألتهم عن
استهزائهم بك والقرآن وهم سائرون معك
الى تبوك ليقولن معتذرين إنما كنا نخوض ونلعب
في الحديث ليقطع به الطريق ولم نقصد ذالك قل لهم
أبالله وءاياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذ
روا عنه قد كفرتم بعد إيمانكم ظهر كفركم
بعد اظهار الايمان إن يعف بالياء مبنيا للمفعول
والنون مبنيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها
وتوبتها كجحش بن حمير تعذب بالتاء والنون طائفة
بأنهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهز
اء المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض متشا
بهون في الدين كابعاض الشيء الواحد يأمرون
بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف
الايمان والطاعة ويقبضون أيديهم عن الانفاق
في الطاعة نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم تركهم

قال تعالى

نزلت على حارث بن عمير

اي ما تخافون

اي عن رجل

عمير

اي تركهم حين تركوا اتباع نبيه وشريعته

BULAC

إن المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين
والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها
هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعدهم
عن رحمته ولهم عذاب مقيم دائم انتم ايها
المنافقون كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم
قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاستمتعتم بنصيبهم من الدنيا فاستمتعتم ايها
المنافقون بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم
بخلاقهم وخضتم في الباطل والطعن النبي كالذي
خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في
الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ألم يأتهم
نبأ خبر الذين من قبلهم قوم نوح وعاد
وثمود قوم صالح وقوم إبراهيم
وأصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات قرى
قوم لوط أتتهم رسلهم بالبينات
بالمعجزات فكذبوهم فأهلكوا فما كان الله
ليظلمهم بأن يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون بارتكاب الذنب والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم
الله إن الله عزيز لا يعجزه شيء عن إنجاز وعده
ووعيده

ووعيده حكيم لا يضع الشيء الا في محله وعد الله
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهر
خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن اقامة
ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك
هو الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار
بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم
بالانتهار والمقت ومأويهم جهنم وبئس المصير
المرجع هي يحلفون المنافقون بالله ما قالوا ما
بلغك عنهم من السب ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار
الاسلام وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي ليلة
العقبة عند عوده من تبوك وهم بضعة عشر رجلا
فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه
فردوا وما نقموا انكروا الا ان اغناهم الله ورسو
له من فضله من الغنائم بعد شدة جوائحهم وحا
جتهم المعنى لم ينلهم منها الا هذا وليس هذا
ما ينقمهم فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا يك خيرا
لهم وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا
اليما في الدنيا بالقتل والاخرة وما لهم في الارض
من ولي يحفظهم منه ولا نصير يمنعهم ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن فيه
ادغام التاء الاصل في الصاد ولنكونن من الصالحين
وهو ثعلبة ابن حاطب سال النبي صلى الله عليه وسلم

اوداد

هو ثعلبة بن حاطب الانصاري

BULAC

ان يدعوا له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق
حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة و
والجماعة ومنع الزكوة قال تعالى فلما ءاتىهم
من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم
معرضون فاعقبهم الله فصير عاقبتهم نفاقا
ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقونه الله وهو يوم القيمة
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فيه
فجاء بعد ذالك الى النبي صلى الله عليه وسلم بزكاته
فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثوا التراب
على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم
الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها
ومات في زمانه الم يعلموا المنافقين ان الله
يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم ونجوىهم
ما تناجوا به بينهم وان الله علم الغيوب ما غا
ب عن العيان ولما نزلت ءاية الصدقة جاء رجل
فتصدق بشيء كثير فقال المنافقون مرائي وجاء
رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صد
قة هذا فنزل الذين مبتدا يلمزون المنتفلين
يعيبون المطوعين المنتفلين من المومنين في
الصدقت والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم
فياتون بهم فيسخرون منهم والخبر سخر الله
منهم جازاهم على سخريتهم ولهم عذاب
اليم استغفر لهم يا محمد او لا تستغفر لهم

بالزكوة

تخيير

تخيير لهم في الاستغفار وترك قال صلى الله عليه
وسلم اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار رواه
البخاري إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَهُمْ قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الا
ستغفار وفي البخاري حديث لو اعلم اني لو زدت
على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد
المخصوص لحديث ايضا وسازيد على السبعين
فتبين له حسهم المغفرة بآية سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ عن تبوك بِمَقْعَدِهِمْ بقعودهم
خِلَافَ بعد رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَا
لِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا قال بعضهم
لبعض لَا تَنْفِرُوا تخرجوا الى الجهاد فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا من تبوك فالاولى ان يتقوها بترك التخلف
لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ يعلمون ذالك ما تخلفوا فَلْيَضْحَكُوا
قَلِيلًا في الدنيا وَلْيَبْكُوا في الاخرة كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَا
نُوا يَكْسِبُونَ خبر عن حالهم بصيغة الامر فَإِنْ
رَجَعَكَ ردك اللَّهُ من تبوك إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ممن
تخلف بالمدينة من المنافقين فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ
معك الى غزوة اخرى فَقُلْ لهم لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ
أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِا
لْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ المختلفين
عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي

هذا اخبار الوحي

وقيل لهم

صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي نزلت ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفن
او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم
فاسقون كافرون ولا تعجبك اموالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق
تخرج انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة
طايفة من القرءان ان بان امنوا بالله وجاهدوا مع رسو
له استاذنك اولوا الطول ذو الغنى منهم وقالوا
ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوا
لف جمع خالفة النساء التي تخلفن في البيوت وطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير لكن الرسول
والذين ءامنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم
واولئك لهم الخيرات في الدنيا والاخرة واولئك
هم المفلحون اعد الله لهم جنت تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذالك الفوز العظيم وجاء
المعذرون بادغام التاء الاصل في الذال اي المعتذرون
بمعنى المعذرون وقرئ به من الاعراب الى النبي ليوذن
لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين
كذبوا الله ورسوله في اداء الايمان من منافقي
الاعراب عن المجيء للاعتذار سيصيب الذين كفروا
منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء كالشيوخ
ولا على المرضى كالاعمى والزمنى ولا على الذين لا يجد
ون ما ينفقون في الجهاد حرج اثم في التخلف اذا نصحوا

بالاموال

اي حور العين

لله

لله ورسوله في حال قعودهم بعدم الارجاف والتثبيط
والطاعة ما على المحسنين بذالك من سبيل طريق
بالمواخذة والله غفور لهم رحيم بهم في التوسعة
في ذالك ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك
الى الغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنوا مغرب قلت
لا اجد ما احملكم عليه حال تولوا جواب اذا انصر
فوا واعينهم تفيض تسيل من للبيان الدمع حزنا لاجل
الا يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل على الذين
يستاذنونك في التخلف وهم اغنياء رضوا بان يكونوا
مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
تقدم مثله يعتذرون اليكم في التخلف اذا رجعتم اليهم
من الغزو قل لهم لا تعتذروا لن نومن لكم نصدقكم
قد نبانا الله من اخباركم اخبرنا باحوالكم وسيرى
الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث الى عالم
الغيب والشهادة الله فينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
رجعتم اليهم من تبوك انهم معتذرون في التخلف
لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم
انهم رجس قذر لخبث باطنهم ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا
عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الاعراب
اشد كفرا ونفاقا من اهل المدن لجفائهم وغلظ

ذكاء

حزب

يقضي الله

اخبار الوحي

اخبار الوحي

اهل البدو

BULAC

لهباعهم وبعدهم عن سماع القرآن وأجدر أولى بأن
لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله من الأحكام
والشرايع والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم
ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما
غرامة وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا
وهم بنو اسد وغطفان وينتظر بكم الدوائر
دوائر الزمان بان ينقلب عليكم فتحل عليهم دائرة
السوء بالضم والفتح ويدور العذاب والهلاك عليهم
لا عليكم والله سميع لاقوال عباده عليم باحوالهم
ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر كجهينة ومزينة
ويتخذ ما ينفق في سبيله قربات تقربه عند الله
ووسيلة الى صلوات الرسول له الا انها نفقتهم
قربة بضم الراء وسكونها لهم عنده سيدخلهم
الله في رحمته جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم
بهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم
من شهد بدرا او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم
القيمة باحسان في العمل رضي الله عنهم بطاعته
ورضوا عنه بثوابه واعد لهم جنات تجري من تحتها
الانهار وفي قراءة بزيادة من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ومن حولكم يا اهل المدينة من الا
عراب منافقون كاسجع واسلم وغفار ومن اهل المدي
نة منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه واستمر
وا لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم

مرتين

مترتبين بالوضيعة او القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم
يردون في الاخرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم
آخرون مبتدا اعترفوا بذنبهم من التخلف نعته
والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهاد هو قبل ذلك
واعترافهم بذنبهم وغيرذلك وآخر سيئا او
وهو تخلفهم عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور
رحيم نزلت في ابي لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم حين
سمعوا في سواري المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا
الا يحلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم فحلهم لما نزلت
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها من ذنوبهم واخذ ثلث اموالهم وتصدق بها
وصل عليهم ادع لهم ان صلاتك سكن رحمة لهم
قبل لما تابوا هو قبول توبتهم والله سميع عليم
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويا
خذ بقبول الصدقات وان الله هو التواب على عباده
بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير
والحث به تهييجهم الى التوبة والصدقة وقل لهم
للناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون بالبعث الى عالم الغيب
والشهادة الله فينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به وآخرون من المتخلفين مرجون
وتركه موخرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشاء
اما يعذبهم بان يميتهم بلا توبة واما يتوب عليهم

JULAC

والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم وهم الثلاثة
الاتون بعد مرارة ابن الربيع وكعب بن مالك وهلال
ابن امية فخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا راحة
ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم
فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى
نزلت توبتهم ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم بعد
اثنا عشر من المنافقين ضرارا مضارة لاهل مسجد قباء
وكفرا لانهم بنوه بامر ابي عامر الراهب ليكون مقيلا
له يقدم فيه من ياتي من عنده وكان ذهب لياتي بجنوده
من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وتفريقا بين
المومنين الذين يصلون بقباء بصلاة بعضهم في مسجد
هم وارصادا ترقبا لمن حارب الله ورسوله من قبل خالف
قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وليحلفن ان ما اردنا
ببنائه الا الحسنى من الرفق بالمساكين في المطر الفعلة
والحر والتوسعة على المسلمين والله يشهد انهم
لكاذبون في ذلك وكانوا سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان يصلي فيه فنزل لا تقم فيه تصلي ابدا فارسل جماعة
هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيه الجيف لمسجد اسس بنيت قواعده على التقوى بل
من اول يوم وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو
مسجد قباء كما في البخاري سياتي احق منه ان
تقوم فيه فيه رجال هم الانصار يحبون ان يتطهروا تصلي من الاحاديث
والله يحب المتطهرين يثيبهم وفيه ادغام

التاء

التاء في الاصل في الطاء روى ابن خزيمة في صحيحه عن
عويمر ابن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم
في مسجد قباء فقال ان الله تعلى قد احسن عليكم
الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا
الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول
الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود
وكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فقال هو
فغسلنا كما غسلوا وفي الحديث رواه البزار فقالوا
كنا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذاك فعليكموه
أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مخافة مِنَ اللَّهِ وَرجاء
رِضْوَانٍ منه خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا طرف
جُرُفٍ بضم الراء وسكونها جانب هَارٍ مشرف
على السقوط فَانْهَارَ بِهِ سقط مع بانيه مع بنائه فِي
نَارِ جَهَنَّمَ خير تمثيل للبناء على ضد التقوى ما يؤول
اليه والاستفهام للتقرير اي الاول خير وهو مثال مسجد
قباء والثاني مسجد الضرار وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً شكا في
قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ تفصل قُلُوبُهُمْ بان يموتوا وهم نافقون
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بخلقه حَكِيمٌ في صنعه إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بان يبذلونها
في طاعته كالجهاد بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ جملة استيناف بيان للشرا
ء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول فيقتل بعضهم
ويقاتل الباقي وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران منصوبان

بُنِيَتْ

كَيُوتِرِب

الاخبار الوحي

وعدهم الله وعدا وحققه حقا

BULAC

بفعلهما المحذوف في التورية والانجيل والقرءان
ومن اوفى بعهده من الله لا احد اوفى منه فاستبشر
وا فيه التفات عن الغيبة ببيعكم الذي بايعتم به بالتبوك
وذالك البيع هو الفوز العظيم المنيل غاية المطلوب
التائبون رفع على المدح بتقدير مبتدا من الشرك
والنفاق العابدون المخلصون العبادة لله الحامدون كابراهيم
له على كل حال السائحون الصائمون الراكعون كعيسى
السجدون المصلون الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله لاحكامه بالعمل
بها وبشر المومنين بالجنة ونزل في استغفاره صلى الله
عليه وسلم لعمه ابي طالب واستغفار لبعض الصحابة
لابويه المشركين ما كان للنبي والذين ءامنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ذوي
قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
بان ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا ان موعدة وعدها اياه بقوله سا استغفر
لك ربي رجاء ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله بمو
ته على الكفر تبرا منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم
لاواه كثير التضرع والدعاء حليم صبور على الاذى
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم للاسلام
حتى يبين لهم ما يتقون من العمل فلا يتقوه فيستحقو
ن الاضلال ان الله بكل شيء عليم ومنه مستحق الا
ضلال والهداية ان الله له ملك السموات والارض يحيي
ويميت وما لكم ايها الناس من دون الله غيره من

امدح ادم

كابراهيم

كموسى

كعيسى

كابي بكر الصديق رضي الله عنه

كعثمان بن عفان رضي الله عنه

كعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه

ولي

وَلِيٍّ يحفظكم منه وَلَا نَصِيرٍ يمنع عنكم ضرره لَقَدْ الاخبار
تَابَ اللَّهُ ادام الله توبته عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَ اي على امته
نصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقتها
وهي حالهم في غزوة تبوك كان رجلان يقتسمان
التمرة والعشرة يتعقبون البعير الواحد واشتد
الحر حتى شربوا الفرث مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ بالتاء سوو
والياء تميل قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عن اتباعه الى التخلف در
لما هم فيه من الشدة ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ بالثبات بالثبات
إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وتاب عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خُلِّفُوا عن التوبة عليهم بقرينة حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ
عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ مع رحبتها اي سعتها
فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ
أَنْفُسُهُمْ قلوبهم للغم والوحشة بالتاخير
توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وَظَنُّوا ايقنوا
أَنْ مخففة لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
وفقهم للتوبة لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بترك معاصيه
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ في الايمان والعهود بان تلزموا
الصدق مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ
الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ اذا غزا وَلَا يَرْ اي ولا يحبوا غزو رسول الله
غَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ بان يصونوها عن ما
رضيه لنفسه من الشدائد ونهي بلفظ الخبر ذَلِكَ
النهي عن التخلف بِأَنَّهُمْ بسبب انهم لَا يُصِيبُهُمْ

بنفس محمد صلى الله عليه وسلم

BULAC

ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة من جوع في
سبيل الله ولا يطئون موطئا مصدر بمعنى وطئا
يغيظ يغلب الكفار ولا ينالون من عدو لله نيلا
قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح
ليجازوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين بل يثيبهم
اجرهم ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو تمرة
ولا كبيرة ولا يقطعون واديا بالسير الا كتب
لهم به ذالك ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون
جزاؤه ولما وبخوا بالتخلف وارسل النبي سرية نفروا
جميعا وما كان المومنون لينفروا الى الغزو كافة
فلولا فهلا نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة
جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا الماكثون في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو بتعليم
ما تعلموا من الاحكام لعلهم يحذرون عقاب الله
بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة
السرايا والتي قبلها بالنهي عن التخلف احد فيها
اذا خرج النبي يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار الاقرب فالاقرب منهم وليجدوا
فيكم غلظة شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله
مع المتقين بالعون والنصر واذا ما انزلت سورة
من القرءان فمنهم المنافقون من يقول لاصحابه
استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا تصديقا قال تعالى

بتبتاك

حب

الاخبار

ويدعوا النبي وحده

خرج

وليسئلوا

شجاعة

القرءان

فاما

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا لتصديقهم بها
وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ يفرحون بها وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ ضعف اعتقاد فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ
كفرا إلى كفرهم بها وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ أَوَلَا يَرَوْنَ هو عطف و
بالياء على المعطوف والتاء أيها المؤمنون أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
يمتحنون فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والأمراض
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ من نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ يتعظون
وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فيها ذكرهم وفضائحهم النبي نَظَرَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يريدون الهرب يقولون هَلْ يَرَاكُمْ
مِنْ أَحَدٍ إذا قمتم فإن لم يرهم أحد قاموا وإلا ثبتوا
ثُمَّ انْصَرَفُوا على كفرهم صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عن الهدى
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ الخير لعدم تدبرهم لَقَدْ جَاءَكُمْ الاخبار
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ منكم محمد صلى الله عليه ٤ ارسل به
وسلم عَزِيزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ عنتكم أي مشقتكم
وَلُقاؤكم المكروه حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ أن تهتدوا بِالْمُؤْ
مِنِينَ رَءُوفٌ شديد الرحمة رَحِيمٌ بهم فهو الخير فَإِنْ
تَوَلَّوْا عن الإيمان بك فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ كافي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت لا بغيره وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ خصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات روى الحاكم
في المستدرك عن أبي بن كعب قال آخر آية نزلت
لقد جاءكم رسول الخ آخره سورة براءة وفي مسند
الإمام كنت في شك إلا بتبيرا أو الثلاثة أو منهم مريض
مريض الآية مائة وتسع أو عشرون آية إلى السبع الله
الرحمن الرحيم الكبير الله أعلم بمراده بذلك تلك

BULAQ

هذه الايات ءايت الكتب القرءان والاضافة بمعنى
من الحكيم المحكم أكان للناس اهل مكة استفهام
انكار والجار والمجرور حال من قوله عجبا بالنصب
خبر كان والرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاول
لاجل أن أوحينا ايحاءنا إلى رجل منهم محمد صلى الله عليه
وسلم أن أنذر خوف الناس الكافرين بالعذاب وبشر
الذين ءامنوا أن بان لهم قدم سلفا صدق عند ربهم
اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال قال الكفرون
إن هذا القرءان المشتمل على ذالك لسحر مبين بين
وفي قراءة للساحر والمشار اليه النبي إن ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة أيام من ايام الدنيا
في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن
في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى
على العرش استواء يليق به يدبر الامر بين الخلائق
ما من زائدة شفيع يشفع لاحد إلا من بعد إذنه ردا
لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذالكم الخالق المدبر
الله ربكم فاعبدوه وحده أفلا تذكرون بادغام
التاء في الاصل في الذال إليه مرجعكم جميعا وعد الله
حقا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر إنه بالكسر
استينافا والفتح على تقدير اللام يبدؤا الخلق بداه
بالانشاء ثم يعيده بالبعث ليجزي ليثيب الذين ءامنوا
وعملوا الصلحت بالقسط والذين كفروا لهم
شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب
أليم مؤلم بما كانوا يكفرون بسبب كفرهم هو

عجبا كاينا

قلنا له

وتعدد

الذي

الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور والقمر نورا
وقدره من حيث سيره منازل الثمانية وعشرون منزلا
في ثمان وعشرون ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين
ان كان الشهر ثلاثين يوما او ليلة ان كان تسعة
وعشرون يوما لتعلموا بذالك عدد السنين و
الحساب ما خلق الله ذالك المذكور الا بالحق لا
عبثا تعالى عن ذالك نفصل بالياء والنون نبين الايات
لقوم يعلمون يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار
بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان وما خلق الله
في السموات من الملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير
ذالك وفي الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار
وغير ذالك لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقون
فيومنون خصصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها ان
الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحيوة الد
نيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمانوا بها سكنوا
اليها والذين هم عن اياتنا دلايل واحد انيتنا
غافلون تاركون للنظر فيها اولئك ماويهم النار
بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي ان الذين
امنوا وعملوا الصلحت يهديهم يرشدهم ربهم
بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة
تجري من تحتهم الانهر في جنت النعيم دعويهم
فيها طلبهم لما يشتهونه في الجنة ان يقولوا سبحنك
اللهم يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم وتحيتهم
فيما بينهم فيها سلم وءاخر دعويهم ان مفسرة

خلق

وعيد

وعد

BULAC

بنزول
الحمد لله رب العالمين ونزل لما استعجل المشركون العذاب
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي بالبناء للفاعل والمفعول إليهم
أجلهم بالرفع والنصب بإهلاكهم وبكسر الهاء مهلهم
فنذر نترك الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون عقابنا في طغيانهم يعمهون
يترددون متحيرون وإذا مس الإنسان الكافر الضر
المرض والفقر دعانا لجنبه مضطجعا أو قاعدا أو
قائما في كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر دام
على كفره كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك كما زين له الدعاء
عند الضر والإعراض عند الرخاء زين للمسرفين
المشركين ما كانوا يعملون ولقد أهلكنا
القرون الأمم من قبلكم يا أهل مكة لما ظلموا
بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدلالات
على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا
كذلك كما أهلكنا أولئك نجزي القوم المجرمين
الكافرين ثم جعلناكم يا أهل مكة خلائف جمع
خليفة في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون
فيها هل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وإذا
تتلى عليهم آياتنا القرآن بينات ظاهرات
حال قال الذين لا يرجون لقاءنا للبعث ائت
بقرآن غير هذا ليس فيه عيب الهتنا أو بدله
من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي أن أبدله
من تلقاء نفسي إن ما أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف

إن عصيت ربي بتبديله عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدريكم أي
أعلمكم به ولا نافية عطفا على ما قبله وفي قراءة
بلام جواب لو أي لأعلمكم به على لسان غيره فقد
لبثت فيكم عمرا سنينا أربعين من قبله لا أحد مكثت
ثكم بشيء أفلا تعقلون أنه ليس من قبلي فمن أظلم
ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك إليه
أو كذب بآياته القرآن إنه لا يفلح المجرمون أي
المشركون ويعبدون من دون الله غيره ما لا
يضرهم إن لم يعبدوه ولا ينفعهم إن عبدوه
وهي الأصنام ويقولون عنها هؤلاء شفعاؤنا الأصنام
عند الله قل لهم أتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم
في السموات ولا في الأرض استفهام إنكار أي لو كان له
شريك لعلمه إذ لا يخفى عليه شيء سبحانه تنزيها
له وتعالى عما يشركون معه وما كان الناس
إلا أمة واحدة على دين واحد وهو الإسلام من لدن كفرة
آدم إلى نوح وقيل من عهد إبراهيم إلى عمرو بن لحي
فاختلفوا بأن ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة
سبقت من ربك بتأخير الجزاء إلى أجل مسمى لقضي
بينهم الناس في الدنيا فيما فيه يختلفون ويقو من الدين بتعذيب الكفرين
لون الناس مكة لولا هلا أنزل عليه على محمد آية
من ربه كما كان للأنبياء من الناقة والعصا واليد
فقل لهم إنما الغيب ما غاب عن العباد أمره لله

BULAC

ومن الايات فلا ياتي بها الا هو وانما على التبليغ فا
نتظروا العذاب ان لم تومنوا إني معكم من المنتظر
ين وإذا أذقنا الناس كفار مكة رحمة مطرا او خصبا
من بعد ضراء بوسوس وجدب مستهم إذا لهم
مكر في ءايتنا بالاستهزاء والتكذيب قل الله
أسرع مكرا مجازاة إن رسلنا الحفظة يكتبون
ما تمكرون بالتاء والياء هو الذي يسيركم في قرا حجج
ءة ينشركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك ركبتم
السفن وجرين بهم فيه التفات عن الخطاب بريح طيبة
لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف شديدة
الهبوب تكسر على كل شيء وجاءهم الموج من تو وامب
كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم اهلكوا د
عوا الله مخلصين له الدين الدعاء لئن لام قسم
أنجيتنا من هذه الاهوال لنكونن من الشاكرين
الموحدين فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الارض بغير يظلمون
الحق بالشرك يا أيها الناس إنما بغيكم ظلمكم اي عذابكم
على أنفسكم لان اثمه عليها هو متاع الحيوة الد
نيا تتمتعون فيها قليلا ثم إلينا مرجعكم بعد
الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم
عليه وفي قراءة بنصب متاع اي يتمتعون إنما مثل
صفة الحيوة الدنيا كماء مطر أنزلناه من السماء
فاختلط به بسببه نبات الارض واستبد بعضهم بعضا فم
مما يأكل الناس والانعام من الكلا حتى إذا أخذت

ظهرت اي خرجت

الارض

سطار موطه

الارض زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالذهب
واصله تزينت ابدلت التاء زايا وادغمت في الزاي و
ظن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل
ثمارها اتيها امرنا قضاؤنا عذابنا باهلاكها
ليلا او نهارا فجعلناها زرعها حصيدا كالمحصود
بالمناجل كان مخففة اي كانها لم تغن تكن بالا
مس كذالك نفصل نبين الايات لقوم يتفكرون
والله يدعوا الى دار السلام السلامة وهي الجنة با
لدعاء الى الايمان ويهدي من يشاء هداية الى صراط
مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا بالايمان الحـ
الحسنى الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى كما في حديث
مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر سواد
ولا ذلة كآبة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
والذين عطف على الذين احسنوا والذين كسبوا
السيئات عملوا الشرك جزاء سيئة بمثلها
وترهقهم يغشيهم ذلة ما لهم من الله من
زايدة عاصم مانع كانما اغشيت البست
وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة والـ
سكانها اي جزء من الليل مظلما اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون واذكر يوم نحشرهم
الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكا
نكم نصب بالزموا مقدرا انتم تاكيد للضمير
المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه وشر
كاؤكم اي الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم

اهل النبات

عفى

الاخبار

حزب

ذر بعل

سنى

الاخبار

اي لهم ذالك بلا زيادة

اي الزموا

كفركم

وفرقنا

BULAC

وبين المومنين كما في اية وامتازوا اليوم ايها المجر
مون وقال لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون
ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله
شهيدا بيننا وبينكم ان مخففة اي انا كنا عن
عبادتكم لغافلين هنالك ذالك اليوم تبلوا
من البلوى وفي قراءة بتاءين من التلاوة كل نفس
ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مو
لاهم الحق الثابت الدائم وضل غاب عنهم ما
كانوا يفترون عليه الشركاء قل لهم من يرز
قكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ام من
يملك السمع بمعنى الاسماء اي خلقها والابصار
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ومن يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون هو الله
فقل لهم افلا تتقون الشرك مع هذه الاقرار
فتومنون فذالكم الفعل لهذه الاشياء الله
ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال
فانى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البر
هان كذالك كما صرف هؤلاء عن الايمان حقت
كلمت ربك على الذين فسقوا كفروا وهي لاملان
جهنم الاية او هي انهم لا يومنون قل هل من
شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل لهم
الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون

نافية
وقال الاصنام
حجج
امطركم
الاخبار
عقاب
ليس بعده غيره فمن اخطا الحق وهي عبادة الله وقع في الضلال
حجج

تصرفون

تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من
شركائكم من يهدي إلى الحق بنصب الحجج وخلق
الاهتداء قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق
وهو الله أحق أن يتبع أم من لا يهدي هو الأصنام
يهتدي إلا أن يهدى أحق أن يتبع استفهام تقرير
وتوبيخ أي الأول أحق فما لكم كيف تحكمون هذا
الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع
أكثرهم إلا في عبادة الأصنام إلا ظنا حيث قلدوا فيه
آباءهم إن الظن لا يغني من الحق شيئا فيما المطلوب
منه العلم إن الله عليم بما يفعلون فيجازيهم
عليه وما كان هذا القرآن أن يفترى افتراء من
دون الله غيره ولكن أنزل تصديق الذي بين يديه
من الكتاب وتفصيل الكتاب تبيين ما في كتب الله
من الأحكام وغيره لا ريب شك فيه من رب العالمين
متعلق بالتصديق أو بأنزل المحذوف وقرأ بالرفع
تصديق وتفصيل بتقدير هو أم بل يقولون افتراه
اختلقه محمد قل فأتوا بسورة مثله في الفصاحة
والبلاغة على وجه الافتراء فإنكم عربيون فصحاء مثلي وادعوا للإعانة عليه من
استطعتم من دون الله غيره إن كنتم صادقين
في أنه افتراء فلم يقدروا على ذلك قال تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بالقرآن ولم

الى الدين

الاخبار

الثمن

وما ينبغي

المكتوب من الوعد لمن اتقى ووعيد لمن عصى

أي يعني اللوح المحفوظ

BULAC

ولم يتدبروه ولما لم يأتهم تأويله عاقبة ما فيه من سوابق
الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم
رسلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين بتكذ
يب الرسل آخر امرهم من الهلاك فذلك نهلك
هؤلاء ومنهم اهل مكة من يؤمن به بالرسول بالقرآن
لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا
كابي جهل والوليد ابن المغيرة وربك اعلم با بالقرآن
لمفسدين تهديد لهم وان كذبوك فقل لهم
لي عملي ولكم عملكم لكل جزاء عمله انتم بر
يئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وهذا
منسوخ بآية السيف ومنهم من يستمعون اليك
اذا قرأت القرآن افانت تسمع الصم شبههم به
في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم ولو كانوا مع الصمم
لا يعقلون يتدبرون ومنهم من ينظر اليك افانت
تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون شبههم به في
عدم الاهتداء بل اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور ان الله لا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم
نحشرهم كان كانهم لم يلبثوا في الدنيا او
القبور الا ساعة من النهار لهول ما راوا وجملة
التشبيه حال من الضمير يتعارفون بينهم يعر
فون بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع التعارف
لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف

لان الله تعالى اعمى قلوبهم فلا يبصرون شيئا من الهدى

الاخبار

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث وما
كانوا مهتدين وإما فيه ادغام النون ان الشرطية
في ما زائدة نرينك بعض الذي نعدهم به من العذ
اب في حياتك وجواب الشرط محذوف اي فذالك
أو نتوفينك قبل تعذيبهم فإلينا مرجعهم ثم
الله شهيد مطلع على ما يفعلون من تكذيبهم
وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب ولكل أمة
من الامم رسول فإذا جاء رسولهم اليهم فكذ
بوه قضي بينهم بالقسط بالعدل فيعذبوا وينجي
الرسول ومن صدقه وهم لا يظلمون بتعذيبهم
بغير جرم فكذالك نفعل بهؤلاء ويقولون متى
هذا الوعد بالعذاب إن كنتم صادقين فيه قل لا
أملك لنفسي ضرا ولا نفعا جلبه إلا ما شاء الله
ان يقدرني عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لكل
أمة أجل مدة معلومة لهلاكهم إذا جاء أجلهم
فلا يستأخرون يتأخرون عنه ساعة ولا يستقد
مون يتقدمون عليه قل أرأيتم اخبروني إن أتاكم عذ
ابه الله بياتا ليلا أو نهارا ماذا شيء يستعجل
منه العذاب المجرمون المشركون فيه وضع الظا
هر موضع المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط
كقوله ان اتيتك ماذا تعطيني والمراد به التهو
يل اي ما اعظم ما استعجلوه أثم إذا ما وقع حل بكم
ءامنتم به ءالآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون
استهزاء ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد الذي

ويقال لكم

BULAC

الذي تخلدون فيه هل ما تجزون إلا الجزاء بما كنتم
به تكسبون ويستنبئونك ويستخبرونك أحق
هو ما وعدتم به من العذاب والبعث قل إي نعم وربي
إنه لحق وما أنتم بمعجزين بل وإن يغير العذاب ولو أن
لكل نفس ظلمت كفرت ما في الأرض من الأموال
الافتدت به ما تقبل من العذاب يوم القيامة وأسروا
الندامة على ترك الإيمان لما رأوا العذاب أخفوها
عن سادتهم عن الضعفاء الذين أضلوهم مخافة
التعيير وقضي بينهم بين الخلق بالقسط بالعدل
وهم لا يظلمون شيئا ألا إن لله ما في السموات والأرض
ألا إن وعد الله بالبعث حق ثابت ولكن أكثرهم
الناس لا يعلمون هذا هو يحيي ويميت وإليه ترجعون
في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم يا أيها
الناس أهل مكة قد جاءتكم موعظة من ربكم
كتب فيه ما لكم وعليكم وهو القرآن وشفاء
دواء لما في الصدور من الاعتقاد الفاسدة والشكوك
في الهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل
الله الإسلام وبرحمته القرآن فبذلك الفضل
والرحمة فليفرحوا هو خير مما يجمعون من
الدنيا بالياء والتاء قل أرأيتم أخبروني ما أنزل
الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
كالبحيرة والسائبة والميتة قل آلله أذن لكم في هذا
التحليل والتحريم أم بل على الله تفترون تكذبون

اى شىء

بنسبة ذالك اليه وما شىء ظن الذين يفترون على الله
الكذب اى شىء ظنهم به يوم القيمة انحسبون انه
لا يعاقبهم لا ان الله لذو فضل على الناس بامهالهم
والانعام عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون
وما تكون يا محمد فى شان امر وما تتلوا منه
من الشان او الله من قرءان انزله اليك ولا تعملون
خاطبه وامته من عمل الا كنا عليكم شهودا
رقباء اذ تفيضون تاخذون فيه العمل وما يعزب
يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة فى الارض
ولا فى السماء ولا اصغر من ذالك ولا اكبر الا فى كتاب
مبين بين اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فى الاخرة هم الذين ءامنوا
وكانوا يتقون الله بامتثال امره وترك نهيه لهم
البشرى فى الحيوة وسرة فى حديث صحيحة الحاكم
بالرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له الدنيا وفى الا
خرة بالجنة والثواب لا تبديل لكلمات الله لا خلف
لمواعيده ذالك المذكور هو الفوز العظيم
ولا يحزنك قولهم لسنا مرسلا وغيره استيناف
ان العزة القوة لله جميعا هو السميع القول
العليم بالفعل فيجازيهم وينصرك الا ان لله من
فى السموات ومن فى الارض عبيدا وملكا وخلقا وما
يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله غيره
اصناما شركاء له على الحقيقة تعالى عن ذالك
ان ما يتبعون فى ذالك الا الظن ظنهم انها ءالهة

هو

الاخبار

تشفع لهم

BULAC

وإن ما هم إلا يخرصون يكذبون في ذلك هو
الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
استناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر فيه إن في ذلك لآ
يات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع
تدبر واتعاظ قالوا اليهود والنصارى ومن زعم
ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى
لهم سبحانه هو الغني عن كل واحد وانما يطلب
الولد من يحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض
ملكا وخلقا وعبيدا إن ما عندكم من سلطان
حجة بهذا الذي تقولونه أتقولون على الله ما لا
تعلمون استفهام توبيخ قل إن الذين يفترون على
الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفلحون لا يسعد
ون لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به مدة
حياتهم ثم إلينا مرجعهم بالموت ثم نذيقهم
العذاب الشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون
واتل يا محمد عليهم كفار مكة نبأ خبر نوح
ويبدل منه إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر شق
عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري واعظي اياكم
بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم
اعزموا على امر تفعلونه بي وشركاءكم الواو
بمعنى مع ثم لا يكن أمركم عليكم غمة مستو
را بل ظهروه وجاهروني به ثم اقضوا إلي امضوا
في ما اردتموه ولا تنظرون تمهلون فاني لست مبا
ليا بكم فإن توليتم عن ذكري فما سألتكم
عن ذكري

نصف

مما

مِّنْ أَجْرٍ ثواب عليه فتولوا إِنْ مَا أَجْرِيَ ثوابي إِلَّا عَلَى اللَّهِ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ
مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ السفينة وَجَعَلْنَاهُمْ من معه خَلَائِفَ
في الارض وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بالطوفان
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ من اهلاكهم
فكذالك نفعل بمن كذبك ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ نوح
رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ كابراهيم وهود وصالح فَجَاءُوهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّ
بُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ قبل الرسل اليهم كَذَالِكَ نَطْبَعُ نختم
عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ فلا تقبل الايمان كما نطبع على
قلوب اولئك بها ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى و
وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ قومه بِآيَاتِنَا التسع
فَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان بهما وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ
فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ كاليد والعصا
مُبِينٌ بين ظاهر قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ
كُمْ بانه لسحر أَسِحْرٌ هَذَا وقد افلح من اتى به حين وابطل
سحر السحرة وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ والاستفهام في
الموضعين الانكار قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا لتردنا لتصرفنا
عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ
الملك فِي الْأَرْضِ ارض مصر وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ
مصدقين وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ
فائق في علم السحر فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى بامر الله بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما
ان نكون نحن الملقين أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا

BULAC

موسى حبالهم وعصيهم قال ما استفهامية مبتدا خبره
جئتم به السحر بدل في قراءة بهمزة واحدة واخبار
فما موصول مبتدا إن الله سيبطله سيمحقه إن الله
لا يصلح عمل المفسدين ويحق ويثبت ويظهر الله
الحق بكلماته بمواعيده ولو كره المجرمون فما
ءامن لموسى إلا ذرية طائفة من اولاد قومه فرعون
على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم يصرفهم
عن دينهم بتعذيبه وإن فرعون لعال متكبر في الأرض
ارض مصر وإنه لمن المسرفين المتجاوزين الحد بادعاء
الربوبية وقال موسى لقومه يا قوم إن كنتم ءامنتم
بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا
على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظلمين
لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنو
ننا ونجنا برحمتك من القوم الكفرين وأوحينا
إلى موسى وأخيه أن تبوءا اتخذا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى تصلون فيه
لتامنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة
وأقيموا الصلوة اتموها وبشر المومنين بالنصر
والجنة وقال موسى ربنا إنك ءاتيت فرعون وملأه
زينة وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا ءاتيتهم ذالك
ليضلوا في عاقبته عن سبيلك دينا ربنا اطمس امح
على أموالهم امسخها واشدد على قلوبهم اطبع
عليها واستوثق فلا يومنوا حتى يروا العذاب

قال مجاهد بمصر الاسكندرية اخرجه ابن ابي حاتم

الاخبار

الاليم

فائدة الامام عن عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا اردتم ان تقدموا
اماما فاسئلوه ان اربعة اشياء فان اجاب به فالقدوة به صحيحة
فان لم يجب بها فالقدرة به باطل واعيد واما صليتم خلفه الاول
ان تقولوا له صلاتك هذه من اجلك من اجل القوم والثانية
صلاتنا صحت بك وصلاتك بماذا تصح والثالثة نحن اتخذناك
اماما وانت من اتخذ اماما والرابع اقتدينا بك وانت بمن
اقتديت والجواب عن ذالك ان يقول لهم المسئلة الاول النية لي
والصلاة للقوم والثانية صلاتكم صحت بي وصلاتي صحت بسنة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والثالث انتم اتخذتموني اماما
وانا اتخذت القرءان اماما والرابع اقتديتم وانا اقتديت
بالنبي لقوله تعلى ما اتكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه
فانتهوا اذا صلى عالم خلف الجاهل اعاد ابدا قال النبي صلى
الله عليه وسلم من ام قوم وهو عالم ان فيهم خيرا
منهم فقد خان الله ورسوله تمت

ومن فهم الامام ان لا يكبر حتى يستوي قايما
وان لا يقرا الفاتحة حتى قام المامومين
وان لا يطول جلسة الوسطى وان لا يدخل في المحراب
حتى تقوم الصلاة وان لا يطول السلام و
التكبير الاحرام وان لا يثبت في المحراب
بعد السلام وان لا يتنفل في المحراب

BULAC

الاليم المولم دعا عليهم وامن هرون على دعائه
قال تعالى قد اجيبت دعوتكما فمسخت اموالهم
حجارة ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق فاستقيما
على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضاءي
انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فاتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
مفعول له حتى اذا ادركه الغرق قال ءامنت انه بانه
وفي قراءة بالكسر استينافا لا اله الا الذي ءامنت
به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين كرره ليقبل منه
فلم يقبل ودس جبريل في فيه من حماة البحر مخافة
ان تناله الرحمة وقال له ءالان تؤمن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين بضلالك واضلالك عن الايمان
فاليوم ننجيك نخرجك من البحر ببدنك جسدك
كالذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك ءاية
عبرة فيعرفون عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك
وعن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته
فاخرج الله لهم ليروه وان كثيرا من الناس اهل مكة
عن اياتنا لغافلون لا يعتبرون بها ولقد بوانا انزلنا
بني اسرائيل مبوا صدق منزل كرامة وهو الشام
ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بان امن
بعضهم وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون

البحر
العلزوم
مغيثا
وقيل بدرعك
ملكك
لا اختلفوا
محمد والقرءان

فان كنت

من امر الدين بانجاء المومنين وتعذيب الكفرين فان
كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من القصص
فرضا فسئل الذين يقرءون الكتب التورية من
قبلك فانه ثابت عندهم يخبروك بصدقه صلى
الله عليه وسلم لا اشك ولا اسئل لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه
ولا تكونن من الذين كذبوا بايت الله فتكون
من الخسرين ان الذين حقت وجبت عليهم كلمت
ربك بالعذاب لا يومنون ولو جاءتهم كل اية
حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم حينئذ
فلولا كانت قرية اريد اهلها امنت قبل نزول
العذاب بها فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما
امنوا عند روية العذاب ولم يوخروا الى حلوله
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
ومتعنهم الى حين انقضاء اجلهم ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت
تكره الناس بما لم يشاء الله منهم حتى يكو
نوا مومنين لا وما كان لنفس ان تومن الا باذن
الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على الذين
لا يعقلون يتدبرون ايات الله قل لكفار مكة
انظروا ماذا الذي في السموات والارض من الايات
الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني الايات
والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يومنون
في علم الله اي ما تنفعهم فهل ما ينتظرون بتكذيبك

BULAC

عذاب

إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقا
يعهم من العذاب قل فانتظروا ذالك إني معكم من
المنتظرين ثم ننجي المضارع حكاية الحال الما
ضية رسلنا والذين ءامنوا من العذاب كذالك الانجاء اي كما نجينا موسى وهرون
وجب حقا علينا ننجي المومنين النبي واصحابه حين
تعذيب المشركين قل يا أيها الناس اهل مكة
إن كنتم في شك من ديني انه حق فلا أعبد الذين
تعبدون من دون الله غيره وهو الاصنام لشككم
فيه ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم بقبض ارواحكم
وأمرت أن بان أكون من المومنين وقيل لي أن أقم اخلص
وجهك للدين حنيفا مايلا اليه ولا تكونن من عملك
المشركين ولا تدع تعبد من دون الله ما لا ينفعك
ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فإن فعلت ذالك
فرضا فإنك إذا من الظالمين وإن يمسسك يصبك
الله بضر كفقر ومرض فلا كاشف له إلا هو وإن
يردك بخير فلا راد رافع لفضله الذي ارادك به يصيب
به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل
يا أيها الناس اهل مكة قد جاءكم الحق القرءان
والشرع الذي جاء به محمد من ربكم فمن اهتدى فإ الاسلام
نما يهتدي لنفسه ثواب اهتدايه له ومن ضل
فإنما يضل عليها لان وبال ضلاله عليها وما أنا
عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى واتبع ما
يوحى إليك واصبر على الدعوة واذاهم حتى
يحكم الله فيهم بامر وهو خير الحاكمين اعدلهم

وقد

وقد صبر حتى يحكم على المشركين بالقتال واهل الكتب
بالجزية سورة هود مكية الا اقم الصلوة او الا فلعلك
تارك الاية واولئك يومنون به الاية مائة واثنتان
او ثلاث وعشرين اية بسم الله الرحمن الرحيم
الر الله اعلم بمراده بذالك هذا كتب احكمت
اياته بعجيب النظم وبديع المعاني ثم فصلت بينت
بالاحكام والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير عليم
الله ان بان لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير بالعذاب
ان كفرتم وبشير بالثواب ان امنتم وان استغفروا
ربكم من الشرك ثم توبوا راجعوا اليه بالطاعة
يمتعكم متاعا حسنا بطيب عيش وسعة رزق الى
اجل مسمى هو الموت ويوت في الاخرة كل ذي فضل في
العمل فضله جزاءه وان تولوا فيه حذف احدى التاءين
تعرضوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو يوم
القيمة الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير
ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخاري عن ابن عباس
فيما كان يستحي ان يتخلى او يجامع فيفضي الى السماء
وقيل في المنافقين الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا
منه الله الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم
تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغني استخفاؤهم انه
عليم بذات الصدور بما في القلوب وما من زائدة دابة
في الارض هي ما يدب عليها الا على الله رزقها تكفل به
فضلا منه ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا او الصلب
ومستودعها بعد الموت او في الرحم كل مما ذكر

والوعد والوعيد

اي يكتمون

حزب

موعظة

نزلت في الاخنس ابن سويق وكان رجلا حلو الكلام

BULAC

الاخبار مع الموعظة

في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ وهو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام اولها الاحد وآخرها
الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو
على متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق اي خلقهما وما
فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن
عملا اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا القرآن
الناطق بالبعث او الذي تقوله الا سحر مبين بين وفي قراءة
ساحر والمشار اليه النبي ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى مجيء امة اوقات معدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه
يمنعه من النزول قال تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصر
وفا مدفوعا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا به
يستهزءون من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر
منا رحمة غنى وصحة ثم نزعناها منه انه ليئوس
قنوط من رحمة الله كفور شديد الكفر به ولئن اذ
قناه نعماء بعد ضراء فقر وشدة مسته ليقولن
ذهب السيئات المصائب عني ولم يتوقع زوالها و
لا شكر عليها انه لفرح فخور على الناس بما اوتي
الا لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات
في النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة
فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا
تبلغهم اياه لتهاونهم به وضائق به صدرك
بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه
كنز او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحنا انما

الاخبار

بور

الاخبار

فرح بطر

أنت نذير فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان به بما اقترحوه
والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيهم أم بل يقولون
افتراه القرءان قل فأتوا بعشر سور مثله في الفصا
حة والبلاغة مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلي
تحداهم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة على
ذالك من استطعتم من دون الله غيره إن كنتم صد
قين في انه افتراء فإلم يستجيبوا لكم يا محمد اي من
دعوتموهم للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين
أنما أنزل متلبسا بعلم الله وليس افتراء عليه و
ان مخففة اي انه لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون بعد
هذه الحجة القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحيوة
الدنيا وزينتها بان اصر على الشرك وقيل وهو في
المرائين نوف إليهم أعمالهم جزاء ما عملوه من
خير كصدقة وصلة رحم فيها بان يوسع عليهم رز
قهم وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون شيئا أولئك
الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط بطل ما
صنعوا فيها الآخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا
يعملون أفمن كان على بينة بيان من ربه وهو النبي
او المومنين وهي القرءان ويتلوه يتبعه شاهد يصد
قه منه من الله هو جبريل ومن قبله القرءان كتاب
موسى التورية شاهد له ايضا إماما ورحمة حال
كمن هو ليس كذالك لا أولئك اي من كان على بينة
يومنون به بالقرءان فلهم الجنة ومن يكفر به من
الأحزاب جميع الكفار فالنار موعده فلا تك في مرية

الاخبار

افتراء

الاخبار

حرأوت على الكفر

بان اصروا على الشرك

شك منه من القرءان انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس الاخبار
اهل مكة لا يومنون ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا بنسبة الشريك والولد اليه اولئك يعرضون الاخبار
على ربهم يوم القيمة في جملة الخلق ويقول الاشهد
جمع شاهد وهم الملايكة يشهدون الرسل بالبلاغ
وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظلمين المشركين الذين
يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها
يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة هم تاكيد
كفرون اولئك لم يكونوا معجزين الله في الارض وما
كان لهم من دون الله غيره من اولياء انصار يمنعو
نهم من عذابه يضاعف لهم العذاب باضلالهم غير
هم نفي ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما
كانوا يبصرون لفرط كراهتهم له كانهم لم
يستطيعوا ذالك اولئك نص الذين خسروا انفسهم لمصير
هم الى النار الموبدة عليهم وضل عنهم ما
كانوا يفترون على الله من دعوى الشريك لا جرم
حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون ان الذين ءامنوا
وعملوا الصلحت واخبتوا اسكنوا واطمانوا وانابوا
الى ربهم اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون
مثل صفة الفريقين الكافر والمومن كالاعمى
والاصم هذا مثل الكافر والبصير والسميع هذا
مثل المومن هل يستويان مثلا افلا تذكرون

الاخبار مع الوعد

فيه

فيه ادغام التاء في الاصل في الذال تتعظون ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه اني باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول
لكم نذير مبين بين الانذار ان بان لا تعبدوا الا الله اني
اخاف عليكم ان اعبدتم غيره عذاب يوم اليم مولم
في الدنيا والاخرة فقال الملا الذين كفروا من قومه
وهم الاشراف ما نريك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك
علينا وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
اسافلنا كالحاكة والاساكفة بادي الراي بالهمزة
وتركه اي ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف
اي وقت حدوث اول رايهم وما نرى لكم علينا من
فضل فيستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين
في دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه في الخطاب قال
يقوم ارايتم اخبروني ان كنت على بينة بيان من
ربي وءاتني رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت
عليكم وفي قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول
انلزمكموها انجبركم على قبولها وانتم لها كر
هون لا نقدر على ذالك ويقوم لا اسئلكم عليه
على تبليغ الرسالة مالا تعطونيه ان ما اجري ثوابي
الا على الله وما انا بطارد الذين ءامنوا كما امرتمو
ني انهم ملقوا ربهم بالبعث فيجازيهم وياخذ
لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اريكم قوما
تجهلون عاقبة امركم ويقوم من ينصرني اي
يمنعني من الله عذابه ان طردتهم لا ناصر لي افلا تذكرون
بادغام التاء الثانية في الاصل في الذال تتعظون

الاخبار

والقهقهة

ضعف الراي

BULAC

ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول
إني ملك بل أنا بشر مثلكم ولا أقول للذين تزدري تحتقر
أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفس
نفسهم قلوبهم إني إذا إن قلت ذالك لمن الظالمين
قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فأكثرت جدالنا
فأتنا بما تعدنا به من العذاب إن كنت من الصادقين
فيه قال إنما يأتيكم به الله إن شاء تعجيله لكم
فإن أمره إليه لا إلى وما أنتم بمعجزين بفائتين الله
ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله
يريد أن يغويكم إغواءكم وجواب الشرط عليه
ولا ينفعكم نصحي هو ربكم وإليه ترجعون قال تعالى
أم بل أيقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد القر
ءان قل إن افتريته فعلي إجرامي إثمي أي عقوبته وأنا
بريء مما تجرمون من إجرامكم في نسبة الافتراء إلي
وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد
آمن فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك
فدعا عليهم بقوله رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا إلى آخره فأجاب تعالى دعاءه وقال واصنع الفلك
السفينة بأعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا أمرنا
ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك إهلاكهم
إنهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية
وكلما مر عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه
استهزاء به قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما
تسخرون إذ نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة

بالعذاب

الأمر والشأن

بقولهم صرت نجارا لب لان

مفعول

مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه
عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع إذا جاء أمرنا
بإهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علا
مة لنوح قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين
ذكر وأنثى من كل أنواعهما اثنين ذكر وأنثى وهو
مفعول وفي القصة أن الله حشر لنوح السباع والطير
وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده
اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملهما في
السفينة وأهلك زوجته وأولاده إلا من سبق عليه
القول منهم بالإهلاك وهما زوجته وولده كنعان
بخلاف سام وحام ويافث فحملهم زوجاتهم ثلاثة
ومن آمن وما آمن معه إلا قليل قيل كانوا ستة رجال
ونساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون
نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال لهم نوح اركبوا
فيها بسم الله مجريها ومرسيها بفتح الميمين
وضمها مصدران أي جريها ورسوها أي منتهى سيرها
إن ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم
في موج كالجبال في الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه
كنعان وكان في معزل من السفينة يا بني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين قال سآوي إلى جبل يعصمني
يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله عذ
ابه إلا لكن من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى
وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا أرض
ابلعي ماءك الذي نبع منك فشربته دون ما أنزل من السماء

ادخل

بنبتح
فرنط

واعلة

نصف

مع المغرقين

BULAC

فصار انهارا وبحارا ويا سماء اقلعي امسك عن المطر
فامسكت وغيض نقص الماء وقضي الامر تم امر هلا
ك قوم نوح واستوت وقفت السفينة على الجودي
جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل بعدا هلاك للقوم
الظالمين الكافرين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
كنعان من اهلي وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق
الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم
واحكمهم اعدلهم قال تعالى يا نوح انه ابنه ليس
من اهلك الناجين او من اهل دينك انه سؤالك
اياي بنجاته عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة للكا
فرين وفي قراءة بكسر الميم عمل فعل ونصب غير فا
لضمير لابنه فلا تسئلني بالتخفيف والتشديد ما
ليس لك به علم من انجاء ابنك اني اعظك ان لا
تكون من الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم قال رب اني
اعوذ بك من ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر
لي ما فرط مني وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح
اهبط انزل السفينة بسلام منا بسلامة وتحية وبر
كات خيرات عليك وعلى امم ممن معك في السفينة
اي من اولادهم وذرياتهم المومنون وامم بالرفع وهم
ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا
عذاب اليم في الاخرة وهم الكافر تلك هذه الايات
المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبار ما غاب
عنك نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت
ولا قومك من قبل هذا القرءان فاصبر على التبليغ
واذى قومك كما صبر نوح ان العاقبة المحمودة

للمتقين

للمتقين وارسلنا الى عاد اخاهم من القبيلة هودا
قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من زائدة
اله غيره ان ما انتم في عبادتكم الاوثان الا مفترون
كاذبون على الله يا قوم لا اسئلكم عليه على التوحيد
اجرا ان ما اجري الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون
ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا
اليه ارجعوا بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا
قد منعوه ثلاث سنين واعقم ارحم نسائهم عليكم
مدرارا كثير الدرور ويزدكم قوة الى مع قوتكم
بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين مشركين قالوا
يا هود ما جئتنا ببينة برهان على قولك وما نحن
بتاركي ءالهتنا عن قولك لقولك وما نحن لك بمومنين
ان ما نقول في شانك الا اعتراك اصابك بعض ءالهتنا
بسوء فخبلك لسبك اياها فانت تهذي قال اني
اشهد الله على واشهدوا اني بريء مما تشركون
به من دونه فكيدوني احتالوا في هلاكي جميعا انتم
واوثانكم ثم لا تنظرون تمهلون اني توكلت على الله
ربي وربكم ما من زائدة دابة نسمة تدب على الارض
الا هو ءاخذ بناصيتها مالكها وقاهرها فلا نفع
ولا ضرر الا باذنه وخص الناصية بالذكر لان من اخذ بنا
صية يكون في غاية الذل ان ربي على صراط مستقيم
طريق الحق والعدل فان تولوا فيه حذف احدى التاءين
اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم و
يستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا
باشراككم ان ربي على كل شيء حفيظ رقيب ولما

BULAC

جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين ءامنوا معه
برحمة هداية منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد
وتلك عاد اشارة الى ءاثارهم فسيحوا في الارض وانظر
وا اليها ثم وصف احوالهم فقال جحدوا بءايت ربهم
وعصوا رسله جمع رسول لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل
لاشتراكهم في اصل ما جاءوا به هو التوحيد واتبعوا
السفلة امر كل جبار عنيد معارض للحق من رؤسائهم
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة من الناس ويوم القيمة
لعنة على رؤس الخلائق الا ان عادا كفروا جحدوا ربهم
الا بعدا من رحمة الله لعاد قوم هود وارسلنا الى ثمود
اخاهم من القبيلة صالحا قال يقوم اعبدوا الله
وحدوه ما لكم من اله غيره هو انشاكم ابتداء
خلقكم من الارض بخلق ابيكم ءادم منها واستعمركم
فيها جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه من
الشرك ثم توبوا اليه بالطاعة ان ربي قريب من خلقه
بعلمه مجيب لمن ساله قالوا يصلح قد كنت فينا
مرجوا نرجوا ان تكون سيدا قبل هذا الذي صدرك منك
اتنهينا ان نعبد ما يعبد ءاباؤنا من الاوثان وانا لفي
شك مما تدعونا اليه من التوحيد مريب مواقع في الر
يب قال يقوم ارايتم ان كنت على بينة بيان من ربي وءا
تني منه رحمة بنبوة فمن ينصرني يمنعني من الله عذابا
ان عصيته فما تزيدونني بامركم بذالك غير تخسير
تضليل ويقوم هذه ناقة الله لكم ءاية حال عامله
الاشارة فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء

قوم بيل

من الارض

الدعاء

ربح

عقر

عقر فيأخذكم عذاب قريب ان عقرتموها فعقروها فعقرها قدار بامرهم فقال تمتعوا عيشوا في داركم
ثلاثة أيام ثم تهلكون ذالك وعد غير مكذوب
فيه فلما جاء امرنا باهلاكهم نجينا صلحا والذين
ءامنوا معه وهم اربعة ءالاف برحمة نبوة منا ونجينهم
من خزي يومئذ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافة
الى مبني وهو الفتح الاكثر ان ربك هو القوي العزيز
الغالب واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جثمين باركين على الركب ميتين كان مخففة واسمها
محذوف كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم
الا ان ثمودا كفروا ربهم الا بعدا لثمود بالصرف وتر
كه على معنى الحي والقبيلة ولقد جاءت رسلنا ابرا
هيم بالبشرى باسحاق ويعقوب بعده قالوا سلاما
مصدر قال سلام عليكم فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
مشوي فلما رءا ايديهم لا تصل اليه نكرهم بمعنى
انكرهم واوجس اضمر في نفسه منهم خيفة خوفا
قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامر
اته ابراهيم سارة قائمة تخدمهم فضحكت استبشارا
بهلاكهم فبشرناها باسحاق ومن وراء بعد اسحاق
يعقوب تعيش الى ان تراه قالت يا ويلتى كلمة تقال
عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءالد
وانا عجوز لي تسع وتسعون سنة وهذا بعلي شيخا له
مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما
زاد من الاشارة ان هذا لشيء عجيب ان يولد ولد لهر
يمين قالوا اتعجبين من امر الله قدرته رحمت الله وبر
كاته عليكم يا اهل البيت بيت ابراهيم انه حميد محمود

بالاول

اقاليم

فحاضت

بالاشارة

BULAC

مجيد كريم فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف و
جاءته البشرى بالولد اخذ يجادلنا يجادل رسلنا في
شان قوم لوط ان ابراهيم لحليم كثير الانابة اواه منيب
رجاء فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاث مائة مومن
قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتان مومن قالوا
لا افتهلكون قرية فيها اربعون مومنا قالوا لا قال ا
فتهلكون قرية فيها اربعة عشر مومنا قالوا لا
قال افرايتم ان كان فيها مومن واحد قالوا لا قال
ان فيها لوط قالوا نحن اعلم بمن فيها الى اخره
فلما اطال مجادلتهم يا ابراهيم اعرض عن هذا
الجدال انه قد جاء امر ربك بهلاكهم وانهم اتيهم
عذاب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سيء
بهم حزن بهم اي بسببهم وضاق بهم ذرعا صدرا
لانهم حسان الوجوه في صورة اضياف فخاف عليهم
قومه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه قومه
لما علموا بهم يهرعون يسرعون اليه ومن قبل
مجيئهم كانوا يعملون السيئات هي اتيان الرجال
في الادبار قال لوط يقوم هؤلاء بناتي فتزوجون
هن المهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون تفضحون
في ضيفي اضيافي اليس منكم رجل رشيد يامر با
لمعروف وينهى عن المنكر قالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما
نريد من اتيان الرجال قال لو ان لي بكم قوة طاقة
او اوي الى ركن شديد عشيرة تنصرني لبطشت
بكم فلما رات الملائكة ذالك قالوا يا لوط انا رسل

عتيت
نود

قالوا

ربك

ربك لن يصلوا إليك بسوء فاسر بأهلك بقطع
طائفة من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا يرى
عليهم ما ينزل بهم إلا امرأتك بالرفع بدل من أحد
وفي قراءة بالنصب استثناء من الأهل ولا تسر بها
إنه مصيبها ما أصابهم فقيل لم تخرج بها وقيل
خرجت والتفتت وقالت وا قوماه فجاءها حجر
فقتلها وسألهم عن وقت هلاكهم فقالوا إن
موعدهم الصبح فقال أريد أعجل من ذلك فقالوا
أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها
أي قراها سافلها بأن رفعها جبريل إلى السماء
واسفلها مقلوبة الأرض وأمطرنا عليها حجارة من سجيل
طين متحجر بالنار منضود متتابع مسومة معلمة عليها
اسم من يرمي بها عند ربك لمن قد لها وما هي الحجارة
أو بلادهم من الظالمين أهل مكة ببعيد وأرسلنا إلى
مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوه
ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان
إني أراكم بخير نعمة تغنيكم عن التطفيف وإني أخاف
عليكم إن لم تؤمنوا عذاب يوم محيط يكم يهلككم
وصف اليوم به مجاز الوقوعه فيه ويا قوم أوفوا
المكيال والميزان اتموهما بالقسط بالعدل و
لا تبخسوا الناس أشياءهم لا تنقصوهم من حقهم
شيئا ولا تعثوا في الأرض مفسدين بالقتل وغيره من
عثي بكسر المثلثة أبلغ وهو مفسدين حال مؤكدة
بمعنى عاملها لا تعثوا بقية الله رزقه الباقي لكم بعد

إيفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس إن كنتم مؤ
منين وما أنا عليكم بحفيظ رقيب أجازيكم بأعمالكم
إنما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء يا شعيب أصلواتك
تأمرك بتكليف أن نترك ما يعبد آباؤنا من الأصنام
أو نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء المعنى هذا أمر باطل
لا يدعوا إليه داعي خير إنك لأنت الحليم الرشيد قالوا
ذلك استهزاء قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من
ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا أفأشوبه أخلطه من
الحرام من البخس والتطفيف وما أريد أن أخالفكم وأذهب
إلى ما أنهاكم عنه فأرتكبه إن ما أريد إلا الإصلاح لكم
بالعدل ما استطعت وما توفيقي قدرتي على ذلك و
غيره من الطاعات إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
ارجع ويا قوم لا يجرمنكم يكسبنكم شقاقي خلا
في فاعل يجرم والضمير مفعول أول والثاني أن يصيبكم مثل
ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح من العذاب
وما قوم لوط منازلهم أو زمن هلاكهم منكم
ببعيد فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه
إن ربي رحيم بالمؤمنين ودود محب لهم قالوا إيذانا بقلة
المبالاة يا شعيب ما نفقه ما نفهم كثيرا مما تقول
وإنا لنراك فينا ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشيرتك
لرجمناك بالحجارة وما أنت علينا بعزيز كريم عن
الرجم إنما رهطك هم الأعزة قال يا قوم أرهطي أعز
عليكم من الله فتتركون قتلي لأجلهم ولا تحفظون لله
واتخذتموه الله وراءكم ظهريا منبوذا خلف ظهو
ركم لا تراقبونه إن ربي بما تعملون محيط علما فيجازيكم

أي دينك
أي الجاهل
أي السفيه
لا يحملنكم
عدولي
الأخبار
أعلاما
الأخبار

ويا قوم

ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم إني عامل على
حالتي سوف تعلمون موصولة بمفعول العلم من يأتيه عذ
ابا يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امر
كم إني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم
نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين
ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم
جاثمين باركين على الركب ميتين كأن لم يغنوا كأنهم
لم يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود
ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين برهان
بين ظاهر إلى فرعون وملائه فاتبعوا أمر فرعون وما
أمر فرعون برشيد بمرشد يتقدم قومه
يوم القيامة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فأوردهم
أدخلهم النار وبئس الورد المورود هي واتبعوا في
هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة لعنة بئس الرفد العون
المرفود مرفودهم ذلك المذكور مبتدأ خبره من أنباء
القرى نقصه عليك يا محمد منها القرى فمنها قائم هلك
أهله دونه ومنها حصيد هلك باهله ولا أثر له كالزرع
المحصود بالمناجل وما ظلمناهم باهلاكهم بغير ذنب
ولكن ظلموا أنفسهم بالشرك فما أغنت دفعت
عنهم آلهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله
غير من زائدة شيء لما جاء أمر ربك عذابه وما زادوهم
وهم بجباتهم لها غير تتبيب تخسير وكذلك مثل
ذلك الأخذ أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
بالذنوب ولا يفلت عنهم من أخذه شيء إن أخذه
أليم شديد روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله

BULAC

صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك الاية ان
الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا صلى
الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك الاية إن في ذلك
المذكور من القصص لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة
ذلك يوم القيمة يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود يشهده جميع الخلايق وما نؤخره إلا لاجل
معدود اي لوقت معلوم عند الله يوم ياتي ذلك اليوم
لا تكلم فيه حذف احدى التاءين تقديره لا تتكلم
نفس إلا باذنه تعالى فمنهم اي الخلايق شقي ومنهم
سعيد كتب كل من الازل واما الذين شقوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها
زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف خالدين فيها
ما دامت السموات والارض مدة دوامها في الدنيا إلا
غير ما شاء ربك من الزيادة على مدتهما لا منتهى له
والمعنى خلدين فيها ابدا إن ربك فعال لما يريد واما
الذين سعدوا بفتح السين وضمها ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض إلا غير ما شاء ربك
كما تقدم ودل عليه بهم قوله عطاء غير مجذوذ
مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذي ظهر وهو حال
من التكليف والله اعلم بمراده فلا تك يا محمد في مرية شك
مما يعبد هؤلاء من الاصنام انما نعذبهم كما عذبنا
من قبلهم وهذا تسلية للنبي ما يعبدون إلا كما يعبد
اباؤهم كعبادتهم من قبل وقد عذبناهم وانا
لموفوهم مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب غير
منقوص تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف
فيه بالتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا كلمة

سبقت من ربك بتاخير الحساب والجزاء للخلايق الى يوم
القيمة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وانهم
لفي شك منه مريب موقع الريبة وان
بالتشديد والتخفيف كل لما ما زايدة
والام موطئة لقسم مقدر او فارقة وفي قراءة بتشديد
لما بمعنى الا فان نافية ليوفينهم ربك اعمالهم
جزاءها انه بما يعملون خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم
امره واثبت على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما
امرت وليستقم معك اثابة امر معك ولا تطغوا تجاوزا
حدود الله انه بما تعملون بصير فيجازيكم به ولا تركنوا
تميلوا الى الذين ظلموا بمودة او مداهنة او رضا باعمالهم
لهم فتمسكم تصيبكم النار وما لكم من دون الله
غيره من زايدة اولياء يحفظونكم منه ثم لا تنصرون
تمنعون من عذابه واقم الصلوة طرفي النهار الغداة
والعشي الصبح والظهر والعصر وزلفا جمع زلفة اي
طايفة من الليل المغرب والعشاء ان الحسنات كالصلوة
الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغاير نزلت فيمن
قبل اجنبية واخبره صلى الله عليه وسلم فقال الى هذا قال
لا بل لجميع امتي كلهم رواه الشيخان ذلك ذكرى للذاكرين
عظة للمتعظين واصبر يا محمد على اذى قومك
او على الصلاة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر
على الطاعة فلولا فهلا كان من القرون الامم الماضية
من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد
في الارض المراد به النفي اي ما كان فيهم ذلك الا الاقل
قليلا ممن انجينا منهم نهوا فنجوا من البلاء

BULAC

واتبع الذين ظلموا بالفساد او ترك النهى ما أترفوا
نعموا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم منه لها وأهلها مصلحون مومنون
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اهل دين
واحد ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك اراد لهم
الخير ولا يختلفون فيه ولذلك خلقهم اهل الاختلاف
له واهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهو لاملأن جهنم
من الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصب بنفص وتنوينه عو
ض مما اضافا اليه اى كل ما تحتاج اليه نقص عليك من
انباء الرسل ما بدل من كلا نثبت به فؤادك
قلبك وجاءك في هذه الانباء او الايات الحق ومو عظة
وذكرى للمومنين وخصوا بالذكر لانتفاعهم بها والا
يمان تخلو الكفار وقل للذين لا يومنون اعملوا على مكا
نتكم حالتكم انا عاملون على حالتنا تهديد لهم
وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ولله غيب
السموات والارض ما غاب فيهما واليه يرجع بالبناء للفا
على يعود والمجهول يرد الامر كله فينتقم ممن عصى
فاعبده وحده وتوكل عليه ثق به فانه كافيك وما
ربك بغافل عما تعملون وانما يوخرهم لوقتهم وفي
قراءة بالفوقانية سورة يوسف مكية مائة واحدى عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده بذلك
تلك هذه الايات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى
من المبين المظهر للحق من الباطل انا انزلناه قرآنا عربيا
بلغة العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهموا
معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك

إليك هذا القرءان وإن مخففة أي وإنه كنت من قبله
لمن الغافلين اذكر إذ قال يوسف لأبيه يعقوب يا أبت
بالكسر دلالة على ياء الإضافة المحذوفة قلبت عن الياء
إني رأيت في المنام أحد عشر كوكبا والشمس والقمر
رأيتهم تأكيد لي ساجدين جمع بالياء والنون للوصف
بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال يبني لا تقصص
رءياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا يحتالوا في
هلاكك حسدا لعلمهم بتأويلها من أنهم الكواكب
والشمس أمك والقمر أبوك إن الشيطن للإنسن عدو
مبين ظاهر العداوة وكذلك كما رأيت يجتبيك يختار
ك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث تعبير الرؤيا
ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى ءال يعقوب أولاده
كما أتمها بالنبوة على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق
إن ربك عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم لقد كان
في خبر يوسف وإخوته وهم أحد عشر ءايات عبرة
للسائلين عن خبرهم اذكر إذ قالوا بعض إخوة يوسف
لبعضهم ليوسف مبتدأ وأخوه شقيقه بنيامين
أحب خبر إلى أبينا منا ونحن عصبة جماعة إن أبانا
لفي ضلل خطأ مبين بين بآثارهما علينا هو شمعون
اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا بأرض بعيدة عن أبيه
يخل لكم وجه أبيكم بأن يقبل عليكم ولا يلتفت
لغيركم وتكونوا من بعده بعد قتل يوسف أو اطرحه
قوما صلحين بأن تتوبوا قال قائل منهم هو يهوذا
لا تقتلوا يوسف وألقوه اطرحوه في غيابت الجب
قعر

BULAC

مظلم البير وفي قراءة بالجمع يلتقطه بعض السيارة
المسافرين ان كنتم فاعلين ما اردتم من التفريق
فاكتفوا بذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على
يوسف وانا له لناصحون لقايمون بمصالحه ار
سله معنا غدا الى الصحراء يرتع ويلعب بالنون والياء
فيهما يتسع ويتنشط وانا له لحافظون قال اني ليحز
نني ان تذهبوا ذهابكم به لفراقه واخاف ان يا
كله الذيب المراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة
الذياب وانتم عنه غافلون مشغولون قالوا لئن
الام قسم اكله الذيب ونحن عصبة جماعة انا
اذا لخاسرون عاجزون فارسله معهم فلما ذهبوا
به واجمعوا عزموا ان يجعلوه في غيابات الجب وجو
اب لو محذوف اي فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه وقت المسا
بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل
الى نصف البير القوه ليموت فسقط في الماء ثم اوى
الى الصخرة فنادوه فاجابهم لظن رحمتهم فار
ادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهوذا واوحينا
اليه في الجب وحي حقيقة وله سبع عشر سنة او
دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم بعد اليوم بامرهم
بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك واوحى اليه
جبريل يونسه ويبشره بالخروج يخبره انهم ينبئهم
بما فعلوه ويجازيهم عليه وهم لا يشعرون حال

الانبياء

الانبياء وجاءوا اباهم عشاء وقت العشاء يبكون
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يو
سف عند متاعنا ثيابنا فاكله الذيب وما
انت بمؤمن مصدق لنا ولو كنا صادقين عند
ك لاتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف و
انت تسيء الظن بنا وجاءوا على قميصه محله
نصب على الظرفية اي فوقه بدم كذب ذي كذب
بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه ففعلوا
وقالوا انه دمه قال يعقوب لما راه صحيحا وعلم كذ
بهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتمو
ه به فصبر جميل لا جزع فيه وهو خبر مبتدا محذ
وف اي امري والله المستعان المطلوب منه العون على
ما تصفون تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة
مسافرين من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب
يوسف فارسلوا واردهم الذي يرد الماء ليستقي هو مالك بن دعران
منه فادلى ارسل دلوه في البير فتعلق بها يوسف
فاخرجه فلما راه قال يا بشراي وفي قراءة بشرى
ونداؤها مجاز اي احضري فهذا وقتك هذا غلام
فعلم به اخوتهم واسروه اخفوا امره جاعلوه فاتوهم
عليه بضاعة بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف
خوفا ان يقتلوه والله عليم بما يعملون وشروه
باعوه منهم بثمن بخس ناقص دراهم معدودة
عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اخوته فيه من الزاهدين

عمقه مائة وثمانون ذراعا
وموضع الماء سبعون ذراعا

BULAC

فجاءت به السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين
دينارا وزوجي نعل وثوبين وقال الذي اشتراه من مصر
وهو قطفير العزيز لامرأته زليخا اكرمي مثواه مقامه
عندنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان حصورا و
كذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه
قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض ارض مصر حتى بلغ ما
بلغ ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف
على مقدر متعلق بمكنا اي لنملكه او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك صح رجع
ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او ثلاث ءاتيناه
حكما حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبينا
وكذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم وراودته
طلبه التي هو في بيتها هي زليخا عن نفسه طلبت
منه ان يواقعنا وغلقت الابواب للبيت وقالت له هيت
لك هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر الهاء واخرى
بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك انه الذي
اشتراني ربي سيدا احسن مثواي مقامي فلا اخونه
في اهله انه الشان لا يفلح الظالمون الزناة ولقد همت
به قصدت منه الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان
رءا برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره
فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا محذوف اي لجا
معها كذلك اريناه البرهان لنصرف عنه السوء
الخيانة والفحشاء الزنا انه من عبادنا المخلصين
في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اي المختارين واستبقا
الباب بادرا اليه يوسف للفرار وهي للتثبيت به فامسكته
بثوبه وجذبته اليها وقدت شقت قميصه

وزيد

تير مكر

الاخبار

اي اقبل احبلنا

سراويل

من

فجاءت به السيارة الى مصر فباعوه الذي اشتراه بعشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين وقال الذي اشتراه من مصر وهو قطفير العزيز لامرأته زليخا اكرمي مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان حصورا وكذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض ارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنختمه من تأويل الاحاديث

من دبر وألفيا وجدا سيدها زوجها لدى الباب فبرئت نفسها وخافت ان يقتلها ثم قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءا ان يسجن بحبس في سجن او عذاب اليم مولم بان يضرب قال يوسف متبرئا هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ابن عمها روي انه كان في المهد وقال ان كان قميصه قد من قبل فدام قصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى زوجها قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تذكره ليلا يشيع لاحد واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين الا تصيري واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها عبدها الكنعاني عن نفسه قد شغفها حبا تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها غلافه انا لنراها في ضلال خطأ مبين بتعبها اياه فلما سمعت بمكرهن غيبتهن لها ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ

PULAC

معا ما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج
وءاتت اعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت
ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه اعظمنه
وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
لشغل قلوبهن ليوسف وقلن حاش لله تنزيها له
ما هذا يوسف بشرا ان ما هذا الا ملك كريم لما
حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية
وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امراة العزيز
لما رات ما حل بهن فذالكن فهذا هو الذي لمتنني
فيه في حبه بيان لعذرها ولقد راودته عن نفسه فا
ستعصم فامتنع ولئن لم يفعل ما ءامره به
ليسجنن وليكونا من الصغرين الذي ليلين فقلن له اطع
مولاتك قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه النساء
والا تصرف عني كيدهن اصب امل اليهن واكن اصر
من الجهلين المذنبين والقصد بذالك الدعاء فلهذا
قال تعلى فاستجاب له ربه دعاءه فصرف عنه كيدهن
انه هو السميع للقول العليم بالفعل ثم بدا ظهر لهم
من بعد ما راوا الايت الدلالات على براءة يوسف ان
يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى الى حين ينقطع فيه
كلام الناس فسجن ودخل معه السجن فتيان غلامان
للملك احدهما ساقيه والاخر صاحب طعامه فراياه
يعبر الرءيا فقالا لنختبرنه قال احدهما الساقي
اني ارني اعصر خمرا عنبا وقال الاخر صاحب الطعام

اني

إني أرىٰني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا
أخبرنا بتأويله بتعبيره إنا نرىٰك من المحسنين قال
لهما مخبرا أنه عالم بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام
ترزقانه في منامكما إلا نبأتكما بتأويله في اليقظة قبل
أن يأتيكما تأويله ذالكما مما علمني ربي فيه حث
على إيمانهما ثم قواه بقوله إني تركت ملة دين قوم
لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت
ملة ءابائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان ينبغي
لنا أن نشرك بالله من زائدة شيء لعصمتنا ذالك
التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر
الناس وهم الكفار لا يشكرون الله فيشركون ثم
صرح بدعائهما إلى الإيمان فقال يٰصٰحبي ساكني السجن حطب
ءأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار خير
استفهام تقرير ما تعبدون من دونه غيره إلا أسماء
سميتموها سميتم بها أصناما أنتم وءاباؤكم
ما أنزل الله بها بعبادتها من سلطٰن حجة وبرهان
إن ما الحكم القضاء إلا لله وحده أمر ألا تعبدوا إلا إياه
ذالك التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن أكثر
الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون إليه من العذاب
فيشركون يٰصٰحبي السجن أما أحدكما الساقي
فيخرج بعد ثلاثة أيام فيسقي ربه سيده خمرا على عا
دته هذا تأويل رؤياه وأما الآخر فيخرج بعد ثلاثة أيام
فيصلب فيقتل فتأكل الطير من رأسه هذا تأويل رؤ
ياه ثم رجعا فقالا ما رأينا شيئا فقال قضي تم الأمر الذي

BULAC

فيه تستفتيان عنه سالتما صدقتما ام كذبتما
وقال للذي ظن ايقن انه ناج منهما وهو الساقي اذكرني
عند ربك سيدك وقل له ان في السجن غلاما محبوسا ظلما
فخرج فانساه الشيطان ذكر يوسف عند ربه فلبث
مكث يوسف في السجن بضع سنين قيل سبعا وقيل اثنا
عشر وقال الملك ملك مصر الريان ابن الوليد اني ارى
رايت سبع بقرات سمان ياكلهن يبتلعهن سبع
من البقر عجاف يروى انه قال رايتها خارجة من نهر
وخرجت وراءها سبع عجاف جمع عجفاء وسبع
سنبلات خضر واخر سبع سنبلات يابسات قد التوت
على الخضر وعلت عليها يا ايها الملا افتوني في رءيان
ينبئوا لي تعبيرها ان كنتم للرءيا تعبرون فاعبروها
قالوا هذا اضغاث اختلاط احلام وما نحن بتاويل
الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما من الفتيين
وهو الساقي وادكر فيه ابدال التاء الاصل دالا وادغامها في البدال اتذكر بعد امة حين حال يوسف
انا انبئكم بتاويله فارسلون فارسلوه فاتى يو
سف فقال يا يوسف ايها الصديق الكثير الصدق
افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع
سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس
الى الملك واصحابه لعلهم يعلمون تعبيرها قال
تزرعون ازرعوا سبع سنين دابا متتابعة وهي تاويل
السبع السمان فما حصدتم فذروه اتركوه في سنبله

ينبئوا لي

وعبر

بعد سبع سنين

ليلا

ليلا يفسد إلا قليلا مما تأكلون فادرسوه ثم
يأتي من بعد ذلك السبع المخصبات سبع شداد
مجدبات صعاب وهي تأويل السبع العجاف يأكلن
ما قدمتم لهن من الحب المزروع في السنين المخصبا
ت أي تأكلونه فيهن إلا قليلا مما تحصنون تدخرون
ثم يأتي من بعد ذلك السبع المخصبات المجدبات عام
فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الأعناب وغير
ها لخصبه وقال الملك لما جاء الرسول وأخبره بتأويلها
ائتوني به بالذي عبرها فلما جاءه يوسف الرسول
وطلبه للخروج قال قاصدا إظهار براءته ارجع إلى ربك
فسله أن يسأل ما بال حال النسوة التي قطعن أيد
يهن إن ربي سيدا والله بكيدهن عليم فرجع فأ
خبر الملك فجمعهن قال ما خطبكن شأنكن إذ
راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلا إليكن
قلن حش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة
العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه إنه يو
سف لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسه فرجع
فأخبر يوسف بذلك فقال ذلك طلب البراءة ليعلم
العزيز أني لم أخنه في أهله بالغيب حال وأن الله لا
يهدي كيد الخائنين ثم تواضع لله تعالى فقال وما
أبرئ نفسي من الزلل إن النفس الجنس لأمارة كثيرة الأمر
بالسوء إلا ما بمعنى من رحم ربي فعصمه إن ربي غفور
رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي أي

حزب

الأخبار

BULAC

اجعله خالصا لي دون شريك فجاءه الرسول وقال
اجب الملك فقام وودع اهل السجن ودعا لهم ثم
اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فلما كلمه
قال له انك اليوم لدينا مكين امين ذو مكانة واما
نة على امرنا فماذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام و
ازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر
الطعام في سنبله فتاتي اليك الخلق ليمتاروا منك
فقال ومن لي بهذا قال يوسف اجعلني على خزاين
الارض ارض مصر اني حفيظ عليم ذو حفظ وعلم بامر
ها وقيل كانت حاسب وكذالك كانعامنا عليه بالخلاص
من السجن مكنا ليوسف في الارض ارض مصر يتبوا ينزل
منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس وفي القصة
ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله
ومات بعد فزوجه امراته فوجدها عذراء وولدت له
ولدين وقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نصيب بر
حمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر
الاخرة خير من اجر الدنيا للذين امنوا وكانوا
يتقون ودخلت سنوا القحط واصاب ارض كنعان
والشام وجاء اخوة يوسف الا بنيامين ليمتار
والما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه
فدخلوا عليه فعرفهم انهم اخوته وهم له
منكرون لا يعرفونه لبعدهم به وظنهم هلاكه
فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقد

عبرانية

مكم

مكم بلاد فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ
الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا
يعقوب نبي الله قال اله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثنا
عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه
وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم
واكرامهم ولما جهزهم بجهازهم وفى لهم كيلهم
قال ائتوني باخ لكم من ابيكم بنيامين لاعلم صدقكم
فيما قلتم قال الا ترون اني اوفي الكيل اتمه من غير بخس
وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي
ميرة ولا تقربون نهي او عطف على محل فلا كيل اي تحر
موا ولا تقربوا قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في
طلبه منه وانا لفاعلون ذالك وقال لفتيته وفي
قراءة لفتيانه غلمانه اجعلوا بضاعتهم التي اتو
ا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم اوعيتهم
لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا
اوعيتهم لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون
امساكها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا
منع منا الكيل ان لم ترسل معنا اخانا اليه فارسل
معنا اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لحافظون
قال هل ما امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه
يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله خير
حفظا وفي قراءة حافظا تمييز كقولهم لله رده
فارسل وهو ارحم الراحمين فارجوا ان يمر بحفظه

BULAC

ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم
قالوا يا ابانا ما نبغي ما استفهامية اي شيء نطلب
من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية
خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هذه
بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ناتي بالميرة لهم منتننوا
وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير لاخينا
ذالك كيل يسير سهل على الملك لسخائه قال لن ار
سله معكم حتى تؤتون موثقا عهدا من الله بان
تحلفوا لتاتنني به الا ان يحاط بكم تموتوا او تغلبوا
فلا تطيعوا الاتيان به فاجابوه الى ذالك فلما اتوه تطيقوا
موثقهم بذالك قال الله على ما نقول نحن وانتم و
كيل شهيد وارسله معهم وقال يبني لا تدخلوا مصر
من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ليلا تصيبكم
العين وما اغني ادفع عنكم بقولي ذالك من الله من زائدة
شيء قدره عليكم وانما ذالك شفقة ان ما الحكم الا لله
وحده عليه توكلت به وثقت وعليه فليتوكل المتو
كلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم
مفترقين ما كان يغني عنهم من الله قضائه من شيء
الا لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي ارادة حب
دفع العين شفقة وانه لذو علم لما علمناه لتعليمنا
اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون الهام لغنل
الله لاوليائه ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه
اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس تحزن بما كانوا
يعملون من الحسد لنا وامره ان لا يخبرهم وتواطا معه على

بسم الله

انه

انه سيحتال على بيقيه عنده فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية هي صاع من ذهب مرصع بالجوهر في رحل
اخيه بنيامين ثم اذن مؤذن نادى مناد بعد انفصا
لهم عن مجلس يوسف ايتها العير الغافلة انكم
لسارقون قالوا وقد اقبلوا عليهم ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع صاع الملك ولمن جاء به حمل
بعير من الطعام وانا به بالحمل زعيم كفيل قالوا
تالله قسم فيه معنى التعجب لقد علمتم ما جئنا
لنفسد في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا قط
قالوا المؤذن واصحابه فما جزاؤه السارق ان كنتم
كاذبين في قولكم ما كنا سارقين ووجد فيكم قالوا
جزاؤه مبتدا خبره من وجد في رحله فهو جزاؤه
المسروق لا غير وكانت سنة ال يعقوب كذلك الجز
اء نجزي الظالمين بالسرقة فصرفوا الى يوسف لتفتيش
اوعيتهم فبدا باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه
لئلا يتهم ثم استخرجها اي السقاية من وعاء اخيه
قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف علمناه
الاحتيال في اخذ اخيه ما كان يوسف لياخذ اخاه
رفيقا عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر
لان جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي المسروق
لا الاسترقاق الا ان يشاء الله اخذه بحكم ابيه
لم يتمكن من اخذه الا بمشيئة الله بالهامه سؤال
اخوته وجوابهم بسنتهم نرفع درجات من
نشاء بالاضافة والتنوين في العلم كيوسف وفوق

يسترق

BULAC

كل ذي علم المخلوقين عليم اعلم منه منهم حتى ينتهي
الى علم الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره
ليلا يعبده فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها يظهرها
لهم والضمير للكلمة التي في قوله قال في نفسه انتم
شر مكانا من يوسف واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم ارحما
وظلمكم له والله اعلم عالم بما تصفون تذكرون في
امره قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يحبه اكثر
منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فخذ
احدنا استعبده مكانه بدلا منه انا نريك من المحسنين
في افعالك قال معاذ الله نصب عن المصدر حذف فعله
واضيف الى المفعول اي نعوذ بالله من ان ناخذ الا من و
جدنا متاعنا عنده لم يقل من سرق تحرزا من الكذب
انا اذا ان ناخذ غيره لظالمون فلما استيئسوا ييسوا
منه خلصوا اعتزلوا نجيا مصدر يصلح للواحد وغيره كنداد
اي يناجي بعضهم بعضا قال كبيرهم سنا روبيل اورا
يا يهودا الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
عهدا من الله في اخيكم ومن قبل ما فرطتم في يوسف
وقيل مصدرية مبتدا اخبره من قبل فلن ابرح الارض ارض
مصر حتى ياذن لي ابي بالعود اليه او يحكم الله لي
بخلاص اخي وهو خير الحاكمين اعدلهم ارجعوا الى
ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه لو
الا بما علمنا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وما
كنا للغيب لما غاب حين اعطا المواثيق حافظين ولو علمنا
انه يسرق ولم ناخذه وسئل القرية التي كنا فيها

وقيل كبيرهم وقيل قول يوسف والاول اظهر

هي

ما جاءنا فيها

هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسئلهم والعير اصحاب
العير التي اقبلنا فيها وهم قوم من كنعان وانا لصا
دقون في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذالك قال يعقوب
بل سولت لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم
لما سبق منهم في امر يوسف فصبر جميل صبري عسى
الله ان ياتيني بهم ليوسف واخيه جميعا انه هو العليم
بحالي الحكيم في صنعه وتولى عنهم تاركا خطابهم
وقال يا اسفى الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني على
يوسف وابيضت عيناه انمحق سوادهما وبدل بياضا
من بكائه من الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب
لا يظهر كربه قالوا تالله لا تفتؤا تزال تذكر يو
سف حتى تكون حرضا مشرفا على الهلاك لطول
مرضك وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره او
تكون من الهالكين الموتى قال لهم انما اشكوا
بثي وهو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى
الناس وحزني الى الله لا الى غيره فهو الذي ينفع الشكوى
اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا يوسف
صدق وهو حي ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من وطن
يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيئسوا تقنطوا
من روح الله رحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما دخلوا
عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع
وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة يدفعها كل من راها
لرداءتها وكانت دراهم زيوفا او غيره فاوف اتم لنا
الكيل وتصدق علينا بالمسامحة عن رداء بضاعتنا

SULAC

إن الله يجزي المتصدقين يثيبهم فوق عملهم وادركته
الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم قال لهم توبيخا
هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع وغير ذلك
وأخيه من هضمكم له بعد فراق أخيه إذ أنتم جاهلون
ما يئول إليه أمر يوسف قالوا بعد أن عرفوه لما ظهر
من شمائله مستثبتين بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثا
نية وإدخال ألف بينهما على الوجهين أئنك لأنت يوسف
قال أنا يوسف وهذا أخي قد من أنعم الله علينا بالاجتماع
إنه من يتق يخف الله ويصبر على ما يناله فإن الله لا يضيع
أجر المحسنين فيه وضع الظاهر موضع المضمر قالوا تا
لله لقد آثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وإن
مخففة أي إنا كنا لخاطئين آثمين في أمرك فأذلنا لك
قال لا تثريب عتب عليكم اليوم خصه بالذكر لأنه
مظنة التثريب وغيره أولى يغفر الله لكم وهو أرحم
الراحمين وسأل لهم عن أبيه فقالوا ذهبت عيناه فقال
اذهبوا بقميصي هذا وهو قميص إبراهيم الذي لبسه
حين ألقي في النار كان في عنقه في الجب وهو من الجنة
أمره أي يوسف جبريل بإرساله وقال إن فيه ريحها و
لا يلقى على مبتلى إلا عوفي فألقوه على وجه أبي يأت
بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير
خرجت من عريش مصر قال أبوهم لمن حضر من بنيه
وأولادهم إني لأجد ريح يوسف أوصلته إليه الصبا بإذ
نه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر لو
لا أن تفندون تسفهون لصدقتموني قالوا له تالله
إنك لفي ضلالك خطاك القديم من إفراطك في محبته
ورجاء لقائه على بعد العهد فلما أن زائدة جاء البشير

فإذا ابنا لك

يوسف

ولنود

بيوت

يهودا

يهودا بالقميص وكان حمل قميص الدم فاحب ان يفر
حه كما احزنه القيه طرح القميص على وجهه فارتد
رجع بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين مذنبين
قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم
اخر ذالك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى
ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف
والاكابر لتلقيهم فلما دخلوا على يوسف في مضربه
ءاوى ضم اليه ابويه اباه وامه او خالته وقال لهم ادخلوا
مصر ان شاء الله ءامنين فدخلوا وجلس يوسف
على سريره ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش
السرير وخروا ابواه واخوته له سجدا سجود انحناء
لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذالك الزمان وقال
يا ابت هذا تاويل رءياي من قبل قد جعلها ربي
حقا وقد احسن بي الى اذ اخرجني من السجن لم يقل
من الجب تكرما لئلا تخجل اخوته وجاء بكم من البدو
والبادية من بعد ان نزغ افسد الشيطن بيني وبين
اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بخلقه
الحكيم في صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين
سنة او سبع عشر سنة وكانت مدة فراقه ثماني
عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى
يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه
ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلاث
وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم ثاقت

ثم اوحى الله جبريل الى ابيهم بدعاء المبركة وهي
يا رجاء المومنين لا تخيب رجائنا يا غياث المستغيثين
غثنا يا حبيب التوابين تب علينا فادعوا به فغفر لهم

وقال ابن عباس كان بين رءيا يوسف هذا
وبين تحقيقها بمصر اربعون سنة
وهو قول الاكثر وقال الحسن البصري
وكان بينهما ثمانون سنة

بالياء

ثاقت
بسط

BULAC

نصف

الاخبار

والآخرة

نفسه الى الملك الدايم وقال رب قد اتيتني من الملك
وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرءيا فاطر خلق
السموات والارض انت ولي متولي مصالحي في الدنيا تو
فني مسلما والحقني بالصالحين من اباءي فعاش
بعد ذالك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون
سنة وتشاح المصريون في قبره فجعلوه في صندوق
مرمر البيضاء ودفنوه في اعلى النيل لتعم البركة
جانبيه فسبحان من له القضاء لملكه ذالك المذ
كور من امر يوسف من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك
يا محمد نوحيه اليك وما كنت لديهم لدى اخوة
يوسف اذ اجمعوا امرهم في كيده اي عزموا عليه
وهم يمكرون لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر
بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما
اكثر الناس اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم
بمومنين وما تسئلهم عليه القرءان من اجر تا
خذه ان ما هو القرءان الا ذكر موعظة للعلمين
وكاين وكم من اية دالة على وحدانية الله في السموات
والارض يمرون عليها يشاهدونها وهم عنها
معرضون لا يتفكرون فيها وما يومن اكثرهم بالله
حيث يقرون بانه الخالق الرازق الا وهم مشركون
به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
يعنونها افامنوا ان تاتيهم غاشية فجاءة نقمة
تغشاهم من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة
فجاءة وهم لا يشعرون بوقت اتيانها قبله قل لهم

يكك

هذه

هذه سبيلي وفسرها بقوله أدعو إلى دين الله على بصيرة
حجة واضحة أنا ومن اتبعني ، من عطف على أنا المبتدأ الخبر
عنه بما قبله وسبحان الله تنزيها له عن الشركاء وما أنا
من المشركين من جملة تسبيله أيضا وما أرسلنا من قبلك
إلا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء إليهم لا ملائكة
من أهل القرى الأمصار لأنهم أعلم وأحلم بخلاف البوادي
لجفائهم وجهلهم أفلم يسيروا أهل مكة في الأرض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ، آخر أمرهم هو
مر اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم ولدار الآخرة خير
للذين اتقوا الله أفلا تعقلون بالياء والتاء يا أهل مكة
هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك
الا رجالا فتراخى نصرهم حتى إذا استيئس يئس
الرسل وظنوا أيقن الرسل أنهم قد كذبوا بالتشديد
تكذيبا الايمان بعده والتخفيف ، ظن الأمم أن الرسل
اخلفوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فننجي
بنونين مشددا ومخففا وبنون مشددا ما فمن نشاء
ولا يرد بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين
لقد كان في قصص الرسل عبرة لأولي الألباب الحاء
العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترى يختلق
ولكن كان تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب وتفصيل
تبيين كل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة
ورحمة للقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانتفاعهم
به دون غيرهم سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا
الآية وبقول الذين كفروا لست مرسلا الآية أو مدنية
الا ولو أن قرآنا الآيتين ثلاث أو أربع أو خمس أو ست وأربعون
آية بسم الله الرحمن الرحيم الله أعلم بمراده

تلك هذه الايات آيات الكتاب القرآن والاضافة
بمعنى من والذي أنزل إليك من ربك القرآن مبتدأ خبره
الحق لا شك وكثر أكثر الناس أهل مكة لا يؤمنون
بأنه من عند الله تعالى الله الذي رفع السموات بغير
عمد ترونها العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو
صادق بأن لا عمد أصلا ثم استوى على العرش استواء
يليق به وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه
لأجل مسمى يوم القيامة يدبر الأمر يقضي أمر ملكه
يفصل يبين الآيات دلالاته قدرته لعلكم بالبعث
بلقاء ربكم بالبعث توقنون وهو الذي مد بسط
الأرض وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت وأنهارا
ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين صنفين كل نوع
يغشي يلبس الليل بظلمة النهار إن في ذلك المذكور
لآيات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون
في صنع الله وفي الأرض قطع بقاع مختلفة متجاورات
متلاصقات فمنها طيبة وسبخة وقليلة الريع وكثيرته
وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات بساتين من أعناب
وزرع برفع عطف على جنات والجر على أعناب وكذا
قوله ونخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات تجمعها
أصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة
تسقى بالتاء الجنات وما فيها وبالياء المذكور
بماء واحد ونفضل بالنون بعضها على بعض في الأكل
بضم الكاف وسكونها بعض حلو وحامض وهو دلائل
قدرته تعالى إن في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون
يتدبرون وإن تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك

وسأل عتبان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله هل لك
وسلم عرش ربنا فقال رسول الله صلى
عليه وسلم قد سألت أمرا عظيما

صحراء مسيرة ألف سنة فتح على عمر
منثور الوالي خلفا بشبه بني آدم يا رب
والجبل جبل خذا عشار رفرفس عنه نبهان يعبد

ربع

ع عباد نعم لا يضر ولا ينفع وتكذيبك بعد البيان فلكم
أيضا سر أفكارهم البحث
من قولهم إذا كنا

وعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث أ ذا كنا
ترابا إنا لفي خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق
وما تقدم على غير مثال سبق قادر على اعادتهم
وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاول
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
وتركها وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر
في الثانية واخرى عكسه أولئك الذين كفروا بر
بهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون ونزل في استعجالهم
العذاب استهزاء ويستعجلونك بالسيئة العذاب
قبل الحسنة الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات
جمع المثلث بوزن السمرة اي عقوبات امثالهم
من المكذبين افلا يعتبرون بها وإن ربك لذو مغفرة
للناس على مع ظلمهم والالم يترك على ظهرها
دابة وإن ربك لشديد العقاب لمن عصاه ويقول الذين
كفروا لولا هلا أنزل عليه على محمد آية من ربه كا
لعصا واليد والناقة قال تعالى إنما أنت منذر مخوف
الكافرين وليس عليك اتيان الايات ولكل قوم هاد
نبي يدعوهم الى ربهم بما يعطيه من الايات لا بما
يقترحون الله يعلم ما تحمل كل أنثى من ذكر
وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وما تغيض الأر
حام من مدة الحمل وما تزداد منه وكل شيء عنده
بمقدار بقدر واحد لا يتجاوزه عالم الغيب والشـ
الشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم

ندّ لوذ

ما تنقص

BULAC

المتعال على خلقه بالقهر بياء ودونها سواء منكم
في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به ومن هو
مستخف مستتر بالليل بظلامه وسارب بالنهار
ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه له للانسان معقبات
ملائكة تعقبه من بين يديه قدامه ومن خلفه ور
اءه يحفظونه من امر الله بامره من الجن وغيرهم
ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمة حتى يغيروا
ما بانفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية واذا
اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات
ولا غيرها وما لهم ان اراد الله بهم سوءا من دو
نه غير الله من زائدة وال يمنعه عنهم هو الذي
يريكم البرق خوفا للمسافرين من الصواعق
وطمعا للمقيم في المطر وينشئ يخلق السحاب
الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل
بالسحاب يسوقه ملتبسا بحمده يقول سبحان
الله وبحمده ويسبح الملائكة من خيفته الله
ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب فيصيب
بها من يشاء فتحرقه نزل في رجل بعث اليه صلى الله
عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول الله وما
الله امن ذهب هو ام فضة ام نحاس فنزلت به صا
عقة فذهبت بقحف راسه وهم الكفار يجادلون
يخاصمون النبي في الله وهو شديد المحال القوة او الاخذ
له تعالى دعوة الحق كلمته وهي لا اله الا الله والذين

يسمى اربد بن ربيعة وعامر بن طفيل

يدعون

يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه غيره وهم الا
صنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه الا استجا
بة كباسط كاستجابة باسط كفيه الى الماء على شفير
البير يدعوه ليبلغ فاه بارتفاعه من البير اليه وما
هو ببالغه فاه ابدا وكذالك ما هم بمستجيبين
لهم وما دعاء الكافرين عبادتهم الاصنام او حقيقة
الدعاء الا في ضلال ضياع ولله يسجد من في السموات والار
ض طوعا كالمومنين وكرها كالمنافقين ومن اكره
بالسيف وتسجد ظلالهم بالغدو البكر والاصال
العشايا قل يا محمد لقومك من رب السموات والارض
قل الله ان لم يقولوا لا جواب غيره قل لهم افاتخذ
تم من دونه غيره اولياء اصناما تعبدونها لا يملكون
لانفسهم نفعا ولا ضرا وتركتم مالكهما استفهام
توبيخ قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر و
المومن ام هل تستوي الظلمت الكفر والنور الايمان
لا ام جعلوا لله شركاء كخلقه فتشابه الخلق خلق
الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق
عبادتهم بخلقهم استفهام انكار ليس الامر كذ
الك ولا يستحق العبادة الا الخالق قل الله خالق
كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة
وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق
والباطل فقال انزل من السماء ماء مطرا فسالت اودية
بقدرها بمقدار ملئها فاحتمل السيل زبدا رابيا
عاليا عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه ومما تو
قدون بالياء والتاء عليه في النار من جواهر الارض

اي الماء

خلقوا

اشكل

فوق عجم

BULAC

كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او
متاع ينتفع كالاواني اذا ذيب زبد مثله مثل زبد
السيل وهو خبيثة الذي ينفيه الكير كذالك المذ
كور يضرب الله الحق والباطل مثلهما فاما الز
بد من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء
باطل من مياهه واما ما ينفع الناس من الماء والجواهر
فيمكث يبقى في الارض الباطل كذالك زمانا يضمحل
وينمحو وان علا على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت باق
كذالك المذكور يضرب يبين الله الامثال للذين
استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة الحسنى الجنة
والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما
في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من العذاب
اولئك لهم سوء الحساب وهو الماخوذة بكل ما
عملوه ولا يغفر شيء ومأويهم جهنم وبئس المهاد
الفراش هي ونزل في حمزة وابي جهل افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق فآمن به كمن هو اعمى لا يعلمه
ولا يؤمن به لا انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب
العقول الذين يوفون بعهد الله الماخوذ عليهم
وهم في عالم الذر او كل عهد ولا ينقضون الميثاق
بترك الايمان او الفرائض والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل من الايمان والرحم وغير ذالك ويخشون
ربهم وعيده ويخافون سوء الحساب تقدم مثله
والذين صبروا على الطاعة والبلاء وعن المعصية
ابتغاء طلب وجه ربهم لا غيره من اغراض الدنيا
واقاموا الصلوة وانفقوا في الطاعة مما رزقنهم
سرا وعلانية ويدرءون يدفعون بالحسنة السيئة

يصف

الريح

ما

حزب

القرآن

اولوا الالباب

كالجهل

كالجهل بالعلم والاذى بالصبر أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ
العاقبة المحمودة في الدار الاخرة هي جَنَّاتُ عَدْنٍ اقا
مة يَدْخُلُونَهَا هم وَمَن صَلَحَ وءامن مِنْ ءَابَائِهِمْ
وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وان لم يعملوا بعملهم
يكونون في درجاتهم تكرمة لهم وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ من ابواب الجنة او
القصور اول دخولهم للتهنئة يقولون سَلَامٌ عَلَيْكُم
هذا الثواب بِمَا صَبَرْتُمْ بصبركم في الدنيا فَنِعْمَ عُقْبَى
الدَّارِ عقبى كم هي وعيد وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن
بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ بالكفر والمعاصي أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ البعد من رحمة
الله وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ العاقبة السيئة في الدار الاخرة
وهي جهنم اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَن يَشَاءُ وَ
يَقْدِرُ لمن يشاء وَفَرِحُوا اهل مكة فرح بطر بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا بما نالوه فيها وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا في جنب حياة
الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ شيء قليل يمتتع به ثم يذهب وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة لَوْلَا هلا أُنزِلَ عَلَيْهِ على محمد
ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ كالعصا واليد والناقة قُلْ لهم إِنَّ اللَّهَ
يُضِلُّ مَن يَشَاءُ اضلاله فلا تغني الايات عنه شيئا
وَيَهْدِي يرسل إِلَيْهِ الى دينه مَنْ أَنَابَ رجع ويبدل من
من الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ تسكن قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ
وعده أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قلوب المومنين
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مبتدا خبره طُوبَىٰ
مصدر من الطيب او شجرة في الجنة يسير الراكب في
ظلها مائة عام ما يقطعها لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ
مرجع كَذَٰلِكَ كما ارسلنا الانبياء قبلك أَرْسَلْنَاكَ

كادنيب

يتركون الايمان والفرائض

اي عليهم

نزلت في مشرك مكة

BULAC

في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا تقرا عليهم
الذي أوحينا إليك القرءان وهم يكفرون بالرحمان
حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمان قل لهم
يا محمد هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب
ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة
واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس وتزرع وا
بعث لنا ءاباءنا الموتى تكلمونا انك نبي ولو أن
قرءانا سيرت به الجبال لو نقلت عن اماكنها أو قطعت
شققت به الأرض أو كلم به الموتى بان يحيوا لما ءامنوا
بل لله الأمر جميعا لا لغيره فلا يومن الا من شاء ايمانه
دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا ونزل لما اراد الصحابة
اظهار ما اقترحوا طمعا في ايمانهم أفلم يايئس
الذين يعلم ءامنوا أن مخففة اي انه لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا الى الايمان من غير ءاية ولا يزال الذين
كفروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا بصنعهم
اي كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف البلاء من
القتل والاسر والحرب والجدب أو تحل قريبا من دا
رهم مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم إن
الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى
فتح مكة ولقد استهزئ برسل من قبلك كما استهز
ءبك وهذا تسلية النبي فأمليت امهلت للذين كفروا
ثم أخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب لهم
هو واقع موقعه وكذالك افعل بمن استهزا بك
أفمن هو قائم رقيب على كل نفس بما كسبت عملت
من خير وشر وهو الله كمن ليس كذالك من الاصنام
لا دل على هذا وجعلوا لله شركاء قل سموهم له

لا يومنوا

قدور

يا محمد بجيشك

من هم

من هم أم بل أتنبئونه تخبرون الله بما لا يعلم في الأرض
استفهام انكار أي لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى
عن ذلك أم بل تسمونهم شركاء بظاهر من القول
بظن باطل لا حقيقة له في الباطل بل زين للذين كفروا
مكرهم كفرهم وصدوا عن السبيل طريق الهدى
ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحيوة
الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب الآخرة أشق اشد منه
وما لهم من الله عذابه من واق مانع مثل صفة الجنة
التي وعد المتقون مبتدا خبره محذوف أي فيما نقص عليكم
تجري من تحتها الأنهار أكلها ما يؤكل فيها دائم
لا يفنى وظلها دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تلك
الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين
النار والذين آتيناهم الكتب كعبد الله ابن سلام و
غيره من مؤمني اليهود يفرحون بما أنزل إليك لموافقة
ما عندهم ومن الأحزاب الذين تحزبوا عليك بالمعاداة
من المشركين واليهود من ينكر بعضه كذكر الرحمان القرآن
وما عدا القصص قل إنما أمرت فيما أنزل إلي أن بأن أعبد الله
ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه مآب مرجع وكذلك
الانزال أنزلناه القرآن حكما عربيا بلغة العرب تحكم
به بين الناس ولئن اتبعت أهواءهم الكفار فيما يدعو
نك إليه من ملتهم فرضا بعد ما جاءك من العلم بالتو
حيد ما لك من الله من زائدة ولي ناصر ولا واق مانع
من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء ولقد أرسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية أولادا
وأنت مثلهم وما كان لرسول منهم أن يأتي بآية

BULAC

الا باذن الله لانه عبيد مربوبون لكل اجل مدة كتاب اجل
مكتوب فيه تحديده يمحوا الله منه ما يشاء ويثبت
بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها
وعنده ام الكتب اصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما
كتبه في الازل وان ما فيه ادغام نون الشرطية في المزيدة
نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك
وجواب الشرط محذوف اي فذلك او نتوفينك قبل تعذ
يبهم فانما عليك البلغ لا عليك الا التبليغ وعـ
علينا الحساب اذا صاروا الينا فنجازيهم اولم يروا
اهل مكة انا نأتي الارض نقصد ارضهم ننقصها
من اطرافها بالفتح على النبي والله يحكم في خلقه
بما يشاء لا معقب لا راد لحكمه وهو سريع الحساب
وقد مكر الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم
كما مكروا بك فلله المكر جميعا وليس مكرهم
كمكره لانه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس فيعد
لها جزاءه وهذا هو المكر كله لانه ياتيهم من حيث
لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد به الجنس وفي قراءة
الكفار لمن عقبى الدار العاقبة المحمودة في الدار الاخرة
الهم اي للنبي واصحابه ويقول الذين كفروا لك لست
مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على
صدقي ومن عنده علم الكتب من مومني اليهود والـ
النصارى سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا
الايتين احدى او اثنان او اربع او خمس اية بسم الله الر
حمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك هذا القرءان
كتب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمت
الكفر الى النور الى الايمان باذن امر ربهم ويبدل من

كعبد الله بن سلام ويامر بن السلام

الكفرين

الى

الى النور الى صراط العزيز الغالب الحميد المحمود
الله بالجر بدلا او عطف بيان وما بعده صلة والرفع مبتدا
او خبره الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
وعبيدا وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون
يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون
الناس عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها
السبيل عوجا معوجة او يطلبون لها عوجا عن
الحق وما ارسلنا من رسول الا بلسان لغة قومه
ليبين لهم ليفهمهم ما اتى به فيضل الله من يشاء
ويهدي من يشاء وهو العزيز في ملكه الحكيم في
صنعه ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع وقلنا له
ان اخرج قومك بني اسرائيل من الظلمات الكفر الى
النور الايمان وذكرهم بايام الله بنعمه ان في ذلك
التذكير لآيات لكل صبار على الطاعة شكور
للنعم واذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة
الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم
يولونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم المولود يا
ويستحيون يستبقون نساءكم لفرط نعم الاهانة
ان المولود يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك
فرعون وفي ذلكم الانجاء او العذاب بلاء انعام او
ابتلاء من ربكم عظيم واذ تأذن اعلم ربكم لئن
شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لازيدنكم ولئن
كفرتم بعد تم النعمة بالكفر والمعصية ان عذابي
دل عليه لشديد وقال موسى لقومه ان تكفروا
وان تنفروا ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن خلقه

BULAC

حميد محمود في صنعه بهم ألم يأتكم استفهام
تقرير فيما خبر نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد
قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم
لا يعلمهم إلا الله لكثرتهم جاءتهم رسلهم با
لبينات بالحجج الواضحة على صدقهم فردوا الأمر إليه
بهم فأفواههم إليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به على زعمكم وإنا لفي
شك مما تدعونا إليه مريب موقع للريبة قالت
رسلهم أفي الله شك استفهام إنكاري لانتفاء
المتوحيده للدلائل الظاهرة عليه فاطر السموات و
والأرض يدعوكم إلى ما عنه ليغفر لكم من ذنوبكم
من زيدة فإن الإسلام يغفر به ما قبله أو تبعيضية لأخراج
حقوق العباد ويؤخركم بلا عذاب إلى أجل مسمى أجل
الموت قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدو
نا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام فأتونا بسلطن
مبين حجة ظاهرة على صدقكم قالت لهم رسلهم
إن نحن إلا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يمن
على من يشاء من عباده بالنبوة وما كان ينبغي لنا أن نا
تيكم بسلطن إلا بإذن الله بأمره لأنا عبيد مربوبون
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يثقوا به وما لنا ألا نتوكل
على الله لا مانع لنا من ذلك وقد هدى لنا سبلنا ولنصبرن
على ما آذيتمونا على أذاكم وعلى الله فليتوكل المتو
كلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من
أرضنا أو لتعودن لتصيرون في ملتنا فأوحى

النصو

با

اليهم

اليهم رسلهم لنهلكن الظالمين الكافرين ولنسكننكم
الأرض من بعدهم بعد هلاكهم ذلك النصر
وايراث الارض لمن خاف مقامه بين يدى وخاف
وعيد بالعذاب واستفتحوا استنصر الرسل بالله على
قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله
عنيد معاند الحق من ورائه امامه جهنم يدخلها
ويسقى فيها من ماء صديد هو ماء يسيل من جلود
اهل النار مختلطا بالقيح والدم تجرعه يتحسّاه
مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده
لقبحه وكراهته ويأتيه الموت اسبابه المقتضية
له من انواع العذاب من كل مكان مما هو ميت ومن
ورائه بعد ذلك العذاب عذاب غليظ فوق متصل
مثل صفة الذين كفروا بربهم مبتدأ وبدل منه اعمالهم
الصالحة كصلة الرحم وصدقة في عدم الانتفاع بها
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد هبوب
الريح جعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر
المبتدأ لا يقدرون الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا
على شيء لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال
الهلاك البعيد ألم تر تنظر يا محمد استفهام
تقرير ان الله خلق السموات والأرض بالحق متعلق
إن يشأ يذهبكم وياتِ بخلق جديد بدلكم وما
ذلك على الله بعزيز شديد وبرزوا لله الخلائق للبعث والتغيير
فيه وفيما بعده بالماضي لتحقق وقوعه جميعا وقال
الضعفاء الاتباع للذين استكبروا المتبوعين انا كنا
لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون دافعون

BULAC

عنا من عذاب الله من شيء من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض
قالوا المتبوعون لو هدينا الله لهديناكم لدعوناكم
الى الهدى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من أشكوا
محيص ملجا وقال الشيطان ابليس لما قضي الامر واد
خل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه
ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء فصدقكم
ووعدتكم انه غير كائن فاخلفتكم وما كان لي
عليكم من زائدة سلطان قوة وقدرة اقهركم
على متابعتي الا لكن ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا
تلوموني ولوموا انفسكم على اجابتي ما انا بمصر
خكم بغيثكم وما انتم بمصرخي بفتح الياء وكسر
ها اني كفرت بما اشركتمون باشراككم اياي مع
الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظلمين الكافرين
لهم عذاب اليم مؤلم وادخل الذين امنوا وعملوا
الصلحت جنت تجري من تحتها الانهر خلدين حال
مقدرة فيها باذن ربهم تحيتهم فيها من الله ومن
الملائكة وفيما بينهم سلام الم تر كيف ضرب الله
مثلا ويبدل منه كلمة طيبة لا اله الا الله كشجرة
طيبة مومن هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها
غصنها في السماء تؤتي تعطي اكلها ثمرها كل حين
باذن ربها بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب
المومن وعمله يصعد الى السماء وتناله بركته وثوا
به كل وقت ويضرب الله يبين الامثال للناس لعلهم
يتذكرون يتعظون فيومنون ومثل كلمة خبيثة
هي كلمة الكفر كشجرة خبيثة هي الحنظل اجتثت

لحشره قل

جنة

اظهر الله

كسبيل

طوفاه

استو

استوصلت من قوى الارض مالها من قرار مستقرو
ثبات كذا الكلمة الكفر لاثبات لها ولا فرع ولا ابر
كة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت هو كلمة
التوحيد في الحيوة الدنيا وفي الاخرة في القبر لما يسئلهم
الملكان عن ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون بالصوا
اب بان يقولوا كما في حديث الشيخين ويضل الله
الظلمين الكفار ولا يهتدون بالجوا ب بالصواب بان
يقولوا لا ندري كما في الحديث ويفعل الله ما يشاء
الم تنظر تدري الذين بدلوا نعمت الله بتركها
كفرا هم كفار قريش واحلوا قومهم بادخالهم
اياهم دار البوار الهلاك جهنم يصلونها يدخلونها وبئس القرار المقر هي وجعلوا
لله اندادا اشركاء ليضلوا بفتح الياء وضمها عن
سبيله دين الاسلام قل لهم تمتعوا بدنياكم قليلا
فان مصيركم مرجعكم الى النار قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقنهم سرا
وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع فداء فيه ولا خلل
مخالة اصدقاء تنفع هو يوم القيمة الله الذي خلق
السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك السفن
في البحر بالركوب والحمل بامره باذنه وسخر
لكم الانهر وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
جاريين في البروج وفلكهما لا يفتران وسخر لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار لتبتغوا فيه من فضله واتيكم من كل
ما سالتموه على حسب مصالحكم وان تعدوا

نعمة الله بمعنى انعامه لا تحصوها لا تطيقوا عدها
إن الإنسان الكافر لظلوم كفار كثير الظلم لنفسه
بالمعصية والكفر لنعمة ربه واذكر إذ قال إبراهيم
رب اجعل هذا البلد مكة آمنا ذا امن وقد اجاب
الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان
ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى كلاه
واجنبني بعدني وبني أن نعبد الأصنام رب إنهن الا
صنام أضللن كثيرا من الناس بعبادتهم فمن
تبعني على التوحيد فإنه مني من اهل ديني ومن عصاني
فإنك غفور رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يغفر الشر
ك ربنا إني أسكنت من ذريتي بعضها وهو اسماعيل
مع امه هاجرة بواد غير ذي زرع هو مكة عند بيتك
المحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيموا الصلوة
فاجعل أفئدة قلوبا من الناس تهوي تميل وتحن
إليهم قال ابن عباس لو قال افئدة الناس لحنت اليه
فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون وقد فعل بنقل الطائف اليه ربنا
إنك تعلم ما نخفي نسر وما نعلن وما يخفى على الله
من زائدة شيء في الأرض ولا في السماء يحتمل ان يكون من
كلامه تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي
اعطاني على الكبر إسمعيل ولد وله تسع وتسعون سنة
وإسحق ولد وله مائة وسنتان وعشر سنة إن ربي
لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة واجعل
من ذريتي من يقيمها واتى بمن لإعلام الله تعالى له ان منهم

ولا يغسل
نجس

كفار

كفارا ربنا وتقبل دعاء المذكور ربنا اغفر لي ولوا
لدي هذا قبل ان يتبين له عداوتهما لله وقيل اسلمت
امه وقرئ والدي مفردا ووالدي وللمومنين يوم يقوم
يثبت الحساب قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون الكافرون من اهل مكة انما يوخرهم
بلا عذاب ليوم تشخص فيه الابصار لهول ما ترى يقال
شخص بصر فلان فتحه فلم يغمضه مهطعين مسرعين
حال مقنعي رافعي رءوسهم الى السماء لا يرتد اليهم
طرفهم بصرهم وافئدتهم قلوبهم هواء خا
لية من العقل لفزعهم وانذر خوف محمد الناس الكفا
ر يوم ياتيهم العذاب يوم القيامة فيقول الذين ظلموا
كفروا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا الى اجل قريب
نجب دعوتك بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا
اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا
ما لكم من زائدة زوال عنها الى الاخرة وسكنتم فيها
في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم السا
بقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم
تنزجروا وضربنا لكم الامثال في القرءان فلم تعتبروا
وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله او تقييده
او اخراجه وعند الله مكرهم علمه او جزاؤه وان
ما كان مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال المعنى
لا يعبا به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال هنا
قيل حقيقتها وقيل شرايع الاسلام المشبهة بها
في القرار والثبات وفي قراءة بفتح اللام لتزول ورفع الفعل
فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر
كفرهم ويناسبه على الثانية يكاد السموات يتفطرن

نا

حلفتم

يابا

BULAC

منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاول ما قرئ
وما كان فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر
ان الله عزيز غالب لا يعجزه شيء ذو انتقام ممن عصاه
اذكر يوم تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم
القيامة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما في
حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله
عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط وبرزوا
واخرجوا من القبور لله الواحد القهار وترى يا
محمد تبصر المجرمين الكافرين يومئذ مقرنين
مسدودين مع شياطينهم في الاصفاد القيود او الا
غلال سرابيلهم قميصهم من قطران لانه ابلغ لا ذكر ول
اشتعال النار وتغشى تعلوا وجوههم النار
ليجزي متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت من
خير وشر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلائق
في قدر نصف النهار من ايام الدنيا لحديث بذالك هذا
القرءان بلغ للناس انزل لتبليغهم ولينذروا به
وليعلموا ما فيه من الحجج انما هو الله اله واحد وليذ
كر بادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ اولوا الالباب
اصحاب العقول سورة الحجر مكية تسع وتسعون ءاية
بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذالك
تلك هذه الايات ءايت الكتب القرءان والاضافة
بمعنى من وقرءان مبين مظهر للحق من الباطل عطف
بزيادة صفة ربما بالتشديد والتخفيف يود يتمنى
الذين كفروا يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين

لو كانوا مسلمين ورب للتكثير فانه يكثر منهم تمني
ذالك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون
حتى يتمنوا ذالك الا في احيان قليلة ذرهم اترك الكفار
يا محمد يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم
ويشغلهم الامل بطول العمر وغيره عن الايمان
فسوف يعلمون عاقبة امرهم هذا قبل الامر بالقتال
وما اهلكنا من زايدة قرية اريد اهلها الا ولها
كتاب اجل معلوم محدود لهلاكها ما تسبق من
زايدة امة اجلها وما يستأخرون يتأخرون عنه و
وقالوا كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر
القرءان في زعمه انك لمجنون لوما هلا تأتينا با
لملئكة ان كنت من الصدقين في قولك انك نبي وان
هذا القرءان من عند الله قال تعلى ما تنزل فيه حذف
احدى التاءين الملئكة الا بالحق بالعذاب وما
كانوا اذا اذ حين نزول الملئكة بالعذاب منظرين
موخرين انا نحن تاكيد لاسم او فصل نزلنا الذكر
القرءان وانا له لحافظون من التبديل والتحريف والز
يادة والنقص ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع
فرق الاولين وما كان يأتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزءون كاستهزاء قومك وهذا تسلية
للنبي صلى الله عليه وسلم كذالك نسلكه مثل
ادخالنا التكذيب في قلوب اوليك ندخله في قلوب
المجرمين كفار مكة لا يؤمنون به بالنبي وقد خلت مضت
سنة الاولين سنة الاولين فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم

اي القرءان

بل

التكذيب

BULAC

انبئاهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من
السماء فظلوا فيه في الباب يعرجون يصعدون لقالوا
إنما سكرت شدت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون
الينا ذالك ولقد جعلنا في السماء بروجا اثنى
عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسـ
السنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المر
يخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان
وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السر
طان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس و
الحوت وزحل وله الجدي والدلو وزينها بالكواكب
للناظرين وحفظناها بالشهب من كل شيطان رجيم
مرجوم إلا لكن من استرق السمع خطفه فأتبعه
شهاب مبين كوكب مضيء يحرقه او يثقبه او يخبله
والأرض مددناها بسطناها وألقينا فيها رواسي
جبال ثوابت لئلا تتحرك باهلها وأنبتنا فيها
من كل شيء موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم
فيها معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم
من لستم له برازقين من العبيد والدواب والانعام
فانما يرزقهم الله وإن ما من زائدة شيء إلا عند
نا خزائنه مفاتح خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم
على حسب المصالح وأرسلنا الريح لواقح تلقح السحاب
فتمتلئ ماء فأنزلنا من السماء السحاب ماء مطرا فأ
سقيناكموه وما أنتم له بخازنين ليست خزائنه بايديكم
حافظين

البروج

وقيل اريد بها المطر

حلنوذ

وما فيكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون

ليست منا بايديكم وان الخير بيده ونعمته ومن الضر الفار تورون
الباقور نزة جديد الخلق ولقد خلقنا الانسان يعني منكم من نقدم
من الخلق ما لدى ادم ولقد علمنا المستقدمين منكم من نقدم
من الخلق ما لدى ادم ولقد علمنا المستأخرين الى يوم
القيمة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم في صنعه عليم بخلقه
ولقد خلقنا الانسان يعني ادم من صلصال كالفخار يابس يسمع له صلصلة
اي صوتة اذا نفر من حمأ كالفخار اسود منتن متغير والحمأ الطين
وهو ابليس خلقناه من قبل قبل ادم من نار السموم وهي نار لا دخان
لها تنبعث من بين السماء واذكر اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا
من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت فيه
من روحه من روحي وصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لادم فقعوا له
سجدين سجود تحية بالانحناء فسجد الملئكة كلهم اجمعون فيه
تاكيدان الا ابليس هو ابو الجن كان بين الملائكة ابى ان يكون مع الساجدين
ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس مالك ما منعك الا زايدة تعلى
تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لاينبغي ان اسجد لبشر
خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها من الجنة
وقيل من السموات فانك رجيم مطرود وان عليك اللعنة ابعدك
اهل السموات الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة
الاولى قال رب بما اغويتني باغوايك والباء للقسم وجوابه
لازينن لهم في الارض المعاصي ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين الموحدين قال هذا صراط علي مستقيم هو ان عبادي تعلى
الموحدين ليس لك عليهم سلطان قوة الا لكن من اتبعك من الغاوين
الكافرين وان جهنم لموعدهم اجمعين من اتبعك معك لها
سبعة ابواب لكل باب منها منهم جزء نصيب مقسوم
ان المتقين في جنت بساتين وعيون تجري فيها ويقال لهم ادخلوها

BULAC

واعلم ان الصلاة
الموحد بين واثنا
للشطرنج والثالث
للطبل والرابع
للمجوسي والسادس
والسابع للمنافق
مرضيا ومقبول

بسلام سالمين من كل مخوف مع سلام اي سلموا وادخلوا امنين من
كل فزع ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد اخوانا حال منهم
على سرر متقابلين حال ايضا اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران
الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين ابدا
نبئ خبر يا محمد عبادي اني انا الغفور للمومنين الرحيم بهم و
وان عذابي للعصاة هو العذاب الاليم المولم ونبئهم عن ضيف
ابراهيم وهم ملايكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما هذا اللفظ قال ابراهيم لما عرض
عليهم الاكل فلم ياكلوا انا منكم وجلون خايفون قالوا
لا توجل تخف انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم ذي علم كثير
هو اسحاق كما ذكر في هود قال ابشرتموني بالولد على ان مسني
الكبر حال اي مع مسه اياي فبم تبشرون استفهام تعجب قالوا بشر
ناك بالحق بالصدق فلا تكن من القنطين الايسين قال ومن لا يقنط
يقنط بكسر النون وفتحها من رحمة ربه الا الضالون كافرين قال
فما ما الذي جئتم به خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين كافرين قوم لوط لاهلاكهم الا ال لوط
انا لمنجوهم اجمعين لايمانهم الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين
الباقين في العذاب لكفرها فلما جاء ال لوط لوطا المرسلون قال
لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم قالوا بل جئناك بما كانوا
فيه قومك يمترون يشكون وهو العذاب واتيناك بالحق مما
قضى الله ان يكون وانا لصادقون في قولنا فاسر باهلك بقطع
من الليل واتبع ادبارهم امس خلفهم ولا يلتفت منكم احد ليلا يرى
عظيم ما ينزل بهم وامضوا حيث تومرون وهو الشام وقضينا او
حينا اليه ذالك الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين حال اي
يتم استيصالهم في الصباح وجاء اهل المدينة مدينة سدوم
وهم قوم لوط لما اخبروا ان في بيت لوط قوما مردا حسانا وهم
نلتب

لا عينهم رحم

ابراهيم

لوط

الملايكة

الملائكة يستبشرون حال مجاورتهم بفعل الفاحشة بهم قال لهم
إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون في فضحكم إياهم
بفعل الفاحشة قالوا أولم ننهك عن العلمين عما اضافتهم قال
هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين لعمرك يا محمد ما تردد وما مر فضاء الشهوة فتن
وجوهر قال تعالى لعمرك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحياتك
إنهم لفي سكرتهم يعمهون يتردد وقال أخذتهم الصيحة صيحة
جبريل مشرقين وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها أي قراها سافلها
بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسفلها مقلوبة إلى الأرض وأمطرنا
عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار أي في الدار المذكورة لآية لا
لآيات على وحدانية الله تعالى للمتوسمين للناظرين المعتبرين وإنها لفي
قوم لوط لبسبيل مقيم مر بين قريش في الشام لو تتدبرها ولا
تعتبرون بهم إن في ذلك لآية لعبرة للمؤمنين وإن مخففة أي إنه
كان أصحاب الأيكة هي غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب
لمرسلين بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بإهلاكناهم
بشدة الحر وإنهما لفي قوم لوط والأيكة لبإمام مبين واضح أي
يعتبر بهم أهل مكة ولقد كذب أصحاب الحجر واد بين المدينة
والشام وهم ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لأنه تكذيب لباقي
الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد وآتيناهم آياتنا الناقة
فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا
آمنين وأخذتهم الصيحة مصبحين وقت الصباح فما أغنى دفع عنهم
العذاب ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الأموال وما خلقنا
السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية لا محالة
فيجازي كل واحد بعمله فاصفح يا محمد عن قومك الصفح الجميل أعرض
إعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ بآية السيف إن ربك هو الخلاق
لكل شيء العليم بكل شيء ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال صلى الله
عليه وسلم هي الفاتحة رواه الشيخان لأنها تثنى في كل ركعة والقرآن

سمي الشاة لأنها
تنتج مرتين صوفا
وحملا وحرثة والد
بنته وكل مولود
معها سمي بعضهم
الولد ملكا

BUEAO

العظيم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا أصنافا منهم ولا
تحزن عليهم إن لم يؤمنوا واخفض جناحك لين جانبك للمؤمنين
وقل إني أنا النذير من عذاب الله إن ينزل عليكم المبين البين الإنذار
كما أنزلنا العذاب على المقتسمين اليهود والنصارى الذين جعلوا
القرآن كتبهم المنزلة عضين أجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض
وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام
وقال بعضهم في القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر
فوربك لنسألنهم أجمعين سؤال توبيخ عما كانوا يعملون
فاصدع يا محمد بما تؤمر به أي أظهر به وامضه وأعرض عن المشر
كين هذا قبل الأمر بالجهاد إنا كفيناك المستهزئين بك بأن أ
هلكنا كلا منهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص ابن وائل
وعدي بن قيس والأسود ابن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث
الذين يجعلون مع الله إلها آخر صفة وقيل مبتدأ والتضمينة
معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة
أمرهم ولقد للتحقيق نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون
من الاستهزاء والتكذيب فسبح ملتبسا بحمد ربك قل سبحان
الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين واعبد ربك حتى يأ
تيك اليقين الموت سورة النحل مكية إلا وإن عاقبتم إلى آخرها مائة
وثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطأ
المشركون العذاب نزل أتى أمر الله الساعة وأتى بصيغة الماضي
لتحقق وقوعه أي قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل مجيئه فإنه وا
قع لا محالة سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون به غيره
ينزل الملائكة جبريل بالروح بالوحي من أمره بإرادته على من
يشاء من عباده وهم الأنبياء أن مفسرة أنذروا خوف الكافرين
بالعذاب واعلموهم أنه لا إله إلا أنا فاتقون خافون خلق

فصل

السموات والارض بالحق محقا تعالى عما يشركون به من الاصنام خلق
الانسان من نطفة منى الى ان يصيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد
الخصومة مبين بينهما في نفي البعث قائلا من يحيي العظام وهي رميم و
والانعام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره خلقها لكم في جملة
الناس فيها دفء ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعار
ها واصوافها ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها تاكلون
قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردونها الى
مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة
وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه
على غير الابل الا بشق الانفس بجهدها ان ربكم لرءوف رحيم بكم
حيث خلقها لكم وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
مفعول له والتعليل بهما للتعريف النعم لا ينافي خلقها لغير ذلك
كالاكل في الخيل الثابت في حديث الصحيحين ويخلق ما لا تعلمون من
الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد السبيل بيان الطريق المستقيم
ومنها السبيل جائر حائد عن الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهدى
كم الى قصد السبيل اجمعين فتهتدون اليه باختيار منكم هو الذي
انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر ينبت
بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون
والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك المذكور لاية دالة
على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون في صنعه فيؤمنون وسخر لكم
الليل والنهار والشمس بالنصب عطف على ما قبله والرفع مبتدا والقمر
والنجوم بالوجهين مسخرات بالنصب حال والرفع خبر بامره بارادته
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يتدبرون وسخر ما ذرا خلق لكم
في الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك مختلفا الوانه كاحمر واخضر
واصفر وغيرها ان في ذلك لاية لقوم يذكرون يتعظون وهو

BULAC

الذي سخر البحر ذلله لركوبه والغوص فيه لتأكلوا منه لحما
طريا هو السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسونها هي اللؤلؤ
والمرجان وترى تبصر الفلك السفن مواخر فيه تمخر الماء تشقه
بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا عطف على
لتأكلوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون
الله على ذلك والقى في الارض رواسي جبالا ثوابت أن لا تميد تتحر
بكم وجعل فيها أنهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدون
الى مقاصدكم وعلامات تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار
وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى طروق القبلة بالليل أفمن يخلق
وهو الله كمن لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركونها معه في العبادة لا
أفلا تذكرون هذا فتؤمنون وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا
تضبطوها فضلا عن ان تطيقوا شكرها إن الله لغفور رحيم حيث ينعم
عليكم مع تقصيركم وعصيانكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
والذين تدعون بالتاء والياء تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا
يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها أموات لا روح
فيها خبر ثان غير أحياء تأكيد وما يشعرون الاصنام أيان وقت
يبعثون الخلق فكيف يعبدون لا يكون الها الا الخالق الحي العالم بالبعث
إلهكم المستحق للعبادة منكم إله واحد لا نظير له في ذاته ولا في
صفاته وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة
جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرين على الايمان بها
لا جرم شك حقا أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم بذلك
إنه لا يحب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم ونزل في النضر بن الحارث
وإذا قيل لهم ما استفهامية ذا موصولة أنزل ربكم على محمد
قالوا هو أساطير أكاذيب الأولين اضلالا للناس ليحملوا في عاقبة
الامر أوزارهم ذنوبهم كاملة لم يكفر منها شيء يوم القيامة

ومن

ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم لانهم دعوهم الى الضلال
فاتبعوا فاشتركوا في الاثم الا ساء بيس ما يزرون يحملونه حملهم
هذا قد مكر الذين من قبلهم وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد
منه الى السماء ليقاتل اهلها فاتى الله قصد بنيانهم من القواعد
الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فخر عليهم السقف
من فوقهم وهم تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من
جهة لا تخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر
بالرسل ثم يوم القيمة يخزيهم يذلهم ويقول لهم الله على لسان
الملائكة توبيخا اين شركائي بزعمكم الذين كنتم تشاقون
تخالفون المومنين فيهم في شانهم قال يقول الذين اوتوا العلم
من الانبياء والمومنين ان الخزي اليوم والسوء على الكفرين
يقولونه شماتة بهم الذين تتوفيهم من التاء والياء الملئكة
ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم انقادوا واسلموا عند
الموت قائلين ما كنا نعمل من سوء دل شرك فتقول الملائكة
بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فيجازيكم به ويقال لهم
فادخلوا ابواب جهنم خلدين فيها فلبيس مثوى المتكبرين
وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا
بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة ولدار الاخرة الجنة خير
من الدنيا وما فيها قال تعلى ولنعم دار المتقين هي جنت عدن
اقامة مبتدا خبره يدخلونها تجري من تحتها الانهر لهم فيها
ما يشاءون كذالك الجزاء يجزي الله المتقين الذين نعت تتوفيهم
الملئكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام
عليكم ويقال لهم في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
هل ما ينظرون ينتظر الكفار الا ان تاتيهم بالتاء والياء الملئكة
لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك للعذاب او القيامة المشتملة

فاهلكهم الله
بيس

BULAC

عليه كذلك وعلى هؤلاء وعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلهم
واهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر واصابهم سيئات ما عملوا جزاؤها وحاق نزل
بهم ما كانوا به يستهزءون والعذاب وقال الذين اشركوا من اهل
مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا
من دونه من شيء من البحائر والسوائب واشتركنا وتحريمنا
بمشيئته لهو راض به قال تعالى كذلك وحد الذين من قبلهم
كذبوا رسلهم فيما جاءوا به فهل على الرسل الا البلاغ المبين
الابلاغ البين وليس عليهم هداية ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما
بعثنا في هؤلاء ان اعبدوا الله وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان
ان تعبدوها فمنهم من هدى الله فامن ومنهم من حقت وجبت عليه
الضلالة لعلم الله بلم يؤمن فسيروا يا كفار مكة في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من الهلاك ان تحرص يا محمد على
هدى لهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فان الله لا يهدي بالبناء
للمفعول والفاعل من يضل من يريد اضلاله وما لهم من ناصرين
ما يجيرهم من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم غاية اجتهادهم
فيها لا يبعث الله من يموت قال الله تعالى بلى يبعثهم وعدا عليه
حقا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر وعد ذلك وحقه
حقا ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ليبين متعلق بيبعثهم
المقدر لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من امر الدين بتعذيبهم
واثابة المؤمنين وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في
انكار البعث انما قولنا لشيء اذا اردناه اردنا ايجاده وقولنا مبتدأ
خبره ان نقول له كن فيكون هو بكون وفي قراءة بالنصب عطفا
على نقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله لاقامة
دينه من بعد ما ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئنهم
لننزلنهم في الدنيا دار حسنة هي المدينة ولاجر الاخرة
الجنة اكبر اعلم لو كانوا يعلمون الكفار والمختلفون عن الهجرة

[illegible]

ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هم الذين صبروا على اذاء
المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم الله
من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم لا
ملائكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم
لا تعلمون ذالك بانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من
تصديق المومنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم
بالحجج الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القرءان لتبين
للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتفكرون في
ذالك فيعتبرون افامن الذين مكروا المكرات السيئات بالنبي
في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال
ان يخسف الله بهم الارض كقارون او ياتيهم العذاب من حيث لا
يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا
يقدروا بذالك او ياخذهم في تقلبهم في اسفارهم للتجارة فما
هم بمعجزين بفائتين العذاب او ياخذهم على تخوف تنقص شيئا
فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل والمفعول فان ربكم لرءوف
رحيم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من
شيء له ظل كشجر وجبال يتفيؤا يتميل ظلاله عن اليمين والشمائل
جمع شمال اي عن جانبيها اول النهار وءاخره سجدا لله حال اي خا
ضعين بما يراد منهم وهم الظلال داخرون صاغرون نزلوا منزلة
العقلاء ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة نسمة
تدب عليها اي تخضع له بما يراد منه وغلب في الاتيان بما لا يعقل لكثر
ته والملائكة خصهم بالذكر تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبر
ون عن عبادته يخافون الملائكة حال من ضمير يستكبرون ربهم
من فوقهم حال منهم اي عاليا عليهم بالقهر ويفعلون ما يومرون به
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تاكيد انما هو اله واحد اتى به
لاثبات الالهية والوحدانية فاياي فارهبون خافون دون غيري

وسببها فقال اهل مكة الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا فنزلت

قال عبد الكريم اهل الذكر من اجتمع فيه وصفان العلم والتقوى

BULAC

وفيه التفات عن الغيبة وله ما في السموات والارض ملكا وخلقا
وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما حال من الدين والعامل
فيه معنى الظرف افغير الله تتقون وهو الله الخالق ولا اله غيره
والاستفهام للانكار والتوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا
ياتي بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا مسكم اصابكم
الضر الفقر والمرض واليه تجأرون ترفعون اصواتكم بالاستغا
ثة والدعاء ولا تدعون غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا
فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم من النعمة
فتمتعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام او تهديد فسوف تعلمون قال تعالى
عاقبة ذالك ويجعلون الشركاء لما لا يعلمون انها لا تضر ولا تنفع
وهي الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام بقولهم هذا
لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن سؤال توبيخ وفيه التفات عن
الغيبة عما كنتم تفترون على الله من انه امركم بذالك ويجعلون
لله البنات بقولهم الملائكة بنات الله سبحانه تنزيها له عما زعموا
ولهم ما يشتهون البنون والجملة في محل رفع او نصب يجعل المعنى
يجعلون له البنات التي يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون
لهم الابناء التي يختارونها فيختصون بالانثى كقوله فاستفتهم
الربك البنات ولهم البنون واذا بشر احدهم بالانثى تولد له ظل
صار وجهه مسودا متغير تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما
فكيف ينسب البنات اليه تعالى يتوارى يختفي من القوم قومه من سوء
ما بشر به خوفا من التعيير مترددا فيما يفعل به ايمسكه يتركه
بلا قتل على هون هوان وذل ام يدسه في التراب بان ينبذه حيا او تدفنها
الا ساء ما يحكمون حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات
التي هي عندهم بهذا المحل للذين لا يؤمنون بالاخرة الكفار مثل
السوء الصفة السوء بمعنى القبيحة وهي وادهم البنات مع احتياجهم
اليهن للنكاح ولله المثل الاعلى الصفة العليا وهو لا اله الا هو

العزيز

الله نم

العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ولو يؤاخذ الناس بظلمهم
بالمعاصي ما ترك عليها الارض من دابة نسمة تدب عليها ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه
ساعة ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم
من البنات والشريك والرياسة واهانة الرسل وتصف تقول
السنتهم مع ذلك الكذب وهو ان لهم الحسنى عند الله اي الجنة
لقوله ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى قال تعالى لا جرم حقا
ان لهم النار وانهم مفرطون متروكون فيها او مقدمون اليها
وفي قراءة بكسر الراء اي متجاوزون الحد تالله لقد ارسلنا الى امم
من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة فراوها
حسنة فكذبوا الرسل فهو وليهم اليوم متولي امورهم ولهم
عذاب اليم مؤلم في الاخرة وقيل المراد باليوم يوم القيمة على
حكاية الحال الاتية اي لا ولي لهم غيره وهو عاجز عن نصر
نفسه فكيف ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب
القرءان الا لتبين لهم للناس الذي اختلفوا فيه من امر الدين
وهدى عطف على لتبين ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من
السماء ماء فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها بيبسها
ان في ذلك المذكور لاية على قدرته تعالى على البعث لقوم
يسمعون سماع تدبر وان لكم في الانعام لعبرة اعتبارا
نسقيكم بيان للعبرة مما في بطونه الانعام من الابتداء
متعلقة بنسقيكم بين فرث تفل الكرش ودم لبنا خالصا
لا يشوبه شيء من الفرث والدم من طعم او ريح او لون وهو
بينهما سائغا للشاربين سهل المرور في حلقهم لا يغص به
ومن ثمرات النخيل والاعناب ثم تتخذون منه سكرا خمرا
يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا
كالتمر والزبيب والخل والدبس ان في ذلك المذكور لاية

ذوو ءر

سووام

BULAC

دالة على قدرته تعالى لقوم يتفكرون يتدبرون وأوحى ربك إلى النحل
وحي الهام أن مسخرة أو مصدرية اتخذي من الجبال بيوتا خاوية
إليها ومن الشجر بيوتا ومما يعرشون الناس بينونه لك من الأماكن
والأنهار والأبنية ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي ادخلي سبل
ربك طرقه في طلب المرعى ذللا جمع ذلول حال من السبيل أي مسخرة
لك ولا تتعسر عليك وإن توعرت ولا تضل عن العود منها وإن بعدت
وقيل من الضمير في اسلكي أي منقادة لما يراد منك يخرج من
بطونها شراب هو العسل مختلف ألوانه فيه شفاء للناس من الأوجاع
قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء أو لكلها بضمه إلى
غيره أقوال وبدونها بينته وقد أمر به صلى الله عليه وسلم من استطلق
عليه بطنه رواه الشيخان إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون في صنعه
تعالى والله خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم يتوفاكم عند انقضاء
آجالكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر أخسه من الهرم والخرف
لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصر
بهذه الحالة إن الله عليم بتدبير خلقه قدير على ما يريده
والله فضل بعضكم على بعض في الرزق منكم غني وفقير ومالك
ومملوك فما الذين فضلوا الموالي برادي رزقهم على ما ملكت
أيمانهم بجاعلي ما رزقناهم من الأموال وغيرها شركة
بينهم وبين مماليكهم فهم والمماليك والموالي فيه سواء
شركاء المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم في أموالهم
وكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له أفبنعمة الله
يجحدون بكفرون حيث يجعلون له شركاء والله جعل لكم
من أنفسكم أزواجا بخلق حواء من ضلع آدم وسائر الناس
من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة
الأولاد الأولاد ورزقكم من الطيبات من أنواع الثمار والحبوب والحيوان
أفبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله التوحيد هم يكفرون بإشراكهم

ويعبدون من دون الله غيره ما لا يملك لهم رزقا من السموات
بالمطر والارض بالنبات شيئا بدل من رزقا ولا يستطيعون يقدرون
على شيء وهو الاصنام فلا تضربوا لله الامثال لا تجعلوا له اشباها
فتشركوهم به ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ضرب
الله مثلا ويبدل منه عبدا مملوكا صفة تمييزه من الحر فانه عبد
الله لا يقدر على شيء لعدم ملكه ومن نكرة موصوفة اي حرا رزقناه
منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يتصرف فيه كيف يشاء
والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى هل يستوون العبيد العجزة
والحر المتصرف لا الحمد لله وحده بل اكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وضرب الله مثلا ويبدل منه
رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يقدر على شيء لانه لا يعلم لا يفهم
ولا يفهم وهو كل ثقيل على مولاه ولي امره اينما يوجهه يصرفه
لا يات منه بخير ينجح وهذا مثال الكافر هل يستوي هو الابكم
المذكور ومن يامر بالعدل ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به
ويحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم والثاني المومن لا وقيل
هذا مثل لله والابكم للاصنام والذي قبله الكافر والمومن ولله
غيب السموات والارض علم ما غاب فيهما وما امر الساعة الا
كلمح البصر او هو اقرب منه لانه بلفظ كن فيكون ان الله على كل
شيء قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
الجملة حال وجعل لكم السمع والابصار بمعنى الاسماع والافئدة
القلوب لعلكم تشكرون على ذلك فتومنون الم يروا الى الطير
مسخرات مذللات للطيران في جو السماء الهواء بين السماء والارض
ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن وبسطها بان يقهن الا الله بقدرته
ان في ذلك لايت لقوم يومنون هي خلقها بحيث يمكنها الطيران
وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها والله جعل لكم من
بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وجعل لكم من جلود الانعام

كابي جهل

كابي بكر الصديق

كوعا مط

BULAC

بيوتا كالخيام والقباب تستخفونها يوم ظعنكم وسفركم
ويوم اقامتكم ومن اصوافها الغنم واوبارها الابل واشعارها
المعز اثاثا ومتاعا الى حين تبلى فيه والله جعل لكم مما خلق ظلالا والشجر والغمام
مما اجمع مما تفيئكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع
كن وهو ما يستكن فيه كالغار والشراب وجعل لكم سرابيل
قمصا تقيكم الحر والبرد وسرابيل تقيكم بأسكم حربكم اي الطعن
والضرب فيها كالدروع والجواشن كذلك كما خلق هذه الاشياء
يتم نعمته في الدنيا عليكم بخلق ما يهتدى اليه لعلكم يا اهل مكة
تسلمون توحدونه فان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك يا محمد
البلاغ المبين الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله
بقولهم بانها من عند الله ثم ينكرونها باشراكهم واكثرهم
الكافرون واذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا وهو نبيها يشهد
عليها وله وهو يوم القيامة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار (يعتذرون)
ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله
واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يمهلون عنه اذا رأوه واذا رأى الذين اشركوا
شركاءهم من الشياطين وغيرها قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا
الذين كنا ندعو نعبد هم من دونك فألقوا اليهم القول اي
قالوا لهم انكم لكاذبون في قولكم انكم عبدتمونا كما جاء في اية
اخرى ما كانوا ايانا يعبدون بل كانوا يعبدون شياطينهم والقوا
الى الله يومئذ السلم استسلموا لحكمه وضل عنهم غاب
ما كانوا يفترون من الهتهم تشفع لهم الذين كفروا وصدوا
الناس عن سبيل الله دينه زدناهم عذابا فوق العذاب
الذي استحقوه بكفرهم قال ابن مسعود عقارب انيابها كالنخل
الطوال يقال كانوا يفسدون ويصدهم الناس عن الايمان واذكر

يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء قومك ونزلنا عليك الكتاب
القرآن تبيانا بيانا لكل شيء تحتاج اليه من امر الشريعة وهدى
من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين ان الله
يامر بالعدل والتوحيد او الانصاف والاحسان اداء الفرايض
وان تعبد الله كانك تراه كما في الحديث وايتاء واعطاء ذي القربى
ذي القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء الزنا او
المنكر شرعا من الكبر والمعاصي والبغي الظلم بالناس خصه
بالذكر اهتماما به كما بدا بالفحشاء كذا في يعظكم بالامر
والنهي لعلكم تذكرون تتعظون وفيه ادغام التاء في الاصل في
الذال في المستدرك عن ابن مسعود هذه جمع اية في القرآن للخبر
والشر وافوا بعهد الله من البيع والايمان وغيرها اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها توثيقها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة حال ان الله يعلم
ما تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا كالتي نقضت ابرمت
غزلها ما غزلته من بعد قوة احكام له وابرام انكاثا حال
جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكامه وهو امراة اسمها
رايطة حمقاء من مكة كانت تغزل هي وجواريها ثم تنقضه
تتخذون حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم
ايمانكم دخلا هو ما يدخل في الشيء وليس منه اي فسادا
وخديعة بينكم بان تنقضوها اذا لا تكون امة جماعة هي
اربى اكثر من امة وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا قوما
اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم انما يبلوكم
يختبركم الله به بما امركم به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع
منكم والعاصي او تكون امة اربى لينظر اتوفون اولا وليبينن لكم
يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر العهد وغيره
بان يعذب الناكث ويثيب الوافي ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة

BULAC

اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن
يوم القيامة سؤال تبكيت عما كنتم تعملون تجازون عليه
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم كرره تاكيد فتزل قدم بعد ثبوتها
عن محجة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل الله بصدكم عن الوفاء
بالعهد او بصدكم غيركم عنه لما يشترى بكم ولكم عذاب
عظيم في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان
تنقضوا لاجله انما عند الله من الثواب والعقاب هو خير لكم مما
في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك ولا تنقضوا ما عندكم من الدنيا
ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين الصابرون على الوفاء بما
لعهد اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة
قيل بمعنى هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة او الرزق الحلال
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القرآن
اردت قراءته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاعوذ بالله
من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته
والذين هم به الله مشركون واذا بدلنا اية مكان اية
بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل
قال لهم الكفار للنبي انما انت مفتر كذاب تقوله من عندك بل
اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ قل لهم
نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل ليثبت
الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين والفعلان
للتحقيق علم انهم يقولون انما يعلمه القرآن بشر وهو
فيمن نصراني كان النبي يدخل عليه فاما تعلم لسان الذي
يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا القرآن لسان

عربي مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي إن الذين
لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم مؤلم
إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله القرآن بقولهم
هذا من قول البشر وأولئك هم الكاذبون لا انت والتاكيد
بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله
من بعد إيمانه لهم وعيد شديد إلا من أكره على التلفظ بالكفر
فتلفظ به وقلبه مطمئن بالإيمان ومن مبتدا او شرطية والخبر
او الجواب لهم وعيد شديد دل على هذا ولكن من شرح بالكفر
صدرا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت نفسه فعليهم غضب من
الله ولهم عذاب عظيم ذلك الوعيد لهم بأنهم استحبوا
الحياة الدنيا اختاروها على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم
الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصار
هم وأولئك هم الغافلون عما يراد بهم لا جرم حقا أنهم
في الآخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم
ثم إن ربك لغفور رحيم للذين هاجروا الى المدينة من بعد ما فتنوا
عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل اي كفروا افتتنوا
الناس على الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة إن ربك من
بعدها الفتنة لغفور لهم رحيم بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر
الثاني اذكر يوم تأتي كل نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها
غيرها وهو يوم القيامة وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم
لا يظلمون شيئا وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية هي مكة
والمراد اهلها كانت آمنة من الغارات لا تهاج مطمئنة
لا تحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف يأتيها رزقها رغدا
واسعا من كل مكان من البر والبحر فكفرت بأنعم الله بتكذيب
النبي فأذاقها الله لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسر
ايا النبي بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبوه فأخذهم العذاب

الربع

BULAC

ضارون انفسهم

قال تعالى

الجوع والخوف وهم ظالمون فكلوا ايها المومنون مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم لوصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذالك اليه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم مولم وعلى الذين هادوا اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى اخرها وما ظلمناهم بتحريم ذالك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة لذالك ثم ان ربك للذين عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذالك واصلحوا عملهم ان ربك من بعدها الجهالة او التوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا لله حنيفا مايلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه فيه التفات عن الغيبة في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل فرض السبت تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود وامروا ان يفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريد واختاروا السبت فشدد الله عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امره بان يثيب الطايع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقران والموعظة

كعبد الابق والمراة

حرمنا

قال تعالى

قدوة

الحسنة مواعظه او القول الرفيق وجادلهم بالتي بالمجادلة التي هي
أحسن كالدعاء الى الله بآياته والدعاء الى حججه إن ربك هو أعلم
عالم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا
قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم
وقد رآه لامثلن بسبعين منهم مكانك وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن الانتقام لهو الصبر خير للصابرين
فكف صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما
صبرك إلا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم الكفار ان لم يؤمنوا
لحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق مما يمكرون لا تهتم
بمكرهم فانا ناصرك عليهم إن الله مع الذين اتقوا الكفر و
المعاصي والذين هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر
سورة الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان مائة و
عشر آيات او احدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم سبحان
تنزيه الذي أسرى بعبده محمد ليلا نصب على الظرف والاسراء
سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته من
المسجد الحرام مكة إلى المسجد الأقصى بيت المقدس لبعد
منه الذي باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من آياتنا عجائب
قدرتنا إنه هو السميع البصير العالم باقوال النبي وافعاله
فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه بالانبياء وعروجه
الى السماء ورؤيته عجائب الملكوت ومناجاته له تعالى فانه صلى
الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار دون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى اتيت
بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء ثم
دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء
من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبريل اصبت الفطر قال ثم
عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا

انا السنة

BULAC

فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية
فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل
وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى عليهما
السلام
فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل
فقيل له من انت فقال جبريل فقيل له ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه
قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن
فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل
من انت فقال جبريل فقيل له ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد
بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بهرون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم
فاذا هو مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا
ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله
بذلك
ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من
حسنها فاوحى الى ما اوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين
صلاة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك
قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك واسأله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك وانى قد بلوت بني اسرائيل واختبرتهم قال
فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى
موسى قال ما فعلت وقلت قد حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك

جا رجع

فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي
وموسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات
في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر حسنات فذالك خمسون صلاة
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتب
سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك
فاسئله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذالك فقلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم
في المستدرك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ربي عز وجل قال تعالى وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ التورية وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا يفوضون اليه امرهم
وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فان زائدة والقول مضمر
يا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ في السفينة إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا كثير
الشكر لنا حامد في جميع احواله وَقَضَيْنَا واوحينا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِ
يلَ فِي الْكِتَٰبِ التورية لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ ارض الشام بالمعاصي مَرَّتَيْنِ
وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا تبغون بغيا عظيما فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا
اولى مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ اصحاب
قوة في الحرب وبطش فَجَاسُوا ترددوا لطلبكم خِلَالَ الدِّيَارِ وسط دياكم
ليقتلوكم ويسبوكم وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا وقد افسد الاولى
بقتل زكرياء فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلهم وسبوا اولا
دهم وخربوا بيت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدولة والغلبة
عَلَيْهِمْ بعد مائة سنة بقتل جالوت وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا عشيرة وقلنا إِنْ أَحْسَنتُمْ بالطاعة
أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَإِنْ أَسَأْتُمْ بالفساد
فَلَهَا اساءتكم فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ المرة الْآخِرَةِ بعثناهم
لِيَسُوٓءُوا وُجُوهَكُمْ يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر
في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه

ليحزنوكم

BULAC

كما دخلوه وخربوه أول مرة وليتبروا يهلكوا ما علوا غلبوا
عليه تتبيرا هلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم
بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى ذريتهم وخرب بيت المقدس
وقلنا في الكتاب عسى ربكم أن يرحمكم بعد المرة الثا
نية ان تبتم وإن عدتم الى الفساد عدنا الى عقوبة وقد عاد
وا بتكذيب محمد فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب
الجزية عليهم وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا محبسا وسجنا
إن هذا القرءان يهدي للتي للطريقة التي هي أقوم اعدل اصوب ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصلحت أن لهم أجرا كبيرا ويخبر أن
الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا اعددنا لهم عذابا أليما مؤلما
هو النار ويدع الإنسن بالشر على نفسه واهله اذا ضجر دعاءه اذا غضب
كدعائه له اي يدعو بما لا يحب ان يستجاب له فلو استجاب الله
ذالك لهلك ولكن الله تعالى بفضله لا يستجيب له وذالك ولو
يعجل الله للناس الى الاية بالخير وكان الإنسن الجنس عجولا
بالدعاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته وجعلنا الليل والنهار
ءايتين دالتين على قدرتنا فمحونا ءاية الليل طمسنا نورها بالظلام
لتسكنوا فيه والاضافة للبيان وجعلنا ءاية النهار مبصرة مبصرا
فيها بالضوء لتبتغوا فيه فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا بهما
عدد السنين والحساب للاوقات وكل شيء يحتاج اليه فصلنه تفصيلا
بيناه تبيينا وكل إنسان ألزمنه طائره عمله في عنقه خص بالذ
كر لان اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه
ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد ونخرج له يوم القيمة كتبا
مكتوبا فيه عمله يلقيه منشورا صفتان لكتابا ويقال له اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى
فإنما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فإنما يضل
عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس وازرة اثمه اي لا تحمل وزر نفس
أخرى وما كنا معذبين احد حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب
في امهاته

عليه

عليه وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها منعميها بمعنى
رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا ففسقوا فيها خرجوا عن
امرنا فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها
باهلاك اهلها وتخريبها وكم كثيرا أهلكنا من القرون
الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد
بعمله العاجلة الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الـ
التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له في الاخرة جهنم
يصلاها يدخلها مذموما ملوما مدحورا مطرودا عن
الرحمة ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها عمل عملها اللائق
بها وهو مؤمن حال فأولئك كان سعيهم مشكورا عند الله
مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء
بدل من متعلق بنمد عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك
فيها محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضهم على
بعض في الرزق والجاه وللآخرة أكبر اعظم درجات وأكبر
تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها لا تجعل مع الله
إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر لك وقضى امر ربك
أن بان لا تعبدوا إلا إياه وان تحسنوا بالوالدين إحسانا بان تبر
وهما إما يبلغن عندك الكبر أحدهما فاعل أو كلاهما وفي
قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما أف بفتح الفاء
وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى نتنا وقبحا ولا
تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض
لهما جناح الذل الن لهما جانبك الذليل من الرحمة لرافتك
وقل رب ارحمهما كما رحماني حين ربياني صغيرا ربكم أعلم
بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق إن تكونوا صالحين
طائعين لله فإنه كان للأوابين الراجعين الى طاعته غفورا لما
صدر منهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت

بادرة ظ

منبوذا

ربع

بس

يرتب

BUSAC

اعط ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل
ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين على طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا
شديد الكفر لنعمه وكذلك اخوه المبذر واما تعرضن عنهم
المذكورين من ذي القربى وما بعده فلم تعطهم ابتغاء
رحمة من ربك ترجوها لطلب رزق وتنتظره ياتيك فتعطيهم
منه فقل لهم قولا ميسورا ليناسهلا بان تعدهم بالاعطاء عند
مجيء الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تمسكها عن الا
نفاق كل المسك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط فتقعد ملو
ما راجع للاول محسورا منقطعا لا شيء عندك راجع للثاني ان ربك
يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشاء انه
كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فرز
قهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالواد خشية
مخافة املاق فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ
اثما كبيرا عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تاتوه انه كان
فاحشة قبيحا وساء بيس سبيلا طريقا هو ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
لوارثه سلطانا تسلطا على القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد
في القتل بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به انه كان منصورا ولا
تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا با
لعهد اذا عاهدتم الله او الناس ان العهد كان مسئولا عنه
واوفوا الكيل اتموه اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
الميزان السوي ذلك خير واحسن تاويلا مآلا ولا تقف تتبع
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك
كان عنه مسئولا صاحبه ماذا فعل به ولا تمش في الارض مرحا
ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تشقها حتى تبلغ
اخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ
فكيف تختال كل ذلك المذكور كان سيئة عند ربك مكروها

ولا تفسد

رزق

بالقصص

في الدنيا بايجاب القتل على قاتله

اي القاتل

ذالك

ذالك مما اوحى اليك يا محمد ربك من الحكمة الموعظة
ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مطر
ودا عن رحمة الله افاصفاكم اخلصكم يا اهل مكة ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة اناثا بنات لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذالك
قولا عظيما ولقد صرفنا بينا في هذا القرءان من الامثال والوعد
والوعيد ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم ذالك الا نفورا عن الحق فرارا
قل لهم لو كان معه الله ءالهة كما تقولون اذا لابتغوا طلبوا
الى ذي العرش الى الله سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحنه تنزيها له
وتعلى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا يسبح له تنزهه
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء من المخلوقات
الا يسبح ملتبسا بحمده يقولون سبحن الله وبحمده ولكن لا
تفقهون تفهمون انتم تسبيحهم لانه ليس بلغتكم انه
كان حليما غفورا حيث لم يهاجلكم بالعقوبة واذا قرات
القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا
مستورا ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن اراد والفتك به
صلى الله عليه وسلم وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان لا
يفقهوه من ان يفهموا القرءان اي فلا يفهمونه وفي ءاذانهم وقرا
ثقلا فلا يستمعونه واذا ذكرت ربك في القرءان وحده ولوا
على ادبارهم نفورا عنه نحن اعلم بما يستمعون به بسببه من
الهزاء اذ يستمعون اليك قراءتك واذ هم نجوى يتناجون
بينهم اي يتحدثون اذ بدل من اذ قبله يقولون الظلمون في تناجيهم
ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعلى
انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن والشاعر
فضلوا بذالك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه
وقالوا منكرين للبعث ءاذا كنا عظما ورفتا انا لمبعوثون
خلقا جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر

فاختار لكم

بالبر

BULAC

في صدوركم يعظم عن قبول الحياة فضلا عن العظام والرفات
فلا بد من ايجاد الروح فيكم اذا قلت لهم فسيقولون من يعيد
نا الى الحياة قل للذي فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا شيئا
لان القادر على البدا قادر على الاعادة بل هي اهون فسينغضون
يحركون اليك رؤوسهم تعجبا ويقولون استهزاء متى هو اي
البعث قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور
على لسان اسرافيل فتستجيبون فتجيبون من القبور بحمده بامره
وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم في الدنيا الا قليلا لهول ما ترون
وقل لعبادي المومنين يقولوا للكفار الكلمة التي هي احسن ان
الشيطن ينزغ يفسد بينهم ان الشيطن كان للانسن عدوا
مبينا بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي ربكم اعلم بكم
ان يشا يرحمكم بالتوبة والايمان او ان يشا تعذيبكم
يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلنك عليهم وكيلا فتجبرهم
على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وربك اعلم بمن في السموات
والارض فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام
وابراهيم بالخلة ومحمد بالاسراء وءاتينا داود زبورا قل لهم
ادعوا الذين زعمتم انهم ءالهة من دونه كالملايكة وعيسى
وعزير فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا له الى غيركم
اولئك الذين يدعون هم ءالهة يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة
القربة بالطاعة ايهم بدل من واو يبتغون يبتغيها الذي هو اقرب
اليه فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم
وكيف تدعونهم ءالهة ان عذابه كان محذورا وان ما من قرية
اريد اهلها الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها
عذابا شديدا بالقتل وغيره كان ذلك في الكتب اللوح المحفوظ
مسطورا مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالايت التي اقترحها اهل مكة

قال سعيد بن جبير يخرج الكفار من قبورهم وهم يقولون سبحنك فلا تنفعهم

ربك محفوظا مخوفا سكم ساكيم

الا ان

إلا أن كذب بها الأولون لما أرسلناها فأهلكناهم ولو أرسلنا
ها إلى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الإهلاك وقد حكمنا بإمها
لهم لإتمام أمر محمد وءاتينا ثمود الناقة ءاية مبصرة بينة
واضحة فظلموا كفروا بها فأهلكوا وما نرسل بالآيات المعجزات
إلا تخويفا للعباد ليؤمنوا واذكر إذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس
علما وقدرة فهم في قبضته فبلغهم ولا تخف أحدا فهو يعصمك منهم
وما جعلنا الرءيا التي أريناك عيانا ليلة الإسراء إلا فتنة للناس
أهل مكة إذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما أخبرهم بها والشجرة
الملعونة في القرءان وهي الزقوم التي تنبت في أصل الجحيم جعلنا
ها فتنة لهم إذ قالوا النار تحرق الشجرة فكيف تنبته ونخوفهم
فما يزيدهم تخويفنا إلا طغيانا كبيرا واذكر إذ قلنا للملئكة
اسجدوا لآدم سجود تحية بالانحناء فسجدوا إلا إبليس قال ءاسجد
لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض أي من طين قال أرأيتك أخبرني
هذا الذي كرمت فضلت علي بالأمر بالسجود له وأنا خير منه
خلقتني من نار لئن لام قسم أخرتني إلى يوم القيمة لأحتنكن لا
لأستأصلن ذريته بالإغواء إلا قليلا منهم ممن عصمته قال
تعالى له اذهب منتظرا إلى وقت النفخة الأولى فمن تبعك منهم
فإن جهنم جزاؤكم أنت وهم جزاء موفورا وافرا كاملا وا
ستفزز استخف من استطعت منهم بصوتك بدعائك با
لغناء والمزامير وكل داع إلى المعصية وأجلب صح عليهم
بخيلك ورجلك وهم الركاب والمشاة في المعاصي وشار
كهم في الأموال المحرمة كالربا والغصب والأولاد من الزنا
وعدهم أن لا بعث ولا جزاء وما يعدهم الشيطن بذلك إلا
غرورا باطلا إن عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان تسلط
وقوة وكفى بربك وكيلا حافظا لهم منك ربكم الذي يزجي يجري
لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة

أو بك
ممعوذ
لا نقادن
لا لأستوصلن
وامنر
حرن

BULAC

إنه كان بكم رحيما في تسخيرها لكم وإذا مسكم الضر الشدة
في البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم من تدعون تعبدون من الآلهة
فلا تدعونه إلا إياه تعالى فإنكم تدعونه وحده لأنكم في شدة
لا يكشفها إلا هو فلما نجاكم من الغرق وأوصلكم إلى البر أعر
ضتم عن التوحيد وكان الإنسان كفورا جحود النعم أفأمنتم
أن يخسف بكم جانب البر الأرض كقارون أو يرسل عليكم حاصبا
يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا حافظا
منه أم أمنتم أن يعيدكم فيه البحر تارة مرة أخرى فيرسل
عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدة لا تمر بشيء إلا قصفته
فتكسر فلككم فيغرقكم بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا
لكم علينا به تبيعا نصيرا أو تابعا يطالبنا بما فعلنا بكم
ولقد كرمنا فضلنا بني آدم بالعلم والنطق واعتدال الخلق
وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وحملناهم في البر
على الدواب والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا كالبهائم والوحوش تفضيلا فمن بمعنى ما
أو على بابها ويشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم
تفضيل أفراده من البشر غير الأنبياء اذكر يوم ندعوا كل
أناس بإمامهم نبيهم فيقال يا أمة فلان أو بكتاب أعمالهم
فيقال يا صاحب الخير ويا صاحب الشر وهو يوم القيامة
فمن أوتي منهم كتابه بيمينه وهم الشهداء أولوا البصائر
في الدنيا فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون ينقصون
من أعمالهم فتيلا قدر قشر النواة ومن كان في هذه الدنيا
أعمى عن الحق فهو في الآخرة أعمى عن طريق النجاة وقراءة
الكتاب وأضل سبيلا أبعد طريقا عنه ونزل في ثقيف أي أشد
عميا وقد سألوه صلى الله عليه وسلم أن يحرم واديهم والجوا عليه

الربع

اذ هم افضل

وان

وإن مخففة كادوا ليفتنونك ليستزلونك عن الذي أوحينا
إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ولولا
أن ثبتناك على الحق بالعصمة لقد كدت تركن تميل إليهم
شيئا ركونا قليلا لشدة احتيالهم وإلحاحهم وهو خبر مع أنه
صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب إذا لو ركنت لأذقناك ضعف
عذاب الحياة وضعف عذاب الممات مثلي ما يعذب به غيرك في الدنيا
والآخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا أمانعا منه ونزل لما قالت
اليهود إن كنت نبيا فالحق بالشام فإنها أرض الأنبياء وإن مخففة
وإن كادوا ليستفزونك ليزعجونك من أرض المدينة ليخرجوك منها
وإذا لو أخرجوك لا يلبثون خلفك فيها إلا قليلا ثم يهلكون
سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا كسنتنا فيهم من إهلاك
من أخرجهم ولا تجد لسنتنا تحويلا تبديلا أقم الصلوة لدلوك
الشمس من زوالها إلى غسق الليل إقبال ظلمته أي الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وقرآن الفجر صلاة الصبح إن قرآن الفجر كان
مشهودا تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد
به صل به بالقرآن نافلة لك خصيصة زيادة لك دون أمتك أو فضيلة
على الصلوات المفروضة عسى أن يبعثك ربك يقيمك ربك في الآخرة
مقاما محمودا يحمدك فيه الأولون والآخرون وهو مقام الشفاعة
في فصل القضاء وقل لما أمر بالهجرة رب أدخلني المدينة مدخل
صدق إدخالا مرضيا لا أرى فيه ما أكره وأخرجني من مكة مخرج صدق
إخراجا لا التفت بقلبي إليها واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة
تنصرني بها على أعدائك وقل عند دخولك مكة جاء الحق الإسلام
وزهق الباطل بطل الكفر إن الباطل كان زهوقا مضمحلا زائلا وقد
دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد رواه الشيخان وننزل
من القرآن ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين به
ولا يزيد الظالمين الكافرين إلا خسارا لكفرهم به وإذا أنعمنا على

والك تبتناك
ولم تركن

يفزونك

من المدينة

علاة

وقرئ تقبح

علاة الفجر

وقيل يقعدك على العرش

أفيون
يميل

الإنسان الكافر أعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا
وإذا مسه الشر الفقر والشدة كان يئوسا قنوطا من رحمة الله
قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقه فربكم أعلم بمن الامر
هو أهدى سبيلا طريقا فيثيبه ويسألونك اليهود عن
الروح الذي يحيى به البدن قل لهم الروح من أمر ربي علمه لا تعلمونه
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا بنسبة الى علمه ولئن لام قسم نافية
شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك القرءان بان نمحوه من الصدور
والمصاحف ثم لا تجد لك به برد القرءان علينا وكيلا إلا لكن ابقيناه
رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله حفيظا
عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل قل لئن
اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرءان في
الفصاحة والبلاغة لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا معينا نزل رد القولهم لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا لو نشاء
للناس في هذا القرءان من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس
كل مثل ليتعظوا فأبى أكثر الناس اهل مكة إلا كفورا جحودا
للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض
ينبوعا عينا ينبع منها الماء أو تكون لك جنة بستان من نخيل عجتا بعجم
وعنب فتفجر الأنهار خلالها وسطها تفجيرا أو تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا قطعا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا
مقابلة وعيانا فنراهم أو يكون لك بيت من زخرف ذهب أو ترقى
تصعد في السماء بسلم ولن نؤمن لرقيك لو رقيت فيها حتى
تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك نقرؤه قل لهم يا محمد
سبحان ربي تعجب هل ما كنت إلا بشرا رسولا كسائر الرسل
ولم يكونوا ياتوا بآية الا باذن الله وما منع الناس أن يؤمنوا
إذ جاءهم الهدى نبي إلا أن قالوا قولهم منكرين أبعث الله بشرا
رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الأرض بدل البشر ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا

اذلا

لا

اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم لتمكنهم مخاطبته و
الفهم منه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي انه
كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم ومن يهد
الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء يهدونهم
من دونه ونحشرهم يوم القيامة ماشين على وجوههم عميا
وبكما وصما ومأويهم جهنم كلما خبت سكن لهيبها
زدناهم سعيرا تلهبا واشتعالا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا
بآياتنا وقالوا منكرين للبعث أإذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعو
ثون خلقا جديدا اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموات
والارض مع عظمهما قادر على ان يخلق مثلهم الاناسي في الصغر
وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا
جحودا له قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق
والمطر اذا لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق خوف نفادها بالا
نفاق فتفتقروا وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد آتينا موسى
تسع آيات بينات واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات والفلق
فسئل يا محمد بني اسرائيل عنه سؤال تقرير للمشركين على صد
قك او فقلنا له اسئل وفي قراءة بلفظ الماضي اذ جاءهم فقال له
فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك
قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات التسع الا رب السموات والارض
بصائر عبر او لكنك تعاند وقراءة بضم التاء واني لاظنك يا فر
عون مثبورا هالكا او مصروفا عن الخير فاراد فرعون ان يستفز
هم يخرج موسى وقومه من الارض ارض مصر فاغرقناه ومن معه
جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء
وعد الآخرة الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا انتم وهم وبالحق
انزلناه القرآن وبالحق المشتمل عليه نزل كما انزل لم يعتره تبديل
وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا من آمن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار

BULAC

وفرقنا القرءان اية اية وسورة سورة في عشرين سنة

وقرءانا منصوب بفعل يفسره فرقنه نزلناه مفرقة في عشرين سنة
او وثلاث لتقرأه على الناس على مكث مهل وتؤدة اي تاخير ليفهموه نوار
ونزلنه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح قل لكفار مكة امنوا به
او لا تومنوا سواء تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله
وهم مومنون اهل الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا يكتب
ويقولون سبحان ربنا تنزيها له على خلف الوعد ان مخففة كان و
عد ربنا بنزوله وبعث النبي لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون عطف
بزيادة صفة ويزيدهم القرءان خشوعا تواضعا لله وكان صلى الله
عليه وسلم يقول يا الله يا رحمان فقالوا ينهانا ان نعبد الهين وهو
يدعوا اللهم اخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن
سموه بايهما او نادوه بان يقولوا يا الله يا رحمان ايا شرطية ما
زايدة اي هذين تدعوا فهو حسن دل هذا فله لمسماهما الاسماء
الحسنى وهذان منها فانها كما في الحديث الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي
الكبير الحفيظ المغيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول
الاخر الظاهر والباطن الولي المتعال البر التواب المنتقم العفو
الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور رواه الترمذي قال تعالى ولا تجهر بصلاتك بقراءتك فيها في الصلاة
فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرءان ومن انزله ولا تخافت
تسر بها لينتفع اصحابك وابتغ واقصد بين ذلك الجهر والمخافتة

فانزلنه يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وعاما بعد عام حتى بلغ ما اراد

كل ذي رطم

سبيلا

سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك الالوهية ولم يكن له ولي ينصره من اجل الذل
لم يذل فيحتاج الى ناصر وكبره تكبيرا عظمه عظمة تامة عن اتخاذ
الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك
للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده في
صفاته روى الامام احمد في مسنده عن معاذ الجهني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية للعز الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى اخر السورة والله اعلم قال
المصنف رحمه الله تعالى هذا اخر ما كملت به تفسير القران الكريم
الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رضي الله
عنه وقد افرغت فيه جهدي وبذلت فكري فيه في نفايس اراها ان شاء
الله تعالى تجدي والفته في مدة قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة
للفوز بجنات النعيم وهو في الحقيقة مستفاد من الكتب المكمل
عليه في الاي المتشابهة الاعتماد والمعول فرحم الله امرءا نظر فيه
بعين الانصاف اليه ووقف فيه على خطا فاطلعني عليه وقد قلت حمدت
الله ربي اذ هداني لما ابديت مع عجز وضعفي فمن لي بالخطا فارد
عنه ومن لي بالقبول ولو لحرف هذا ولم يكن قط في جلدي ان تعرض
لذلك لعلمي بالعجز عن الخوض في هذه المسالك وعسى الله
ان ينفع به نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا واذانا
صما وكاني بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن هذه
التكملة واصلها حسما وعدل الى صريح العناد ولم يوجه
الى دقايقها فهما فمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى
رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا الى دقا
يق كلماته وتحقيق وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال
مولفه رحمه الله تعالى فرغت من تاليفه يوم الاحد عاشر شوال سنة

BULAC

سبعين وثمان مائة وكان الابتداء فيه يوم الاربعا مستهل رمضان من
السنة المذكور وفرغ من تبييضه يوم الاربعا سادس صفر
سنة احدى وسبعين وثمان مائة ووجد مكتوبا على نسخة المصنف
ما صورته اخبرني صديقنا العلامة كمال الدين المحلي اخو شيخنا ال
الشيخ الامام جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى انه راى اخاه الشيخ
جلال الدين المذكور في النوم وبين يديه صديقنا شيخ العلامة جلال
الدين السيوطي مصنف هذا التكملة وقد اخذ الشيخ هذا التكملة
في يده ويصفحها وقال لمصنفها المذكور ايما احسن وضعي او وضعك
فقال وضعي فقال انظر وعرض مواضع فيها وكانه يشير الى اعتراض
فيها بلطف ومصنف هذه التكملة كلما اورد عليه شيئا يجيبه و
الشيخ يتبسم ويضحك وكتبه محمد بن ابي بكر الخطيب الطوخي وتحت
ما صورته قال كاتبه عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي عفا الله
تعالى عنه الذي اعتقده واجزم به ان الوضع الذي وضعه الشيخ جلال
الدين رحمه الله تعالى في قطعته احسن هو من وضعي انا بطبقات كثيرة
كيف وغالب ما وضعته مقتبس من وضعه ومستفاد منه لا مرية
عندي في ذلك واما الذي رؤي في المنام المكتوب اعلاه فلعل الشيخ اشار
به الى المواضع القليلة خالفت وضعه فيها لنكتة وهي يسيرة جدا
ما اظنها تبلغ عشرة مواضع منها ان الشيخ قال في سورة ص الروح
جسم لطيف يحيي به الانسان بنفوذه فيه وكنت تبعته اولا فذكرت
هذا الحد في سورة الحجر ثم ضربت عليه لقوله تعالى ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي الاية فهي صريحة او كالصريحة في ان
الروح من امر الله لا نعلمه فالامساك عن تعريفها اولى ولذا قال
الشيخ تاج الدين السبكي في جميع الجوامع والروح لم يتكلم عليها
محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها ومنها ان الشيخ قال في سورة
الحج الصابون فرقة من اليهود فذكرت ذلك في سورة البقرة وزدت
او النصارى بيانا لقول ثان فانه المعروف خصوصا عند اصحابنا الفقهاء

وفي

وفي المنهاج وارخالف السامرة اليهود والصابيون النصارى
في اصل دينهم حرمرو في شروحه ان الشافعي رضي الله عنه نص ان
الصابين فرقة من النصارى والاستحضار انما موضع ذلك فكان
الشيخ رحمه الله تعالى يشير الى مثل هذا والله تعالى اعلم ولله
الحمد والشكر افضل الصلاة وازكى السلام على خير خلق الله
محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله وعلى آله واصحابه ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك
الاية وعشر ايات او خمس عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وهو الوصف الجميل ثابت لله وهل المراد بذلك الاعلام
للايمان به او الثناء به او هما احتمالان ايدها الثالث الذي انزل
على عبده محمد الكتب الغراء ولم يجعل له عوجا اختلافا
تناقضا والجملة حال من الكتب قيما مستقيما حال ثانية
مؤكدة لينذر تخوف الكافرين بأسا عذابا شديدا من
لدنه من قبل الله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وهو الجنة وينذر من جملة
الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم بهذه المقولة
علم ولا لآبائهم من قبلهم الفاظ لبئرت كلمة عظمت كلمة
تخرج من افواههم كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص
بالذم محذوف اي هي مقالتهم المذكورة ان ما يقولون الا
مقولا كذبا فلعلك باخع مهلك نفسك على آثارهم بعدهم
بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث الغراء اسفا
غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له
انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير
ذلك زينة لها لائقة بها لنبلوهم لنختبر الناس نا لمربي لمن الزاهد
ايهم احسن عملا فيه بيد ازهده وانا لجاعلون ما عليها
على وجه الارض صعيدا ترابا جرزا يابسا لا نبات ام حسبت ظننت

نزول

BULAC

أن أصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قصتهم
كما تواتر قصتهم من جملة آياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال أي
كانوا عجبا دون باقي الآيات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر إذ
وفي البقية إلى الكهف جمع فتى وهو الشاب الكامل خاطبوا بذلك
على ايمانهم فقالوا ربنا آتنا من لدنك من قبلك رحمة وهيئ
لنا اصلح لنا من امرنا رشدا هداية فضربنا على آذانهم انمناهم
في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم
علم مشاهدة أي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم
أحصى وجعل بمعنى اضبط لما لبثوا لبثهم متعلق بما بعده أمدا
غاية ثم نقص عليك نبأهم بالحق بالصدق إنهم فتية آمنوا بربهم
وزدناهم هدى وثبتناهم على قلوبهم قويناها على قول الحق إذ قاموا
بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات
والأرض لن ندعو من دونه إلها غيره لقد قلنا إذا شططا قولا
إذ إن دعونا إلها غيره إبراهيم الكبرائي دعونا لها غير الله تعالى فرضا
هؤلاء مبتدأ قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه آلهة لولا
هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين بحجة ظاهرة فمن
أظلم لا احد اظلم منهم افترى على الله كذبا بنسبة الشريك
اليه تعالى قال بعضهم لبعض وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون
إلا الله بدل من الضمير او استثناء منقطع أي لكن الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته و
يهيئ لكم من أمركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس
ما ترتفقون به من غداء وعشاء وترى الشمس إذا طلعت تزاور
بالتشديد والتخفيف تميل عن كهفهم ذات اليمين ناحية وإذا
غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم تتجاوز عنهم ولا تصيبهم
البتة وهم في فجوة منه متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها

أبو عبد الله

جسمس
يتجلوس

أصحب الكهف

الشباب

كقول الكلب

قويناها

أصحب الكهف

اسمه يخلوس
وقيل هيرمن

خالد

ذالك المذكور من ايات الله دلايل قدرته من يهد الله فهو
المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم
لو رايتهم ايقاظا منتبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ
بكسر القاف وهم رقود بنام راقد ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال لئلا تاكل الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه
يديه بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب
وهو مثلهم في النوم واليقظة لو اطلعت عليهم لوليت
منهم فرارا ولملئت بالتخفيف والتشديد منهم رعبا
بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد
عليهم وكذالك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم
ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا
الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه
غروب يوم الدخول ثم قالوا متوافقين في ذالك ربكم اعلم
بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بسكون الراء وكسرها
بفضتكم هذه الى المدينة الفضة يقال انها المسماة الان طرطوس
بفتح الراء فلينظر ايها ازكى طعاما اي اطعمة المدينة احل
فلياتكم برزق منه من الطعام وليتلطف ولا يشعرن بكم
احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم يقتلونكم بالرجم
او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ان عدتم في ملتهم
ابدا وكذالك كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا عليهم قومهم
المومنون ليعلموا قومهم ان وعد الله بالبعث حق بالطريق
ان القادر على اقامتهم المدة الطويلة وابقائهم على حالهم
بلا غذاء قادر على احياء الموتى وان الساعة لا ريب شك
فيها اذ معمول لاعثرنا يتنازعون المومنون والكفرون

مكبل حبر عجم

يعميت

دقيانوس عجم

ان ياخذوا

BULAC

بينهم أمرهم امر الفتية في البناء حولهم فقالوا الكفار
ابنوا عليهم حولهم بنيانا يسترهم ربهم أعلم بهم
قال الذين غلبوا على أمرهم امر الفتية وهم المومنون
لنتخذن عليهم مسجدا نصلي فيه وفعل ذلك على باب الكهف
سيقولون المتنازعون في عدد الفتية في زمن النبي يقول بعضهم
لبعضهم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون بعضهم
خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما
بالغيب ظنا في الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه
على المفعول له اي لظنهم ذلك ويقولون المومنون سبعة
وثامنهم كلبهم الجملة من مبتدا وخبر صفة سبعة بزيادة
الواو وقيل تاكيدا ودلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف
الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضي وصحيح قل
يا محمد ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل قال ابن
عباس انه من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم
إلا مراء ظاهرا بما انزل عليك ولا تستفت فيهم تطلب الفتيا
منهم من اهل الكتب اليهود أحدا وساله اهل مكة عن خبر
اهل الكهف فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل
ولا تقولن لشيء لاجل شيء إني فاعل ذلك غدا فيما يستقبل
إلا أن يشاء الله متلبسا بمشيئة الله بان يقول ان شاء الله واذ
كر ربك مشيئته معلقا بها إذا نسيت التعليق بها ويكون
ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دام
في المجلس وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا من خبر
اهل الكهف في الدلالة على نبوتي رشدا هداية وقد فعل الله
تعالى ذلك ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة بالتنوين سنين
عطف بيان الثلاث مائة وهذه السنون الثلاث مائة عند اهل الكتب

شمسية

شمسية وتزيد القمرية عليها عند المئين بتسع سنين وقد ذكرت
في قوله وازدادوا تسعا تسع سنين والثلاث مائة الشمسية
ثلاث مائة وتسع قمرية قل الله أعلم بما لبثوا امر اختلفوا
فيه وهو ما تقدم ذكره له غيب السموات والأرض علمه
أبصر به بالله وهو صيغة تعجب وأسمع به كذلك بمعنى
ما أبصره وما أسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى
لا يغيب عن بصره وسمعه شيء ما لهم لاهل السموات والارض من
دونه من ولي ناصر ولا يشرك في حكمه أحدا لانه غني عن
الشريك وأتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته
ولن تجد من دونه ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبسها مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم
وجهه ذلك لا شيء من اعراض الدنيا وهم الفقراء ولا تعد تنصرف
عيناك تصرف عنهم عبر بهما عن صاحبهما تريد زينة
الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الفقراء ابا
هو عيينة بن حصين واصحابه واتبع هواه في الشرك وكان أمره
فرطا اسرافا وقل لهم ولاصحابه هذا الفقراء او الحق من ربكم
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تهديد لهم
إنا أعتدنا للظالمين للكافرين نارا احاط بهم سرادقها
ما احاط بخبائها بها وإن يستغيثوا لبغاثوا بماء كالمهل
كدرد الزيت يشوي الوجوه من حره اذا قرب اليها بئس
الشراب هو وساءت النار مرتفقا تمييز منقول من الفاعل
اي فيح مرتفقها وهو مقابل لقوله الاتي في الجنة وحسنت
مرتفقا والا فالمرتفق في النار إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا الجملة خبر ان الذين
وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم ليثيبهم
بما تضمنه اولئك لهم جنات عدن اقامة تجري من تحتهم

الانهر يحلون فيها من اساور قيام من زايدة وقيل للتبعيض
وهو اسورة كاحمر جمع سوار من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس مارق من الديباج واستبرق ما غلظ منه وفي
اية الرحمن بطائنها من استبرق متكئين فيها على الارائك
جمع اريكة وهي السرير في الحجلة وهي بيت يزين بالثياب والستور
للعروس نعم الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا واضرب
اجعل لهم للكفار مع المومنين مثلا رجلين بدل وهو وما بعده
تفسير للمثل جعلنا لاحدهما الكافر جنتين بساتين من
اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا يقتات به
كلتا الجنتين كلتا مفردة بدل التثنية مبتدا اتت خبره
اكلها ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما
نهرا تجري بينهما وكان له مع الجنتين ثمر مال بفتح الثاء والميم
وبضمهما وبضم الاول وسكون الثاني وهو جمع ثمرة كشجرة
وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه المومن
وهو يحاوره يفاخره انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشيرة
ودخل جنته بصاحبه يطوف فيها ويريه اثارها ولم يقل
جنتيه اراده للروضة وقيل اكتفاء بالواحد وهو ظالم
لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد تنعدم هذه ابدا وما
اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي في الاخرة على زعمك
لاجدن خيرا منهما منقلبا مرجعا قال المومن له
صاحبه وهو يحاوره يجاوبه اكفرت بالذي خلقك من
تراب لان ادم خلق منه ثم من نطفة مني ثم سواك عدلك
وصيرك رجلا لكنا اصله لاكن انا انقلت حركة الهمزة
الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في مثلها
هو ضمير الشان يفسره الجملة بعده والمعنى انا اقول

شوط
ديباذ

تكاد
ديباذ
عجم

ذو مرد

عبد الله بن
الاسد والكافر
الاسود بن الاسد

اي وسطهما

من الطعام

حمفلم

الله

الله ربي ولا أشرك بربي أحدا ولولا هلا إذ دخلت جنتك
قلت عند اعجابك بها هذا ما شاء الله لا قوة إلا بالله في الحديث
من اعطي خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة
الا بالله لم ير فيه مكروها إن ترن أنا ضمير فصل بين المفعولين
أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك جواب
الشرط ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة اي صواعق من السماء
فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء لا تثبت عليها قدم أو يصبح
ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل دون تصبح لان غور
الماء لا يتسبب عن الصواعق فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه
بها وأحيط بثمره بأوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلكت
فأصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما أنفق فيها عمارة جنة
وهي خاوية ساقطة على عروشها دعائمها للكرم بان سقطت
ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبيه ليتني لم أشرك بربي أحدا
ولم تكن بالتاء والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله
عند هلاكها وما كان منتصرا ممتنعا عند هلاكها بنفسه
هنالك يوم القيمة الولاية بفتح الواو والنصرة وبكسرها
الملك لله الحق بالرفع صفة الولاية وبالجر صفة الجلالة هو خير
ثوابا من ثواب غيره لو كان يثيب وخير عقبا بضم القاف وسكو
نها عاقبة للمومنين ونصبهما على التمييز واضرب صير لهم
لقومك مثل الحيوة الدنيا مفعول الاول كماء مفعول ثان أنزلناه
من السماء فاختلط به تكاثف بسبب نزول الماء نبات الارض
وامتزج الماء بالنبات فروي وحسن فأصبح صار النبات هشيما
يابسا متفرقة اجزاؤه تذروه تثيره وتفرقه الرياح فتذ
هب به المعنى شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته
الرياح وفي قراءة الريح وكان الله على كل شيء مقتدرا

فتكبر

كرثال

جوول عجم

واهلكت

جبل مير عجم

الملك

وتنبع عجم

BULAC

قادرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتجمل بهما فيها والباقيات
الصلحت هن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وزاد بعضهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خير عند ربك
ثوابا وخير املا ما يامله الانسان ويرجوه عند الله تعالى
واذكر يوم نسير الجبال يذهب بها عن وجه الارض فتصير
هباء منثورا وفي قراءة بالنون وكسر الياء ونصب الجبال
وترى الارض بارزة ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره
وحشرناهم المومنين والكافرين فلم نغادر نترك منهم
احدا وعرضوا على ربك صفا حال اي مصطفين كل امة صف
ويقال لهم لقد جئتمونا كما خلقنكم اول مرة فرادى حفاة
عراة غزلا ويقال لمنكري البعث بل زعمتم ان مخففة من
الثقيلة اي انه لن نجعل لكم موعدا للبعث ووضع الكتب كتاب
كل امرئ في يمينه من المومنين وفي شماله من الكافرين فترى
المجرمين الكافرين مشفقين خائفين مما فيه ويقولون عند
معاينتهم ما فيه من السيئات يا للتنبيه ويلتنا هلكتنا وهو
مصدر لا فعل له من لفظه مال هذا الكتب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة من ذنوبنا الا احصها عدها واثبتها تعجبوا منه في
ذالك ووجدوا ما عملوا حاضرا مثبتا في كتابهم ولا يظلم
ربك احدا لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مومن واذ
منصوب باذكر قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود انحناء
لا وضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس كان من الجن قيل
نوع من الملا بالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وابليس
ابو الجن وله ذرية ذكرت معه بعد والملائكة لا ذرية لهم
ففسق عن امر ربه خرج عن طاعته بترك السجود افتتخذونه
وذريته الخطاب لادم والهاء في الموضعين لابليس اولياء

وذريته

من دوني تطيعونهم وهم لكم عدو اعداء حال بئس للظالمين
بدلا ابليس وذريته في اطاعتهم بدل لطاعة الله ما اشهدتهم
ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم لم احضر
بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين عضدا
اعوانا في الخلق فكيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر يقول
بالياء والنون نادوا شركائي الاوثان الذين زعمتم ليشفعوا
لكم بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم يجيبوهم وجعلنا
بينهم بين الاوثان وعابدها موبقا اي مهلكا واديا من اودية
جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك ورأى المجرمون
النار فظنوا يقنوا انهم مواقعوها واقعون فيها ولم يجدوا عنها
مصرفا معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القرءان للناس من كل
مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان
الكافر اكثر شيء جدلا خصومة في الباطل وهو تمييز منقول
من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان اكثر شيء فيه وما منع
الناس كفار مكة ان يؤمنوا مفعول ثان اذ جاءهم الهدى القرءان
ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين فاعل اي سنتنا
فيهم وهي الاهلاك المقدر عليهم او ياتيهم العذاب قبلا
مقابلة وعيونا وهو القتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع
قبيل اي انواعا وما نرسل المرسلين الا مبشرين المومنين الجنة
ومنذرين مخوفين الكافرين النار ويجادل الذين كفروا بالباطل
بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به ليبطلوا
بجدالهم الحق القرءان واتخذوا اياتي القرءان وما انذروا به
من النار هزوا سخريا ومن اظلم ممن ذكر باياتي ربه فاعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه ما عمل من الكفر والمعاصي انا
جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه ان يفهموا القرءان
ولا يفهمونه وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وان تدعوهم

محيصا

حبيب بن خلف
وقيل نضر بن
الحارث

BULA

إلى الهدى فلن يهتدوا إذا بالجعل المذكور أبدا وربك الغفور ذو
الرحمة لو يؤاخذهم في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب
فيها بل لهم موعد وهو يوم القيمة لن يجدوا من دونه موئلا
ملجأ وإيل نجا وتلك القرى أهلها حق كعاد وثمود وغيرهما
أهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم لإهلاكهم
وفي قراءة بفتح الميم أي لهلاكهم موعدا وإذ كر إذ قال موسى
وهو ابن عمران لفتاه يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ
منه العلم لا أبرح لا أزال أسير حتى أبلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم
وبحر فارس مما يلي المشرق أي المكان الجامع لذلك أو أمضي حقبا
دهرا طويلا في بلوغه أن بعد فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين
نسيا حوتهما نسي يوشع حمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره
فاتخذ الحوت سبيله في البحر جعله بجعل الله سربا مثل السرب وهو الشق
الطويل لا نفاذ له وذلك أن الله أمسك عن الحوت جري الماء فانجاب
عنه فبقي كالكوت لم يلتئم وجمد ما تحته منه فلما جاوزا
ذلك المكان بالسير إلى وقت الغداء من ثاني يوم قال لفتاه آتنا
غداءنا هو ما يؤكل أول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا
وحصوله بعد المجاوزة قال أرأيت تنبيه إذ أوينا إلى الصخرة بذلك
المكان فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان يبدل من الهاء
أن أذكره بدل اشتمال أي أنساني ذكره واتخذ الحوت سبيله في
البحر عجبا مفعول ثان أي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم
بيانه قال موسى ذلك فقدنا الحوت ما الذي كنا نبغي نطلبه
فإنه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا على آثارهما
يقصانها قصصا فأتيا الصخرة فوجدا عبدا من عبادنا
هو الخضر آتيناه رحمة من عندنا نبوة في قول ولاية في آخر
وعليه أكثر العلماء وعلمناه من لدنا من قبلنا علما مفعول
ثان أي معلوما من المغيبات روى البخاري حديث أن موسى قام

اجلا

تفد

اتبد

هو خضر

خطيبا

خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله
تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله تعالى اليه ان لي عبدا
بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب كيف لي به قال تاخذ
معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حو
تا فجعله في مكتال ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى
اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج
منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى
عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي
صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقه بقية يومهما وليلتهما حتى
اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه ءاتنا غداءنا الى قوله
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه
عجبا قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا صوابا
ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وساله ذالك لان
الزيادة في العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق عقب هذه الاية
يموسى اني علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على
علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى
لم تحط لم تخبر حقيقته قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
وغير عام لك امرا تامرني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على
ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء
ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين قال فان اتبعتني فلا تسئلني وفي
قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن شيء تنكره مني في علمك
واصبر حتى احدث لك منه ذكرا اذكره لك بعلته فقبل موسى
شرطه رعاية باداب المتعلم من العالم فانطلقا يمسيان
على ساحل البحر حتى اذا ركبا في السفينة التي امرت بهما خرقها
الخضر بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس لما
بلغت اللجج قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها وفي قراءة بفتح

علما

خضر

BUBAC

الثمانية والراء وروى اهلها لقد جئت شيئا امرا عظيما منكرا
روى ان الماء لم يدخلها قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت غولت عن التسليم لك وترك الانكار
عليك واثر فيّ تكلفي من امرك عسرا مشقة وحملني اياك
على ما لم فيها بالجوع واليسر فانطلقا بعد خروجهما من
السفينة يمشيان حتى اذا لقيا غلمانا ما لم يبلغ الحنث يلعب مع
الصبيان احسنهم وجها فقتله الخضر بان ذبحه بالسكين
مضجعا او اقتلع راسه بيده او ضربه براسه بالجدار اقوال
واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقي وجوابا اذا
قال له موسى أقتلت نفسا زاكية طاهرة لم تبلغ حد التكليف
وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير نفس لم تقتل نفسا
لقد جئت شيئا نكرا بسكون الكاف وضمها منكرا قال الم
اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ازيد على ما قبله لعدم العذر
هنا ولهذا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها بعد هذه المرة
فلا تصاحبني لانتفاء عذرك قد بلغت من لدني بالتشديد والتخفيف
من قبلي عذرا حيث صبرت معك فتركني فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية هي انطاكية استطعما اهلها طلبا منهم الطعام فابوا
ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا ارادا جداره مائلة اشرافه
يريد ان ينقض فاقامه الخضر بيده قال
له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا اجعلا جعلا
لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قال له الخضر هذا فراق وفي
قراءة بينّ وبينك باضافة بين الى غير متعدد سوغها تكرير
بالعطف بالواو بيني وبينك فبل عن فراقي بنا وبل ما لم تستطع
عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة يعملون في البحر
بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فاردت ان اعيبها وكان
وراءهم اذ رجوعا او امامهم الى ارضهم ملك كافر يأخذ كل
سفينة صالحة غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ او

اي فعلمنا

وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لار
هقهما ذلك لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فأردنا أن يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة صلاحا وتقى وأقرب منه رحما بالتشديد
والتخفيف بسكون الحاء وضمها رحمة وهي البر بوالديه
فابدلهما تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله
تعالى به امة وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان أبوهما صالحا
فحفظا لصلاحه في انفسهما ولهما فأراد ربك أن يبلغا أشدهما
ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك مفعول له
عامله اراد وما فعلته ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار عن أمري اختيار بل بامر الهام من الله ذلك تأويل
ما لم تسطع عليه صبرا يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق وفي
هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة وفي فاردت فاراد ربك
ويسألونك عن اليهود عن ذي القرنين اسمه الاسكندر ولم يكن نبيا
قل سأتلوا ساقص عليكم منه من حاله ذكرا خبرا إنا مكنا له في
الأرض بتسهيل السير فيها وآتيناه من كل شيء يحتاج اليه سببا
طريقا يوصل الى مراده فاتبع سببا سلك طريقا نحو المغرب
حتى إذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها وجدها تغرب في عين
حمئة ذات حماة وهي الطين الاسود وغروبها في العين في راي
العين والا فهي اعظم من الدنيا ووجد عندها العين قوما كافرين
قلنا يا ذا القرنين بالهام إما أن تعذب القوم بالقتل ان لم يدخلوا
في الاسلام وإما أن تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال أما من ظلم
بالشرك فسوف نعذبه نقتله ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا
نكرا شديدا بسكون الكاف وضمها شديد في النار وأما من آمن وعمل
صالحا فله جزاء الحسنى الجنة والاضافة للبيان وفي قراءة بنصب
جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير لجهة النسبة

ابن فليفوس رومي

ذو القرنين

BULAC

وسنقول له من أمرنا يسرا نأمره بما يسهل عليه ثم اتبع سببا
نحو الشرق حتى إذا بلغ مطلع الشمس موضع طلوعها وجدها
تطلع على قوم هم الزنج لم نجعل لهم من دونها الشمس
سترا من لباس ولا سقف لأن أرضهم لا تحمل بناء ولهم شروب
يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها
كذلك الأمر كما قلنا وقد أحطنا بما لديه عند ذي القرنين
من الآلات والجند وغيرهما خبرا علما ثم اتبع سببا حتى إذا
بلغ بين السدين بفتح السين وضمها هنا وبعدهما جبلان بمنقطع
بلاد الترك الإسكندر بينهما كما سيأتي وجد من دونهما
أمامهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لا يفهمونه إلا بعد
بطوء وفي قراءة بضم الياء وكسر القاف قالوا يا ذا القرنين
إن يأجوج ومأجوج بالهمزة وتركه هما اسمان أعجميان
لقبيلتين فلم ينصرفا مفسدون في الأرض بالنهب والبغي
عند خروجهم إلينا فهل نجعل لك خرجا جعلا من المال وفي
قراءة خراجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون
إلينا قال ما مكني أجر وفي قراءة بنونين من غير إدغام فيه ربي
من المال وغيره خير من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة
بي إليه واجعل لكم السد تبرعا فأعينوني بقوة لما طلبه
منكم أجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا آتوني
زبر الحديد قطعة على جبلين بها فبنى بها وجعل بينهما
الحطب والفحم حتى إذا ساوى بين الصدفين بضم الحرفين وفتحهما
وضم الأول وسكون الثاني حافتي الجبال بالبناء ووضع
المنافخ والنار حول ذلك قال انفخوا فنفخوا حتى إذا جعله
الحديد نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا هو النحاس المذاب
تنازع فيه الفعلان وحذف من الأول لإعمال الثاني فأفرغ
النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئا

اسم ذا جابر سنة

الحجرين

من خرجكم الذي تجعلونه لا حاجة بي

كبيبة

بدك

واحدا

واحدا فما اسطاعوا ياجوج وماجوج أن يظهروه
يعلوا ظهره لارتفاعه وصلابته وما استطاعوا
له نقبا خرقا لصلابته وسمكه قال ذو القرنين
هذا السد الافدار عليه رحمة من ربي نعمة لانه
مانع من خروجهم فاذا جاء وعد ربي بخروجهم
القريب من البعث جعله دكاء مدكوكا مبسوطا
وكان وعد ربي بخروجهم وغيره حقا كائنا فال
تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يوم خروجهم
يموج في بعض لكثرتهم ونفخ في الصور
القرنا للبعث فجمعناهم للحساب يوم مكان واحد
يوم القيامة جمعا وعرضنا فريقا جهنم يومئذ
للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم بدل من الكافرين
في غطاء عن ذكري القرآن وهم عمي لا يهتدون
وكانوا لا يستطيعون سمعا لا يقدرون أن يسمعوا
من النبي ما يتلوا عليهم بغضا له ولا يؤمنون به
أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي ملائكة
وعيسى وعزيرا من دوني أولياء أربابا مفعولا ثانيا
لا تخذوا والمفعول الثاني لحسب محذوف والمعنى أظنوا
أن الاتخاذ المذكور لا يغضبني ولا أعاقبهم عليه
كلا إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا وغيرهم
نزلا من معدة لهم كالنزل المعد للضيف قل هل
ننبئكم بالأخسرين أعمالا تمييز هم أبو العيز
وبينهم بقوله الذين ضل سعيهم ذهب في الحياة الدنيا
بطلا أعمالهم وهم يحسبون يظنون أنهم يحسنون

صنعا عملا يجازون عليه اولئك الذين كفروا
بآيات ربهم بدلائل توحيده من القرآن وغيره
ولقائه وبالبعث والحساب والثواب والعقاب
فحبطت اعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا لا نجعل لهم قدرا ذالك الامر الذي ذكرت
من حبوط اعمالهم وغيره وابتداء جزاؤهم
جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا
مهزوا بها ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم في علم الله جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلا
ها والاضافة اليه للبيان نزلا منزلا خالدين فيها
لا يبغون يطلبون عنها حولا تحولا الى غيرها قل لو كان
البحر ماؤه مدادا وما يكتب به لكلمات ربي الدالة
على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر في كتبتها
قبل ان تنفد بالتاء والياء تفرغ كلمات ربي ولو جئنا
بمثله البحر مددا زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه
على التمييز قل انما انا بشر مثلكم آدمي يوحى الي
انما الهكم اله واحد المكفوفة بما باقية على مصد
ريتها والمعنى يوحى الي واحدانية الاله فمن كان يرجوا
بامل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل عملا صالحا ولا يشر
ك بعبادة ربه احدا سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية
او الا فخلف من بعدهم خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع وتسعون آية
الحمد لله رب العالمين على ذالك وغيره اسمه سعيد بن المفسر سنب ايوب سليمان
واسم صاحب الكتاب الفاهم احمد بن الفاهم عبد الله اوبل اللهم
اغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم وشيوخنا وشيوخهم الى منتهى الاسلام
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
اللهم صل على محمد وسلم تسليما دائما
اللهم صل على محمد وسلم

باب الثالث والثلاثون في فضل القناعة قال علي كرم الله
وجهه طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب وللكلب
عشرة خصال تجب كلها على المومن اولها ليس له مال
والثاني ليس للكلب قدر بين الخلايق والثالث الارض
كلها بساط للكلب ورابع اكثر اوقاته يكون
جايعا والخامس ان ضربه صاحبه لا يتركه
والسادس ياخذ العدو ويترك صديق والسابع
يحفظ صاحبه بالليل ولا ينام والثامن يكون راضيا
عمله السكوت والتاسع يكون راضيا بما يعطى
والعاشر اذا مات لم يبقى له ميراث
انتهى من مكاشف القلوب

BULAC

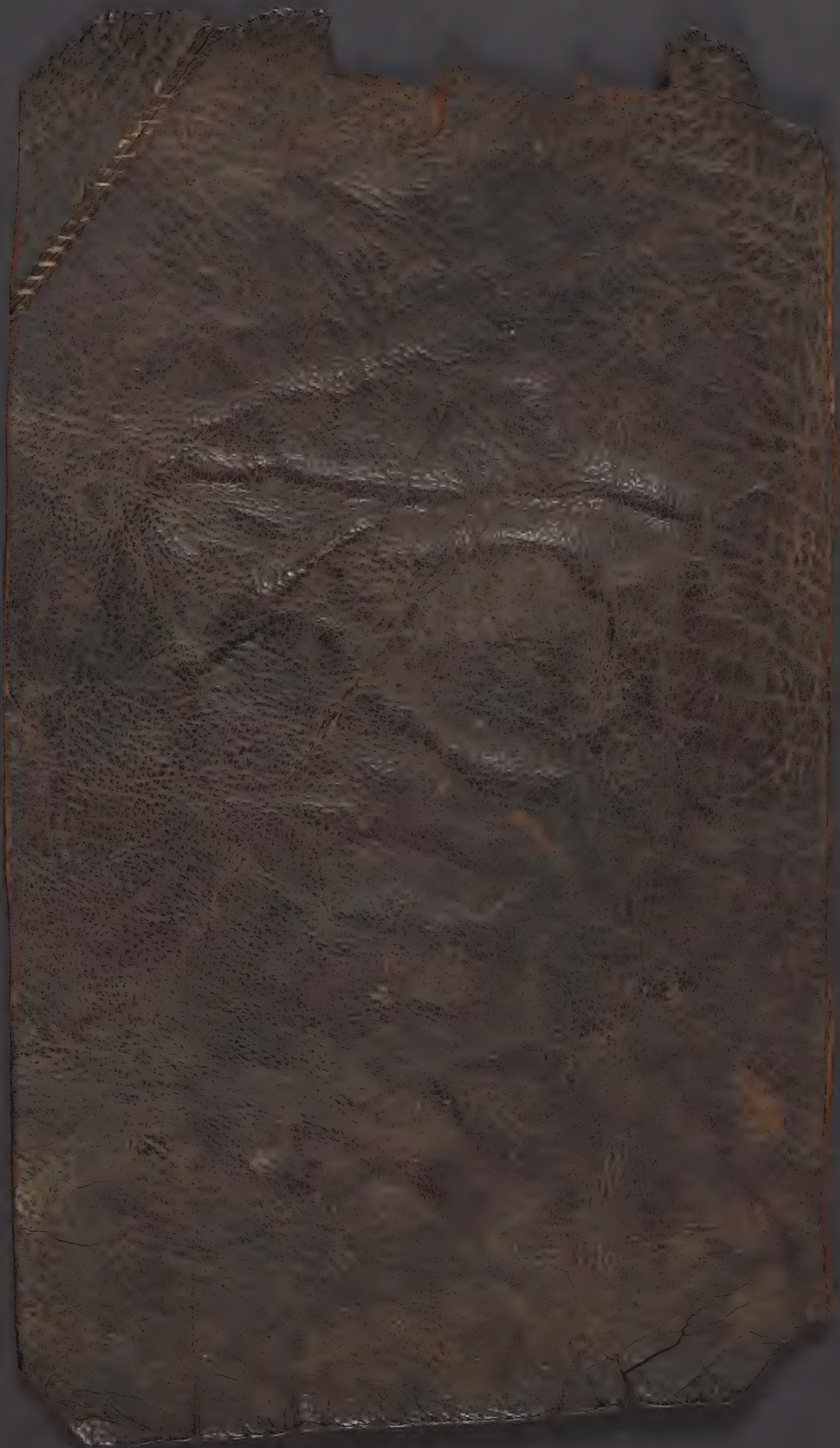

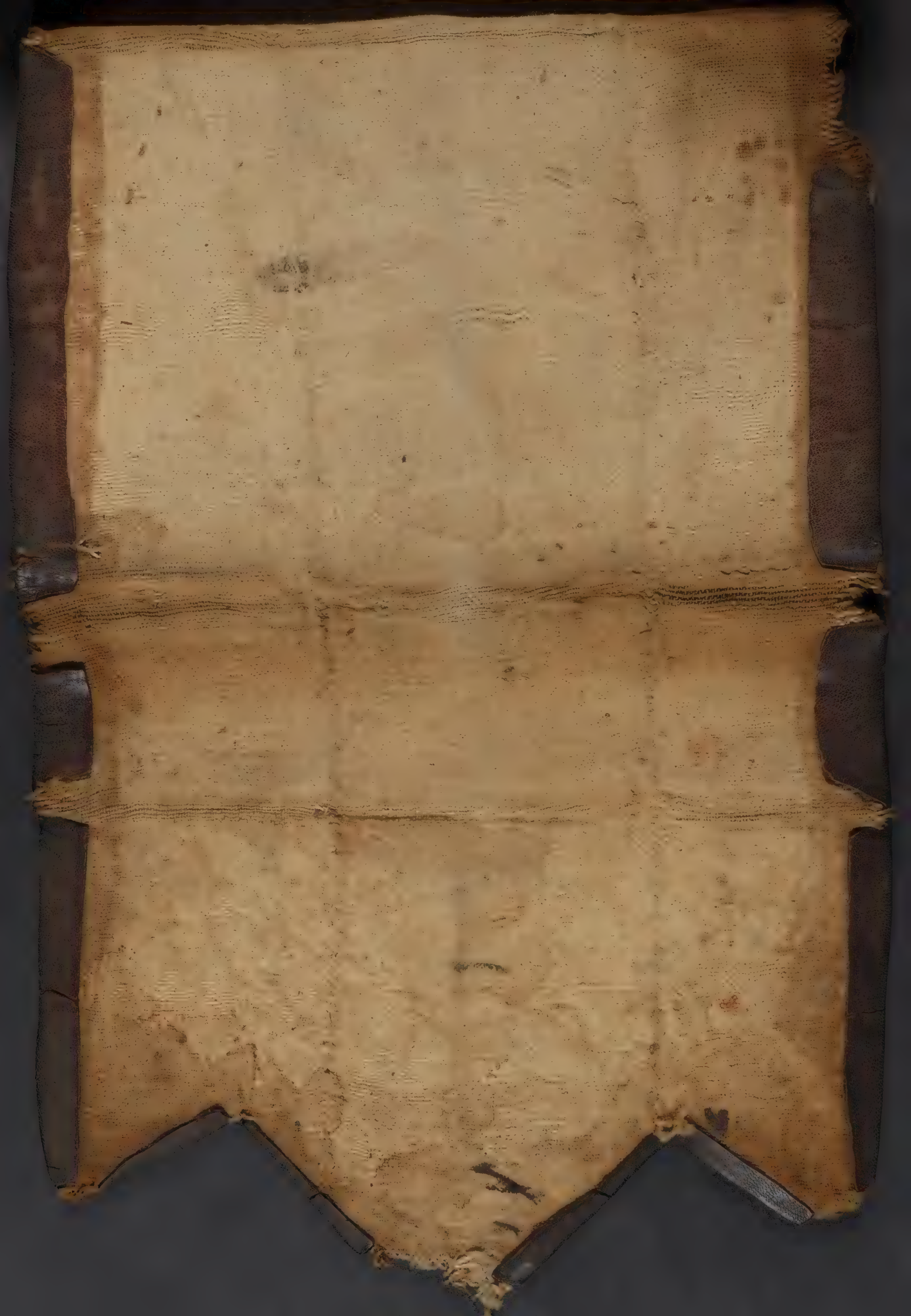

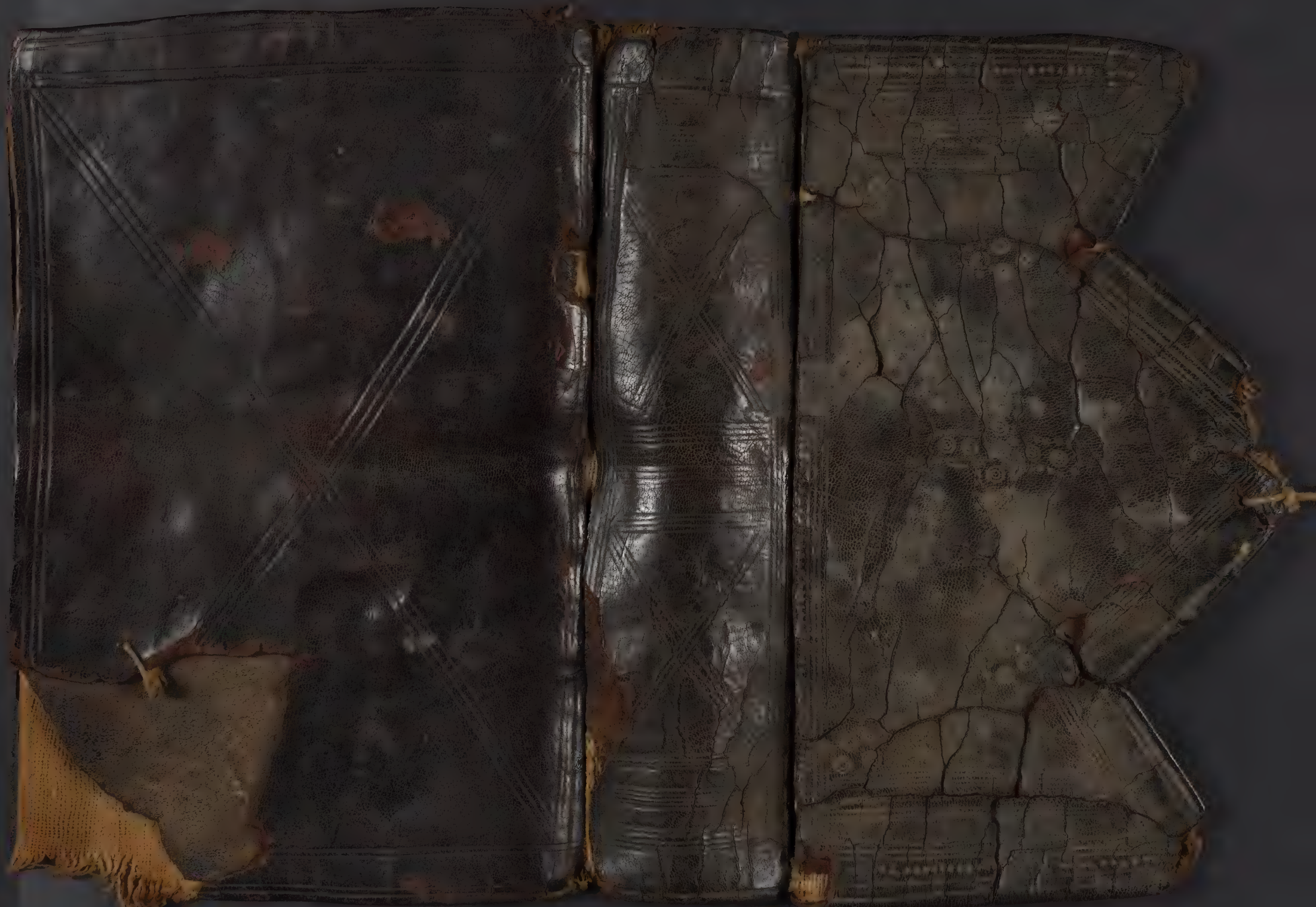

Ms
ARABE
112 c

باب الثالث والثلاثون في فضل القناعة قال علي كرم الله
وجهه طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب والكلب
عشرة خصال تجب كلها على المومن اولها ليس له مال
والثاني ليس للكلب قدر بين الخلايق والثالث الارض
كلها بساط للكلب ورابع اكثر اوقاته يكون
جايعا والخامس ان ضربه صاحبه لا يتركه
والسادس ياخذ العدو ويترك صديق والسابع
يحفظ صاحبه بالليل ولا ينام والثامن يكون راضيا
عمله السكوت والتاسع يكون راضيا بما يعطى
والعاشر اذا مات لم يبقى له ميراث
انتهى من مكاشف القلوب

BULAC

x-rite ColorChecker® Color Rendition Chart